القبس

رئيس التحرير محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة — ١٠٠ فلس

الخميس ٢٧ شعبان ١٤٠٨ هـ – ١٤ ابريل (نيسان) ١٩٨٨م – السنة السابعة عشرة – العدد ٥٧١٩ – الكويت

AL-QABAS — Thursday, 14 April, 1988 — 17th Year, No. 5719 — Kuwait.

القبس تكشف معلومات جديدة عن خطة خطف «الجابرية»

■ ١٢ راكبا عادوا الى الكويت.. وتوقع انتهاء ازمة الطائرة خلال ساعات ■ الخضيري: الخاطفون تعهدوا بعدم ايذاء الركاب واصروا على مطالبهم

■ تدابير سريعة عرقلت تنفيذ خطة لخطف طائرات اخرى ■ الخاطفون اعدوا مطارا بديلا في البقاع.. وحاولوا قلب حركة «امل» ■ عناصر مساندة للخاطفين تواجدت بقبرص لاعطائهم التعليمات



● حبيب ملك لـ القبس في مستشفى لارنكا: «هكذا قيدونا».



● محمد اشكناني المفرج عنه يقبل ابنه في مطار الكويت

باب طوارىء ملغم — حراسة ليلية — مقاعد من ١٥–٢١ — مقاعد من ٢٢–٣٣ — مقاعد من ٣٤–٤٣ — مقاعد من ٤٤–٥٦ — مكان استجواب الرهائن — حمام للرهائن — قطاع A — قطاع B — قطاع C — قطاع D — قطاع E — باب المفاوضات — مكان تواجد الرهائن

● رسم توضيحي يبين موقع الرهائن داخل الطائرة المخطوفة واماكن التلغيم

كتب فريق عمليات القبس

حصلت القبس على معلومات جديدة بالغة الاهمية حول خطف الطائرة المدنية الكويتية «الجابرية».. من عدة مصادر امنية عربية، فيما بدأت السلطات الجزائرية امس مفاوضات مباشرة مع الخاطفين، بعد ساعات من وصول الطائرة الى مطار هواري بومدين الدولي في العاصمة الجزائرية.

وبينما استقبلت الكويت مساء امس الركاب الـ١٢ الذين افرج عنهم خاطفو الجابرية وصل الى العاصمة الجزائرية وفد كويتي برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي للمشاركة في المفاوضات. وقال وزير الداخلية الجزائري الهادي خضيري ان الخاطفين تعهدوا بعدم ايذاء الركاب واصروا على مطالبهم، واتهم الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ايران بالتورط مباشرة في الاختطاف.

المعلومات المتوفرة لـ القبس كشفت

(البقية على الصفحة ٢٤)

في نطاق جهود انهاء اختطاف «الجابرية»

الامير اجرى اتصالات مع صدام حسين والاسد والقذافي والجميل والملك حسين

(ص ٣)

***

«القبس» تسجل مشاعر المواطنين ازاء اختطاف الطائرة، وتلتقي اسر الرهائن العائدين الى الحرية

(ص ٤ – ٥)

بحضور ولي العهد والشيوخ والوزراء

تشييع رسمي وشعبي للشهيدين الخالدي وبندر اليوم



● جثمان احد الشهيدين لدى عودته من قبرص

يتم في الساعة الثامنة والنصف صباح اليوم الخميس تشييع جثماني الشهيدين عبدالله محمد حباب شبيب الخالدي وخالد أيوب اسماعيل أيوب بندر اللذين اغتالتهما يد الارهاب الاثمة، الى مثواهما الاخير في مقبرة الصليبخات.

وسيجرى للشهيدين تشييع رسمي وشعبي يكون في مقدمة المشاركين فيه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، كما يشارك في التشييع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر والشيوخ والوزراء وكبار المسؤولين والاخوة المواطنون الكرام.

رحم الله شهداءنا الابرار رحمة واسعة وجعل الجنة مثواهم مع الصديقين والابرار وجزاهم الله عن وطننا العزيز خير الجزاء والهمنا جميعا الصبر وحسن العزاء.

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل احياء عند ربهم يرزقون﴾.

(صدق الله العظيم)

وزير الدفاع: لن نرضخ للتهديدات

أكد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الجابر الصباح موقف الكويت الثابت والمبدئي الرافض للابتزاز. وقال اننا لن نغير موقفنا تجاه مبادئنا وايماننا بها. وأضاف في تصريح له عقب تخريج الدفعة الـ١٧ من الطلبة الضباط المجندين ان الكويت لن تنصاع ولن تغير من موقفها تجاه التهديدات.

(ص ٦)

زار الرئيس القبرصي ونقل له شكر الكويت

المزيدي لـ القبس: «الجابرية» نجت من انفجار محقق فوق لارنكا

لارنكا – من حسين عبدالرحمن واحمد شمس الدين:

اكد المهندس عيسى المزيدي وزير الدولة لشؤون الخدمات رئيس الوفد الكويتي المفاوض في مباحثات الافراج عن الطائرة الكويتية المختطفة والتي كانت جاثمة في ارض مطار لارنكا حتى بداية ساعات فجر يوم الخميس ١٩٨٨/٤/١٣ اكد في حديث خاص بـ القبس انه لو تأخرت الطائرة الكويتية المختطفة في الهبوط بمطار لارنكا يوم الجمعة الماضي ٨٨/٤/٨ لثوان معدودة لانفجرات في الجو وذلك بسبب نفاد الوقود منها كلية. واضاف انه لو قامت الطائرة بالدوران فوق المطار لفة اخرى لوقعت كارثة الا ان الله سلم .. وبفضل تعاون السلطات القبرصية وعلى اعلى المستويات امكن تجنب مأساة مؤكدة.

وقال الوزير المزيدي انه قام ظهر امس بمقابلة الرئيس القبرصي جورج فازيليو برفقة رئيس الطيران المدني القبرصي والسيدين ضرار رزوقي مدير الادارة السياسية بوزارة الخارجية وفهد المعجل قنصل الكويت الفخري لدى قبرص .. وقد نقلوا الى الحكومة القبرصية تحيات وامتنان الكويت للجهود التي بذلت في سبيل اطلاق

(البقية على الصفحة ٢٤)



● المزيدي يتحدث لـ القبس في طريق العودة من لارنكا

لقطات خاصة من بعثة القبس

● احد الرهائن المصريين كان يحمل مصحفا حيث كان يقرأه طوال فترة اختطافه الى ان افرج عنه حيث ختم القرآن حسب كلامه.

● الرهينة عبدالله مبروك قال: انه بكى من الالم بعد ان شد المختطفون يديه «بالواير الكهربائي» لدرجة ان الدم احتقن، ثم طلب منهم تخفيف الشد.

● عدنان راشد احد الرهائن الذين اطلق سراحهم قال بأن الخاطفين جمعوا الحقائب اليدوية وشنط السامسونيت وتم تجميعها في الدرجة الاولى، وبعد يومين تم توزيعها عليهم.

● تولى موفد «القبس» الزميل حسين عبدالرحمن الترجمة الانكليزية للاطباء وللشرطة القبرصية اثناء التقائهم بالرهائن في الدور الرابع من المستشفى بلارنكا.

● تولت الشرطة القبرصية تحقيقا مع الرهائن الذين اطلق سراحهم وكانت اسئلتهم هل تعرف الخاطفين ؟ ما هي انواع الاسلحة التي كانت معهم ؟ هل انت مصاب..؟

● جميع الرهائن الذين عادوا الى البلاد مساء امس لم يحمل احد منهم جواز سفره الا الراكب المصري محمد عطية سعيد رمضان.

● تعرض الرهينة حبيب ملك لازمة اثناء مرور الطائرة في المطبات الهوائية وقام على الفور الدكتور صباح الحديدي ومراقب الاسعاف في وزارة الصحة بعمل الاجراءات الطبية اللازمة له.

● وزارة الصحة اوفدت الى مستشفى «جنرال» بلارنكا كلا من د. صباح الحديدي ومراقب الاسعاف حيث قاما بالكشف على جميع الرهائن المفرج عنهم واكدا لـ«القبس» ان حالتهم الصحية لاتستدعي دخولهم المستشفى.

وقال الحديدي ان هؤلاء الرهائن سوف تزداد قوتهم ونشاطهم وتعود اليهم الحيوية بمجرد ان يلتقوا باول شخص من ذويهم.

● الهيئة التمريضية بمستشفى لارنكا قامت باعطاء بيجامات للرهائن ثم تولوا عملية غسل وكي ملابسهم التي كانوا يرتدونها خلال الخطف.

● الوزير المزيدي رئيس الوفد المفاوض في لارنكا قام بالترجمة الاجنبية لحديث المفرج عنهم لاعضاء الهيئة التمريضية في مستشفى لارنكا.

● طلب من جميع الرهائن فور دخولهم المستشفى الدخول الى الحمامات لاخذ اول «دوش» اجباري بعد اسبوع من الخطف.

● الطائرة الكويتية البوينغ «727» «وربة» التي اقلت الرهائن للكويت وصلت مطار لارنكا الساعة الواحدة ظهرا وهبطت بالقرب من مكان اقامة المتفاوضين ونزل منها ٥ كويتيين بالزي الوطني.

● المضيف المختطف محمد البليبسي ذهب خصيصا الى بانكوك لاحضار بدلة زفافه المقرر اقامته بعد اسبوعين.

● المضيف هلال عادل فريد الذي اطلق سراحه رزق بمولود ذكر اثناء اختطافه.. اطلق عليه اسم «جابر» تيمنا بامير البلاد.

تحقيقات مصورة بالالوان ص ١٤ – ١٥ – ١٦

الكبير هو الله

بقلم: الشيخ جابر العلي

ضالة، هذه العصابة عندما فكرت ان طريق إشهارها يكون عن طريق التفجير وإشعال الحرائق والقتل في الكويت فقط.

وازداد وهم قادتها بانه عن طريق عصابتهم المسلحة يستطيعون أن يفرضوا على الكويت من الخارج تغيير تشريعاتها القضائية كما هم يريدون، وكأن الكويت من نفس نوعيتهم .. فالكويت دولة .. وهم عصابة.

﴿هل يستوي الأعمى والبصير﴾

(صدق الله العظيم)

«الكبير هو الله» .. صحيح أن الكويت ليست كبيرة ولكن بقيمها، وتقاليدها، واعرافها وعزة أهلها وكبريائهم الذي أعانهم على المخاطر الكثيرة التي مرت بتاريخهم زودتهم بقدرة التحدي والاحتمال.

نحزن ولا نبكي على من مات في سبيل الوطن، بل نفتخر ونحيي بطولته وكل الكويتيين يتمنون لو سبقوه الى هذا الشرف العظيم.

يُقَرِّب حب الموت آجالنا
لنا فتكرهه آجالهم وتطول

يقول راكان:

من زان جنا له على الزين خلان
وظِر إليا جرك تزايد سعيره

رحم الله الأموات وبارك الله الأحياء.

الى قراء القبس

نعتذر لقرائنا الاعزاء الذين لم يتمكنوا من الحصول على القبس امس حيث ان الاعداد نفدت من الاسواق قبل الظهر. وقد زارنا واتصل بنا العديد من القراء يطلبون نسخا من القبس.

ورغم اننا عملنا خلال أزمة الطائرة على زيادة عدد النسخ، الا اننا فوجئنا بنفاد الكمية الاضافية ايضا .. ونعد قراءنا الكرام بان نلبي احتياجاتهم ابتداء من اليوم بحيث لن يكون هناك نقص في الاعداد ان شاء الله.

سحق هجوم إيراني في «الشمالي»

٣ صواريخ عراقية ضربت طهران

بغداد – الوكالات – وجه العراق ٣ ضربات صاروخية الى طهران اثنتان منها دفعة واحدة. واعلن العراق امس ان قواته المسلحة سحقت هجوما ايرانيا في معارك طاحنة بمنطقة بنجوين في القاطع الشمالي استمرت ستين ساعة.

وقال بيان عسكري عراقي ان الموقف استقر في الساعة ٦٫٣٥ من مساء امس الاول لصالح القوات العراقية دون ان يتمكن الايرانيون من الحصول على شبر واحد من الرواقم التي استهدفوها في قاطع الفيلق الاول.

وذكر البيان ان القوات العراقية تصدت للقوات الايرانية المهاجمة التي تقدر باربعة الوية منذ الساعة ٢٫١٥ من فجر يوم الاحد الماضي وتمكن العراقيون من قتل وجرح الالوف من الايرانيين واسر اعداد منهم.

واكد البيان ان قلة قليلة نجت بعد ان لاذت بالفرار واستقر الموقف تماما لصالح القوات العراقية دون ان يتمكن المهاجمون من الحصول على شبر واحد من الرواقم المستهدفة.

في الامم المتحدة، انهى السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار جولة ثانية من المحادثات مع مسؤول عراقي كبير حول سبل انهاء الحرب العراقية – الايرانية واحلال السلام في منطقة الخليج العربي.

وابلغ المسؤول العراقي وهو وكيل وزارة الخارجية وسام الزهاوي الصحافيين بعد جولة مباحثاته الثانية مع دي كويلار انه لا يمكن احراز تقدم ما دام مجلس الامن لم يحصل على «موافقة واضحة» على القرار ٥٩٨.

ويدعو قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي ووفق عليه بالاجماع في ٢٠ يوليو الماضي الى وقف عاجل لاطلاق النار وانسحاب قوات البلدين المتحاربين الى الحدود الدولية كخطوة اولى نحو اجراء مفاوضات سلمية شاملة.

واضاف الزهاوي قائلا «لا ارى كيف يمكن ان يحرز تقدم بينما ما زالت ايران ترفض تقديم قبول رسمي خطي واضح للقرار ٥٩٨».

وقال الزهاوي انه اجتمع في وقت سابق امس مع رئيس مجلس الامن الدولي لهذا الشهر «واجرينا لقاء جيدا ومثمرا للغاية». ولم يشر المسؤول العراقي الى ما دار في اللقاء لكنه قال ان رئيس المجلس أبلغه ان مسالة موافقة ايران على القرار ٥٩٨ غير واضحة واصبحت متاخرة جدا.

واوضح الزهاوي ان العراق بعث برسالة الى السكرتير العام للمنظمة الدولية والى رئيس مجلس الامن اكد

(البقية على الصفحة ٢٤)

استشهاد ٣ فدائيين في معركة فلسطينية – اسرائيلية في الحزام الامني

تل ابيب – الوكالات – اعلن الجيش الاسرائيلي ان قوة اسرائيلية اشتبكت مع مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين كانوا يحاولون التوغل في «شمال اسرائيل» من لبنان فجر امس.

وقال ان ثلاثة فدائيين قتلوا في المعركة، وادعى انه لم تقع اصابات بين الجنود الاسرائيليين. واضاف ان دورية حراسة تابعة للجيش طاردت الفدائيين الثلاثة في «الحزام الامني» بجنوب لبنان. ومن بين الاسلحة التي عثر عليها مع الفدائيين الذين استشهدوا بنادق من طراز «ام ١٦» وعدة قنابل يدوية. وقال الجيش ان

(البقية على الصفحة ٢٤)

لندن: سفارة الكويت تنفي ادعاءات لاريجاني

لندن – القبس – اعلنت سفارة دولة الكويت هنا وفي بيان صحفي وزع على الصحافة البريطانية ووكالات الانباء وكافة الاجهزة الاعلامية عدم صحة الادعاءات التي اطلقها د. محمد جواد لاريجاني نائب وزير الخارجية الايراني خلال مؤتمر صحفي عقده في لندن وادعى فيه ان الكويت رفضت عرضا ايرانيا لاقتحام الطائرة في مشهد. وقال البيان «ان ايران لم تقدم هذا العرض وان الحكومة الكويتية طلبت من الحكومة الايرانية التصرف مع الحادث بالشكل الذي تراه طهران مناسبا».

واشار البيان الى ان ايران استخدمت «حق السيادة على اراضيها» من خلال تزويد الطائرة بالوقود والسماح لها بالاقلاع من مطار مشهد خلافا لرغبة الكويت التي ارتأت ابقاء الطائرة في المطار، وقد حملت حكومة الكويت ايران المسؤولية الكاملة عن نتائج اقلاع الطائرة من مشهد. ورأى البيان «ان المفاوضين الايرانيين تبنوا وجهة نظر الخاطفين، وبدأوا يوجهون الاتهامات للكويت لتبرير تصرفاتهم لكي لا ينهوا ازمة الطائرة على الاراضي الايرانية».

غازات سامة جديدة لمواجهة الانتفاضة

٣ شهداء في غزة والتضامن مع «بيتا» اليوم

■ المبعدون الثمانية بدأوا اعتصاما ضد ترحيلهم عن وطنهم

الاراضي العربية المحتلة – الوكالات – استشهد ثلاثة مواطنين فلسطينيين بينهم امرأتان في مخيمي الشاطىء وجباليا بقطاع غزة المحتل امس خلال مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلي متاثرين بقنابل غاز سام اطلقها جنود الاحتلال ضد المتظاهرين الفلسطينيين.

وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على دير البلح فيما عمت المصادمات رفح وغزة، ومخيم جباليا الذي هاجم الفلسطينيون فيه مقر الحاكم العسكري واصيب ٢٠ منهم في اشتباكات مع قوات الاحتلال.

وفي الضفة الغربية هاجم مئات من سكان طلوزة باصين للاحتلال وانهالوا عليهما بالحجارة والزجاجات الحارقة وتدخلت قوات عسكرية كبيرة وطائرة هليكوبتر اسرائيلية لتخليص الباصين من الهجوم.

واقتحمت قوات الاحتلال مقر جمعية الدراسات العربية في القدس وداهمت قوات كبيرة اسواق رام الله والبيرة والخليل وحاولت اغلاق المحلات التجارية بالقوة.

واليوم حسب نداء القيادة الموحدة للانتفاضة رقم ١٣ هو يوم جمع التبرعات والتضامن مع قرية بيتا التي دمر العدو الصهيوني نصف بيوتها.

وفي تطور جديد صرح مصدر عسكري اسرائيلي بان وزارة الحرب تخطط لاقامة منشآت ثابتة لقوات الاحتلال في الضفة وغزة لمواجهة الثورة الشعبية للفلسطينيين.

وللمرة الاولى، قال احد الصهاينة المقربين من «كتلة الايمان» المتطرفة ان

(البقية على الصفحة ٢٤)

(تفاصيل ص ٢٢)

الاسكان توزع الدفعة الاولى من قسائم قطعة ٦ لغرب الفنطاس


● الحضور

قامت الهيئة العامة للاسكان صباح امس الاربعاء باجراء القرعة على قسائم الدفعة الاولى من القطعة (٦) بمشروع غرب الفنطاس وذلك بقاعة الاجتماعات الكبرى بمجمع الوزارات. وقد بلغ عدد القسائم التي تم توزيعها ١٠٤ قسائم من اصل قسائم تلك القطعة البالغ عددها ٤٨١ قسيمة وزعت على اصحاب طلبات الرعاية السكنية حتى تاريخ ١٩٨٠/٦/٢٠ والصادرة لهم قرارات تخصيص مسبقة من لجنة توزيع البيوت الحكومية في تلك المنطقة والمسددين لقيمة القسيمة عند توزيع بطاقات القرعة الاساسية والاحتياطي لهذه القسائم.

ومن الجدير بالذكر ان الهيئة وزعت قسائم قطعة (أ) من نفس المشروع بكاملها، والبالغ عددها ٥٧٣ قسيمة في وقت سابق.

واهابت الهيئة العامة للاسكان المواطنين الذين حصلوا على القسائم الحكومية بضرورة المحافظة على الخدمات المنفذة بالمشروع، من خطوط كهرباء ومياه ومجاري صرف صحي وامطار وطرق وانارة شوارع انشئت لتوفير راحة وخدمة قاطني تلك المناطق وكي يستفيد منها الجميع بعد انجاز بيوتهم والمحافظة على تلك الخدمات التي يسبب اتلافها اهدار مبالغ كبيرة من الاموال العامة.

«التعليم التطبيقي وأثره على سوق العمل» في ندوة بالدراسات التجارية

فؤاد ملا حسين: دورتنا الاقتصادية رهينة الانفاق الحكومي

■ تنمية الموارد البشرية احد بدائل الاعتماد الكلي على النفط.. اساس للدخل القومي

■ سليمان المطوع: مطلوب المزيد من التنسيق بين الهيئة وسوق العمل لاستيعاب مخرجات الكليات والمراكز

ضمن الموسم الثقافي الخامس لكلية الدراسات التجارية عقدت امس الاول ندوة حول التعليم التطبيقي واثره على سوق العمل شارك فيها الامين العام للمجلس الاعلى للتخطيط فؤاد ملا حسين وعضو مجلس الخدمة المدنية ومستشار العضو المنتدب بشركة نفط الكويت سليمان المطوع وبحضور عميد كلية الدراسات التجارية الدكتور حسن الطيب والعميد المساعد للشؤون الاكاديمية والتدريب الدكتور جاسم العمر، والمهندس عيسى الرفاعي وعدد كبير من اساتذة كلية الدراسات التجارية ورئيس رابطة اعضاء هيئة التدريس وبعض مديري الادارات والمكاتب بديوان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي وحشد من طالبات الكلية.

واستهل فؤاد ملا حسين محاضرته فقال ان الكويت الان وفي ظل العديد من المتغيرات الدولية ولكونها «دولة نفطية» تمتلك العديد من المقومات الاساسية التي تعطيها القدرة على الاستمرار وتجعلها في منأى عن التقلبات الحادة غير المحمودة.

واضاف بانه قد تم انجاز الجانب الاكبر من مجموعة الهياكل الاساسية اللازمة لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية وذلك في ظل امتداد عمراني شامل مع توافر بناء تشريعي متكامل ومتطور لمنظومة العمل في الدولة ووجود احتياطيات مالية لا باس بها الى جانب رصيد ميزان العمليات الخارجية الذي هو دائما في صالح الكويت.

النشاط الاقتصادي

واستدرك فؤاد ملا حسين قائلا: ومع هذا فما زال النشاط الاقتصادي في الكويت يعتمد اعتمادا كبيرا على مبيعات النفط الخام، والدورة الاقتصادية في البلاد رهينة الانفاق الحكومي. وقال ان الوضع سيبقى كما هو عليه في الافق المنظور والمتوسط ما لم يسمح بتوليد الدخل القومي بنسبة اكبر من القطاعات غير النفطية وهذا لن يكون الا على المدى البعيد ومن خلال الاستثمارات في المجالات الاخرى وفي مقدمتها استثمار العنصر البشري من خلال الاهتمام بالتعليم التطبيقي والتدريب واشار الى ان السعي لهذا الاستثمار قائم من الان وساق مثالا على ذلك بارتفاع الانفاق على التعليم التطبيقي من ٦ر١٧ مليون دينار في عام ١٩٨٤/٨٣ الى ١ر٢٩ مليون دينار عام ١٩٨٧/٨٦ اي بزيادة تقدر بـ٦٥٪.

قوة العمل الوطنية

واستعرض المحاضر الوضع الراهن لقوة العمل الوطنية للاختلافات الجوهرية في نمط توزيع الكويتيين بالمقارنة بغير الكويتيين في قوة العمل على القطاعات المؤسسية وقطاعات النشاط الاقتصادي وداخل المجموعات المهنية ومكوناتها من المهن التفصيلية مع ايراد لاسباب هذه الاختلافات في نمط التوزيع.

ومن المؤشرات التي يعكسها نمط التوزيع اورد المحاضر عددا من الارقام التي توضح الاختلافات في هذا النمط ومنها مثلا ان نسبة قوة العمل الوطنية تشكل ٦ر١٨٪ فقط من قوة العمل بالدولة منها ٣ر٤٤٪ في القطاع الحكومي، ١ر٩٪ في القطاع المشترك و٥ر٣٪ فقط من القوة العاملة في القطاع الخاص .. ومنها ايضا ان ٦ر٣١٪ من قوة العمل الوطنية تعمل في المهن المكتبية و٢٥٪ منها عمال عاديون وان ٥٠٪ من المواطنين يعملون في القطاع الاداري ٥ر١٧٪ في الخدمات التعليمية، ١٪ في الصناعات التحويلية، ٣ر١٪ في الكهرباء والغاز.

التخطيط للمستقبل

وتطرق فؤاد ملا حسين الى التخطيط للمستقبل والمسؤوليات الواقعة على عاتق العاملين في مجال التخطيط وبخاصة تخطيط تنمية الموارد البشرية الوطنية والاهتمام الكبير الذي اولته الخطة الخمسية الحالية لهذا الجانب وتركيزها على تنمية دور القطاع الخاص، والتوجهات التي تبنتها الخطة في هذا الصدد ومنها تعديل التوزيع الحدي لقوة العمل على القطاعات المؤسسية الثلاث والعمل على تخريج الاعداد اللازمة من الكوادر الوطنية في كليات الجامعة والتعليم التطبيقي.

واختتم امين عام المجلس الاعلى للتخطيط محاضرته بالقاء الضوء على ما يستوعبه سوق العمل من خريجي التعليم الفني لاستكمال الهيكل المهني والتوقعات الخاصة بالعمالة في المهن التي تستوعب خريجي هذا النوع من التعليم ثم اورد عددا من التوصيات لتصحيح المسار والظواهر السلبية في سوق العمل ومن هذه التوصيات ترشيد سياسة القبول في التعليم العالي وتطوير مخرجات التعليم لخدمة سوق العمل وايجاد صورة واضحة لسياسات التعليم والتدريب على المدى البعيد، كما اثنى المحاضر على المبادرة السامية لسمو امير البلاد لتوفير القسائم الحرفية لخريجي كليات ومراكز التعليم التطبيقي والراغبين في ممارسة الاعمال الحرفية والفنية من الكويتيين.

مخرجات التعليم التطبيقي

ثم تحدث سليمان المطوع فتناول موضوع مخرجات التعليم التطبيقي والتدريب متسائلا - هل تم الاخذ في الاعتبار اين ستذهب هذه المخرجات التي ستشكل عبئا ان لم يخطط لتوظيفها وتوفير فرص العمل لها.

واشار الى ان بعض الجهات الحكومية ليست على علم بما يمكن ان توفره الهيئة لها او بالكيف الذي سيكون عليه الخريج الذي سيحضر الى هذه الجهات بعد تخرجه. وطالب المحاضر بمزيد من التنسيق بين الهيئة وسوق العمل وبشكل مستمر ودائم لاستيعاب مخرجات الكليات والمراكز.

متطلبات السوق

وقال المحاضر: لا بد ان ندرس متطلبات السوق، والهيئة تحاول اما عن طريق تشكيل اللجان او من خلال المكاتب المتخصصة بها والتي يجب اعطاؤها صلاحيات اكثر لاداء مهامها ودعم امكاناتها بمختلف الوسائل واضاف ان هناك خريجين يتجهون الى مجالات بعيدة عن تلك التي تم اعدادهم لها.

وقال المطوع: نحن نقوم حاليا في مجلس الخدمة المدنية بدراسة المتطلبات من خريجي وخريجات الجامعة والتعليم التطبيقي وندرس ايضا اماكن عمل خريجي هاتين الجهتين حاليا. والتوزيع يظهر خللا في التوزيع والدليل على ذلك ان وزارة الاشغال لا يعمل بها سوى ٥٢ خريجا ووزارة الكهرباء ٤٨ خريجا من خريجي التعليم التطبيقي مقارنة بوزارة التربية التي يعمل بها ٣٧١٣ خريجا وذلك من عام ١٩٨٣ الى عام ١٩٨٧.

واضاف ان فرص العمل موجودة والرواتب تم تعديلها لخريجي الهيئة ورغم ذلك لم يتحقق المطلوب وبالنسبة للقطاع الخاص هناك امور يجب الاهتمام بها عند تنسيق الهيئة مع هذا القطاع وعدم الاكتفاء بالاتفاق على المسمى الوظيفي فقط. وتردد صاحب العمل على قبول خريجي التعليم التطبيقي مسؤولية الهيئة مثلما هو مسؤولية صاحب العمل، ولهذا فالمطلوب من الهيئة المزيد من التفهم لاحتياجات المؤسسات وذلك لصالح الخريجين وسوق العمل معا.

وفي نهاية المحاضرة فتح باب الحوار امام الحضور الذين غطت اسئلتهم العديد من الجوانب اضافة الى بعض التعقيبات من مسؤولي الهيئة واساتذة كلية الدراسات التجارية وكان من بين الموضوعات التي دار حولها الحوار مسألة التدريب الميداني لطلبة ومتدربي الهيئة والدراسات الخاصة بالتسرب الوظيفي ومستوى خريجي الكليات ومستوى اعدادهم النظري والعملي، والحوافز التي تتوفر للخريجين ومدى امكانية فتح مسار التعليم للمتفوقين وموقف القطاع الخاص من الخريجين بصفة عامة ووجوب الزامه باستيعابهم. كما تناول الحوار موضوع نظام الوظائف القائم في الحكومة والقطاع الاهلي والقطاع المشترك والمسؤوليات الاجتماعية التي يجب على القطاع الخاص مراعاتها وعدم الاكتفاء بالسعي لتحقيق المصلحة الخاصة فقط وتناول الحوار ايضا موضوع اللقاءات التنويرية المطلوب تكثيفها للربط بين الهيئة وسوق العمل.

● شرح حول توقعات العمالة في المهن التي تستوعب الخريجين

ضمن نطاق الاتصالات الكويتية

سمو الامير يجري اتصالات مع صدام والاسد والقذافي والجميل والحسين بشأن «الجابرية»

■ سعد العبدالله يتلقى اتصالا من رئيس وزراء البحرين

في نطاق الجهود التي تبذلها الكويت على اعلى المستويات لانهاء حادث اختطاف طائرة الركاب الكويتية وانقاذ الركاب المحتجزين الابرياء، جرت اتصالات هاتفية خلال الايام الماضية بين سمو امير البلاد وكل من الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة، والرئيس حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية الشقيقة، والعقيد معمر القذافي قائد الثورة في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الشقيقة، والرئيس امين الجميل رئيس الجمهورية اللبنانية الشقيقة والملك الحسين بن طلال ملك المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة.

كما تلقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ظهر امس اتصالا هاتفيا من رئيس وزراء دولة البحرين الشقيقة الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة اعرب فيه عن استنكار البحرين اميرا وحكومة وشعبا لجريمة اختطاف طائرة الركاب الكويتية.

واكد تضامن البحرين مع شقيقتها الكويت في مواجهة هذه الاعمال الارهابية الاثمة وقد اعرب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء عن شكره وتقديره لسمو الشيخ خليفة بن سلمان الخليفة على موقف البحرين الاخوي المعهود.

سمو الامير يستقبل ولي العهد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

الرقبة يستقبل السفير الهولندي ويعتمد قراراً بترقية ١٣ موظفاً

استقبل وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة بمكتبه بالوزارة صباح امس السفير الهولندي السيد جوزيفوس فلينج.

وقد تبادل الوزير مع السفير الهولندي الاحاديث الودية والمواضيع ذات الاهتمام المشترك.

في الوقت نفسه، اعتمد وزير الكهرباء والماء الدكتور حمود عبدالله الرقبة ترقية ثلاثة عشر موظفا من الوظائف العليا من الدرجة الاولى الى الدرجة فئة ب.

واشتملت الترقية على كل من: علي عبدالكريم فرج وعبدالرحمن يوسف عبدالله العمر وعبدالرحمن تقي العوضي وجاسم عبدالحميد حسين جمال ومبارك جاسم المطوع والدكتورة فاطمة محمد احمد العوضي وفيصل عبدالله محمد علي المطوع وسارة احمد السيد عمر هاشم وعبدالعزيز جاسم السميط وعبداللطيف عبدالملك صالح المبيض وسعود عبدالعزيز عثمان المطير وسالم محمد عبدالله الخرقاوي ومحمد راشد عبدالله ابراهيم البحوه.

كما اعتمد الوزير الرقبة ترقية ٢٥١ موظفا بالاختيار بمختلف درجات الوظائف العامة والوظائف الفنية المساعدة والمعاونة للكويتيين وغير الكويتيين.

عودة الايوب

عاد الى الكويت امس وكيل وزارة المواصلات السيد عبد العزيز الايوب بعد ان ترأس وفد الكويت الى اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجمعية العمومية للاتصالات الفضائية عربسات التي اختتمت اعمالها امس الاول.

وكان في وداع السيد الايوب في مطار دمشق لدى مغادرته سفير دولة الكويت لدى سوريا السيد احمد عبد العزيز الجاسم ومدير عام مؤسسة المواصلات السلكية واللاسلكية في سوريا المهندس مكرم عبيد.

تخريج دفعة من طلبة كلية الطب السبت المقبل

تحتفل جامعة الكويت بتخريج طلبة كلية الطب للعام الجامعي ٨٦ – ٨٧ في حفل يقام يوم السبت المقبل برعاية وزير الصحة العامة د. عبد الرزاق العبد الرزاق.

المضف: استخدام الادوية لاغراض الربح مشكلة رئيسية في المجتمعات الحديثة

قال وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الادوية والتجهيزات الطبية ابراهيم المضف ان مشكلة استخدام الادوية لاغراض اللهو والربح غير المشروع في المجتمعات الحديثة اصبحت من المشاكل الرئيسية. وقد تعدت اثارها السلبية الفرد لتصيب الاسرة والمجتمع وتسبب الخلل في قطاعاته المختلفة واوضاعه الامنية.

واضاف في كلمة القاها نيابة عن وزير الصحة في ندوة سوء استخدام الادوية ان هناك حاجة ماسة الى دراسة حجم المشكلة في مجتمعنا والتعرف على العوامل التي تؤثر فيها والخطوات اللازمة للحد من تفاقمها، ويتطلب ذلك تعاون الاطراف الفاعلة في المجتمع.

وقال نحن في وزارة الصحة العامة سنبذل كل ما في وسعنا في سبيل زيادة التعاون والتنسيق بين الجهات المختلفة في هذا المجال. ونرى ان هذه الندوة فرصة جيدة لدفع الجهود في هذا الاتجاه وخاصة انها تتزامن مع صدور المرسوم بالقانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٧ في شأن مكافحة المؤثرات العقلية وتنظيم استعمالها والاتجار فيها الذي ينظم تداول الادوية ذات العلاقة، والذي سيكون له الاثر الكبير في الحد من تفاقم المشكلة.

انشاء مكتب لمعاملات الجهات الحكومية في البلدية

صدر في بلدية الكويت قرار يقضي بانشاء مكتب يسمى «مكتب معاملات الجهات الحكومية» يتبع المدير العام مباشرة، ويرأسه مدير بمستوى مدير ادارة، ويشكل من عدد من الموظفين من مختلف ادارات البلدية المعنية، يكون حلقة وصل بين الجهات الحكومية وبلدية الكويت.

ويصدر بتشكيل المكتب ونظام العمل فيه قرار من المدير العام.

ويختص مكتب معاملات الجهات الحكومية بالتالي:

- تلقي صور من الكتب الواردة الى البلدية من الجهات الحكومية المختلفة في كل ما يتعلق بطلبات ومعاملات تلك الجهات لدى ادارات البلدية ولجنة شؤون البلدية، ومتابعة سير هذه المعاملات وتسهيل انجازها بالسرعة الممكنة.
- الرد على استفسارات الجهات الحكومية المتعلقة بطلباتها ومعاملاتها، ومقابلة مندوبيها، وافادتهم عما تم بخصوص معاملات الجهات التابعين لها، وتوجيههم الوجهة الصحيحة ومعاونتهم على انجاز معاملات تلك الجهات.

يعد المكتب سجلات ونماذج خاصة لمتابعة سير معاملات الجهات الحكومية، كما يعد تقريرا نصف سنوي يرفع الى مكتب الوزير مبينا فيه ما لمسه من قصور في الاجراءات، ومقترحا ما يراه لازما لمتابعة وتسهيل انجاز تلك المعاملات.

المؤسسات والهيئات والجمعيات الاهلية والحكومية تدين حادث اختطاف الطائرة الكويتية

الكويت – كونا – ادانت عدة مؤسسات وهيئات وجمعيات اهلية وحكومية بشدة حادث اختطاف الطائرة الكويتية مؤكدة تاييدها للموقف الحازم والثابت للحكومة في رفض الانصياع لابتزاز الارهابيين.

وندد ممثلو دول الخليج العربية المشاركون في الدورة التدريبية المنعقدة في الكويت حول اساليب تدريس الكتب الموحدة والمطورة في الرياضيات بدول الخليج العربية بحادث اختطاف الطائرة الكويتية.

وادانوا في برقية بعثوا بها الى سمو امير البلاد الجريمة النكراء التي ارتكبتها الايدي الغادرة باختطاف الطائرة الكويتية وتعذيب الابرياء وقتلهم بسلاح البغي والضلال، ونددوا «بالعدوان الاثم» واعلنوا تاييدهم لموقف سمو الامير «الابي الحازم سائلين الله تعالى ان ينتقم من عناصر الارهاب في اوكارهم».

كما بعث ممثلو دول الخليج العربية في الدورة برقية مماثلة الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح اكدوا فيها تاييدهم لموقف الكويت الحازم الرافض للارهاب.

واكد بيان صدر عن وزارة التربية ان الاسرة الكويتية وحدة متعاضدة ومتكاتفة تضحي بالمهج والارواح والاموال في سبيل عزة الكويت واستمرار تقدمها واسهامها في كل ما يعود على العرب والمسلمين والبشرية جمعاء بالخير والسلام. واضافت «ان مجموعة خارجة عن كل عرف وقيمة وشرف من قراصنة الجو اختطفوا احدى طائراتنا واخذوا يساوموننا على حريتنا واستقلالنا ونزاهة قضائنا بتهديد ارواح الركاب وانهم قتلوا اثنين من ابنائنا الاعزاء بدم بارد دونما رحمة او خوف من الله».

وتددت مدارس الكويت الحكومية والخاصة اثناء طابور الصباح ليوم امس بما يتعرض له ركاب الطائرة المخطوفة من القراصنة مما لا يقره اي دين او خلق.

واعرب المدرسون والمدرسات والطلاب والطالبات والعاملون عن اسفهم الشديد واستنكارهم لهذه الافعال النكراء من قتل وتعذيب للابرياء تاباه الانسانية ولا يقدم عليه الا كل جبان متجرد من ابسط المبادىء الاخلاقية.

واكدوا ان الكويت لن تخضع لعمليات الابتزاز الرخيصة مهما كان الثمن وستقف دوما في وجه الارهاب الذي يشجبه ويستنكره المجتمع الدولي.

واكد رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي وقوف الجمعية وتاييدها لموقف الكويت الحازم الصلب تجاه خاطفي الطائرة الكويتية.

وقال في برقية بعث بها الى سمو امير البلاد نرفع الى سموكم مشاركتنا وآلامنا مما تصنعه فئة الشر والعدوان من ترويع للامنين وقطع للسبيل وافساد في الارض وانا لنقف معكم ونشد من ازركم ونؤيدكم في كل ما تتخذونه من خطوات لقطع دابر الفساد والضرب على يد المجرمين الاثمين.

كما بعث رئيس مجلس ادارة جمعية احياء التراث الاسلامي ببرقية مماثلة الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

واستنكرت رابطة الادباء بشدة الجريمة البشعة التي اقدمت على ارتكابها عناصر الارهاب ومن يقف خلفها بخطف الطائرة الكويتية وقتل اثنين من ركابها الابرياء وممارسة تعذيب الركاب الاخرين.

واكدت الرابطة في برقية بعثتها الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء تاييدها للموقف الحازم للحكومة في رفض الانصياع لابتزاز الارهابيين.

ودعت الرابطة الله تعالى ان يتغمد شهداءنا الابرار بواسع رحمته ويدخلهم فسيح جناته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان.

وقالت: اما الذين لطخوا ايديهم بدماء الابرياء فلن يكونوا في منجاة من غضب الله.

كما استنكرت جمعية بيادر السلام النسائية بشدة حادث اختطاف الطائرة الكويتية التي قامت بها حفنة من الارهابيين من اجل لفت النظر وتوجيه الانتباه بعيدا عن قضايانا الاسلامية والعربية المستجدة.

ودعت الجمعية في بيان لها الحكومة الى المضي قدما في خطها الرافض للابتزاز والارهاب مؤكدة ان هذا الصمود هو ما تعودناه من حكومتنا بقيادة سمو امير البلاد حفظه الله ورعاه.

وقالت الجمعية: ونحن في مثل هذه الظروف لا نملك الا ان نقدم التعازي القلبية الى القيادات الكويتية وشعب الكويت عامة بالشهداء الذين قضوا نحبهم سائلين المولى ان يحسن نزلهم وان يلهم ذويهم الصبر والسلوان كما نسال الله تعالى ان يرد باقي الرهائن المحتجزين الى اهلهم وديارهم سالمين ويدخل السرور الى قلب الشعب الكويتي.

ودعت ان يحفظ الله الكويت وشعبها الحر الابي من كل مكروه. واعرب المقاولون الكويتيون عن ثقتهم المطلقة في حكمة القيادة ممثلة في سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين والحكومة الرشيدة واعلنوا تاييدهم بشكل كامل لكل ما تتخذه القيادة من اجراءات ومواقف دفاعا عن عزة الكويت وكرامتها وامنها. واضافوا في بيان صدر امس انهم يتابعون بمزيج من الازدراء والغضب جريمة اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» ويستنكرون بكل شدة هذا العمل البشع الجبان وكافة اشكال الارهاب والاعمال الدنيئة الحاقدة التي تستهدف امن الوطن والمواطنين والتاثير على مواقف الكويت الثابتة والواضحة مع الحق والعدل والخير داخليا وخارجيا.

وشجبت الجمعية الكويتية للدراسات والبحوث التخصصية بشدة هذا العمل الغادر مؤكدة وقوفها خلف قيادة الوطن الحكيمة ممثلة بسمو امير البلاد وولي عهده الامين.

وقالت في بيان اصدرته امس ان بلدنا الحبيب يواجه هجمة شرسة ممن لا يريدون له الخير ولا يقدرون مواقفه الكريمة في شتى المجالات الانسانية، مشيرة الى ان هؤلاء اذ يشحذون سيفهم انما يريدون ان يقتلوا في الكويت اسلامه الذي طالما دعا الى رص صفوف ابنائه وان يقتلوا في الكويت وحدة صف ابنائه التي طالما سعى الخاطفون وسواهم عبثا الى زرع الفتنة والشقاق بين ابنائه وفي كل مرة يحاولون فيها يخرج ابناؤه اشد التحاما واقوى اواصر. واضافت «وما اختطاف الطائرة الكويتية وترويع ركابها وقتل اثنين من ابنائها الاعزاء الا فصل من فصول هذا المسلسل الحاقد».

واستنكر مسرح الخليج العربي عملية اختطاف الطائرة الكويتية وايد موقف الكويت الحازم والرافض للابتزاز والتهديد.

وبعث رئيس واعضاء مسرح الخليج العربي ببرقيتين لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح نددوا فيهما بالعملية وايدوا موقف الكويت الحازم الذي اتخذته الحكومة امام مختطفي الطائرة الكويتية.

وادانت جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية بشدة حادث اختطاف الطائرة الكويتية واعربت عن تأييدها القوي لموقف الحكومة الكويتية الصلب الرافض للابتزاز.

جاء ذلك في برقية بعثت بها الجمعية الى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

واستنكرت الجمعية التعاونية لموظفي الحكومة الكويتيين للادخار في بيان وزعته امس بجريمة اختطاف الطائرة الكويتية المدنية «الجابرية» وركابها المدنيين فيما نددت بشدة بالمواقف المشينة لمنفذيها ومن يقف وراءهم.

ثلاث لجان في البلدية لدراسة تداخل الاختصاصات

صدر في بلدية الكويت قرار بتشكيل ثلاث لجان فرعية برئاسة صباح جابر العلي مدير البلدية العام بالنيابة. تختص الاولى بدراسة التداخل في الاختصاصات بين بلدية الكويت ووزارة المالية وادارة املاك الدولة وتقديم تقرير كامل بما تراه من اقتراحات في هذا الشان.

وتضم اللجنة عبد الحميد حسين الوكيل المساعد لشؤون املاك الدولة، وعبد المحسن العثمان مدير الشؤون القانونية بادارة املاك الدولة، ويوسف الدخيل مدير املاك الدولة ومحمد محمد سلمان الصباح مندوبا من مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين وعيسى الكندري مدير ادارة النظافة العامة واشغالات الطرق، وحيدر اسماعيل مدير ادارة الرقابة والمتابعة.

وتختص اللجنة الثانية بدراسة التداخل بين بلدية الكويت والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية ومقترحاتها في شأن تعديل القوانين والمراسيم المتعلقة بهذا الشان وتضم اللجنة المهندس احمد محمد النقيب نائب المدير العام بالشؤون الفنية، المهندس عبد المحسن القلاف، مدير ادارة الحدائق والتحريج، السيد عدنان الرشود مدير ادارة الثروة السمكية، السيد خليل الدوسري مدير ادارة الثروة الحيوانية، السيد ياسين الدوسري مراقب القسائم والدعم، الاستاذ حسن الشافعي المستشار القانوني، السيد محمد محمد سلمان الصباح مندوبا من مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين د. م وداد حسن احمد السويح المستشار الفني ومدير المكتب الفني لوزير الدولة للشؤون البلدية.

وتختص اللجنة الثالثة بدراسة التداخل بين البلدية ووزارة الصحة وتضم د. نائل النقيب وكيل وزارة الصحة العامة، د. علي السيف وكيل الوزارة المساعد لشؤون الصحة العامة، محمد محمد سلمان الصباح مندوبا من مجلس الخدمة المدنية وديوان الموظفين د.م وداد حسن احمد السويح المستشار الفني ومدير المكتب الفني لوزير الدولة للشؤون البلدية، المهندس فريد عبدال مكتب السيد وزير الدولة للشؤون البلدية.

احتفال منطقة الفروانية الصحية :

اقامت منطقة الفروانية الصحية احتفالها الخاص باسبوع الصحة العالمي مساء امس الاول وقد تضمن الحفل كلمات لمدراء المناطق وممثل وزير الصحة.

في بداية الحفل القى رئيس الخدمات الطبية الخارجية بمنطقة الفروانية د. نوئيل الياس قال فيها ان الصحة للجميع تعني تحسين صحة كل فرد بالمجتمع والعناية بها كوسيلة اساسية لتحديث الحياة الاجتماعية وفق الاساليب الناجعة للتنمية الشاملة للمجتمع، كما وان العناية بالصحة والمحافظة عليها واجب على كل فرد، وحق من حقوق الانسان، ومشاركة الفرد والمجتمع في هذا الصدد انما هي مفتاح لتحقيق الصحة والعافية، لكل المجتمع، فلا بد اذن من تعاون مشترك بين الفرد والدولة في هذا المضمار وصولا الى الهدف المنشود من اجل الصحة المتكاملة وهي الاساسية لتقدم الانسانية.

والقى وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون طب الاسنان والخدمات الطبية المساعدة د. جاسم حسين كلمة قال فيها ان تحقيق الصحة لجميع افراد المجتمع هو مسؤولية جماعية تقع على عاتق الفرد والدولة معا لذلك ادعو الجميع الى مشاركة الدولة في تحقيق هدف الصحة للجميع بان يعمل كل فرد للمحافظة على صحته ودرء كل ما من شانه ان يشكل خطرا عليها بنبذ العادات الضارة بالصحة والتعاون من اجل توفير البيئة الصحية والمحافظة عليها والاستخدام الامثل لمرافق الدولة والخدمات الصحية.

«القبس» تسجل مشاعر المواطنين ازاء جريمة اختطاف الطائرة الكويتية

مبادئنا ثابتة وأرضنا طاهرة لن يدنسها قراصنة الجو ابناء الشيطان

من الالم ينبع دائما ميلاد امل جديد، آلام الشعب والأمة منطلقات لتوحيد الآمال بالغد المرتبط بواقع الحاضر وجذور الماضي.

وأي ألم أكبر من الالم الذي تعيشه الاسرة الكويتية الواحدة وقد غدر زبانية التاريخ بمجموعة من ابناء هذه الاسرة، فكبلوا حريتهم وأسالوا دماءهم الزكية دون ذنب او جريرة، فقتلوا في نفوسهم هم - الزبانية - كل معاني الحياة والانسانية.

ويأبى التاريخ الا ان يسجل للكويت مواقف مشرفة في دروب العز والكرامة، وما اكثر هذه المواقف، ابطالها رجال امنوا بان الحياة عقيدة وجهاد - ولسان حالهم يقول ما اضعف الحياة أمام الموت، وما اضعف الموت امام الحكمة.

اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» ادمى قلوب الضمائر الحية النابضة بالايمان بان الحياة هبة من الله محظور هدرها - الا في الجهاد المقدس في سبيل الله ويأبى الارهابيون الا ان يعكسوا هذه الحقيقة فيقتلون ارواحا بريئة في سبيل تحقيق اغراض دنيئة ما انزل الله بها من سلطان.

اي شريعة تسمح وتحلل قتل الانسان لاخيه الانسان؟ حتى شرائع الغابة قد لا تخلو في منهجيتها الوحشية من «استثناءات لم تعترف بها منهجية خاطفي «الجابرية» الذين اعدموا في نفوسهم كل معاني الانسانية قبل ان يسفكوا دماء بريئة طاهرة وقد فعلوا.

لا رضوخ للارهاب والابتزاز والضغوط، والكويت اسرة واحدة طريقهم واحدة والامهم واحدة ماضيهم واحد وحاضرهم واحد ومستقبلهم واحد، جذورهم تضرب في اعمال التاريخ الانساني - حقيقة اكدها المسؤولون في كل مناسبة وتجلت في كل المواقف وسجلتها كل المواقع، حقيقة لم تستطع الصعاب ان تنال من مناعتها فتحطمت فوق صخرة كبريائها كل اطماع الطامعين، واحقاد الحاقدين.

هذه الحقيقة تأصلت في كل بيت كويتي وفي قلب كل مواطن كويتي ينبع منه نور الايمان بهذه الحقيقة - ومحنة «الجابرية» ادمت كل القلوب ووحدت كل الامال - في قلوب الجميع.

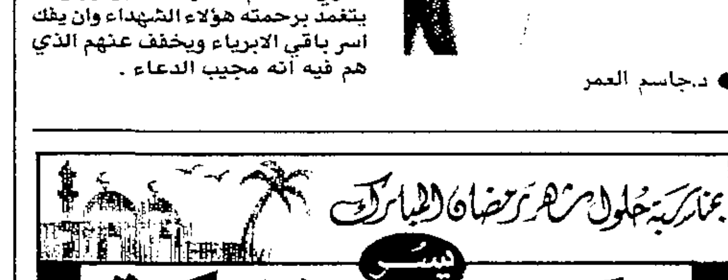
كلمات وفاء في بلد الوفاء

باعوا انفسهم للشيطان

الدكتور جاسم العمر العميد المساعد بكلية الدراسات التجارية يقول : لن أتحدث كثيرا عن الخاطفين لانهم احقر من ذلك ولانهم باعوا انفسهم للشيطان ولن اتحدث عن المخطوفين لانهم ابرياء تعرضوا للقتل والتعذيب بدون اي ذنب ارتكبوه سوى انهم مواطنون في هذا البلد المعطاء نحن نقف مع حكومتنا الرشيدة بقيادة امير البلاد في موقفها الرافض للارهاب والابتزاز واعتقد ان هذا الموقف الصلب ستظهر نتائجه الجيدة في المستقبل وسنفرض احترام وهيبة هذا البلد الصغير بين بلدان العالم .

وفي الختام ندعو الله عزل وجل ان يتغمد برحمته هؤلاء الشهداء وان يفك اسر باقي الابرياء ويخفف عنهم الذي هم فيه انه مجيب الدعاء .

● د.جاسم العمر



اين صوت العالم من الارهاب



● محمد ناصر الحمضان

● محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يتساءل اين صوت الحق والعدل من هذه الجريمة النكراء ؟ وماذا يقول العالم، واين صوت الدول الاوروبية؟ واين صوت الدول الكبرى واخص بالذكر الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية؟ ان الاستنكار لا يكون بالشعارات او اصدار البيانات ... انما الاستنكار الذي يجب على هذه الدول ان تفعله هو القضاء نهائيا على القرصنة الجوية بكافة انواعها، فالجريمة لا يقوم بها افراد وحدهم وانما بمساعدة ومساندة بعض الدول لهم. فاذا اقتنعت الدول بالقضاء على الارهاب بكافة اشكاله وانواعه سوف لن يكون للافراد قوة واذا قاموا بارتكاب جرائم فستكون داخل دولهم يحاسبون عليها من قبلها .

والذي نراه ان الذين يرتكبون مثل هذه الجرائم الشنعاء يجدون مساعدة من دول اخرى ويرحبون بهم للعيش والاقامة فيها واعتقد ان المجرمين اذا عرفوا وتأكد لهم ان هناك رفضا دوليا لمثل هذه الجرائم الخسيسة الدنيئة لما جرأوا على القيام بمثل هذه الاعمال .

كما يجب ان تدان اي دولة تساعد المجرمين الذين يهدرون دماء الابرياء لا بمجرد تصريحات في اجهزة الاعلام المختلفة وانما يجب ادانة اي دولة تساعد امثال هؤلاء المجرمين بالمقاطعة الدولية وتحديد هوية الدول التي تقف وراء هؤلاء المجرمين لارتكاب اي جريمة كانت .

لماذا يعتدون على بلد السلام؟




● بدر الشمروخ

● بدر يوسف الشمروخ مراقب الخدمات التعليمية بمنطقة الفروانية يقول: انني استنكر بشدة كما يستنكر ويشجب كل الشرفاء مثل هذا العمل الاجرامي الدنيء.. ان هؤلاء الشرذمة من الناس ليس لديهم اي ضمير او خلق ولا ينتمون الى الاسلام بصلة والاسلام منهم براء.. ويجب على العالم الاسلامي كله ان يقف بجانب الكويت هذا البلد الطيب الذي لا يسيء الى احد بل يمد يده دائما من اجل المحبة والسلام، وعلى العالم الاسلامي قتال هؤلاء وان يقفوا وقفة واحدة ضد هذا الابتزاز واذا كانت عندهم القوة الضاربة فليتجهوا الى عدو الاسلام الاول.

انني اشجب وأرفض هذا العمل الجبان الذي تسبب في هدر دماء بريئة دونما ذنب ارتكبوه واتقدم كما يتقدم الشعب كله بالعزاء في شهدائنا الابرار.

ويجب معاقبة هؤلاء المجرمين طبقا لقول الله تعالى في كتابه الكريم ﴿انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم﴾.

وهؤلاء المجرمون يسعون في الارض فسادا بالقرصنة الجوية والاعتداء على اناس ابرياء لا حول لهم ولا قوة .. لذا يجب على الدولة التي يستسلمون على ارضها معاقبتهم على ما ارتكبوه من الجرم في حق الاخرين تنفيذا لما جاء في القرآن الكريم.

وفي الختام اقول اننا جميعا مع حكومتنا الرشيدة بقيادة سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين في موقفها الجاد الرافض للارهاب والابتزاز.

صرخة الم

تجمدت مشاعري وصمت اذناي وانعقد لساني عن الكلام عندما رأيت امي تذرف بالدموع واخوتي الابرياء تجول في احاسيسهم الساذجة مشاعر القلق والحسرة وترتسم على وجههم علامات الخوف الممزوجة بطفولتهم الجميلة. فاسرعت الى المكتب واخرجت قلمي واستنجدت به ان يساعدني في خط بعض السطور الا ان ما في القلب اعظم من ان يخطه القلم او يلفظه اللسان انه شيء يصعب وصفه... انه حزن.. الم..

كابوس مزعج لان ما فعله هؤلاء الانذال بابناء وطننا الحبيب ما هو الا دليل قاطع على انعدام الدين والمبادىء والمشاعر وبانهم اشخاص تجردوا من الانسانية واثبتوا للعالم اجمع بان ما يهدفون اليه هو الدمار لا البناء هو التخلف لا التطور... انهم يسعون الى تفكيك الروابط بين المسلمين وهدم اسمى مبادىء الانسانية...

انهم من جديد يثبتون للعالم بانهم خونة وانهم عملاء لاسرائيل يقومون باعمالهم الارهابية لينشغل العرب والمسلمون عن قضاياهم الخطيرة التي تهدر حياة العالم الاسلامي، ففي اوج الانتفاضة المباركة في القدس يصطاد قراصنة الجو الطائرة الكويتية ربما لانهم احسوا بالخطوات السريعة المتقدمة في قضيتنا العربية الاسلامية. وانني اتساءل.. لم كل هذا الحقد ؟! وما ذنب هؤلاء الابرياء المختطفين ؟.. ما الذنب الذي غرسوه حتى يجنوا هذا العداء والارهاب ؟ وما ذنب الشهداء الذين قتلوا على ايدي الوحوش الذين اتخذوا من الدين ستارا يختبئون من ورائه حتى لاتظهر مساوئهم الكثيرة التي لاتعد ولاتحصى. فسحقا يا أوغاد لكل من كان من ورائكم.

إننا نحن جميعا فداء لبلدنا الحبيب ولن ينفذ لكم ما تريدون ولو ضحت الكويت بكل ابنائها صغارا وكبارا.

فلا تحزنوا يا «ابطال الجابرية» ولتعلموا بأننا جميعا مخطوفون معكم واننا نعاني مثلما تعانون فقلوبنا وكل مشاعرنا تتضرع لله العلي القدير بان يعيدكم سالمين الى ارضنا الحبيبة الكويت التي تنتظركم بالاناشيد والافراح.

نعم.. إن عروس الجابرية ستعود.. ستعود مخضبة بدماء الشهداء، مكسوة بزهور الجنة.. معطرة بالاريج الفواح.. متحلية باليأس والصبر.. نعم ستعود وستعلن الافراح في البلاد فيموت اعداء الله بغيظهم، وستهدي ام الشهيد دموع اعيننا لتسقى به ارضنا لتنبت ابطالا كثيرين وليعلم السفهاء بان الكويت تزداد قوة وحصانة وبأسا واباء بعد كل ازمة تمر بها وصح قول الشاعر الذي تغنى بالكويت فامتزجت كلماته الدقيقة بمشاعر كل انسان يحب هذه الارض المعطاء.

فقال بان الكويت:

كزهرة برية من عطرها انتشيت

كدرة بحرية في نورها اهتديت

كقامة ممشوقة تعانق القمر

كغادة معشوقة ومهرها الظفر

ترخي عليها الاعالي ظفائر الشمس

وكل نجم الليالي في جيدها يمسي

وحولها تبارى رجالها الغيارى

في البحر والصحارى

بالعز والاباء والبذل والعطاء

في العسر والرخاء

فاطمة عبدالله حريش العنزي

صامدون في جميع الاحوال

تجيش في صدورنا مشاعر جمة، تتضامن وتلتصق بأحاسيس اخوتنا واخواتنا من على متن الطائرة الكويتية المختطفة من ابرياء سقطوا في يد الخاطفين.

ورغم مشاعرنا الفظيعة وثورتنا على هذه الفعلة الدنيئة، الا اننا نقف مع كل مخلص ومخلصة لتراب الكويت بصمود وبقوة فولاذية مقاومين العنف والارهاب .

ومن المسلمات ان كل الامهات عندما تلد تتمنى ان ترى ابناءها في صورة مشرقة .. وامهات الخاطفين الذين ما هم الا سلعة تباع وتشترى بأبخس الاثمان،

وما هم الا وسيلة للوصول من خلالها الى اهداف لا انسانية .. هؤلاء الامهات مسكينات بالفعل .

نظن انهن ليل نهار يلعن بطونهن التي حملت شياطين تسعى فسادا على الارض .. وأنهن يندبن حظهن الذي جعلهن امهات لوحوش وأوغاد افعالهم كافعال الحيوانات في الغابة .

ونظن ان هؤلاء الامهات براء من ابنائهن القتلة .. فهن في خوف على انفسهن مما خرج من بطونهن .. وكل الظن بانهن سيفرحن مثلنا اشد الفرح عندما يعلمن بموت الاوغاد سواء بالقتل او بالاحتراق .. في كل الاحوال نحن صامدون، نهنىء ابطال الكويت وشهداءها، ونرثي لحال هؤلاء الامهات لما حملت بطونهن في يوم ما مخلوقات لا تنتمي للانسانية بشيء .

نادية صقر

هؤلاء النكرة

لقد مر اكثر من اسبوع على هذه العملية الموصوفة بالجبن والغطرسة والخيانة والدجل الذي ادعى هؤلاء النكرة امتزاجه بالدين الاسلامي الحنيف والذي هو بالحقيقة بعيد كل البعد عن ديننا الاسلامي الحنيف والذي لا يمتد اليهم باي صلة. ولو رجعنا لتكييف هذه العملية القذرة تجاه هؤلاء الابطال العزل فتكييفها ما هو الا «شعوذة» صاحب فكرتها يتصف بالعمامة على رأسه وهي مملوءة بالعفن والجهل وقلبه مملوء بالحقد، وانفه لا يشم الا الخبيث وعينه لا ترى الا السوء ولسانه لا يتكلم الا بالدجل واذنه لا تسمع الا القبيح من الكلام وينتمي الى بلد يتصف بالجهل والشرك والبدع .

فالكل يعرف حادث هذه القرصنة الجوية والتي نفذها مجموعة من الخونة والاحقاد والكفرة والجبناء والارهابيون .

فهم «خونة» لكونهم من الوطن العربي الكبير وينتمون لجنس عربي فخيانتهم تنصب لعروبتهم ولوطنهم «من الخليج الى المحيط» ولديتهم ولابناء بيتهم الذين هم من طينة جنسهم العربي .

فهم «احقاد» لانهم يحقدون على الكويت وعلى ما فيها من حرية وديمقراطية ونزاهة قضاء وتلاحم شعب وامن واستقرار وازدهار تحسده عيونهم ويمتلىء قلبهم غيظا منه .

فهم «كفرة» حتى لو ادعوا الدين وحتى لو صاموا النهار وقاموا الليل وزكوا الدهر وحجوا البيت العتيق ونطقوا بالشهادة. وذلك لما قاموا به من اعمال اجرامية ارهابية في ابرياء عزل ضعفاء كانوا مسافرين ومن ثم عائدين لاهلهم وبلدهم محملين بالهدايا فهم لم يكونوا ذاهبين للقتال. بل ان اعمالهم لا تدخل اي اديان سماوية او اعراف وتقاليد اجتماعية او معايير انسانية .

فهم «جبناء» لما قاموا به بهذه القرصنة القذرة وهم مدججون بالسلاح والقنابل امام عزل وابرياء مؤمنين بقدرهم .

فهم «ارهابيون» لما قاموا به من تهديد وقرصنة وقتل «لشهيدين» من ركاب الطائرة بطرق بشعة مروعة مشمولة بالتعذيب وخالية من اي شفقة ورحمة واي قيمة انسانية ومعان للحرية والكرامة الادمية في هذا ؟

ان عملية اختطاف الطائرة الكويتية ومأساتها تثير عدة تساؤلات مختلفة لا تتفق مع العقل والمنطق وتكون اكثر وضوحا عندما يتم اعتقال هؤلاء النكرة ويتم تقديمهم للعدالة ونعني بها «عدالة القضاء الحقيقية» لا عدالة القضاء الذي قدم له قراصنة مختطفو «طائرة الخطوط الجوية الكويتية كاظمة» السابقة لهذه الحادثة والمماثلة والنظيرة في صفاتها من الجذور الى الثمار لحادثة «الجابرية» .

يجب ان يعرف «النكرة» ان المساومة التي يطلبونها هي عقيمة بحتة تجاه موقف الحكومة الرسمي المشرف والموقف الشعبي المؤيد له. وان هذا العقم لا يشفى منه مهما كانت قوة الدواء المقدم له ومهما كانت نذالة ووقاحة وانحطاط هؤلاء النكرة في معالجة هذا العقم. بل انهم سوف يعودون مفلسي الايدي متعفني التفكير حتى لو استشهد جميع ركاب الطائرة .

وذلك يعود الى ان امنا الكويت العربية لا تخضع الى الابتزاز ولا تهاب من الارهاب ولا تنزعج من التهديد والقتل. وان كل ما يحدث لابنائها لا يعدو جزءا من خيرها عليهم بل ان استشهاد اثنين من ركاب طائرتها لا يتعاصر معه حل لهذا الارهاب ولا تثمر عنه اي نتيجة لمطلبهم المزيف الذي هو الافراج عن (١٧) سجينا ارهابية قال قانون الدولة الحق فيهم وحكم القضاء بنزاهته عليهم .

واخرا وليس اخيرا يجب ان نوضح حقيقة انكشفت في مطار مشهد مغزاها هو ان خطف الطائرة الكويتية بالارهاب وقتل وابعاد المناضلين الفلسطينيين عن ارضهم وجهان لعملة واحدة يتشابهان بالعقيدة والتفكير والاعمال الاجرامية والمصالح المشتركة. بل ان الخطف كان هدفه الحقيقي فقط هو التعتيم الاعلامي لما يحدث في ارض فلسطين العربية من انتفاضة مباركة والتستر لوحشية الصهاينة تجاه المجاهدين الفلسطينيين .

ولا نستبعد ان هناك ما دفعه هؤلاء الصهاينة لاحدى الدول المعادية للدول العربية والمدعية الاسلام والتي هي في حرب معها، او لاحدى المنظمات الارهابية التي تؤيدها وتدعمها هذه الدولة المعادية من اجل تحقيق هذا التعتيم الاعلامي لهذه الانتفاضة .

واخيرا نقول اننا نقف بكل قلوبنا مع موقف الحكومة المشرف «الحافظ لماء الوجه للشعب الكويتي» ونؤمن بحكمة قائدها وبعد نظره وايمانه بربه وشجاعة موقفه. وندعو من الله القدير العظيم ان يتغمد الشهيدين «الخالدي والبندر» بواسع رحمته وان يلهم ذويهم الصبر والسلوان وان يفرج كربة الرهائن الباقين ويرجعهم الى وطنهم وذويهم وانه على ذلك قدير واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

المحامي

وليد راشد بورباع

بسم الله الرحمن الرحيم

أسرة روضة العارضية

تتقدم بأحر التعازي القلبية من الزميلة

منيرة محمد حباب الخالدي

لاستشهاد فقيد الكويت

شقيقها المرحوم /

عبدالله محمد حباب الخالدي

للشهيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

انا لله وانا اليه راجعون

شكر على تعاز

الدكتور سهيل خمار والدكتور غسان خوري

وعموم عائلة خمار وعائلة خوري وأقرباؤهم وأنسباؤهم

يتوجهون بالشكر والعرفان لكل من وقف بجانبهم وآزرهم أثناء محنتهم، سواء في الكويت، أو في المملكة العربية السعودية أو في سائر الأقطار الأخرى.

كما يتوجهون بالشكر العميق إلى كل من تفضل بتعزيتهم

بالمرحومة

محاسن سهيل خمار

زوجة الدكتور غسان خوري

ان كان بالحضور شخصياً، أو بإرسال الأكاليل، أو بالاتصال بالهاتف، أو بالتعزية برقياً، راجين من المولى عز وجل أن يجازيهم خيراً ولا يريهم مكروهاً بعزيز.

القبس تلتقي اسر الرهائن العائدين الى الحرية

الشهيدان نموذج للعطاء الكويتي.. وفرحتنا لن تكتمل الا بعودة جميع المحتجزين

■ الخاطفون قتلة وقطاع طرق .. والاسلام بريء منهم ■ لن نرضخ للابتزاز والارهاب مهما قدمنا من تضحيات ■ والدة اشكناني: لو احرقت الخاطفين بالبنزين.. لا اشفي غليلي

اجمع اهالي الرهائن الذين اطلق مختطفو الطائرة الكويتية «الجابرية» سراحهم بعد منتصف ليلة امس الاول بمطار لارنكا بقبرص، بأن فرحتهم لم تكتمل بعد، ولن تكتمل الا بعد اطلاق سراح جميع الركاب المختطفين وعودتهم الى اهاليهم واسرهم.

وقال الاهالي لـ«القبس» اننا لم نشعر بفرح الافراج عن ابنائنا لأن جميع المختطفين هم ابناؤنا، لذلك لن نفرح ولن نهدأ الا حين نشارك في العرس الكبير، وعيد الكويت الذي ننتظره، وهو وصول ابنائنا الباقين على متن الطائرة.

وكانت «القبس» قد توجهت صباح امس الى بيوت عدد من اهالي الرهائن الذين تم الافراج عنهم حيث قدمت التهاني، وسجلت عن قرب مظاهر الفرح «الناقص» والذي لم نشعر به خلال تواجدنا في بيوت اهالي المفرج عنهم برغم توافد العديد من المهنئين.

في البداية توجهنا الى منزل المفرج عنه محمد اشكناني «كويتي» حيث التقينا مع شقيقه «من امه» نقيب عبدالجليل عبدالله الذي يقول: لم نكن نتوقع ما حدث، وما شاهدناه وتابعناه عبر وسائل الاعلام المختلفة لحادث اختطاف الطائرة الكويتية، لكنه القضاء والقدر الذي نؤمن به، ولكن حين شاهدنا ما قام به المجرمون الذين اختطفوا الطائرة صدمنا واقشعرت ابداننا لهول الفاجعة والعمل اللا انساني الذي قام به هؤلاء القراصنة حين اقدموا على قتل ارواح بريئة ساقها القدر الى ان تكون على متن الطائرة.. ان ما فعلوه بجثث شهداء الكويت يفوق وحشية الوحوش، بل ان الوحوش نفسها لاتفعل فعلتهم النكراء، واقسم ان الوحوش نفسها لو كانت مكان القراصنة لكانت ارحم بشهداء الكويت من القتلة الذين يدعون الاسلام.

واضاف: لقد تشدق هؤلاء القتلة باسم الاسلام والاسلام بريء منهم براءة الذئب من دم ابن يعقوب، الاسلام لايقر القتل والاعتداء على النفس التي حرم الله قتلها، وحجز ركاب ابرياء ليس لهم ذنب سوى انهم ركاب الطائرة.. اننا لم نشعر بطعم الفرح ولن تكتمل فرحتنا الا حين نحتفل بباقي المخطوفين وحين يفرج عنهم جميعا وقتها سوف نرقص، ونغني ونعتبر ذلك اليوم عيدا للكويت وشعبها.

وعن تلقي خبر الافراج عن شقيقه قال: علمنا بالخبر من التلفزيون والاذاعة حيث كنا متابعين ليل نهار لا أكل ولا شرب ولا منام ، وحتى حين تم الاختطاف لم نعرف بأن شقيقي معهم الا بعد مراجعة الكويتية والاطلاع على الاسماء.

ايام عصيبة

وعن الايام التي رافقت محنة الاختطاف قال: لقد كانت اياما عصيبة جدا وكانت والدتي مريضة ولم تستطع النوم الا بالابر المخدرة نتيجة الصدمة واستطعنا بحمدالله تجاوز المحنة لان ايماننا بالله قوي.

موقف شجاع

وحول الموقف الكويتي الرافض للابتزاز والرضوخ لمطالب الخاطفين قال: لقد كان موقفا شجاعا ومشرفا لكل مواطن وكل الكويتيين كانوا مع قرار الحكومة، لاننا لو رضخنا لمطالبهم لاستمروا في مسلسلهم الشرير، وبهذه المناسبة فاننا نطالب الحكومة بتنفيذ حكم القصاص العادل الذي صدر بحق المجرمين الذين يطالبون باطلاق سراحهم. اننا نهنىء سمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين والحكومة الرشيدة والشعب الكويتي على هذا الموقف المشرف الذي رفع رؤوسنا عاليا ومرغ رؤوس القتلة في التراب.

احرقهم بالبنزين

والتقينا مع والدة اشكناني التي لم تتمالك نفسها وبكت قائلة حسبي الله ونعم الوكيل عليهم «هؤلا مجرمين، سفاحين، قتله، والله لو امسك واحد منهم لاصب عليه البنزين واحرقه، وهم بعد ما اشفي غليلي»، وقالت: اليهود اشرف منهم حتى اليهود لم يفعلوا فعلتهم، انني فرحة للافراج عن ابني وحزينة لعدم الافراج عن باقي الركاب.

وعن معاناة ايام الاختطاف قالت: لم انم وكدت اموت بسبب الصدمة وقضيت الايام كلها في مراجعة المستوصف وانام بالابر المخدرة، ولم اتذوق طعم الاكل وعندما شاهدت جثتي الشهيدين اللذين غدر بهما القراصنة توقعت ان يكون ابني احدهما وحين كانت تلقى الجثة من الطائرة يقع قلبي ويغمى علي فورا.

واختتمت حديثها قائلة لو ان الامر بيدي لمنعت ابني من السفر خارج الكويت نهائيا لكن لا احذ يسمع كلام امه !

وقالت شقيقة اشكناني «ربي يحفظ الكويت واميرها وولي عهدها وحكومتنا الرشيدة من كل مكروه». وقالت ان موقف الكويت من مطالب المجرمين مشرف حيث لم نتنازل ولن نتنازل. ان فرحتنا لن تكتمل الا باطلاق سراح جميع المخطوفين الذين ندعو الله لهم ليل نهار بأن يفرج كربهم، ويفك اسرهم، ويحفظهم، وهو خير الحافظين.

فرحة ناقصة

بعد ذلك توجهنا الى منزل المفرج عنه حبيب ابراهيم صفر ملك «كويتي» حيث التقينا مع ابنه البكر وحيد، موظف يعمل بوزارة التجارة قال: برغم الفرحة التي غمرتني لحظة الافراج عن والدي الا انني كنت حزينا في داخلي، واشعر بكآبة وحزن على مصير باقي المخطوفين، لقد كانت الفرحة ناقصة لان الجميع لم يطلق سراحهم وندعو الله ان يتم ذلك في اسرع وقت كما انني شعرت بصدمة عنيفة لمقتل الشهيدين اللذين رويا بدمائهما الطاهرة شموخ وعزة الكويت. لقد ازهق المجرمون ارواحا بريئة لا ذنب لها سوى ان القدر وضعها على الطائرة المخطوفة ووقعت بين ايدي مجرمين قتلة، لقد ادعوا انهم مسلمون والاسلام منهم بريء الى يوم الدين.

واضاف: تلقينا نبا الافراج من اذاعة الكويت وكنا نتابع كافة اجهزة الاعلام التي لم تقصر حيث لاحقت الحادث ووافتنا أولا بأول، وحقيقة لقد كانت عند حسن الظن بها وبهذه المناسبة نشكرها من الاعماق.

وحول موقف الكويت الرافض لمطالب الخاطفين قال: اننا معه ونؤيده مائة بالمائة لانه موقف الشعب ايضا وحكومتنا الرشيدة كانت تعبر عن نبض المواطن لاننا لانرضى الابتزاز والرضوخ لمطالب قتلة مجرمين.

● محسن ملك موظف في وزارة الكهرباء والماء يقول: عشنا اياما عصيبة ولانزال حتى يتم الافراج عن جميع المخطوفين لانهم جميعا اشقاؤنا واهلنا كما ان فرحتنا لن تكتمل الا بالافراج عنهم ووقتها سوف تعم الفرحة جميع الشعب الكويتي.

واعرب عن سعادته لموقف الكويت الرافض لمطالب الخاطفين قائلا ان الرضوخ لهم يعني غياب هيبة الدولة والضعف، والحمدلله لم نتنازل لهم لاننا اقوياء بايماننا بالله وحكومتنا الرشيدة.

محمود ملك قال: كنت اتمنى ان يكون الافراج شاملا للجميع حتى نفرح بذلك اليوم ونعتبره عيدا قوميا للكويت وان شاءالله سوف يفرج عنهم.

وحيا اجهزة الاعلام المختلفة على تغطية حادث الاختطاف مشيرا الى الدور البارز الذي قامت به الصحف المحلية.

كلنا للكويت

وفي ختام اللقاءات تحدث حامد حبيب «طالب» قائلا: لقد كان الحادث صدمة لنا جميعا ونحن نشكر حكومتنا الرشيدة على حسن تعاملها مع مجريات الحدث وما حصل قضاء الله وقدره وكلنا للكويت، نموت فداء لترابها الغالي.

وتوجهنا الى عائلة صالح ابراهيم ملك والتقينا مع ابنه الاكبر عبدالكريم وهو ربان سفينة في شركة البترول الوطنية الذي قال: بعد مقتل الشهيدين الخالدي وبندر، وهما من رجال الامن كنت اتوقع ان يكون والدي هو الضحية الثالثة لانه عسكري وكان ضابطا بالاطفاء قبل ان يتقاعد، ولهذا كنت اتوقع ان يقتلوه.

واضاف: لقد سمعت خبر الاختطاف من الاذاعة، حيث كنا قد ذهبنا قبلها الى المطار لاستقبال والدي الذي اعتاد الذهاب الى بانكوك للسياحة والتجارة، غير ان الطائرة تاخرت، ثم عرفنا في ما بعد باختطاف الطائرة. وكنت قلقا جدا على والدي وبعد ان سمعت عن مقتل احد الركاب وقبل ان نعرف بأنه الخالدي.. كنت قلقا من ان يكون والدي هو القتيل.. لقد عشنا اياما وساعات عصيبة فالجميع اهل واخوان لنا.. ولقد سمعت بخبر الافراج من الصحافة المحلية لكني لم ابشر الاهل الا بعد سماعي للاسماء جميعها وبالكامل من الاذاعة.

ثم التقينا بابنه حسين الذي قال: في الساعة الحادية عشرة مساء امس، اتصل بنا احد الاشخاص وابلغنا بالخبر.. ثم تاكدنا من الاذاعة التي اكدت الخبر.. ولدى سماعي الخبر فرحت جدا وبشرت نسيبي الذي كان متواجدا في المنزل عندنا.. وكنت اتوقع ان يكون والدي من الدفعة الاولى ثم يكون الافراج عن باقي الرهائن.

ثم التقينا جاسم حسين كمال الذي قال:

ان الفرحة لم تكتمل حتى الان لاننا بقدر ما نحن سعداء لاطلاق سراح البعض الا اننا نعاني من الاسى لعدم اطلاق جميع الرهائن المحتجزين..

واخيرا التقينا محمد بدر مالك الذي قال انه سعيد لاطلاق سراح عمه وانه يأمل ان يطلق سراح الجميع.




● صالح ابراهيم ملك

● والدة محمد اشكناني



● حسين ملك يتحدث لـ«القبس»

● اسرة اشكناني تتحدث لـ«القبس»

موقف الكويت درس للانسانية

اسرة غسان الرمعة قالت ان الافراج الذي تمتع به زوجي «غسان» لا يعني ان الفرحة اكتملت ولن تكتمل الا بعودة كل الرهائن الابرياء على الطائرة الكويتية المختطفة.. واضافت السيدة وجيهة الرمعة زوجة غسان احمد حسن الرمعة - الاردني الجنسية والذي كان احد الرهائن على الطائرة المخطوفة: لقد عشنا المأساة منذ لحظاتها الاولى فقد هاتفنا من بانكوك في اليوم نفسه الذي اختطفت فيه الطائرة وقبل ذهابه الى المطار في طريقه الكويت كنت انظر لابنائه واتضور ألما وانظر حولي وارى الوجوم وتابعنا وسائل الاعلام ومازلنا، ولا نملك امام ما قدمته وتقدمه الكويت الا العرفان والولاء لهذه الارض الطيبة الكريمة.

وماذا عن غسان؟ لماذا سافر؟ اجاب شقيقه محمود الرمعة الذي يعمل في بنك الكويت الوطني: لقد طلبنا اليه ان يرتاح خاصة وانه كان يعاني ارهاقا شديدا من العمل، واقترحنا عليه السفر الى يوغسلافيا لاجراء فحوصات طبية للاطمئنان.

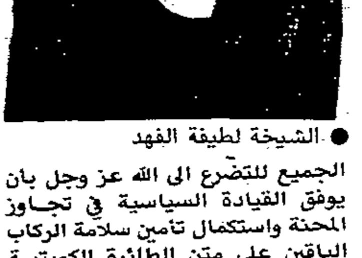
ولما كان صديقه والذي افرج عنه مع اول دفعة ويدعى رفيق ابودعاس، متجها الى بانكوك ففضل ان يكون برفقة صديقه، وغير الرحلة الى بانكوك لياتي النصيب والقدر. وقال شقيقه محمود ان اختطاف الطائرة عمل شائن وصدمة مروعة لكل انسان مسلم وان موقف الكويت هو الموقف العربي الرجولي الذي نفخر به على مر الازمان، لان رفض الابتزاز الرخيص يجنبنا شرور النفوس المريضة وأمل مع المخلصين ان يستجيب الله لدعائنا وتكلل الجهود المبذولة من اجل الافراج عن بقية الرهائن وعودتهم الى ذويهم سالمين.

وقالت زوجة غسان ان الكويت بموقفها الانساني اتاحت للعالم فرصة ان يتعلموا ان الانسانية معنى كبير وان الممارسات التي ترتكب باسم الانسانية في صورها البشعة ما هي الا كفر والحاد وشرك ان سياسة الكويت درس لكل من تسول له نفسه العبث بالشعوب، لانها لم تفرق بين كويتي وغير كويتي طالما هناك ابرياء في محنة وكلمة توجه بها شقيق غسان «محمود» الى الخاطفين: شاهت وجوهكم، شاهت الوجوه، شاهت الوجوه.. فمبادىء الاسلام علمتنا ان دم المسلم على المسلم حرام، ولا اعتقد استشهاد اثنين من ابناء الكويت الا انهما قد تليا الشهادة قبل اغتيالهما، امام سمع المجرمين شهادة لا اله الا الله محمدا رسول الله.. وتعازينا لآل الشهيدين.

وغسان الرمعة هو الثالث في ذرية والده وله اشقاء اربعة وخمس شقيقات منهم اثنان يعملان بالكويت ولديه ثلاث فتيات (خسن وعمرها سبع سنوات، وآلاء اربع سنوات وريم سنتين).

حرم سمو ولي العهد تزور اسرتي شهيدي الكويت وتقدم لهما التعازي

قامت الشيخة لطيفة الفهد حرم سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بزيارة الى اسرتي الشهيدين عبدالله الخالدي وخالد ايوب بندر اللذين اغتالتهما يد الغدر العميلة ابان اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية»، وقدمت الشيخة لطيفة لآل الفقيدين التعازي مؤكدة بزيارتها الواجب الانساني والروح التي تسود اهل هذه الارض والتي وقفت سدا منيعا امام اطماع الغادرين ونواياهم السيئة في زعزعة امن واستقرار هذا الشعب بافتعال الجرائم والتخريب. وقالت الشيخة لطيفة الفهد ان الشهيدين اكدا انتماءهما لتراب الكويت. وكان لردود فعل ذوي الشهيدين من استقبالهما لخبر الاستشهاد بانه واجب بالغ الاثر في نفوس المخلصين ابناء هذا الوطن والعروبة ودعت حرم سمو ولي العهد الجميع للتضرع الى الله عز وجل بان يوفق القيادة السياسية في تجاوز المحنة واستكمال تامين سلامة الركاب الباقين على متن الطائرة الكويتية المخطوفة.



● الشيخة لطيفة الفهد

شارك في التغطية

ليلى نوري، احمد الشمري، ناصر الخالدي

تصوير: موسى عياش

برعاية سمو امير البلاد

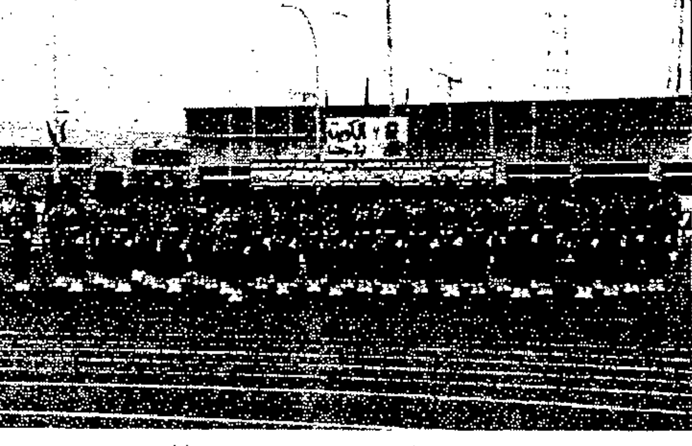
الاحتفال بتخريج الدفعة السابعة عشرة للطلبة الضباط المجندين

نواف الاحمد: الكويت امانة في اعناقكم.. فصونوا الامانة

لن نغير موقفنا تجاه مبادئنا.. وهذا هو قرار الحكومة والشعب



● وزير الدفاع يتوسط رئيس الاركان ووكيل الوزارة



● الخريجون



● الشيخ نواف الاحمد يسلم الشهادة لاحد الخريجين

كتب عبد السلام العوضي:

اكد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الصباح امس مجددا موقف الكويت الثابت والمبدئي الرافض للابتزاز وقال اننا لن نغير موقفنا تجاه مبادئنا وايماننا بها.

واضاف الشيخ نواف الاحمد في تصريح له عقب تخريج الدفعة السابعة عشرة للطلبة الضباط المجندين صباح امس ان الكويت لن تنصاع ولن تغير من موقفها تجاه التهديدات- وان موقفنا هذا ثابت مشيرا الى تاكيد المسؤولين الكويتيين بانه قرار الشعب الكويتي وليس قرار الحكومة الكويتية فقط.

ومن جانب اخر فقد اشاد وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الصباح بمستوى وكفاءة الجندي الكويتي وقال بانه وصل الى المرحلة التي كنا نتمنى ان يصل اليها وهذا ما لمسته من خلال زياراتي الميدانية لقادة وضباط الالوية.

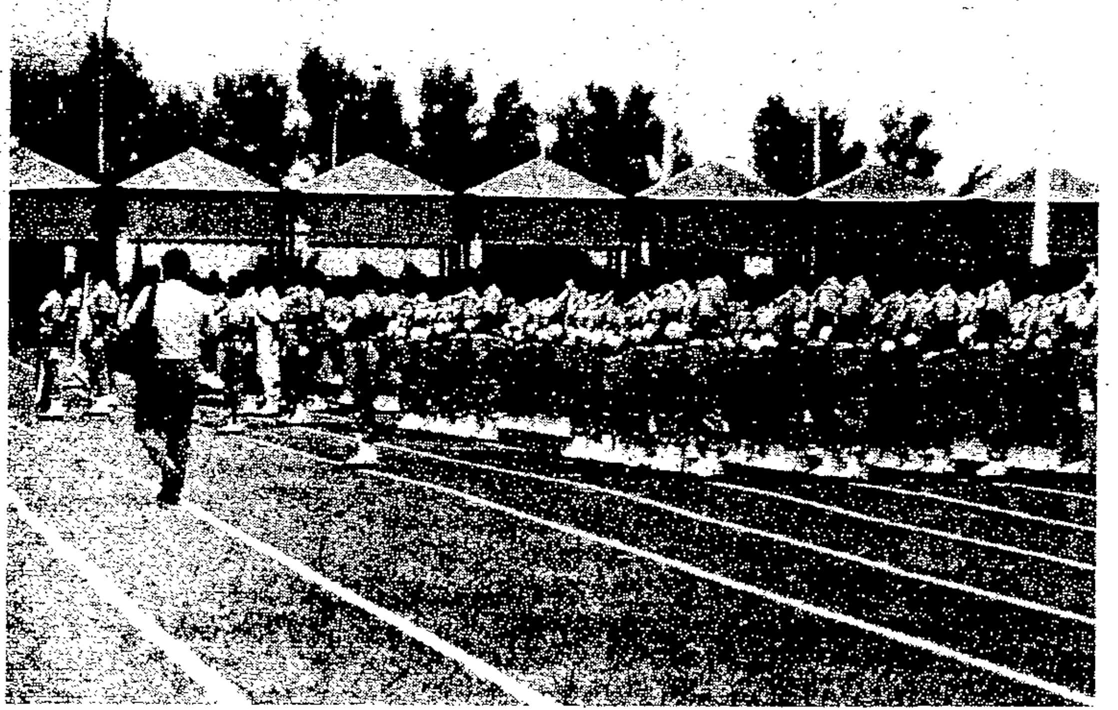
واشار الى ان هذا المستوى جاء نتيجة للعناية والحرص التي يوليها القائد العام للجيش والقوات المسلحة حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي عهده الامين للارتقاء بمؤسساتنا والوصول بها الى ما نتمناه.

ودعا الشيخ نواف الاحمد الطلبة الضباط الى الحفاظ على امن وسيادة الكويت الذي حافظ عليه الاباء والاجداد ليكونوا درعا قويا ويقفوا جنبا الى جنب مع اخوانهم في القوات المسلحة.

وقد استهل حفل تخريج الدفعة السابعة عشرة للطلبة الضباط المجندين والذي اقيم برعاية حضرة صاحب السمو امير البلاد القائد الاعلى للقوات المسلحة وبحضور وزير الدفاع الشيخ نواف الاحمد الصباح بتلاوة ايات من القرآن الكريم.

والقى بعد تلك مدير الكلية العسكرية بالنيابة العقيد الركن سلطان فرحان كلمة قال فيها انه في اطار استيعاب الكلية العسكرية لظاهرة التطور العسكري على اتساع العالم كله بادرت الكلية الى السعي للوقوف على كل ما هو مستحدث وجديد في عملية التثقيف العسكري وتوسيع المدارك وصولا الى تنمية عقول خريجيها.

ثم استأذن قائد العرض ببدء الاستعراض حيث تقدم علم الدولة ويليه بقية الاعلام طابور العرض ثم تبعه فصائل الخريجين ثم قام وزير الدفاع بتسليم شهادات التخرج للعشرة الاوائل من الخريجين ثم تلي بعد تلك المرسوم الاميري بمنح الطلبة الخريجين الرتب العسكرية.



● اداء القسم

● طابور العرض

تصوير: محمد قمبجة

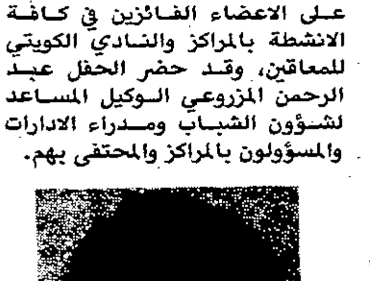
توزيع جوائز سمو الامير على اعضاء مراكز الشباب والنادي الكويتي للمعاقين


● المشاركون من المراكز

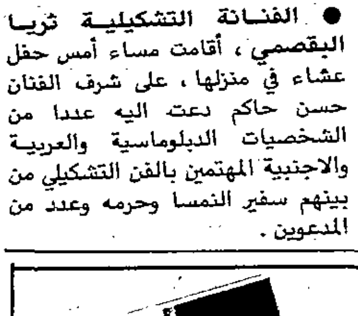

● كأس التفوق


● الحضور

احتفلت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتوزيع جوائز سمو امير البلاد على اعضاء مراكز الشباب، وقد قام عيسى ياسين وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتوزيع الجوائز في الحفل الذي اقيم بمركز شباب الدعية على الاعضاء الفائزين في كافة الانشطة بالمراكز والنادي الكويتي للمعاقين، وقد حضر الحفل عبد الرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب ومدراء الادارات والمسؤولون بالمراكز والمحتفى بهم.

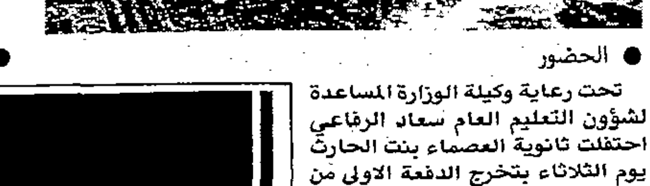


● رائدة فواز، عضو نادي اليونسكو شاركت في الاعداد للمعرض والسوق الخيري الذي أقيم مؤخرا لصالح صندوق اعانة المرضى.



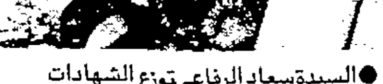
● الفنانة التشكيلية ثريا البقصمي، أقامت مساء أمس حفل عشاء في منزلها، على شرف الفنان حسن حاكم دعت اليه عددا من الشخصيات الدبلوماسية والعربية والاجنبية المهتمين بالفن التشكيلي من بينهم سفير النمسا وحرمه وعدد من المدعوين.

ثانوية العصماء بنت الحارث للمقررات تحتفل بتخريج أول دفعة من طالباتها



● الحضور

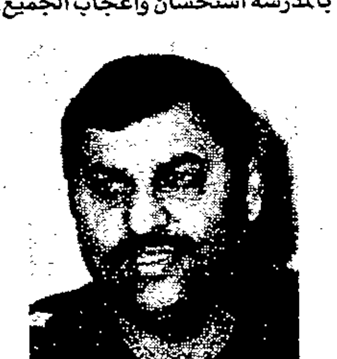

● الخريجات


● السيدة نجيبة الخراقي


● السيدة سعاد الرفاعي توزع الشهادات

تحت رعاية وكيلة الوزارة المساعدة لشؤون التعليم العام سعاد الرفاعي احتفلت ثانوية العصماء بنت الحارث يوم الثلاثاء بتخرج الدفعة الاولى من طالباتها، اشتمل الحفل على كلمة ناظرة المدرسة السيدة نجيبة الخراقي حيث هنأت الطالبات الخريجات والمتفوقات واولياء امورهن.

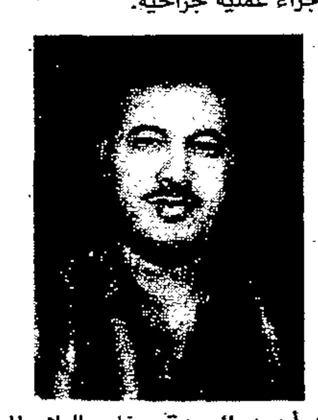
ثم قامت وكيلة الوزارة المساعدة لشؤون التعليم العام وناظرة المدرسة والوكيلتان بدور النصف وفريدة الماجد بتوزيع الجوائز والميداليات وشهادات التقدير على الطالبات الخريجات والمتفوقات ثم القت الطالبة وهاد التوره كلمة مجلس الطالبات اعقبها قصيدة نبطية من تأليف الطالبة حصة القطان، ثم بدأت فقرات الحفل تتوالى وسط فرحة الجميع وسعادتهم وقد نالت الفقرات التي اعدها واشرف عليها قسم التربية الرياضية بالمدرسة استحسان واعجاب الجميع.



● النقيب محمد العصفور، من ادارة العلاقات العامة بالداخلية ألقى محاضرة مرورية للتوعية تناول فيها مشكلات المرور والوقاية من الحوادث وذلك بدعوة من مدرسة عبدالله بن حذافة القرشي المتوسطة للبنين.



● الملازم اول توفيق بوعليان، من اسرة وزارة الداخلية الادارة العامة للدفاع المدني ادخل مستشفى الرازي لاجراء عملية جراحية.



● أحمد العمدة، غادر البلاد الى القاهرة في زيارة للأهل في احدى مدن صعيد مصر.

كلمة السر

اعـداد: سـامح يوسـف – عمان

– احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
– اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
– يتبقى معك في النهاية « ١١ » حرفا تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لاحدى أغاني أم كلثوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	م	ع	ر	ى	ش	ا	ن	ا	م	ر	ا	ر	ا	ي
٢	ل	ب	ا	ل	غ	ى	و	ه	ا	ا	ح	ي	ح	ص
٣	ق	ا	ل	و	ا	م	ر	ج	ه	ل	ا	و	و	ه
٤	ت	ر	ى	آ	د	ي	ل	ا	و	و	ع	ذ	ا	ب
٥	ا	ل	ي	ف	م	ب	س	ن	ه	ا	ل	ي	د	م
٦	ت	ا	ز	ا	ي	ا	ه	و	د	ه	ا	ل	ل	ي
٧	ج	ر	ى	ا	د	ن	ا	د	ن	ا	د	ن	ا	ر
٨	م	ع	ر	ف	ش	س	و	ا	ع	م	ج	ا	ن	ك
٩	ق	ل	ب	ي	ن	ا	ل	ح	ب	ا	ا	و	ق	ت
١٠	ش	م	ل	ن	ا	و	ا	ل	ع	ي	ن	ه	ي	ل
١١	ا	ن	ا	ا	و	ا	ن	ح	ا	ن	ي	ع	ل	ل
١٢	ت	خ	ل	ق	ن	ا	ل	ب	ع	ض	ن	ا	ي	د
١٣	م	ن	ا	ي	ه	ن	ا	ي	ا	و	ي	د	د	م
١٤	م	ي	د	و	م	ش	ل	و	ع	ت	ق	ل	ب	ي

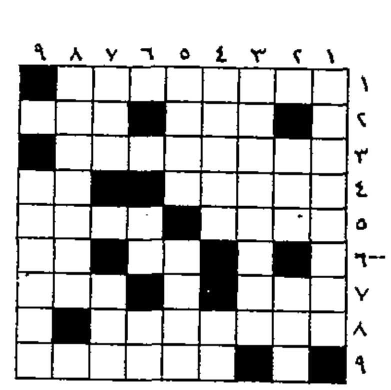
هو – صحيح – الهوى – غلاب – معرفش – أنا – والهجر – قالوا – مرار – وعذاب – واليوم – اليوم – بسنة – ازاي – يا – ترى – آهو – ده – اللي – جرى – ونا – ونا – ونا – معرفش – كنا – سوا – قلبين – الحب – جمع – شملنا – والعين – تقول – للعين – احنا – تخلقنا – لبعضنا – وكان – مناي – يدوم – هناي – ميدومش – ليه – لوعت – قلبي..

كانت كلمة السر في عدد امس :

« يا خلـي القلـب »

كلمات متقاطعة

اعـداد: أحمـد راشـد



افقياً وعمودياً :

١ – ممثلة لبنانية، ٢– قنوط – صنف، ٣– مطربة لبنانية، ٤– نوع من السمك – متشابهان، ٥– قليل – ياسر، ٦– بحر – جوهر، ٧– متشابهة – نوع من الاخشاب، ٨ – ممثلة مصرية، ٩– عاصمة افريقية.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١– راغب علامة، ٢– أحمد دوغان، ٣– غ م ا ر – لا، ٤– بدر – يا – يد، ٥– عد – يم – ازي، ٦– لولا – نسي، ٧– اغ – اسوان، ٨ – ماليزيا، ٩– هنادي – ناي.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

- الحمل (٢٢/٣–٢٠/٤): بذر الحب في الأرض الصالحة يطرح وفاء.
- الثور (٢١/٤–٢٠/٥): الحظ معك المهم ان تعرف اليوم خط البداية.
- الجوزاء (٢١/٥–٢٠/٦): اليوم لا تسلم اذنك للهامسين بالشائعات.
- السرطان (٢١/٦–٢١/٧): الكلمة الودود تحل اليوم مشاكل كثيرة.
- الاسد (٢٢/٧–٢٢/٨): فرصة لتحسين احوالك المالية لا تضيعها.
- العذراء (٢٣/٨–٢٢/٩): اليوم ستجد نفسك وسط رفقة ظريفة.
- الميزان (٢٣/٩–٢٢/١٠): يوم غير عادي للتمتع بالامور العاطفية.
- العقرب (٢٣/١٠–٢١/١١): يوم عصيب يتطلب ضبط اللسان والطبع.
- القوس (٢٢/١١–٢١/١٢): اليوم انت في متاعب كنت بغنى عنها.
- الجدي (٢٢/١٢–٢١/١): قد تحصل على نتائج جيدة لمشروع قديم.
- الدلو (٢٢/١–١٩/٢): ميولك تجعلك تاخذ الامور بظواهرها.
- الحوت (٢٠/٢–٢١/٣): سيطلب شخص اكبر منك سنا مساعدتك.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الاسعاف

الاسعاف الرئيسي	٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)	الرئيسي	
		اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
		اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦	طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٣٦٢
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩	انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤	انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥	اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١	اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥	اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١	اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧	انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١	انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠		
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢	اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي		اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
		اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف		اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الصيدليات

- الكويت: صيدلية العجيل – ٢٤٢٤٥٤٩ – شارع فلسطين.
- الكويت: صيدلية ابن حيان – ٢٤٢٩٨٥٤ – شارع مبارك الكبير.
- حولي والنقرة: صيدلية الصباح – ٢٥١٢٦٠٣ – شارع العثمان.
- السالمية والرميثية: صيدلية الرائد – ٥٦١٠٠٤٥ – شارع عمان.
- الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الايمان – ٣٩١٣٨٠٨ – شارع مكة.
- الفروانية: صيدلية الحويلة – شارع المستوصف.
- الجهراء: صيدلية الخالد – ٤٧٧١٨٥١ – مقابل الجمعية.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٧٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٦٠٠٠

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١٢٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧

- مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
- ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبؤات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر امس ١٣/٤/١٩٨٨

● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٥/٤/٨٨

- الكويت: يستمر الطقس غائما، وتظل درجة الحرارة حول المعدل، والرياح جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- المنامة: طقس غائم والرياح شمالية شرقية معتدلة السرعة وفرصة لامطار متفرقة.
- الدوحة: طقس غائم والرياح شمالية شرقية خفيفة السرعة.
- أبوظبي: طقس غائم والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
- مسقط: طقس غائم جزئيا الى غائم والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- الرياض: طقس غائم والرياح جنوبية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة مثيرة لغبار.

درجات الحرارة المسجلة الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٢٨	غائم	الخرطوم		
المنامة	٢٨	صحو	طرابلس الغرب	٣٠	صحو
الدوحة	٣٣	صحو	تونس	٢٤	غائم
أبوظبي	٣٦	صحو	الجزائر		
مسقط	٣٦	صحو	الرباط	٢٢	صحو
الرياض	٣٢	غبار	كراتشي	٣٦	صحو
جدة	٣٧	غبار	بومبي	٣٢	صحو
صنعاء	٢٣	غائم	نيودلهي	٣٨	صحو
عدن	٣٢	صحو	كولمبو		
صلالة	٣٢	صحو	بانكوك		
عمان	٢١	غائم	مانيلا	٢٩	صحو
دمشق			طوكيو	١٤	غائم
بيروت			انقرة	١٥	غائم
القاهرة	٢٤	صحو	اسطنبول	١٣	صحو
الاسكندرية	٢٠	صحو	أثينا	٢٠	غائم
لارنكا	٢١	صحو	لندن	١٠	صحو
باريس	١٠	صحو	فرانكفورت	٨	غائم
جنيف	١٤	غائم	روما	١٥	غائم
فيينا	١٣	ممطر	مدريد	١٨	غائم
موسكو	٧	غائم	كوبنهاغن	٨	غائم
أوسلو	٣	غائم	استكهولم	٦	صحو
أمستردام	٨	ممطر	براغ		
			بلغراد		

حركة الطيران ليوم الخميس ١٤/٤/١٩٨٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا	المصرية	القاهرة – الاقصر	٩,٠٠ صباحا
الشرق الأوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا	المصرية	القاهرة	١١,١٠ صباحا
المصرية	الاقصر – القاهرة	١٠,٠٠ صباحا	اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	١١,٠٠ صباحا	الهنغاريه	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١٢,١٥ ظهرا	الهندية	بومباي – دلهي	٢,٢٥ ظهرا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا	العراقية	بغداد	٥,٠٠ مساء
الهندية	دلهي – بومباي	٤,٣٠ مساء	الشرق الاوسط	بيروت	٨,١٠ مساء
التركية	اسطنبول	٤,٤٠ مساء	البنغلادشية	دكا	٨,٥٠ مساء
العراقية	بغداد	٦,٣٠ مساء	الباكستانية	كراتشي	٩,١٠ مساء
البنغلادشية	داكا	٩,٥٠ مساء	الاردنية	عمان	١٠,٣٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٣٠ مساء	الهندية	بومباي	١١,١٠ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٤/٤/١٩٨٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشركة	قادمة من	موعد الوصول
السويسرية	جنيف – زيورخ	١,٤٥ صباحا	اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
التشيكية	براغ	٢,٢٠ صباحا	التشيكية	كوالالمبور	١,٢٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٤,١٠ صباحا	اليابانية	طوكيو – بانكوك	٣,١٠ صباحا
البريطانية	كراتشي	٧,٢٠ صباحا	البريطانية	لندن	٦,٢٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا	البريطانية	دلهي	٧,٤٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٤٥ صباحا	الكويتية	ابوظبي – الدوحة	٩,٠٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	لندن – نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	مسقط – دبي	٩,٢٥ صباحا
النمساوية	فيينا	١٠,٤٥ صباحا	السوفيتية	موسكو	٣,٣٠ عصرا
الكويتية	طرابلس – تونس	١١,٤٥ صباحا	الكويتية	دمشق	٣,٤٠ عصرا
الكويتية	جنيف – فرانكفورت	١٢,٠٠ ظهرا	الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
الكويتية	روما – باريس	١٢,١٥ ظهرا	الخليج	البحرين	٤,١٥ عصرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا			
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا	السعودية	جدة – الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	عمان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	دبي – ابوظبي	٢,١٥ ظهرا	الخليج	مسقط – ابوظبي – الدوحة	٦,٥٠ مساء
الكويتية	جدة	٣,٤٠ عصرا	البريطانية	لندن	٧,٠٥ مساء
الكويتية	الرياض	٤,٤٥ مساء	الالمانية	فرانكفورت	٧,٣٥ مساء
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء	الكويتية	دبي – ابوظبي	٧,٤٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء	اليابانية	اثينا	٨,١٠ مساء
السعودية	الرياض – جدة	٦,٣٠ مساء	الكويتية	الرياض	٨,١٥ مساء
الخليج	الدوحة – ابوظبي	٧,٣٥ مساء	الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
البريطانية	دلهي	٨,٠٥ مساء	الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ مساء
اليابانية	بانكوك – طوكيو	٩,١٠ مساء	الكويتية	لندن – امستردام	٨,٣٥ مساء
السوفيتية	موسكو	١٠,١٠ مساء	الكويتية	جدة	٩,٠٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٠ مساء	الخليج	البحرين	١٠,١٠ مساء
			البريطانية	كراتشي	١١,٣٠ مساء

البحر

حالة البحر : خفيف الى معتدل
المـد : ١٠,٤٥ صباحا – ١٠,٣٠ مساء
الجزر : ٤,٣٠ مساء – ٥,٠٠ صباح غد

المطار

البدالة	٤٣٣٥٠٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
استعلامات النجدة	١٠٢
المرور	٤٨٣٢١٨٨

العيادات الخاصة

- د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
- د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
- د. حمد عبدالعزيز القرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
- د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
- د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
- د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
- د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
- د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان – حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
- د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
- د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية) ٢٦٦٨٦٦٨
- د. رياض سعود النفيسي (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
- د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
- د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
- د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
- د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
- د. طعمة صالح العنزي – الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٧٠٦٤٦
- د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
- د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
- د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
- د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥
- د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
- د. نحمده ابوستة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٠٩٩ ٣٩٢٥٠٨٨
- د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
- د. يوسف عبدالله العامر – الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
- د. نهوض الزهير – بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٥٠٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢

استعلامات البريد ٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات ٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة ٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٥

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

– القدس – مريم عبداللطيف.
– القدس – الطور – محمد خليل سليمان ابوالهوى «ابوموسى».
– بيت ساحور – خليل عطا الله غريب «ابوعيسى».
– الخليل – ترقوميا – الحاج حسن محمد اسماعيل طنينة «ابومحمد».
– الخليل – الحاج محمد علي عبدالجواد بدر «ابوعبد».
– غزة – الحاج جميل مصطفى كحيل «ابونبيل».
– خانيونس – نهلة حسن الاستاذ «ام اياد».
– جنين – كفر راعي – الحاج سعيد صالح سماحة «ابوسميح».
– طولكرم – دير الغصون – ثريا محمد حسين ابوحسنة «ام غسان».
– طولكرم – دير الغصون – الحاجة زهرة محمد علي عبدالله «ام محمد».
– نابلس – الحاج عبدالمنعم صادق سلهب «ابوالصادق».

الاردن

الشيخ احمد سليمان محمود ابوالهيجاء، عبدالجابر سمارة، الحاج سعيد صالح سماحة، الحاج رشدي محمد الحاوي، محمد موسى علي سلامة خطاب، عبدالله محمد الختالين، الحاج علي طه القيسي، امينة محمد المعتوق السعدي، محمد شتيوي محمود الوديان، شكري سلامة الطوال، فاطمة صالح عيسى الموضي، الحاج علي امين رزق المصري، محمد علي بشقان قردن، الحاج عبدالعزيز محمد يوسف، عمرين الاستاذ عبدالرحيم السبوع، شمخة فنيخر الربابعة، سليمان محمد موسى.

لبنان

مريم ناصيف ابوزيد، جورج سليم رزق، فهد ابراهيم الخوري، البير بطرس ابوعبود، سليمة يوسف ابوخليل.

الاذاعة

٥,٢٥ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني، ٥,٣٠ القرآن الكريم، ٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج الطريق الى الاسلام، فقراءة البرنامج، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ مطربك المفضل، ١٠,٠٠ برنامج صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٤٩ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١١,٥٤ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,٢٠ حدث وتعليق، ١,٣٠ بلادي الكويت لصالح الحريبي، اللي يبينا لمحمد عبده، وعدتني بختي لعباس البدري، ٣,١٢ حديث جوانب اسلامية مشرقة، ٣,١٨ القرآن الكريم، ٣,٢٤ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ كويت المحبة، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ سلم لامل خضير، ٤,٥٠ نجوم القمة، ٥,١٥ افتتاحية اوبريت صدى التاريخ، ٥,٢٤ من برامج اذاعة القرآن الكريم: الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٥,٤٢ القرآن الكريم، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ ابتهال للمجموعة المغربية، ٦,١٥ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٢٠ برنامج مساء الخير يا كويت، ٧,٣٥ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ يا هل الديرة لمصطفى احمد، يا ليل دانة لطالبات ثانوية كيفان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ ساعة ما بشوفك جنبي لغريد الشاطىء، ٩,٣٠ اصوات منوعة، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٤ يا سالب العقل لعبدالمحسن المهنا، ١٠,٣٠ برنامج الثقافة العلمية، ١١,١٥ غاب بدري لخليفة بدر، سمعني صوتك لشهرزاد، ١١,٣٠ عالم الرياضة، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع مع ام كلثوم، ٢,١٠ موجز الانباء، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٢٢ الختام بالسلام الوطني.



● ام كلثوم

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد محمود الطبلاوي، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة: الحديث النبوي الشريف، ٥,٢٧ الختمة المرتلة: للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٦,٤٥ برنامج: في آفاق التربية الاسلامية، ٦,٥٢ دعاء يا رب، ٦,٥٧ من الذكر الحكيم: للشيخ زكريا الجندي، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٧ الطيب من القول، ٧,١٩ برنامج الرسول ﷺ واليهود وجها لوجه، ٧,٣٧ القرآن الكريم للشيخ محمود عبدالحكم، ٨,٠٠ الختام بالسلام الوطني.

الصلاة

	د : س
ظهـر	١١ : ٥٣
عصـر	١٥ : ٢٤
مغرب	١٨ : ٠٧
عشاء	١٩ : ٢٤
فجـر	٤ : ١٩

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ الرسوم المتحركة، ٩,٤٥ فيلم عرايس للاطفال، ١٠,٢٠ فيلم ثقافي، ١٠,٤٥ البرنامج الديني: الاسلام والانسان، ١١,١٥ التمثيلية العربية: عقد الياسمين، ١,٠٠ اخبار الاذاعة والتلفزيون، ١,٢٠ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ البرنامج المحلي: لقاء الخميس، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: تان تان، ٤,٠٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ٤,١٥ المسلسل الاجنبي: القديس، ٥,٠٠ المسلسل العربي: مكتبة علاء وهناء، ٥,٤٥ البرنامج المحلي: الوان، ٧,٠٠ البرنامج المحلي: الفروسية، ٨,٠٠ المسلسل العربي: البحث عن السعادة، ٨,٣٠ البرنامج الديني: مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ١٠,٠٥ فن شعبي، ١٠,٣٠ فيلم السهرة العربي: امان يا دنيا، تمثيل: عفاف شعيب، يونس شلبي ونجاح الموجي، ١,٢٠ اهم الانباء، ١,٢٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم.

البرنامج الثاني

٣,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٣,١٠ البرنامج الرياضي المنوع: ستوديو الرياضة، ٥,٥٥ المسلسل الكارتوني الاجنبي: سنتوريونس، ٦,٣٥ مسلسل الاطفال الاجنبي: الايام الحلوة، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الاجنبي الفكاهي: مواقف محرجة، ٩,٢٥ مسلسل المغامرات الاجنبي: سبنسر، ١٠,٠٥ المسلسل الفكاهي الاجنبي: استعراض بيل كوسبي، ١٠,٣٠ الفيلم الاجنبي: المرأة الخفية، ١٢,٠٥ اهم الانباء، ١٢,١٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٢٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

● عفاف شعيب



● يونس شلبي



اعداد
حمود محمد البغيلي

جابر وسعد

يا الله يا رب الضعاف المساكين
تحمي بلادي من ايدين الاعادي
دار الصباح اللي حمتنا من اسنين
وصغارنا تلمهم بالايادي
وتحمي لنا جابر من الشر والبين
وابوفهد تحميه عز وسنادي
وتحمي بلدنا من شرور المعادين
وليا دعت توقف بوجه المعادي
ونكسر ايدين الشر ويا الملاعين
اللي نووا بالشر داخل بلادي
احنا ليا منها دعتنا ملبين
نرخص لها من غير ما هي تنادي

بدور

الله.. والعرب والبشرية كلها معكم

في الوقت الذي يعيش فيه العالم العربي على اعصابه متضامنا مع شعبنا في فلسطين العربية وانتفاضة الشعب العربي المقهور هناك، وفي الوقت الذي يقاتل فيه الشعب العراقي ويدافع عن البوابة الشرقية للوطن العربي وفي الوقت... وفي... الخ!

يأتي لنا من يخطف طائرة آمنة تحفها رعاية الله.. ولا اعلم ماذا يعني عندهم خطف طائرة كويتية؟!

هل هذا يعني انهم سوف يغيرون في تلقيهم للابرياء العزل من موقف الكويت الثابت وهل يعني من خلال هذه العملية الجبانة ان مطالبهم سوف تتحقق بهذا الاسلوب المرفوض؟!

لا ثم لا.. نقولها لهم ملء الفم ونؤكدها من التحام الشعب في الشدائد وغيرها! هكذا نقول وهكذا نؤكد قولنا بالفعل، اما اذا كانوا يريدون اشغال الرأي العالمي عن قضية الشعب الفلسطيني الذي يصارع العدوان ويكافح اعماله الاجرامية الارهابية فاننا نرد عليهم ايضا بالرفض.

ولو علمنا بانهم متعاونون معنا في محاربة كل انسان يريد ان يعيش على هذه البسيطة بسلام.

الشعب الكويتي، اميرا وحكومة وشعبا يدين هذا الاعتداء ويحمل الجهات المسؤولة عنه والداعمة له كل ما يحدث.. الشعب العربي باكمله بصغيره وكبيره يقف مع اخوانه واهله في الكويت. الاسلام بكل فئاته ومذاهبه الصافية النقية المسلمة المؤمنة بنبيها تستنكر هذا العمل الدخيل والمتلبس بثوب الدين والدين منه براء.. الانسانية جميعا ترفض ايضا مثل هذه الاعمال الدنيئة وتطالب بردع كل من يحاول ان يقوم بها.

ويبقى لنا كلمة اخيرة اننا مازلنا باقين على عهد قطعناه على انفسنا وهو المحافظة على اسلامنا وعلى عروبتنا وعدم السماح لكل من اراد ان يلوثهما

ومازلنا محافظين على عهودنا التي قطعناها على انفسنا تحت كل الظروف والصعاب.

حمود

صمت المدافع

شوف الحجر يا مالك للمدافع
طفل صغير طوعه للتنافيع
مدفعك هذا للعرب موب نافع
لا راد مطمع ولا به مطاميع
ما دام ما يهجم ولا هو يدافع
عطه الصغير يطوعه لك تطويع
عطه الذي بالعمر ما هوب يافع
ميران راسه للنجوم السواطيع
دام الحجارة طوعه للمنافع
لك الشرف تاخذ بداله مقاليع
يا راقد مالك عن النوم شافع
ترقد وتترك ذا النيام مداريع
يا عرب اكثر من ثمانين دافع
للحرب شفنا من خلال التفاجيع
بيض العذارى لابسات الملافع
تلافتن ويسن الرجال البواتيع
واطفالنا وانتم نيام تدافع
يا وليكم من ربكم يا هواجيع
ترى المضاجع مالنابه مرافع
ما فيه عز في منام المضاجيع
نوم المذليه صاحيه موب رافع
راسه ولا ينطاع لكته امطيع

خلف بن فادان الاسلمي

ثورة السجيل

فلسطين وضمير الارض والتاريخ والاحساس
مع ترابك مع اصحابك جذبتي قلوب مقهورة
وجاءت ثورة السجيل.. تكتم خوف وتحيي انفاس
تعيد الماضي والامجاد وتبني للعلا اجسوره
عزيمة طفل واحجارة غضب هزت جميع الناس
كما البركان.. كما الزلزال كانت ثورة اسطورة
جحيم ونار.. وبراعم عز تمحي الشك والوسواس
شجاعات وبطوله سطرت بالصوت والصورة
حجارة ويل، رماها طفل قوي العزم.. قوي الباس
تحدى كبار.. تحدى نار وخلا الدنيا مبهورة
خيال الامس حقيقة صار عقب ما دقت الاجراس
نهاية ليل.. بداية صبح هد سور الدجانوره
نهار العرب بدا بالقرب.. بدا يجلي ظلام الياس
وكتب طفل العرب بالدم.. بأن الثورة منصورة
حماك الله يا طفل حميت الحق والاقداس
وثرت بوجه محتل تمادى بظلمه وجوره

صالح غزال البدري



غاية القلب

غاية القلب مرتني وانا بالمنام
وانتظر واحسب اني نايم حولها
فليلة العيد جاني من حبيبي سلام
وقلت يا موصل العلم قولوا لها
قولوا الحال حل بها القضى والصرام
وكيف تقتل ولا تدري بمقتولها
وصاحب في عهوده مثل قباض زام
وآه من لوعة الفرقى ويا طولها
افليت اهل صاحبي يصلون نار الغرام
كان قد وافقوا لامري وسمعولها
فاتمنى ولا جاء للتمامني ختام
والتمامني لروحي بان مفعولها
فجعل يسقي ديار الزين جثل الغيام
تشيبع البل الى من فاضت سيولها

محمد معيض العجمي

بعاد

روح ابتعد ما بيك وما بي حنانك
بنساك وانسى كل شي معك صار
من اول قلبي صفا لك وصانك
ولا تمنى شخص غيرك ولا اختار
ولا فيه لحظة حب غيرك وخانك
أنت الوحيد اللي انا اعطيه الاسرار
واليوم وضحلي الحقيقة زمانك
حبك مزيف حب مظهر ودينار
والمصلحة طبعك عرفت.. امتحانك
لا تدعي بالعاطفة وانت غدار
روح ابتعد واعتقد تعرف مكانك
وما عاد باقي لك معي اي تذكار
من عقب كلمة قلتها في لسانك
صححت فيها ما لفتني من اخبار
غيري بتلقى واخدعه في حنانك
لحنا من أهل الملك ولحنا بتجار

مطلق ضاحي النبهان

.. الى دلال

معليش روحي وخلليني أنا
قلبي تعود عاجفاك والضنا
ولا تقولي يا شاطرة قلبي كبير
وعن حسنك وجمالك مالي غنا
ما عدت سائل لو اسمك عبالي دار
ما شفت يوم بحبك ولا دقيقه هنا
قديش كان بودي نكمل المشوار
لكن مش كل ما تمنى المرء نال المنا
هم وشقا والقلب مثل النار
والعيشة صارت أمر من الكنا
مش هيك كان الرجا يابنت الحلال
ما بعمرو قلبي على قلبك جنا
فيك الامل كان والحلم الكبير
هدمت الامال وحلمي اللي عليك انبنا
نسيت اللي كان بينا نسيت الحنين
نسيت الليالي الدافية نسيت الضنا
شو بقول لقلب موعود بيوم النصيب
شو بقول لجسم عالحب انفنا
معليش الله سامحك عاكل حال
وهيدي القساوة يا رجوتي ما هي لنا
كثر الله خيرك يا دلال
من كثر تمنانك هالقلب اغتنا
ولو صدفه التقينا وكان بعد عمر طويل
انت عجوزه وأنا ظهري انحنا
ما تجيب ظن ولا عن كلامي يجيد
ولو بعد مية سنة ما إلك غيري أنا

توفيق شقير





طريقة حل

يا حمود شف لي طريقة حل
يومك صديقن ومحبوبي
العمر مني غدا ونسل
وحالي أنا منه مصيوبي
سنين عمره بعد ما حل
اربع على اربع ومضروبي
طفل صغير بجمال ودل
ما يطلبه له مجيوري
دموع عيني عليه تهل
من راح عني وصدوبي
ذكراه دايم على اطل
ومزت شفاياه عذروبي
منعادلتني يمهم متدهل
من يوم بالحبس ذبوبي!

لافي الديحاني

بحر عينيك

يا عود موز شاقني في حلاياه
يا ليتها شوق تاتي على الكيف
بيدك خذيت الروح يا ويل ويلاه
ودموع عين تذرف الدمع تذريف
ومن عقبكم ليل البشر ما رقدناه
اي والذي يعطيك زين التواصيف
حبك عبر من فرق خط رسمناه
وليلك غدى يا شوق كنه حلم صيف
وش حيلتي ما دام هذي سواياه
وش حيلة المفتون يا وردة الريف
يا نسمة المحلول من حبكم واه
واقلبي المفتون يا لمعة السيف
شوف الحبيب اصبح معك دون جدواه
اعبر بحمد عينيك ما قلت لي كيف
هذا وانا لا جيت قلبي معك ناه
تاه بودانك والغصون المراهيف

عيد الملاح

رسائل القراء

● سامي عبدالرزاق:
ـ لو أنك لاحظت اختلاف القافية وانعدام الوزن لما استعجلت في ارسال محاولتك، حاول مرة ثانية بعد ان تطلع على اكبر عدد من الدواوين الشعرية.

● راشد محمد العجمي:
ـ ما ذنبي انا اذا تشابهت الاسماء لكنني سوف اتحرى عن الموضوع.

● عيد الملاح:
ـ الموضوع الذي اخترته جميل ولكن الخطأ جاء في ترجمة الموضوع الى مقطوعة ينقصها الوزن السليم.

● احمد محمد عبدالعالي:
ـ نتمنى لك التوفيق في محاولتك المقبلة.

● أم مشاري ـ عنيزة:
ـ شعور طيب وهكذا هو شعور كل عربي مخلص لقضيته ولو اننا لم ننشر المقطوعة التي ينقصها «الوزن» اننا نفخر بمشاركتك القومية ونتمنى لك التوفيق في محاولتك المقبلة.

● محمد منير:
ـ نقدر ما كتب من كلمات للدكتورة الشاعرة سعاد الصباح ولكن نعتذر عن نشرها لعدم تكامل شروط القصيدة فيها.

● أحمد الوحيد:
ـ يا أخي اذا ناقصك ورق تكتب عليه تعال ونعطيك ولذلك اكتب لنا مرة ثانية بخط واضح وبسطور غير ملتصقة مع بعضها حتى نتمكن من نشر القصيدة غير واضحة المعالم.

● سعود العنزي:
ـ أعز الاصحاب عليك يشتكي ولكنك جاويته بالشعر كما تقول الا ان هذا الشعر ينقصه القافية والوزن ونحن بالانتظار.

● حسين علي العازمي:
ـ وعليكم السلام ولكن وضح خطك حتى نتمكن من نشر القصيدة.

● لطيفة العتيبي:
ـ المواضيع التي اخترت الكتابة عنها جيدة ولكن غير الجيد هو انعدام الوزن وانا متاكد بانك بقراءتك المستمرة سوف تتلاشين هذا الخطأ.

● ابراهيم محمد ـ الدمام:
ـ على الرغم من صغر سنك الا انني اتوقع لك مستقبلا جيدا اذا صقلت موهبتك بالاطلاع على دواوين الشعر.

رحلة شعبية

٣ الشعر الشعبي يستلهم الامثال ويبعثها من جديد

لكل عطاء ادبي بعد زمني، وصدى تاريخي، يشير الى جذور عميقة ويربط بينه وبين تراثه، وتحقق هذه العلاقة بين الماضي وبين الحاضر، وبين القديم والجديد، سواء اكان موقف المحدثين ايجابيا، او كان موقفهم سلبيا.. ذلك لان الايجابية استمرارية، والسلبية هي التردي والاحباط، وحضور الاسلاف في العمل يعطي هذا العمل اصالة ويميزه ويحدد عصريته من جهة اخرى.. ونور الماضي من جوهر العمل الجديد ومن جمالياته.

والجديد بدوره يعيد بناء الماضي بشكل اكثر تبلورا واستقامة(١).

والشاعر الشعبي الصادق مع نفسه يشتق اهدافه وغاياته من اهداف مجتمعه الذي يعيش فيه ويحيا على ارضه ويمتزج بترابه، ويذوب في وجدان شعبه، ويختمر في همومه وشجونه واتراحه وافراحه ويعبر عن ثقافته، ويمثل حاجاته ومطالبه وآماله المرجوة.

هذا الشاعر الصادق لا يمكن ان ينغلق على ذاته او يتقوقع في ابياته داخل اسواره وابراجه العاجية، وانما هو حركة فاعلة في مجتمعه ينفتح عليه ويعيش احداثه ويتفاعل مع موروثاته الثقافية للكشف عن مدى التوافق مع معطيات الحياة الجديدة بكل ظروفها المادية والنفسية.

والامثال الشعبية تعطي بشكل مباشر اشارات واضحة المعالم عن مدى تواصل الابداع الشعبي في فروع المعرفة الانسانية، وهذا التواصل هو سمة من سمات الفولكلور العربي(٢).

والمثل الشعبي له اعظم الاثر واقواه في تشكيل الذوق العام لانه يضعنا على الطريق الصحيح في دروب الحياة، ويقودنا برفق الى الهدف المنشود لتحقيق الامال والغايات.

والشاعر الشعبي حين يستخدم المثل في ثنايا شعره، وحين يضرب الناس المثل الذي ضمنه شعره تنمو فينا القدرة على الابتكار كما تنمو فينا الحواس، وهذا في حد ذاته مطلب تربوي جليل من اجل تنشئة اجتماعية صالحة لابناء المجتمع العربي على امتداده الرحب.

ولا شك اننا في اشد الحاجة الى تكوين ذوق عربي عام بالمستوى الراقي وبالصورة المطلوبة المتوخاة.

والشاعر العربي يعطي قسطا كبيرا من نشاطه وجهده وابداعه الى البيئة المحيطة به، وحين يقوم بذلك تصبح الاشعار الشعبية قوة تطويرية تسهم بشكل قوي وفعال في حل قضايا المجتمع ومشكلاته، كنوع من الاستجابة لحاجات المجتمع المتعددة.

اسأل عن امها

ومن خلال لغة الاتصال مع المثل الشعبي يطالعنا المثل الكويتي الذي يقول: «اسأل عن امها لي بغيت تضمها». وقد ذكره صاحب الامثال الكويتية المقارنة(٣) بصيغة مختلفة «المرأة ضمها لي عرفت امها»، «لي بغيت تضمها اسأل عن امها».

والشاعر الشعبي «حميدان الشويعر»(٤) ينشد من اشعاره هذا البيت:

والمره ضمها لا عرفت امها
ثم صن عرضها لا يفر بحياة

والمثل في هذا البيت شديد الاسر، متين اللفظ، يدخل في باب المعقول المقبول ويدفع عنا ذلك الشر العظيم من الثرثرة والصناعة اللفظية التي تفسد رنة الكلام فتجعله ينبو عن الذوق.

والمثل المذكور انفا يتعلق بالزواج، ويعني حسن اختيار الزوجة(٥) ومن خلال استخدام الشاعر الشعبي للمثل تظهر المثالية الرفيعة ويتضح لنا جلال الرسالة الكبيرة المنوط بها أدبنا الشعبي.

والشاهد الذي قدمناه فيه الرد الكافي على كل من يتهم الشعر الشعبي بالابتذال والاسفاف الذي لا معنى له.

لقد تعمدت اختيار هذا البيت «لحميدان الشويعر» لبيان صحة ما ذهبت اليه من بعث الامثال في ثوب جديد في اشعارنا الشعبية برغم ما يشاع عن شاعرنا من شائعات تطعن في نسبه وشعره دون ما دراسة واعية متانية لظروف الشاعر والبيئة والعوامل النفسية والاجتماعية التي تتحكم في الشعر والشاعر والحياة.

وخلاصة القول: ان الشاعر الشعبي المجيد هو من يستخدم المثل الشعبي استخداما صحيحا دون تحريف الهدف او تصحيف اللغة وبهذا يوفر الامتاع العقلي ويصفي الذوق الشعبي ويبث حبوب اللقاح الحضارية في النفس العربية والذوق العربي، والشاعر الشعبي بهذا الوعي يحرر الجملة وتراكيبها من الجمود الذي ران عليها زمنا طويلا ويبعثها بعثا جديدا ما لو بصر به المتشاعرون والادعياء لولوا منه فرارا وللئوا منه رعبا، لما فيه من حسن الانسجام وجودة النظم واستقامة الوزن وهذه امور يفتقر اليها كل دعي في عالم الشعر الشعبي يقصر جهده على ما يمكن ان تسميه بالعبث اللفظي حيث التعبير الباهت الخافت والمعنى المتكرر الممسوخ المشوه والاسلوب المسجوع المصنوع الذي لا غناء ولا عناء فيه.

ونحن لا ننكر ان المثالية قد تختفي في الشعر الشعبي فيتوارى فيضها وتهبط بصاحبها الى الدرك الاسفل من السطحية والركاكة، ولكن هذا الامر موجود على المستوى الفصيح في الشعر مما يقوض عملية التقدم الحضاري ويهبط بالشاعر الى حالة من التردي ويهبط بشعره الى حالة من الاهتراء لغياب الابداع واصابة العملية الابتكارية بالشلل والجمود او قل: الموت.

ان محاولة ربط خصائص المثل الشعبي ببعض مظاهر الثقافة في شعرنا الشعبي ومحاولة تحليلها اثراء بلا شك لتراثنا الشعبي المدون في مصادره الفنية الغنية، فالشعر لا يحبب الى النفوس بالنظر والمحاجة ولا يحلى في الصدور بالجدال والمقايسة، وانما يعطفها عليه القبول والطلاوة ويقربه منها الرونق والحلاوة على حد تعبير القاضي علي بن عبدالعزيز الجرجاني(٦)، ويبقى المثل الشعبي علامة على الطريق والحديث عنه ذو شجون.

(يتبع)

هوامش

(١) د. عفيف عبدالرحمن: تراثنا في الميزان ـ مجلة البيان ـ العدد ـ ١٦٢ ـ سبتمبر ١٩٧٩م ـ ص٧٦.
(٢) احمد البشر الرومي، صفوت كمال: الامثال الكويتية المقارنة ـ ج١ ـ ط١ ـ مطبعة حكومة الكويت ـ ١٩٧٨م ـ ص١٧.
(٣) نفس المرجع السابق: في حسن الاختيار ـ المثل السابع ـ ص٨٠.
(٤) الشاعر من مواليد قرية «القصب» بنجد عام ١١٧٨هـ وتوفي بها عام ١٢٥١هـ وهو شاعر هجاء يذكرك «بجرير والاخطل والفرزدق» شعراء النقائض العربية. بلغ به الحد الى هجاء «مانع» ابنه بافحش النعوت ولم تسلم زوجة ابنه من لسانه، ولنا عنه دراسة مفصلة تنشر قريبا بهذه الزاوية.
(٥) الزوجة: الزوج في لغة قريش، قال تعالى: «يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة» لكن الزوجة تستخدم على المستوى الفصيح ايضا لهذا لزم التنويه.
(٦) الوساطة بين المتنبي وخصومه ـ ط٤ ـ عيسى البابي الحلبي ـ مصر ـ ص١٠٠.

هيرالد تريبيون

■ الانتفاضة زادت مواقف الجانبين تطرفا

فرص حل النزاع العربي - الاسرائيلي تتلاشى

دخلت الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين شهرها الخامس بنهاية الاسبوع الماضي، بوضع من التوازن الجامد : فاسرائيل لا تستطيع كما يبدو ان تخمدها، والفلسطينيون لا يستطيعون كما يبدو ترجمة النجاح الذي حققوه بالحجارة، والزجاجات، والاضرابات، الى مكاسب سياسية ملموسة.

وعدد القتلى مستمر في الازدياد، حيث انضم ضحايا يهود الى قائمة تضم اكثر من مائة وثلاثين قتيلا عربيا. ولكن بدلا من ان يخلق الضحايا شعورا بالالحاح والاستعمال لايجاد حل سلمي، يبدو ان القتل لا يؤدي الا لتقلب المواقف فقط لدى كلا جانبي الصراع، مزيلا ما تبقى من ارضية مشتركة رقيقة، ومشيعا الغضب وعدم الاحساس بالامن لدى الاسرائيليين.

ويغذي متطرفون من الجانبين اشد المخاوف والتصورات سوادا لدى بعضهما البعض، مغرقين بذلك الاصوات المعتدلة.

ويقول يهوشافات هاركابي، استاذ العلاقات الدولية في الجامعة العبرية «هناك ميكانيكية خبيثة في الصراع، يعزز بها المتطرفون من المعسكرين بعضهما البعض. والمشكلة بالنسبة للفلسطينيين هي الى اين تذهب من هنا ؟ وكيف تستغل ما حققته قبل ان يبدأ الانهاك ؟

وكان الوضع مزعجا بصفة خاصة لوزير الخارجية الاميركية جورج شولتز الذي زار المنطقة الاسبوع الماضي، في محاولة لابقاء مبادرته للسلام في الشرق الاوسط حية. ومنذ البداية، قامت مهمة شولتز الى حد كبير على افتراض ان موجة الاضطرابات سوف تخفف في النهاية مواقف الزعماء العرب والاسرائيليين على حد سواء، وتخلق نافذة جديدة للدبلوماسية.

ولكن مع تفاقم العنف، ضاقت النافذة – ان كانت وجدت اصلا – اكثر من اي وقت مضى. وصحيح انه ما من احد اعطى شولتز «لا» نهائية في الاسبوع الماضي، ولكن ما من احد ايضا وافق على اقتراحه. وبدلا من ذلك، بدا الاسرائيليون والفلسطينيون متشبثين بمطالبهم العنيدة وقلقهم العميق.

ويشكو الاسرائيليون من ان الفلسطينيين تعوزهم قيادة محلية يمكن ان يتفاوضوا معها، ولكن اسرائيل، سجنت وطردت طيلة سنوات القادة المحليين عندما كانوا يظهرون في الساحة. وفي الوقت نفسه، تلحق العقوبات الاقتصادية الاسرائيلية ضررا كبيرا بالطبقة الوسطى العربية، وهي قطاع من السكان يمكن ان يكون حليفا قويا في التوصل الى حل سياسي. كما ان اللهجة القاسية للزعماء الاسرائيليين والتكتيكات القاسية للجيش زادت التصلب العربي.

ومن جانبهم، يبدو الفلسطينيون اسرى لسياسات نابعة من الاحساس بالحماس الزائد واحيانا من «الوهم». فلان شولتز اجتمع مع اثنين من العرب الاميركيين المقربين من زعيم منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، يعتقد كثيرون الآن ان بامكانهم الوصول الى هدفهم في دولة مستقلة خلال اشهر اذا ما استطاعوا الاستمرار في الصمود فقط. وهناك آخرون يتحدثون حتى عن الهدف النهائي بدولة علمانية في جميع فلسطين، مما يعني تدمير اسرائيل.

ويقول مبارك عوض «الامر لم يتبلور في رؤوسنا بعد. فاربعة اشهر ليست فترة طويلة. ولدينا الكثير مما يجب ان ننفذه بين انفسنا. كما يجب على الاسرائيليين ايضا ان يقرروا ما يريدون».

ولكن آخرين يقولون انهم يعتقدون ان الوقت في الحقيقة بدا ينفد بالنسبة للفلسطينيين. ويقول مسؤول اسرائيلي كبير زميل لوزير الخارجية شمعون بيريز «بدأنا نعود الى الاربعينات. فالمتطرفون هم الذين يقودون المجتمع العربي كله ويدفعوننا الى اليمين. وكل شيء يتلاشى : فرحهم في دولة مستقلة، وفرحتنا في اعادة الامور لمجراها الطبيعي».

وادى مقتل فتاة يهودية في الخامسة عشرة من عمرها، الاسبوع الماضي، في ظروف غير واضحة، الى تاجيج العواطف الاسرائيلية اكثر. ففي البداية، قال الجيش انها ضربت بحجارة حتى الموت من قبل قرويين عرب في الضفة الغربية. ويقول مسؤولون عسكريون الآن ان تشريح الجثة يظهر انها قتلت برصاصة. ولكن المحققين يقولون انهم لا يزالون غير متاكدين مما اذا كانت الطلقة القاتلة قد اطلقت من قبل احد مرافقيها من الاسرائيليين المسلحين، او من قبل قروي استولى على البندقية.

وفي كلتا الحالتين، ينظر الاسرائيليون الى الوفاة على انها من فعل العرب الذين امطروا الفتاة ورفاقها بالحجارة، وان الحادث يهدد بالتسبب في موجة انتقام ينفذها الاسرائيليون. ولكن حوادث عديدة اخرى جرت مؤخرا غذت الشعور حتى بين الاسرائيليين المعتدلين، بانه في النهاية ليس هناك واحد بين الفلسطينيين يمكن التفاوض معه على السلام.

ونشرت مجلة «كوتيريت راشيت» الليبرالية الاسبوعية استطلاعا للرأي قبل اسبوعين سالت فيه فلسطينيين بارزين في كل من «اسرائيل» نفسها والاراضي المحتلة عما يرونه حلا سياسيا مقبولا، وما هو الحد الادنى الذي يقبلون به. وكانت الردود متقاربة في تشددها.

اذ لم يكتف البعض بالمطالبة بدولة مستقلة في الاراضي المحتلة، وانما طالب كذلك بحق تقرير المصير للعرب «الاسرائيليين» في منطقة الجليل، مما يعني طبيعيا تقطيع اوصال «اسرائيل». بل وطالب البعض حتى بطرد جميع اليهود الذين وصلوا بعد اعلان «استقلال اسرائيل» قبل اربعين عاما.

غلين فرانكيل

لا يفل الحجر الا الحجر !!!

أنا مخي حجر ومش عايز أفهم !!!

■ عن الدستور الاردنية ■

تايم

■ فيما عاد شولتز من الشرق الاوسط خائباً للمرة الثالثة

أبناء الاسرائيليين يدفعون أرواحهم ثمناً لتعنت آبائهم

بعد وقت قصير من مغادرة وزير الخارجية الاميركية اسرائيل، الاسبوع الماضي، دون اتفاق على عقد محادثات حول الصراع العربي – الاسرائيلي، اكد حادث مأساوي في الضفة الغربية العقم المتاصل في مسعاه. فتيرزا بورات، فتاة اسرائيلية في الخامسة عشرة من عمرها، كانت تتجول تحت حراسة مسلحة مع مجموعة من زملائها الطلاب في الضفة الغربية المحتلة، عندما اصطدمت المجموعة مع مجموعة من العرب المحليين. وقتل فلسطينيان في هذا الصدام الصاخب، كما اصبحت بورات اول يهودي مدني يقتل منذ بدأت الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة في ديسمبر الماضي. وقد أسفرت الاضطرابات عن موت حوالي مائة وثلاثين عربيا، ونسف جنود اسرائيليون اثني عشر بيتا عربيا على الاقل انتقاما لموت بورات، كما اطلقوا النار، وقتلوا شابا فلسطينيا خلال عملية مطاردة قرب القرية.

وفي اليوم التالي كشف التلفزيون الاسرائيلي، واكد الجيش فيما بعد، ان بورات ربما لا تكون ضربت بحجر حتى الموت من قبل العرب، كما قالت التقارير الاولية، وان من المحتمل ان تكون قد ماتت برصاصة طائشة اطلقت من قبل احد الحرس الاسرائيليين. وجاء هذا الكشف متاخرا جدا بالنسبة لايقاف موجة الغضب المناوىء للعرب، والذعر الذي اطلقه موت الفتاة، اذ قال رئيس الوزراء اسحق شامير «ان قلب الامة بكاملها، يغلي» وفيما طالب آلاف المشاركين في تشييع بورات بمستوطنة ايلون موريه بالضفة الغربية بالانتقام، عبر احد الاسرائيليين على الاقل عن الاحباط الذي لا بد ان شولتز يشعر به، حيث اعلن شولاميت الوني، عضو الكنيست من يسار الوسط «الابناء يدفعون ارواحهم ثمنا لرفض آبائهم للتسوية». وكان ذلك الرفض واضحا بشكل مؤلم حين كان شولتز يتنقل من بلد في الشرق الاوسط الى آخر للمرة الثالثة خلال ستة اسابيع. ومرة اخرى لم يحقق الوزير نجاحا ملموسا في اقناع زعماء المنطقة بالموافقة على خطته السلمية المكونة من ثلاث نقاط والتي قدمها في فبراير، ويدعو الاقتراح الى مؤتمر دولي يؤدي اولا الى حكم ذاتي مرحلي للفلسطينيين، وبعد ذلك الى محادثات حول الوضع النهائي للاراضي التي تحتلها اسرائيل، اي : الضفة الغربية، وقطاع غزة ومرتفعات الجولان. ولم يؤيد الاقتراح الاميركي علنا سوى الرئيس المصري حسني مبارك، الذي دخلت بلاده في سلام مع اسرائيل منذ عام ١٩٧٩. واما اسرائيل المنقسمة بحدة، وجيرانها العرب الحذرون فرموا العقبة اثر العقبة امامها، اذ قال شولتز في منتصف جولته التي دامت ستة ايام «السير شاق وصعب جدا. ولا استطيع تسجيل اي تحول لافت للنظر في وجهات النظر».

وبقيت اسرائيل بشكل خاص في حالة من الجمود والارتباك. واجتمع شولتز مرة اخرى بصورة منفصلة مع شامير، الذي يعارض تكتله (تكتل الليكود) خطة السلام، ثم مع وزير الخارجية شمعون بيريز الذي يدعمها حزبه، حزب العمل. واحضر شولتز هذه المرة تاكيدات بانه ضد انشاء دولة فلسطينية، او اعادة جميع الاراضي المحتلة من قبل الاسرائيليين. واضاف انه لن يتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية. ولكن شامير رفض مرة اخرى صيغة شولتز المبنية على قرار الامم المتحدة بمبادلة الارض بالسلام. ويامل رئيس الوزراء بوضوح في ان يتمكن من سحق الانتفاضة الفلسطينية قبل الانتخابات الاسرائيلية في نوفمبر، لان ذلك سوف يعزز فرص تكتل الليكود للفوز باغلبية في الكنيست، وبالتالي لن يتطلب الامر منه اقتسام السلطة في حزب العمل. وفي الوقت نفسه بذل جهودا مضنية لجعل موافقته على خطة شولتز مستساغة لدى الاسرائيليين الحذرين، فقال انه يرفض القبول بوطن فلسطيني مستقل او بتقليص حدود اسرائيل بشكل حاد.

وحتى موقف بيريز لم يترك للزعماء العرب مجالا كافيا للتوصل لصفقة، ففي دمشق، اصر الرئيس السوري حافظ الاسد على انسحاب اسرائيل بالكامل من الاراضي المحتلة، وعلى انشاء دولة فلسطينية. واتخذ الملك فهد، ملك المملكة العربية السعودية موقفا اكثر اعتدالا. فبعد خروجه من اجتماع لمدة ساعتين مع العاهل السعودي، قال شولتز انه وجد «قدرا كبيرا من الدعم والتشجيع» كما علق بان الملك «يرحب» بالجهد الاميركي. ومعروف ان الملك حسين، ملك الاردن، يؤيد بصورة خاصة خطة شولتز، ولكنه تجنب اعلان الموافقة عليها. وحذر الملك من ان الاردن لن يستطيع تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر السلام، كما تقترح الولايات المتحدة، لان الفلسطينيين يريدون صوتا خاصا بهم.



● شولتز

ومع ذلك، يعتبر شولتز الملك حسين نموذجا دبلوماسيا لبقية المنطقة. فقد اخبر جمهور التلفزيون الاسرائيلي بان «الملك مستعد للحديث، والتفكير والعمل ومحاولة ايجاد حلول، لانه رجل سلام ويدرك المشكلة التي نحن بصددها» وجذب هذا الثناء المتعمد انتباه الجمهور الاسرائيلي لموقف شامير المتشدد. وفي نفس التوجه اشار شولتز الى ان مؤتمر السلام «لن تكون له سلطة فرض حلول على اي احد». واخيرا، وفي مناشدة له عند مغادرته مطار بن غوريون، دعا شولتز اسرائيل الى ان «تقول نعم» لخطة السلام. وقال انه في حين لا تزال هناك خلافات جوهرية قائمة «اريد ان اؤكد لكم ان جهود السلام ستستمر. وان الوقت لن ينتظرنا».

وهذا مؤكد جدا. فما لم يستطع العرب والاسرائيليون التوقف عن التردد، ويقبلوا بصيغة ما لمبادرة شولتز، فان الاراضي المحتلة ستغرق في عنف يزداد سوءا باستمرار. ولكن، كما كان حال المشاركين في تشييع جنازة بورات، لم يكن في الشرق الاوسط الاسبوع الماضي عدد يذكر ممن هم مستعدون للاصغاء.

جون غرينوالد

فرانكفورتر الجماينة

■ قراره بسحب قواته من افغانستان انتصار كبير

غورباتشيف يواجه «مؤامرة صامتة» داخل بلاده

عندما تعود القوات السوفيتية الى ارض الوطن من افغانستان فان انسحاب هذه القوات لن يعتبر بمثابة هزيمة لزعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ميخائيل غورباتشيف، بل على العكس من ذلك، سيمثل انسحاب حوالي مائة وثلاثين الف جندي سوفيتي من افغانستان بعد حوالي تسع سنوات من الاحتلال العسكري المباشر انتصارا لزعيم الكرملين داخل الاتحاد السوفيتي وخارجه.

وعندما يبدأ رحيل القوات السوفيتية من افغانستان بحلول الموعد الذي حدده غورباتشيف وهو منتصف شهر مايو المقبل، فان الغرب سيكون قادرا على التنفس بطريقة اسهل، ولكن هذا ما سوف تستمتع به ايضا دول الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي نفسه، وذلك طبقا لما تشير اليه التقارير الصحفية المنشورة في موسكو.

فبعد مرور ثلاث سنوات على تسلم غورباتشيف السلطة في الكرملين، وبعد ثلاث سنوات من سياسة الاصلاحات الجديدة والجريئة التي انتهجها غورباتشيف، والمعروفة باسم «البريسترويكا» (اي اعادة البناء) و«الغلاسنوست» (اي الانفتاح)، فان الزعيم السوفيتي الجريء اصبح في وضع يسمح له بالتعامل مع معارضيه داخل الاتحاد السوفيتي وفي اروقة الكرملين ايضا.

ولا يعني ذلك ان غورباتشيف لم يعد يواجه سوى القليل من الانتقادات. فاذا كانت هناك مثل هذه الانتقادات فانها ستوجه اليه حتما عندما يسحب قواته من افغانستان.

لقد وقع الغزو السوفيتي للاراضي الافغانية في اواخر ديسمبر عام ١٩٧٩. وكان زعيم الكرملين آنذاك ليونيد بريجنيف هو الذي اتخذ هذا القرار مع عدد من كبار العسكريين السوفيت. كما تردد في ذلك الوقت ايضا ان جهاز المخابرات السوفيتية الـ«كي.جي.بي» عارض الغزو ولم يوافق عليه.

ويتزايد عدد الصحف السوفيتية التي ترى ان موضوع الغزو باكمله كان غلطة سياسية وعسكرية في الوقت نفسه. فقد ارسلت القوات العسكرية السوفيتية الى افغانستان على اساس من التقديرات الخاطئة والمتسرعة وغير المسؤولة. وتقع المسؤولية الاساسية في ذلك على عاتق القيادتين السياسية والعسكرية في الكرملين في ذلك الوقت، وعلى عاتق الخبراء والمتخصصين في المجالين السياسي والعسكري في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمكتب السياسي. وهذه التقديرات الخاطئة والقرارات غير المسؤولة تسببت في جعل العائلات السوفيتية التي فقدت ابناءها او تلك التي عاد ابناؤها معوقين من جبهة الحرب غير المعلنة، تعيش في اجواء من الالم والمرارة. وقد ظهر ذلك جليا في التقارير الصحفية والمقابلات التي كانت تجريها اجهزة الاعلام والصحف مع تلك العائلات. وبالرغم من ذلك فان السلطات السوفيتية امتنعت عن الاعلان رسميا عن مجموع عدد القتلى من الجنود والضباط والمستشارين السوفيت الذين سقطوا في تلك الحرب.

وتشير التقديرات الغربية الى ان مجموع عدد ضحايا الحرب في افغانستان من السوفيت يبلغ حوالي عشرين الف شخص. وهذا الرقم لا يتضمن ملايين الروبلات السوفيتية التي تكلفتها الحرب في افغانستان ويأتي هذا «الانسحاب المشرف» للقوات السوفيتية من افغانستان تتويجا للاتفاق الاخير الذي ابرمه الزعيم السوفيتي غورباتشيف مع الرئيس الاميركي رونالد ريغن في واشنطن، والخاص بازالة الصواريخ الاميركية والسوفيتية متوسطة المدى من اوروبا، وتتويجا لسياسة الوفاق التي ينتهجها الزعيم السوفيتي في سياسته الخارجية.

وفي تحليل لمجلة «نوفي ميير» (العالم الجديد) السوفيتية، ذكرت ان المسار الجديد للاصلاحات التي اقترحها وسار عليها غورباتشيف تحظى بقبول واسع النطاق بين جماهير الشعب السوفيتي بصفة عامة وبين المثقفين بصفة خاصة. ولكن هذا المكسب سوف يضيع بسهولة ويذهب هباء اذا لم يتم فهمه في اطر واضحة وملموسة. وحذرت المجلة من ان هناك معارضة خفية وفي بعض الاحيان علنية للبريسترويكا على المستويات المحلية والاقليمية من جانب المنظمات الدستورية والحزبية والعمالية، وان هذه المعارضة ربما تكون «مؤامرة صامتة». ولا شك ان الزعيم السوفيتي الذي نجح في اقامة جسور من الثقة في العلاقات الدولية وخاصة بين حلفي شمال الاطلسي (الناتو) ووارسو، وكذلك مؤيديه، يعلمون تماما بامر هذه المؤامرة الصامتة والخفية. وطبقا لما ذكره احد المراقبين الغربيين فان غورباتشيف هو اول زعيم سوفيتي نجح الى هذا الحد البعيد في تنظيف البيت السوفيتي وازالة مخازي واخطاء اسلافه من الزعماء السوفيت التقليديين المتحجرين ايديولوجيا.

وباعلانه عن انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان الذي حدد في الثامن من شهر فبراير الماضي، يكون غورباتشيف قد راهن باسمه ومستقبله السياسي في القضية الافغانية. ولكن اذا ما تحقق الانسحاب فان اسهمه سترتفع الى اعلى مستوى في المسارح الدولية، ويظل امامه رفع اسهمه في الداخل من خلال اقناع شعبه بجدوى هذه الخطوة الجريئة التي اتخذها، وببرنامج الاصلاحات الذي اقترحه على الصعيد الداخلي. ومثل هذه المهمة لن تكون صعبة بعد ان نجح في تجديد قمة الهرم الحزبي والسياسي والاقتصادي في البلاد ليتلاءم مع هذا البرنامج، ومع التوجهات السياسية الجديدة في علاقات الاتحاد السوفيتي مع دول العالم.

● قوات سوفيتية في افغانستان

نيويورك تايمز

■ مشيراً لتضييعها فرص «السلام»

هركابي : إسرائيل مرشحة للانضمام لمسيرة الحماقة

تشيع في اسرائيل هذه الايام مفردات التوتر والتشدد اكثر من اي وقت مضى، ولكن هذه الصورة ليست حقيقية. وما جعل هذه الصورة تتعزز الافتراض الغبي بان الامر الواقع يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، وبان الوقت، وان لم يعمل على لأم الجراح، فانه سيعمل على الاقل على تقليل الدافع للعنف، وعلى استعادة الهدوء.

وستحتفل اسرائيل الشهر المقبل بالذكرى السنوية الاربعين لانشائها. وخلال هذه السنوات الاربعين اندلعت خمس حروب عربية – اسرائيلية، وتبادل الطرفان الاهانات مرات لا حصر لها.

وتميزت اسرائيل لدى انشائها بالحماس الشديد الممتزج بالاحساس بالقيام بمهمة «نبيلة»، ليس بالنسبة لها وحسب، وانما باعتبارها «ينبوعا» للقيم الانسانية في العالم بعد الاهوال التي شهدها الناس خلال الحرب العالمية الثانية. (بالطبع هذا احساس الغرب وحده ولم يكن احساس العالم كله، ناهيك عن احساس العرب والمسلمين، نظرا لان انشاء اسرائيل كما هو معروف قام اصلا على طمس حق شعب آخر وطرده من دياره).

واخبرني دايفيد بن غوريون، الذي اتخذ قرار «اعلان الاستقلال»، والذي كان اول رئيس وزراء لاسرائيل، عن ايمانه بان «اسرائيل تحتوي على بذور قيم ثقافية وروحية، اذا ما ازدهرت، لابد وان تنفع كل الشعوب».

وقال : «ان اسرائيل ستكون بلدا ديمقراطيا، وانها لا تستطيع الوجود اطلاقا بدون نظام ديمقراطي، وبدون تقدير للانسانية والحرية، وبدون احساس بالمسؤولية وادراك للمهمة». ولم يستطع ان يتصور مستقبل بلاده بدون تحقيق السلام مع جيرانها.

وفي يونيو المقبل ستحل الذكرى السنوية الحادية والعشرون لحرب الايام الستة، التي كانت حدا فاصلا سواء بالنسبة لاسرائيل في الداخل او لصورتها في الغرب على حد سواء. وكان وقتا مخيفا، وذلك لانه ولم يكن هناك تاكيد بان «الدولة اليهودية» يمكن ان تصمد امام العرب المسلحين بقوة. اذ لم يدر بخلد احد ان عبد الناصر لم يكن ينوي خوض الحرب. وتظاهرت جماهير غفيرة في القاهرة وفي عمان، آملة بحرب ظافرة. وخطب احمد الشقيري، زعيم منظمة التحرير الفلسطينية آنذاك مبشرا بحرب مقدسة، وذلك في المسجد الاقصى، في القطاع الشرقي من القدس، يوم الجمعة التي سبقت الحرب، واعدا «برمي اليهود في البحر».

وكان الابتهاج الشديد بانتصار اسرائيل المفاجيء بلا حدود، ليس في داخل «اسرائيل» فقط، ولكن في الكثير من دول العالم ايضا. وامتزج هذا الابتهاج بالاحساس بالارتياح ازاء وجود فرصة للقبول باسرائيل اخيرا. ولكن خلال اشهر قليلة اعلن عبد الناصر لاءاته الثلاث : لا مفاوضات، ولا اعتراف، ولا سلام. وهكذا، وبمرور الوقت، تغيرت المواقف. وشعرت اسرائيل انها قوية. وقادرة على السيطرة، فتلاشت رغبتها في الموافقة على مبدأ «الارض مقابل السلام» الذي كان جوهر قرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ الصادر عقب انتهاء الحرب بقليل.

و مع تلاشي الوضع الذي كانت فيه اسرائيل معرضة للخطر، اصبح قادتها يتحدثون بصورة اقل فاقل عن «المهمة» وفي بداية الثمانينات، قالت ان احد الاسباب الرئيسية لاستحقاقها دعما اميركيا، كونها «معقلا استراتيجيا».

وفي عام ١٩٨٢، شنت اسرائيل حربا هجومية ضد لبنان، وكان هدفها الاساسي تدمير منظمة التحرير الفلسطينية لكي يفقد الفلسطينيون في الاراضي المحتلة الامل لتمهيد السبيل امام الضم النهائي لتلك الاراضي.

وفقد الفلسطينيون الامل في خلاص او انقاذ من الخارج، ولكنهم لم يفقدوا كرههم لوضعهم، ولاكرههم للاسرائيليين الذين حافظوا على استمرار ذلك الوضع. وتقيح هذا الحقد والكره ونما، وتفجر في ديسمبر الماضي، عندما بدأ جيل جديد، معظمه لم يكن مولودا عام ١٩٦٧، يرمي الحجارة والقنابل الحارقة على الاسرائيليين.

ونقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قوله مؤخرا ان الفلسطينيين «مثل الجنادب بالمقارنة بنا». ولكن الترجمة ليست مؤكدة. و«الجراد» كان يمكن ان يكون الوصف الانسب لانه يندفع على هيئة اسراب غير عابىء بالنتائج.

ولم يخفف الوقت اي شيء، وظل الملك حسين، ملك الاردن، يحذر طيلة سنوات من ان الوقت عدو السلام وليس صديقه، كما واصل دعوة اميركا لاحياء «عملية السلام»، ايمانا منه بان اي نوع من المفاوضات، حتى ولو كان عقيما، من شانه ان يمنع المواجهة التي ظلت تلوح في الافق من ان تصبح خارج السيطرة.

وبدأ وزير الخارجية جورج شولتز جولة له مرة اخرى في المنطقة، محاولا ان يظهر ان هناك شيئا دبلوماسيا جاريا، مخفيا احباطا حتميا. ولكنه لم يحقق شيئا سوى اظهار مدى صحة رأي يهوشافات هاركابي، مدير المخابرات الاسرائيلية الاسبق، الذي فهم ما يعنيه «الجراد» حقا. فقد كتب هاركابي في صحيفة هارتز مؤخرا يقول : «اسرائيل مرشحة للانضمام لمسيرة الحماقة»، وذلك لانها تعمل ضد افضل مصالحها الذاتية، وتطلق على المواقف السياسية التي تدمر بقاءها وصف الوطنية. والعرب ليسوا غافلين عن هذه الحقيقة والتغير الرئيسي في موقفهم تجاهنا – وهو تغير خطير حقا – هو انهم توقفوا عن اعتبار اسرائيل «دولة» حكيمة.

واعتقد انه لا يزال بامكان اسرائيل تحقيق السلام، ولو بثمن اغلى من السابق. ولكن كلما طالت فترة تاجيل هذه التسوية، زاد وضعنا سوءا، الى ان نجد انفسنا نواجه مازقا لا امل فيه على الاطلاق».

لقد انقلبت الادوار الآن. فزعيم اسرائيل اصبح من الرافضين. و«مهمة» القدس صارت الصمود بعناد فقط. لقد تعلم كلا الجانبين من بعضهما كيف يكره كل منهما الآخر. والبقية هي كما كان وحدث، تلاشي الرؤية الخلاقة.

فلورا لويس

وجهة نظر

حرب النجوم.. فقدت بريقها

اين نحن الآن من مبادرة الدفاع الاستراتيجي التي اعلنها الرئيس ريغن قبل خمس سنوات ؟ رسميا، لا تزال المبادرة موجودة، فالرئيس الاميركي لم يترك مناسبة الا وتكلم فيها عن ذلك الدرع الفضائي «الذي سوف يخلص الولايات المتحدة من اي هجوم نووي».

ولهذا المشروع صداه لدى المتفائلين، وخصوصا عند «ابراهامسون» مديره الذي لم يتوقف عن الاعلان من حين لآخر عن مدى نجاحه والآمال المعقودة عليه من خلال نجاح الابحاث المتعلقة به.

الا ان مبادرة الدفاع الاستراتيجي هذه بعيدة التحقيق وذلك لعدة اسباب :

فاولا، هناك عوائق مادية جسيمة، فالمبلغ المخصص الذي اقترحه الرئيس ريغن لهذا المشروع هو ٦,٢ مليارات دولار لعام ١٩٨٩، وهذا المبلغ تم تخفيضه الى ٤,٥ مليارات دولار من قبل وزير الدفاع الجديد كارلوتشي، كما قامت اللجنة العسكرية باقتراح آخر بتخفيض المبلغ الى ٣,٧ مليارات دولار حتى يصبح بالامكان الاستفادة من المبلغ المتبقي في مسائل عسكرية اخرى لعام ١٩٨٨.

وثانيا، لا يزال الاحتجاج مستمرا على هدف المشروع، وخصوصا بعد ان كذب البيت الابيض معلومات نشرتها «الواشنطن بوست» منسوبة للبنتاغون، توضح ان الهدف الاساسي لمشروع مبادرة الدفاع الاستراتيجي هو لتكوين درع لحماية بعض المنشآت العسكرية الاميركية فقط، وليس حماية الاراضي الاميركية، كما اعلن في السابق.

واخيرا، فانه الى جانب هذين السببين هناك سبب آخر يعرقل تحقيق المشروع، وهو دخوله في مباحثات نزع السلاح، حيث اظهر الجانب السوفيتي موقفه العدائي منه، مستمرا في تذكير واشنطن بضرورة احترام التزاماتها باتفاقية «اي.بي.ام» (معاهدة حظر الاسلحة المضادة للصواريخ الباليستية لعام ١٩٧٢).

وقد انتهى الجانبان الاميركي والسوفيتي مؤخرا، من بحث اقتراح بانشاء «هيئة تفتيش دولية» للفضاء تكلف بمراقبة اي سلاح كان يسير في مدار حول الارض، «مهما كان نوعه الفيزيائي».

وترتبط اتفاقية (اي.بي.ام) في ذهن الاتحاد السوفيتي بمعاهدة «ستارت» المنتظرة والتي تدعو لخفض الاسلحة الاستراتيجية الهجومية للدولتين العظميين بمقدار النصف.

وفي حقيقة الامر، لا يخفى على غورباتشيف معاداة الكونغرس الاميركي لمبادرة الدفاع الاستراتيجي، ولهذا سوف يتمسك بورقته خلال لقائه المقبل مع ريغن، او على الاقل يمكن حل المشكلة عن طريق «شروط معلقة» تعلن موسكو من خلالها عن عزمها التخلي عن معاهدة «ستارت» اذا تمسكت الولايات المتحدة بنشر درعها الفضائي.

ولهذا السبب نلاحظ تشدد المفاوضات القائمة حاليا في جنيف بهذا الخصوص. ولهذا السبب كذلك لا يمكن التخمين بمدى النجاح الذي يمكن ان يتحقق خلال الاشهر المقبلة.

● عن اللوموند

العمالـــة الفلسطينيـــة شلـت الاقتصـاد الاسـرائيلي

تأثير الانتفاضة على الاقتصاد الاسرائيلي

■ ضغوط اوروبية متزايدة لتقليص التعاون الاقتصادي مع اسرائيل

جاءت الانتفاضة في وقت كانت فيه المصادر الاسرائيلية قد بدأت تشير الى بوادر كساد في الاقتصاد المحلي. ان استمرارها سيؤدي الى زيادة الاعباء المتراكمة على الاقتصاد الاسرائيلي على اكثر من صعيد.

بوادر الكساد

كانت وزارة الصناعة والتجارة قد افادت في مطلع هذا العام بان الحركة الاقتصادية المحلية كشفت عن تباطؤ ملحوظ في الاشهر الاولى من عام ١٩٨٧، بالمقارنة مع عام ١٩٨٦. وحسب بيانات شعبة التخطيط في الوزارة. تراجعت نسبة نمو الانتاجية المحلية من ٨٪ خلال الربع الاول من عام ١٩٨٧ الى ٣٪ في الربع الثالث من العام الفائت وفي حين شهدت ساعات العمل في الصناعة زيادة قدرها ٦ر٦٪ في الفصل الثالث من عام ١٩٨٦ بالمقارنة مع عام ١٩٨٥ تجمدت هذه الزيادة في النصف الاول من عام ١٩٨٧. بل شهدت نموا سلبيا يبلغ ٢ر١٪ في الفصل الثالث بالمقارنة مع عام ١٩٨٦.

الانتفاضة والاوضاع الاقتصادية القائمة

لكن مهما يكن الامر فمن الواضح ان مختلف الجهات في (اسرائيل) بدأت تنظر الى الانعكاسات الناجمة عن استمرار الانتفاضة على الاقتصاد بجدية متزايدة. وتشير بعض المصادر الى ان السياسات الرسمية حيال الاراضي المحتلة خلال العقدين الماضيين قامت على تجاهل مدروس، لاحتياجات الضفة والقطاع التنمويه وعدم تشجيع تطويرها كوحدات اقتصادية مستقلة على افتراض بان ذلك قد يساهم في تغذية النزعات السياسية الاستقلالية فيها، ولكن في المقابل فقد ادى ذلك الى بروز اتكالية اسرائيلية متزايدة على الضفة والقطاع كاسواق. مضمونة، للسلع الاسرائيلية من جهة وكمصدر لليد العاملة الرخيصة من جهة اخرى.

تأثير العمالة الفلسطينية على الاقتصاد

تفيد الاحصاءات الاسرائيلية بانه كان هناك نحو ١١٤ الف عامل من الاراضي المحتلة يعملون بداخل اسرائيل بشكل يومي قبل بدء الانتفاضة في شهر كانون اول (ديسمبر) ١٩٨٧. وقد بلغ مجموع دخل هؤلاء في الاراضي المحتلة، وبالاخص قطاع غزة حيث وصلت نسبة عائدات الاجور الى ما يقارب ٧٥٪ من مجموع دخل القطاع.

وهو دون الدخل الذي تؤمنه العمالة العربية في اسرائيل ودون عائدات اليد العاملة في الضفة الغربية والتي ستخسر اليد العاملة في الضفة دخلا قدره حوالي ٣٠٠ مليون دولار في العام. لكن في الوقت نفسه تؤكد هذه التقييمات على ان الخسارة التي ستنزل بالاقتصاد الاسرائيلي ستكون واسعة النطاق كذلك. والايدي العاملة موزعة على الشكل التالي.

في قطاع البناء

تشكل اليد العاملة من الاراضي المحتلة والتي تقدر بـ ٢١ الف عامل بـ ٤٠٪ من مجموع العاملين في حقل البناء في (اسرائيل) وحسب بعض التقديرات الاسرائيلية. ستتوقف عملية البناء كليا وبالاخص في قطاع الاسكان الخاص في حال توقف هؤلاء عن العمل في اسرائيل وترى هذه المصادر بان الكلام عن استيراد من الخارج كبديل لليد العاملة الفلسطينية هو مجرد وهم. كما كشف ان الطلب على الشقق الجديدة في قطاع البناء تراجع ٣٠٪ في شهر ٣/٢٤ حسب احصاءات اكبر شركات للبناء في اسرائيل وقد اعرب مستثمرو الاراضي عن مخاوفهم بركود ما قبل عام ١٩٨٦.

في قطاع الزراعة

تشكل اليد العاملة من الاراضي المحتلة والتي تقدر بـ ١٧ الف عامل اي ما بين ١٥ ـ ١٨٪ من مجموع اليد العاملة في القطاع الزراعي في اسرائيل. كما وانه يوجد هجرة لليد العاملة اليهودية من هذا القطاع في كافة الاحوال. كما وانه ليس من الواضح كيف ستجد اسرائيل بديلا مثلا لنحو ١٧ الف محاميص (اي مزارع يعمل مقابل جزء من المحصول) او كيف سيتم سد كلفة استيراد السلع من الخارج في حال انعدام الخيارات الاخرى.

في القطاع الصناعي

تتركز اليد العاملة الفلسطينية بشكل خاص في الصناعات الاسرائيلية الخفيفة والوسيطة كالنسيج والمعلمات.. الخ، ويستفاد من المصادر الاسرائيلية ان الشركات الصناعية الكبرى ترى بانها لا تتاثر بشكل رئيسي في حال انقطاع اليد العاملة الفلسطينية عنها. في وقت يبدو فيه ان اصحاب الشركات الصغرى التي تعتمد الى حد اكبر على العمالة الفلسطينية ابدوا قلقهم المتزايد حول مشاكل اليد العاملة التي قد يواجهونها. ولكن الاتكالية الاسرائيلية في صناعة التعبئة للحمضيات حيث تصل نسبة العمال العرب من غزة وحدها حوالي ٣٠٪ من المجموع علاوة عن نسبة مهمة من العمال من عرب ١٩٤٨.

كما ان العمال العرب رفضوا الاشتراك في المتاجر التي تصنع العصي للجيش والشرطة والتي تستعمل في قمع الانتفاضة رغم الاغراءات المالية العالية

وفي ١٩٨٨/١/٢٥ صادق وزير العمل والرفاه (موشيه كتساف) في لقاء جرى بينه وبين رؤساء جمعية المقاولين اليهود على قرار يقضي بالسماح للعمال العرب من الضفة والقطاع ان يمكثوا او يناموا داخل الخط الاخضر.

واعلن بانه سوف يخفف شروط تصاريح النوم للعمال العرب بشرط ان ينسق ذلك مع الاوساط الامنية الاسرائيلية توفيرا لظروف مناسبة للعمل وذلك من اجل اغراء العمال وسد النقص في الايدي العاملة.

واضاف بانه ستشغل المرافق العامة الاقتصادية في اسرائيل ٨٠ الف عامل، اذا استوعبت هذه المرافق العاطلين عن العمل واضاف بان عدد العاملين في المناطق المحتلة يبلغ ١٠٥ الاف عامل منهم ٥١ الفا في البناء و٨ الاف في الزراعة و٢٠ الفا في الصناعة و٢٠ الفا في الخدمات العامة و٦٠٠٠ الاف في الخدمات البيئية و٣٠ الفا في اعمال غير منتظمة. ويبلغ عدد العمال الاجانب في اسرائيل عشرة الاف عامل.

وعلى ضوء ذلك تشكلت لجنة من قبل وزير العمل والرفاه لبحث الوضع والتي قدمت تقريرها في ٨٨/٢/٤ جاء فيه انه لا يجوز السماح باستخدام عمال اجانب للعمل في اسرائيل.

واوصت اللجنة بحل قضية نقص العمال العرب في فروع اقتصادية مختلفة عن طريق تقديم زيادات مشجعة للاجور وتخفيض الضرائب مما يؤدي الى اجتذاب العامل الاسرائيلي للعمل في هذه الفروع.

وجاء في التقرير انه ستمنح على المدى القصير ترخيصات لاستخدام عمال اجانب لفترة محددة في المجالات التي تثبت فيها حيويتهم لاقتصاد اسرائيل.

وكشف استطلاع خاص بتاريخ ٨٨/٣/٣ قام بتحضيره قسم خدمات العمل بان نسبة العمال العرب الذين قاطعوا اعمالهم داخل اسرائيل تتراوح ما بين ٣٠ـ٤٠٪ من العمال العرب في اسرائيل اي ٤٤ الف عامل.

وكشف استطلاع اخر قبل شهر عن ان عدد مقاطعي العمل في اسرائيل من عمال الضفة والقطاع قد تراوح ما بين ٤٥ ـ ٥٠ الف عامل.

اما عدد العاملين من جنوب لبنان فيبلغ ١٧٠٠ عامل. وفي مطلع الشهر الماضي قدر مسح اولي للاضرار الناتجة عن تعطيل العمل في الاقتصاد الاسرائيلي بلغ ٤٠ـ٥٠ مليونا في الانتاج والمبيعات المفقودة فقام به الجيش الاسرائيلي.

تأثير السوق العربية على المنتوجات الاسرائيلية (المقاطعة العربية):

ان المصانع الاسرائيلية التي تبيع منتوجاتها في السوق المحلية قد دخلت في ازمة حادة وذلك على ضوء الانتفاضة الدائرة في المناطق المحتلة وان هبوطا بنسبة ١٠٪ حتى ٢٥٪ قد حصلت في مبيعات مصانع النسيج والاغذية.

جاء هذا على لسان مدير عام اتحاد ارباب الصناعة.

وذكرت صحيفة يدعوت احرونوت ٨٨/٢/٢٤ بان هبوط المبيعات في جميع الفروع التجارية في القدس خلال شهر كانون ثاني من هذه السنة ادى الى ارتباك لدى رؤساء الغرفة القطرية للتجارة في اسرائيل ولم يتردد التجار في تسمية هذه الظاهرة كظاهرة ركود. وقال يتسحاق غوتمان سكرتير الغرفة القطرية للتجارة بان تضرر التجار كان فادحا وسيستمر هذا الوضع في الشهر المقبل.

وان المبيعات في شهر ٨٨/٣ في القدس قد هبطت بنسبة ٩٧٪ في فرع الالبسة والاحذية و٧ر٠٪ في المطاعم والمقاصف و٤ر٧٪ في الحوانيت و٦ر٤٪ في الكهرباء اما بالنسبة للعاملين في فرع الخدمات فقد لوحظ ارتفاع في المبيعات بنسبة ٥١٪ وقال (غاد يعقوبي) بان خسارة المرافق التجارية من جراء الاحداث الدائرة في المناطق المحتلة قد بلغت نصف مليار شيكل.

وفي تقرير لشركة اسرائيلية تابعة للهستدروت انه اذا ما استمرت الانتفاضة الحالية في المناطق المحتلة حتى نهاية العام الحالي فان مبيعات المصانع الاسرائيلية ستقل بمعدل ٢٠٠ مليون دولار كما جاء في هذا التقرير ان المصانع والشركات الاسرائيلية في قطاع معين كالاغذية والنسيج يمكن ان يكون اكبر من ذلك وذلك بسبب ارتباط هذه المصانع بالسوق العربية، علما بان العدو يخفي الكثير من الحقائق.

ولهذه الاسباب ستقوم وزارة الاقتصاد بتقديم خطتين خمسيتين بديلة لمصادقة الحكومة الاسرائيلية عليهما للسنوات ٩٣/٨٨ وتعتمد الخطة الاولى على استمرار السلطة على الضفة والقطاع والثانية على فرض السلطة على غالبية العرب في الضفة والقطاع.

وبناء على هاتين الخطتين تتوقع وزارة الاقتصاد زيادة الموازنة في الميزانية المدنية وعلى النقيض لا تستطيع الحكومة استثمار الاحوال الضرورية لبناء قاعدة في مجال الصحة والتعليم اذا ما استمرت بسيطرتها على الضفة والقطاع هذا ما ادلى به وزير الاقتصاد غاد يعقوبي في حيفا واضاف بان كلا الخطتين مرتبطة باستمرار المساعدات العسكرية الاميركية حسب احتياجات اسرائيل.

اراء اصحاب المصانع

١ ـ قال يغئال توري احد اصحاب شركة كريستال للمشروبات الخفيفة، بان هذا الفرع لم يتضرر، كما لم تتضرر المصانع المتواجدة في المناطق المحتلة احدها في رام الله واثنان في الخليل.

٢ ـ اما مدير شركة (كوكا كولا) ايلي ميرون فقد صرح بان العرب لا يستهلكون اساسا من الشركة بسبب غلاء منتجات الشركة.

٣ ـ مدير التسويق لشركة متلفا (ميخائيل بوديكار) قال بان مبيعات الشركة لم تتاثر بسبب الاحداث وان العربي ياتي الى مخازن الشركة نفسها بدلا من ان يقوم عملاء الشركة بتسويق المنتجات.

٤ ـ مدير شركة شنوفا للالبان في منطقة تل ابيب مناحيم راينتيس قال بان المبيعات في نابلس وطولكرم قد هبطت بنسبة ١٥٪ وفي قلقيلية هبطت المبيعات بنسبة ٥٪.

٥ ـ فرع الالبسة والنسيج فقد لوحظ هبوط بنسبة ٣٠٪ في المبيعات ويعمل بعض وكلاء التسويق في هذا الفرع في الآونة الاخيرة على ازالة العلاقات المميزة الاسرائيلية من الالبسة ليتمكنوا من تسويقها في


● جاد يعقوبي وزير الاقتصاد والتخطيط

المناطق المحتلة عن طريق وسطاء.

٦ ـ شبكة مصانع ملؤوت للاغذية في الجليل الغربي تعاني من خسائر مالية باهضة تقدر بمئات الالوف من الشواقل شهريا وذلك بسبب الاضراب التجاري في الضفة والقطاع وانه لا مفر من اقالة عدد كبير من العمال وان مصانع اخرى من شبكة ملؤوت والمختصة بانتاج المصانع للضفة والقطاع قد تعطلت للسبب نفسه وان نصف انتاج مصنع ملوران لم يتم تسويقها كذلك ولهذا تسعى الشركة لتسريح ٢٠٪ من عمالها والتي تصل لموظفين يهود.

كما ان مصانع اخرى كفت عن الشراء لمواد الخام من مصانع ملؤوت لانها لن تعد قادرة على تسويق منتجاتها.

٧ ـ مصانع كثيرة اضطرت الى تقليص حجم انتاجها ايضا بسبب انقطاع العمال العرب من الضفة والقطاع عن مزاولة اعمالهم فيها وعدم قدرتها على توفير الايدي العاملة.

٨ ـ قررت شركة الانسجة المتحدة ايقاف الانتاج في احدى مصانعها في مدينة بتاح تكفا وذلك في اعقاب تغيب العمال العرب من الضفة والقطاع عن العمل.

٩ ـ أما بالنسبة لفرع الفنادق فقد اتضح بان غياب العمال العرب عن اماكن عملهم في الفنادق الاسرائيلية لم يؤثر على مجرى الامور وذلك يعود الى ان نسبة العاملين العرب من الضفة والقطاع في هذا الفرع تبلغ ٩,٥٪ من نسبة العاملين.

١٠ ـ لقد حدث هبوط في البورصة يقدر ١٠٪ على غالبية الاسهم بسبب الانتفاضة.

١١ ـ اما الحاجات العائلية التي تباع نقدا في القدس والناصرة فيوجد هبوط بسيط عليها.

الانتفاضة والضرائب

كشفت وزارة المالية الاسرائيلية عن معطيات تشير الى ان انخفاضا ملحوظا طرأ في العمليات الاقتصادية وفي المرافق التجارية وان السبب يعود الى الانتفاضة.

فقال مدير شعبة الضرائب والضريبة الاضافية مردخاي بركاي بان انخفاضا بنسبة ٢٠٪ قد طرأ في الاسابيع الاخيرة على جباية الضرائب في الضفة والقطاع بسبب الاضراب التجاري المتواصل في هذه المناطق.

علما بان ٢٠٪ من سكان القدس فقط دفعوا ضريبة «الارنوما» لبلدية تيدي كوليك. والجدير بالذكر ان القيادة الموحدة للانتفاضة دعت الى التمرد وعدم دفع الضرائب.

تأثير الانتفاضة على العلاقات التجارية الخارجية لاسرائيل

أوضح جاد يعقوبي ان مجموعة «المبادرة» الاقتصادية التي تعمل لصالح اسرائيل على الساحة الاميركية اخذت تواجه مصاعب متزايدة في عقد صفقات تتعلق بالتجارة الدولية مع «اسرائيل».

واعرب عن مخاوفه من ان الولايات المتحدة قد تعيد النظر بعد انتخابات الرئاسة بمستوى المساعدات التي تمنحها لاسرائيل.

بينما اعلن رئيس الشركة الاميركية «كي بالويل» في بنسلفانيا بان شركته قطعت علاقاتها مع مصنع حربي كبير في اسرائيل في اعقاب الخطوات الاخيرة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية في المناطق المحتلة واضاف بان الشركة تفضل ان لا تعقد صفقات تجارية مع اسرائيل وجاء في بيان للشركة بان على اسرائيل ان توقع على اتفاق مع العرب على اساس قرار ٢٤٢ كشرط لتجديد العلاقات التجارية.

حذر وزير الاقتصاد والتخطيط يعقوبي الى ان هناك ضغوطا متزايدة حاليا في دول اوروبا، التي تدعو لتقليص التعاون الاقتصادي مع اسرائيل.

واضاف ان ارجاء عملية التوقيع على البروتوكول الزراعي من قبل البرلمان الاوروبي هو فقط احدى المؤشرات على ذلك. علما بان البرلمان الاوروبي والسوق الاوربية المشتركة قد اقر في جلسة عقدت في ستراسبورغ «٨٨/٣/٩» اقتراحا يقضي بالغاء جميع الاتفاقيات الاقتصادية والزراعية بين اسرائيل وبين السوق المشتركة على ضوء سياسة القمع ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وتحدث يعقوبي حول امكانات انعاش الاقتصاد الاسرائيلي قال بانه دون احداث تغيير في الوضع السياسي فان اسرائيل قد تفقد امكانية انجاز مهمة الانعاش على المدى البعيد.

وقد قامت شركة «ايرما» الدانمركية بالتوقف عن استيراد المنتوجات الزراعية الاسرائيلية حيث قام ملثمون في كوبنهاغن باقتحام حوانيت تبيع منتوجات زراعية اسرائيلية وسكبوا عليها مواد حمضية واتلفوها.

واضافت الشركة الدانمركية ان نسبة المبيعات انخفضت في الاسبوع الاول لشهر ٨٨/٣ بنسبة ٣٠٪ عن شهر ١٩٨٧/١٢ بالنسبة للمنتوجات الاسرائيلية.

ولكن ذكرت صحيفة «يديعون احرونوت» ٨٨/٣/١٠ بان شبكة الاغذية الدانمركية قد تراجعت عن قرارها هذا.

المواصلات

اعلن متحدث بلسان شركة ايغد للباصات بان عدد الباصات التي تضررت للشركة نتيجة احداث المناطق المحتلة بلغ ٢٠٠ باص والخسائر تقدر بمليون دولار.

كما وانه توجد خسائر في السيارات الخاصة والحافلات التابعة للشركات الاسرائيلية الاخرى والتي يعلن بشكل جزئي ومفرق.

النفقات العسكرية

يشترك في قمع الانتفاضة اكثر من ٣٠٠٠ شرطي و ٢٠٠٠ جندي من حرس الحدود واكثر من ١١٠ الف جندي من الجيش.

تنوي الشرطة الاسرائيلية زيادة ما لديها من مخزون العصي حاليا والذي يقدر بعشرات الالاف كما تنوي توظيف ٤٠٠ الف شيكل جديد في اعداد وسائل لتفريق المظاهرات.

ونتيجة الخسائر الكبيرة التي لحقت بسيارات الشرطة الاسرائيلية في القطاع والضفة خلال الشهرين الاخيرين والتي تقدر بالاف الشيكلات فان الشرطة شرعت بتركيب شبك خاص على سياراتها لحمايتها من الحجارة مما زاد من النفقات.

كما وانه سوف يدفع ١٠٠ شيكل جديد اسبوعيا لكل شرطي يخدم في المناطق المحتلة بسبب الانتفاضة.

وجرت مشاورات بين وزارة الدفاع والمالية وتم التطرق خلالها الى التكاليف التي لم تكن في الحسبان والمرتبطة بعملية وضع اعداد كبيرة من الجيش في المناطق ونفقات امتلاك وتشغيل والعتاد والوسائل بهدف قمع الانتفاضة.

الا ان وزارة الاقتصاد رفضت بشدة فكرة رصد ميزانية اضافية للدفاع وقالت هذه الاوساط بان تكاليف الجيش في الضفة والقطاع يمكن ان تعوض بتكاليف التدريبات العسكرية.

أما وزارة الدفاع فتقول ان قيمة العجز او التجاوزات في الميزانية العسكرية في اعقاب الانتفاضة وصل الى ٣٠ مليون شيكل وانه لا مفر من المطالبة بالزيادة ولو على حساب بنود اخرى في الجهاز العسكري الاسرائيلي.

ومن ناحية اخرى قال مصدر عسكري كبير ان النشاط العسكري المكثف في الضفة والقطاع يؤثر على نشاطات الشرطة العسكرية.

واضاف بان تخفيض اعداد كبيرة من الشرطة العسكرية للمعتقلات العسكرية التي اقيمت في المناطق المحتلة يحول دون معالجة الكثير من القضايا الخاصة بالانضباط وقرار الجنود من الخدمة العسكرية.

وكشف «جاد يعقوبي» بان نشاطات الجيش والشرطة كلف اسرائيل حتى الان مبلغ وقدره نصف مليار شيكل.

واضاف بيان المصروفات الباهضة لدى وزارتي الدفاع والشرطة تفوق بنسبة ١٠٠٪ وطالب حاييم بارليف وزير الشرطة زيادة اعتمادات وزارته بمبلغ ٦٤ مليون شيكل وان معظم هذا المبلغ سيستخدم لاشغال ٦٠٠ وظيفة في الشرطة واضافة حوالي ١٥٠ سجان وابتياع معدات تستخدم لتفريق المظاهرات.

الانتفاضة والسياحة في اسرائيل

قدم ابراهام شرير وزير السياحة تقريرا الى لجنة المالية التابعة للكنيست يتضمن صورة قاتمة للموسم السياحي في الكيان الاسرائيلي بسبب الاحداث الاخيرة في الاراضي المحتلة واهتزاز صورة «اسرائيل» خاصة امام الرأي العام الغربي.

وقال شرير ان وزارته اعدت خطة طوارىء تهدف التقليل من التاشيرات السلبية لهذه الاحداث على فرع السياحة.

ووافقت لجنة المالية على تخفيض مبلغ عشرة ملايين شيكل من اجل تشجيع حركة السياحة الى اسرائيل.

ومن جهة اخرى فان عدد السياح الذين قاموا بالغاء مجيئهم الى اسرائيل ليس كبيرا فقد الغت مجموعات سياحية من المانيا والسويد والدول الاسكندنافية الى البلاد والف سائح فرنسي كان من المقرر الوصول الى فندق هيات في القدس.

كما الغى ٦٠٠٠ بحار من الاسطول السادس الاميركي زيارتهم بسبب الاحداث القائمة في المناطق هذا مما سبب خسائر مئات الملايين من الدولارات.

وقال يهودا افرينبادم رئيس اتحاد الفنادق في القدس بان هبوطا «دارميا» حل وسيحل على عدد السياح اذا ما استمرت الاحداث في الضفة والقطاع.

«دار النقب»


● الانتفاضة الفلسطينية ضربة على عنق الاقتصاد الاسرائيلي

ثورات فلسطين

دروس وعبر «٣»



بقلم: د. محمد علي الفرا

وبفشل حلف بغداد لرفض عبد الناصر الدخول فيه، وبانهياره على اثر قيام الثورة في العراق في عام ١٩٥٨ وما تلا ذلك من احداث خطيرة في المنطقة اعادت الولايات المتحدة تقويم سياستها في الشرق الاوسط، واستطاعت اسرائيل استغلال الوضع، واقنعت امريكا بانها وحدها المؤهلة للقيام بدور المحافظة على مصالحها ونفوذها في المنطقة، وان قدرهما واحد ومصيرهما واحد. وحتى تستطيع اسرائيل القيام بهذا الدور ينبغي على الولايات المتحدة ان تجعل منها اكبر قوة في المنطقة، وتقف الى جانبها في صراعها مع جيرانها العرب المزعجين الذين لايعتمد عليه، فهم متخلفون علميا وحضاريا وديمقراطيا، واوضاعهم غير مستتبة، واحوالهم غير مستقرة، وحكوماتهم غير ثابتة، وهم في نزاع فيما بينهم، ولايمكن ان تقوم لهم وحدة او اتحاد.

وقد آمن المسؤولون في الولايات المتحدة بهذا المنطق، لدرجة انهم اعتقدوا بان بقاء اسرائيل قوية هو لصالح العرب لانها ستحميهم من الخطر السوفيتي، والمد الشيوعي. وقد عبر عن هذا الاتجاه وزير الدفاع الاميركي السابق حينما قال لاحد المسؤولين العرب: لو ادرك العرب فائدة اسرائيل لهم، لساهموا في نفقات التسلح الاسرائيلية.

ان نظرة الولايات المتحدة للصراع العربي الاسرائيلي تختلف عن نظرتنا نحن اليه، انها تعتبره بمثابة الصراع داخل البيت الواحد المهدد من الخارج بالعدو الذي يتربص عند ابوابه. ان الولايات المتحدة لاتنظر الى داخل المنطقة بمقدار ماتنظر الى خارجها وعلى مشارف حدودها وهي لذلك على استعداد لكبح جماح كل من يثور داخل هذه المنطقة. المصالح اذن هي التي تقرر السياسة الاميركية وليست القيم والحقوق. وطالما ان اسرائيل قادرة على تحقيق المصالح الاميركية، فان الولايات المتحدة تمنحها الحرية في التصرف في المنطقة وشعوبها حسب ماتراه مناسبا، وهي على استعداد لتغطية اعمالها القمعية، ومساندتها ولو باستخدام الفيتو اذا ماتعرض الكيان الاسرائيلي لمجرد الشجب او الادانة الدولية.

يقول «وليم كوانت» في كتابه «امريكا والعرب واسرائيل: عشر سنوات حاسمة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٦» في صفحة ١٦، ١٧ من الترجمة العربية:

«...وكان الاستراتيجيون الامريكيون قد بدأوا يشعرون بقلق كبير بعد وقت من انتهاء الحرب العالمية الثانية من جراء تهديد التوسع العسكري السوفيتي، ولاسيما في المناطق الهامة مثل الشرق الاوسط، فاعترض بعضهم على مساندة الولايات المتحدة لاسرائيل على اساس ان ذلك قد يهيىء للاتحاد السوفيتي فرصة القفز فوق خط الدفاع الشمالي والمكون من تركيا وايران وباكستان، واختراق العالم العربي...»

غير ان بعض رجال الاستراتيجية العسكرية اصبحوا ينظرون الى اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ بوصفها رصيدا استراتيجيا للولايات المتحدة... كما ان انتصار اسرائيل العسكري على مصر ادى الى الاستيلاء على عتاد حربي سوفيتي لمقيمته، كان بعضه يستخدم ضد القوات الامريكية في فيتنام، وفي مقابل فرصة الفحص لصواريخ سام ٢ المضادة للطائرات، اوصى بعض رجال الاستراتيجية الاميركية ـ وهم يشعرون بالسعادة ـ ببيع اسلحة اميركية متطورة لاسرائيل.

واكثر من ذلك ان قدرات المخابرات الاسرائيلية قد اشتهرت بانها هائلة، وربما شارك الاسرائيليون ببعض معلوماتهم عن النشاطات السوفيتية في الشرق الاوسط ومناطق اخرى مقابل المعونة الاميركية. واخيرا كان الاسرائيليون بارعين بصورة غير مالوفة في استخدام التجهيزات الحربية الاميركية، وكانت نصائحهم ومقترحاتهم مفيدة في تعديل تصميم المقاتلة النفاثة «فانتوم اف ٤» التي تشكل عصب الجناح التكتيكي للقوات الجوية الاميركية. وبكل هذه المزايا استحقت اسرائيل ان تعامل معاملة الحليف».

ويستطرد «كوانت» في تفسير الارتباط الوثيق بين الولايات المتحدة واسرائيل فيقول بان ذلك لايعتمد على المبادىء الخلقية او ضغط اللوبي الصهيوني فاليهود لاتزيد نسبتهم عن ٢٪ من جملة السكان (ص ٢١).

«...فان الولايات المتحدة لم تكن لتنفق بلايين الدولارات في معونات عسكرية واقتصادية لمجرد الاحساس بالتزام خلقي، او بسبب ضغوط ٢٪ من سكانها، اذ لابد ان في الاعتبار شيئا ما له طابع ملموس، واكثر تماسكا، ولابد ان اسرائيل تعد رصيدا استراتيجيا للولايات المتحدة، كذلك لابد ان تكون قوتها قادرة على موازنة النفوذ.

وطبقا لذلك المفهوم فان اسرائيل هي الحليف الوحيد للولايات المتحدة الذي يمكن الاعتماد عليه في المنطقة، اذ تستطيع (اسرائيل) في حالات الضرورة القصوى ان تستخدم قوتها لحماية المصالح الاميركية».

وعلى الرغم من اهمية اراء رجال الاستراتيجية الاميركية ودورهم في صنع القرار الا اننا يجب ان لانغفل قيمة كل من الرأي العام الاميركي ونفوذ قوى الضغط الصهيونية. فالاميركيون ـ كما يقول كوانت ـ بوجه عام يقولون دائما وباصرار انهم يتعاطفون مع اسرائيل اكثر مما يتعاطفون مع العرب. وهذا يعود الى سيطرة الصهاينة على وسائل الدعاية والاعلان كالصحف وشبكات التلفزيون.

وهناك «مجموعات كثيرة في الولايات المتحدة موالية لاسرائيل، لعل اكثرها اهمية لجنة الشؤون العامة الاميركية الاسرائيلية، وبرغم ان اليهود يشكلون نسبة [٢-٣٪] من السكان الاميركيين فانهم نجحوا في اسماع صوتهم على نطاق واسع يثير الدهشة من خلال التنظيم الفعال، ولا جدال في ان الجماعات الموالية لاسرائيل هي من اكثر جماعات الضغط تنظيما وتمويلا ونشاطا».

والسؤال الذي قد يتبادر الى الذهن: وما العمل؟. هل نحقق مطالبنا دون ان نكون تابعين لاحد؟. انا اعتقد بان في استطاعتنا عمل الكثير، وان باستطاعتنا ان نكون قوة بانفسنا. لا شك بان لدينا من الاوراق ومقومات القوة اكثر مما لدى الصهاينة. الصهاينة اقوياء بغيرهم فقط، ولكننا نستطيع ان نكون اقوياء بانفسنا دون الاعتماد على قوى خارجية. ان القوة الذاتية تتطلب منا الثقة بانفسنا، وتوحيد صفوفنا، وان نثبت للعالم بالاعمال لا بالاقوال باننا امة تهب لنجدة اي جزء من اجزاء الوطن العربي.

ان وطننا العربي واسع جدا تبلغ مساحته ١٣,٥ مليون كيلومتر مربع ويتحكم في ثلاث قارات، ويشرف على معظم المنافذ العالية، ولدينا موارد وطاقات طبيعية وبشرية كثيرة. وقد اصبح عدد العرب اليوم نحو ١٨٥ مليون نسمة. ولو استطعنا استغلال مواردنا وطاقاتنا واستخدمناها على انها عناصر قوة لتغير الوضع. ولو وحدنا قواتنا في قوة واحدة لحماية وطننا والدفاع عن بلادنا لاضطرت معظم القوى الكبرى الى اعادة سياستها نحونا، ولكسبنا احترام العدو قبل الصديق.

لعل ابرز اخطائنا اننا لازلنا في تعاملنا مع الدول نركز على الافراد ونتجاهل المؤسسات علما بان الافراد زائلين والمؤسسات باقية، ثم ان الافراد في الغرب ليسوا احرارا في تصرفاتهم وهم في الحكم، وانما يتصرفون من خلال مؤسسات دستورية تحدد لهم المبادىء والقواعد. فالعزيز «كارتر» لم يكن رئيسا ابديا للولايات المتحدة حتى يتكفل بتنفيذ كل ما كنا نعتقد انه مؤمن به، وان العزيز والاخ «كسينجر» كان يعمل باخلاص ليهوديته ومصالح بلده رغم تظاهره بالصداقة لبعض قادة العرب. وهذا يذكرنا باصدقاء لنا انخدعنا فيهم من قبل مثل: «لورنس العرب» و«جون فلبي» و«جلوب» وغيرهم كثيرون من الذين كانوا يتظاهرون بصداقتنا، واستغلوا طيبتنا وتقاليدنا العربية، وهم في واقع الامر يخدمون مصالح بلادهم.

«هالة صدقي» تستأنف نشاطها الفني



● دقات على بابي

عادت من اميركا النجمة الشابة «هالة صدقي» بعد ان اجرت جراحة دقيقة في قدمها التي كانت قد اصيبت اصابة حادة اثر اصدامها بكاميرا حديدية في كواليس التلفزيون وهي تصور مسلسل (الكهف والوهم والحب) اخراج «وفيق وجدي» وكانت «هالة صدقي» قد تعرضت ايضا للاصابة في نفس المكان وهي تصور فيلم «البوليس النسائي». ولكنها تحاملت على نفسها وتم علاجها بالمسكنات.

«هالة» استانفت تصوير الفيلم التلفزيوني «دقات على بابي» بمجرد وصولها الى القاهرة... وهو عمل من اخراج «نور الدمرداش».. الذي يخرج لها ايضا مسلسل (لاتفتح هذا الباب)!!

اغان جديدة

لعبد الكريم عبدالقادر

من كلمات بدر بورسلي والحان راشد الخضر، يغني عبد الكريم عبد القادر اغنية جديدة بعنوان ماأصعبك. كما يلتقي المطرب لاول مرة مع كلمات (ساهر)، والحان سليمان الملا من خلال اغنية جديدة، تقول في احد مقاطعها.

يا انت يا انا
منهو اللي فينا بيبتدي
خل نفعل الفراق
ونجرح الاشواق
دام الحزن واحد

امام اكبر مشروع لنشر اللغة العربية بين ملايين المسلمين

احمد فراج: المشروع انتشار ثان للدعوة الاسلامية

■ علينا ان نلجأ الى التحصين الذاتي للامة حتى لا نقف مبهورين امام ثقافة الغرب

خلال الايام القليلة القادمة يوقع عبد العزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام بالكويت ورئيس الجمعية العامة لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية والدكتور فؤاد الفارسي رئيس المجلس التنفيذي للمنظمة - عقد تنفيذ مشروع تعليم اللغة العربية بالتليفزيون مع حسين عنان رئيس مجلس امناء اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري الذي سيقوم باعداد هذا المشروع تليفزيونيا باللغتين الانكليزية والفرنسية.

وخلال الاعوام القليلة القادمة سيصبح بامكان تلفزيونات العالم العربي والاسلامي استقبال البث المباشر من الاقمار الصناعية.. الامر الذي يهدد باجتياح ثقافي غربي يستهدف العالم العربي والاسلامي.

وحول اهمية مشروع تعليم اللغة العربية بالتلفزيون لغير الناطقين بها وكيفية مواجهة البث المباشر من الاقمار الصناعية.. والدور المناط للاعلام ان يقوم به في العالم العربي والاسلامي اليوم يدور هذا الحوار مع الاعلامي الكبير احمد فراج الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية.

في البداية اكد الامين العام لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية ان مشروع تعليم اللغة العربية بالتلفزيون يعتبر بمثابة الانتشار الثاني للدعوة الاسلامية من خلال نشر لغة القرآن الكريم بين ٨٠٠ مليون مسلم لايتحدثون اللغة العربية وتبلغ نسبتهم ٨٠٪ من عدد سكان العالم الاسلامي.

وقال: ان هذا المشروع سيتيح بعد اتقان العربية - فرصة الاتصال المباشر بالقرآن الكريم لملايين المسلمين، كما يمكنهم من التعرف على العلوم الدينية والسنة النبوية.. وهذا سوف يحمي المسلمين من محاولات النيل من عقيدتهم الدينية وترويج الافكار الهدامة خاصة بين التجمعات الاسلامية الفقيرة التي لاتتحدث العربية وليس لديها مراجع دينية بلغاتها الوطنية.

ومن ناحية اخرى فان هذا المشروع ييسر مهمة المراكز الاسلامية في اميركا واوروبا التي تعتبر تعليم العربية لابناء المسلمين هناك من اهم اعمالها.. لكل ذلك فان هذا المشروع يعد بمثابة الانتشار الثاني للغة القرآن بعد الانتشار الاول قبل ١٤ قرنا من الزمان.

وحول المدى الزمني المحدد للانتهاء من اعداد هذا المشروع وكيفية توزيعه على العالم الاسلامي يقول احمد فراج: ان التلفزيون المصري سوف يبدأ في اعداد المشروع الذي كان اساسا لتعليم اللغة العربية بالراديو، وسيتم تحويله الى تعليم العربية بالتلفزيون، وسوف يبدأ التلفزيون في تنفيذه خلال الايام القليلة القادمة حيث يزور القاهرة وكيل وزارة الاعلام بالكويت ورئيس الجمعية العامة للمنظمة والدكتور فؤاد الفارسي رئيس المجلس التنفيذي لتوقيع عقد اعداد المشروع تلفزيونيا الذي سيقوم به التلفزيون المصري.

وقد تحددت مدة اقصاها عامان للانتهاء من اعداد هذا المشروع يتم خلالهما انتاج نسخة كاملة لتعليم اللغة العربية بالانكليزية واخرى باللغة الفرنسية وكل نسخة تضم ١٥٣ درسا ومدة الدرس او الحلقة ٢٥ دقيقة.

وقال الامين العام ان المنظمة قررت في اجتماعها الاخير بالكويت توزيع شرائط الفيديو التي تتضمن هذا المشروع على جميع الدول الاسلامية الاعضاء بالمنظمة. كما سيتم بعد ذلك تسويق المشروع في الجامعات والمراكز الاسلامية.

وسوف يسبق توزيع المشروع جلسة للتقييم وابداء الملاحظات يشترك فيها مع الامين العام ممثلو اربع دول هي الكويت ومصر والسعودية والاردن.

التحصين الذاتي

● قريبا سيصبح بامكان اي بيت مسلم في اي بقعة في العالم استقبال برامج تلفزيونية من مختلف انحاء العالم عبر الاقمار الصناعية.. مما يهدد باجتياح ثقافي من اعلى الى اسفل او من الشمال الى الجنوب.. كيف ترى المواجهة؟

- اننا لانستطيع ان نكون بمعزل عن العالم لان البث التلفزيوني المباشر من الاقمار الصناعية قادم لاريب فيه،

وتستطيع الحكومات او حتى الهيئات الرقابية فيها منع هذا البث بل سيصبح مثل موجات الراديو.. ومن هنا فان الحل في اعتقادي يكمن في تحصين ابناء الامة الاسلامية والعربية باعادة التاكيد على قيمنا الاسلامية وثقافتنا الذاتية والعمل على انتاج برامج تلفزيونية تردد هذه المقولات وتنافس البرامج الاجنبية. ولان البرامج الاجنبية سوف تعرض علينا سمومها باكثر الوسائل جاذبية وتشويقا، فان التحصين الذاتي للامة من خلال التاكيد على قيمنا الذاتية والاصيلة وترسيخ التصور الاسلامي الشامل للحياة والكون في اذهان الناس، سوف يبقي النظرة الى الحضارة الغربية في حجمها الطبيعي وليس فيها انبهار او انهزامية.

● هل تعتقد ان الاعلام يقوم بالدور المناط به في ظل ظروف العالم العربي والاسلامي والتحديات التي تواجهه

- ان للاعلام في العالم العربي والاسلامي اهمية خاصة بالنظر الى التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجهنا، وكذلك في ظل الطموحات المشروعة لامتنا..

فنجد في الجانب السياسي هناك تحديات تتمثل في الخلافات بين العديد من الدول العربية والاسلامية وابرزها

الحرب العراقية الايرانية، وعلى الجانب الاقتصادي نجد محاولات الاستعمار القديم في ابقاء نفوذه

بتكريس التبعية الاقتصادية والثقافية له، وعلى الجانب الثقافي نجد الغزو الفكري ومحاولات ضرب ثقافتنا الوطنية والاسلامية.

وعند الحديث عن دور الاعلام فانه ينبغي التنبيه الى ان الاخطار التي تواجهنا ليست ثابتة وانما متجددة

وبالتالي فان دور الاعلام سيظل يكتسب اهمية متزايدة ليس فقط

لمواجهة هذه الاخطار وانما يتجاوز ذلك ليساهم في تشييد مجمل حركة

العمل الوطني في المجتمع.. ويجب ايضا ان نعترف بان سياسات الدول العربية والاسلامية تعتمد هذه التوجهات بشكل او باخر كمنطلقات اساسية، والمفترض ان تنفذ اجهزة الاعلام هذه السياسات، ولكن في الوقت نفسه يجب الا تعلق كل السلبيات التي يعانيها المجتمع على شماعة الاعلام،

لان هناك اجهزة اخرى تعمل معه في هذا الميدان، كالاجهزة الثقافية والتربوية والتعليمية.

القاهرة - القبس

● عبد العزيز جعفر



● احمد فراج

من خلال معرضها الأول في العاصمة الاسبانية
اسماء البياتي تبحث عن هويتها الفنية العربية

■ عناصر الطبيعة تطغى على مواضيع المعرض دون الالتزام بمدرسة فنية بعينها

المعرض الفني التشكيلي الذي اقامته مؤخرا الفنانة العراقية اسماء البياتي في مقر جمعية الصداقة الاسبانية – العربية بمدريد، ضم لوحات فنية باحجام متنوعة. وقدم لعشاق الفن رؤية فنية متميزة، يمثل نقلة جديدة على درب مسيرتها الفنية نحو الواقعية، بحثا عن هويتها الفنية العربية المعاصرة.

ضم المعرض خمسا وعشرين لوحة زيتية. وقد كان بحق مفاجأة سارة للوسط الفني الاسباني والعربي بالعاصمة الاسبانية، اذ ان التعليقات الفنية التي وردت هنا حول هذا المعرض اكدت على انه كان بمثابة طفرة كبيرة على طريق الفن التشكيلي الحديث، وانه يعبر عن رؤية عصرية لهذا الفن تميزت بالعمق والغور في الموضوعات الفنية التي طرحتها هذه الفنانة العربية الشابة.

جاءت لوحات المعرض بعيدة عن المباشرة. كما ابتعدت الفنانة عن اتباع خطوات مدرسة فنية بحذافيرها، او تطبيق تعاليم وطقوس اكاديمية محددة، اذ كان صدق حسها المرهف بالالوان، ومنظورها الشخصي. وراء اخراج هذه الاعمال باسلوب صادق في التعبير. من هنا حملت اللوحات معطيات بصرية متداخلة في تاثيرها على العقل والقلب. وكانت مفعمة بغموض الحس الذي يحملنا الى عالم مسحور ومرهف.

والفنانة العربية اسماء البياتي وهي تهم بريشتها بين اناملها لتحقق ولادة لوحاتها الفنية لم تفكر قط في انها تعمل لتعرض انتاجها الفني، اذ ترسم بحثا عن اسرار كثيرة من خلال فنها فتفنى فيه ذاتها. وهذه الاسرار تخرج الى حيز المنظور عبر ولادة فنية جديدة، حيث تختلط الشاعرية بالتعبيرية، او تتوالد التصويرية مع العقلانية والمخيلة مع المنطق.

طغت عناصر الطبيعة على مواضيع لوحات المعرض. حول مراحلها الفنية تقول الفنانة:

– اني لا اتبع مدرسة فنية بعينها، وان كنت اميل الى الواقعية، اكثر من اي تيار فني اخر، مع اهتمام خاص بالسريالية. فانا معجبة بالفنان سلفادور دالي لخلطه بين السريالية والواقعية... فكانت لوحات مثل «السهوب المائية»، «الواحة»، «مروج البحر»، تمثل الطبيعة.

وتتمتع الفنانة بقدرة فائقة على استلهام التراث، فنجد لوحات مثل «نور السماوات والارض» و«السلام» بالاضافة الى لوحات اخرى اثبتت من خلالها حساستها العالية وسمو اعمالها مما اثار اعجاب رواد المعرض.

ولدت اسماء البياتي في بغداد. تنتمي الى جيل الفنانين الذين يؤمنون بالترابط بين الفنون، فتحب الشعر وتكتبه. سبق لها ان شاركت في مهرجان الشعراء الشباب ببغداد. وقد نشأت في جو عائلي ارهف ذوقها الفني منذ الصغر... تقول: «كل انسان يولد ويداخله نوع من الفن، فالبعض يعبر عن ذاته بالكلمة، والبعض الاخر يتخذ من اللون وسيلة للكشف والتعبير عن اسراره. فانا ولدت وبداخلي ميول للرسم، وحققت ذاتي في هذا المجال منذ الصغر، وقد لاحظ والدي ذلك في مبكرا فشجعني على الرسم من خلال رسم اغلفة بعض كتبه...». انها اصغر ابناء الشاعر عبد الوهاب البياتي، والمعروف انه خصها بالكثير من قصائده، اخرها قصيدة كتبها مؤخرا ولم تنشر بعد وينتظر نشرها في ديوانه الاخير الذي اصبح ظهوره وشيكا.



● اسماء البياتي

بدأت مسيرتها الفنية منذ نعومة اظفارها لتفوز باول جائزة في الرسم وكان عمرها ثلاث عشرة سنة. في عام ١٩٧٨ شاركت في معرض للفنانين الشباب بامستردام، هولندا، حيث حصلت على جائزة عن لوحة تراثية عربية. العام الماضي اقامت معرضا في ولاية كاليفورنيا الاميركية، ضم خمسا واربعين لوحة زيتية ومائية وغرافيك، حيث لاقى نجاحا كبيرا واقتنى معظمها. وكانت قد اقامت من قبل معارض اخرى طافت بولايات اميركية عديدة.

درست الفن التشكيلي في جامعة سان دييغو بالولايات المتحدة الاميركية، ثم استكملتها في اكاديمية سان فرناندو للفنون الجميلة بمدريد. عن بداياتها في الفن التشكيلي تقول: «في البداية مارست جميع المدارس الفنية، وكانت بداياتي الاولى في فن الغرافيك، ثم احترفت الرسم بالزيت منذ تسع سنوات فقط، اي في مرحلة متاخرة. ومرجع هذا هو ان عالم الرسم بالزيت كان يثير مخاوفي، حيث كنت اعتبر انه من الصعب اقتحامه. اني اعتبر اللون هو اهم ما في اللوحة».

عاشت بين بغداد والقاهرة ومدريد. وكان لطبيعة اسبانيا الساحرة والاخاذة تاثير كبير في بداياتها الفنية، كما ان فناني اسبانيا الكبار اثروا فيها. وعن الفنانين العرب الذين اثاروا اعجابها تذكر: «... جواد سليم، فائق حسن، جميل حمودي، رافع الناصري، شاكر حسن ال سعيد، ضياء العزاوي، جمال السجيني، انجي افلاطون، ادم حنين، خالد الرحال، سناء البيسي، جاذبية سري... بالاضافة الى فنانين عرب اخرين ساهمت اعمالهم في مسيرتي الفنية نحو الاكتمال والنضوج».

تلك كانت رحلتنا السريعة مع ابداع الفنانة التشكيلية اسماء البياتي بمناسبة معرضها الاخير، وهو الاول الذي تقيمه في العاصمة اسبانية، وارتاده جمهور غفير من المعجبين بالفن التشكيلي.

خالد سالم – مدريد

● من حضور المعرض.

● تحولات اللون

● موج البحر

العصافير تأكل القضبان
مجموعة قصصية جديدة




● العصافير تاكل القضبان

عن دار الاندلس للاعلام صدرت المجموعة القصصية الاولى (العصافير تاكل القضبان)، بقلم محمد السيد محمد.

قدم للمجموعة الكاتب (يوسف ادريس)، وجاء في المقدمة: (ان محمد يفهم سر الهمس القصصي. ومهما كان الموضوع الذي يكتب عنه. فان همسه يفعل فعله في نفسك، وتصدقه، وتستمتع بقصيدته. وبالهمس والصدق، وهالة السحر الذي يلفك به، وفيه تحس انك انتقلت مع شخصيات محمد السيد الى عالم جميل رغم كل مايعالجه احيانا من قبح. عالم فني مواز تماما لعالمنا.. اذ ان هذا هومايجب ان يكون عليه الفن الاصيل».

تتضمن المجموعة اربع قصص هي: العصافير تاكل القضبان – انتظار بلا موعد – زينب للتصدير – شهادة وفاة لوردة.







القبس مع «الجابرية» في لارنكا



● الوزير المزيدي والزميل حسين عبدالرحمن مع المضيف الذي اطلق سراحه.

● عملية اسعاف لحبيب ملك داخل الطائرة

القبس مع الركاب العائدين من لارنكا الى الكويت

دون سابق انذار ساد هرج ومرج في صفوف الصحافيين ورجال الاعلام الذين وفدوا الى لارنكا لمتابعة مأساة الطائرة الكويتية المخطوفة، وكانت عيوننا وعدسة القبس مسلطة نحو «الجابرية» التي اصبحت حديث وسائل الاعلام في العالم كله .. في تلك اللحظات شعرنا بان شيئا ما يدور في اروقة المطار وبالتحديد على المدرج حيث تحركت فجأة ثلاث سيارات اسعاف اضافة الى سيارتين محملتين بالوقود وتوجهت جميعها باتجاه الطائرة المختطفة .. وكنا رغم بعد المسافة والظلام الذي يلف المنطقة نلاحظ تحركا ما في الطائرة باتجاه سيارات الاسعاف .. وتكرر المشهد عندما ايقن الجميع بان عددا من الرهائن قد اطلق سراحهم .. وما هي الا لحظات حتى اندفع الجميع ويلمح البصر نحو بوابة المطار .. ومنها اللحاق بسيارات الاسعاف الثلاث التي نقلت الركاب المفرج عنهم الى مستشفى «لارنكا جنرال هوسبيتال».

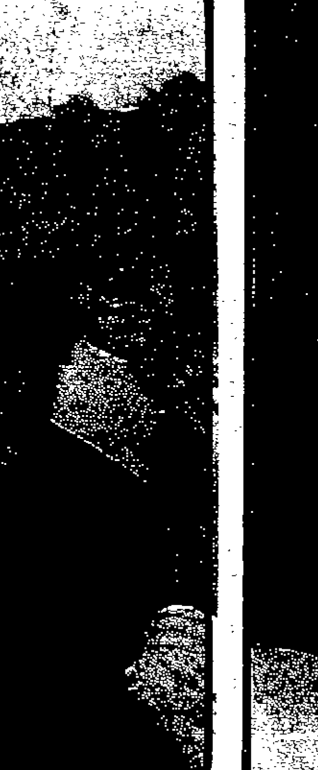
كنا اول الواصلين الى بوابة المستشفى حيث وصل الركاب المفرج عنهم وكان باستقبالهم المهندس عيسى المزيدي وزير الدولة لشؤون الخدمات رئيس الوفد المفاوض في لارنكا فضلا عن عدد من المسـ[illegible]ين والقيـ[illegible]

وعلى متن الطائرة [illegible] «ورية» [illegible] القبس مع الوفد الرسمي برفقة الركاب الـ١٢ المفرج عنهم .. وعلى الطائرة نفسها جثمانا الشهيدين، حتى هبطت في مطار الكويت وسط استقبال امتزجت فيه دموع الفرح مع دموع الحزن.

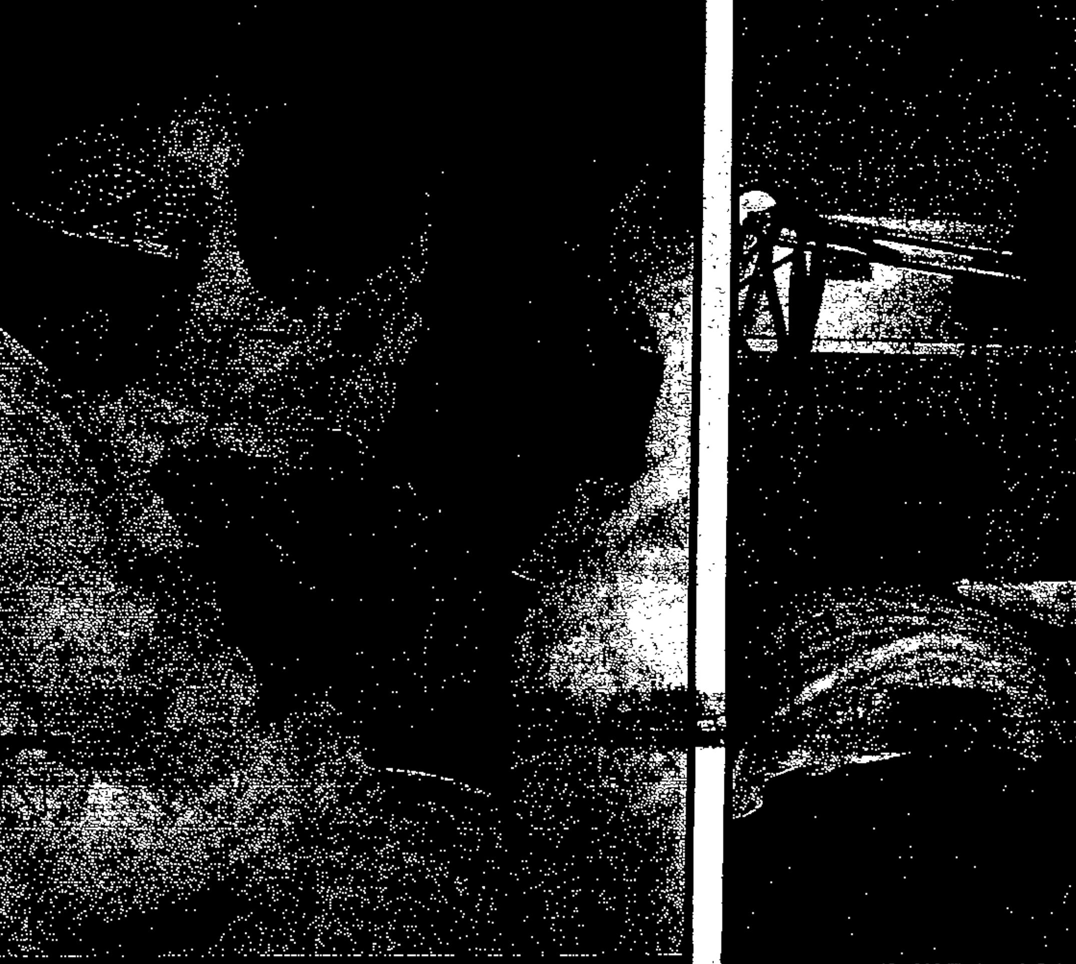


● اثار القيد على يد رهينة.

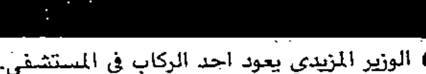




● الوزير المزيدي يعود احد الركاب في المستشفى.



● ـ ويعاين آثار القيود على يدي حبيب ملك





● الزميل أحمد شمس الدين يتحدث لاحد الركاب الذي ختم القرآن خلال مدة الخطف.

● لحظة دخول المستشفى.

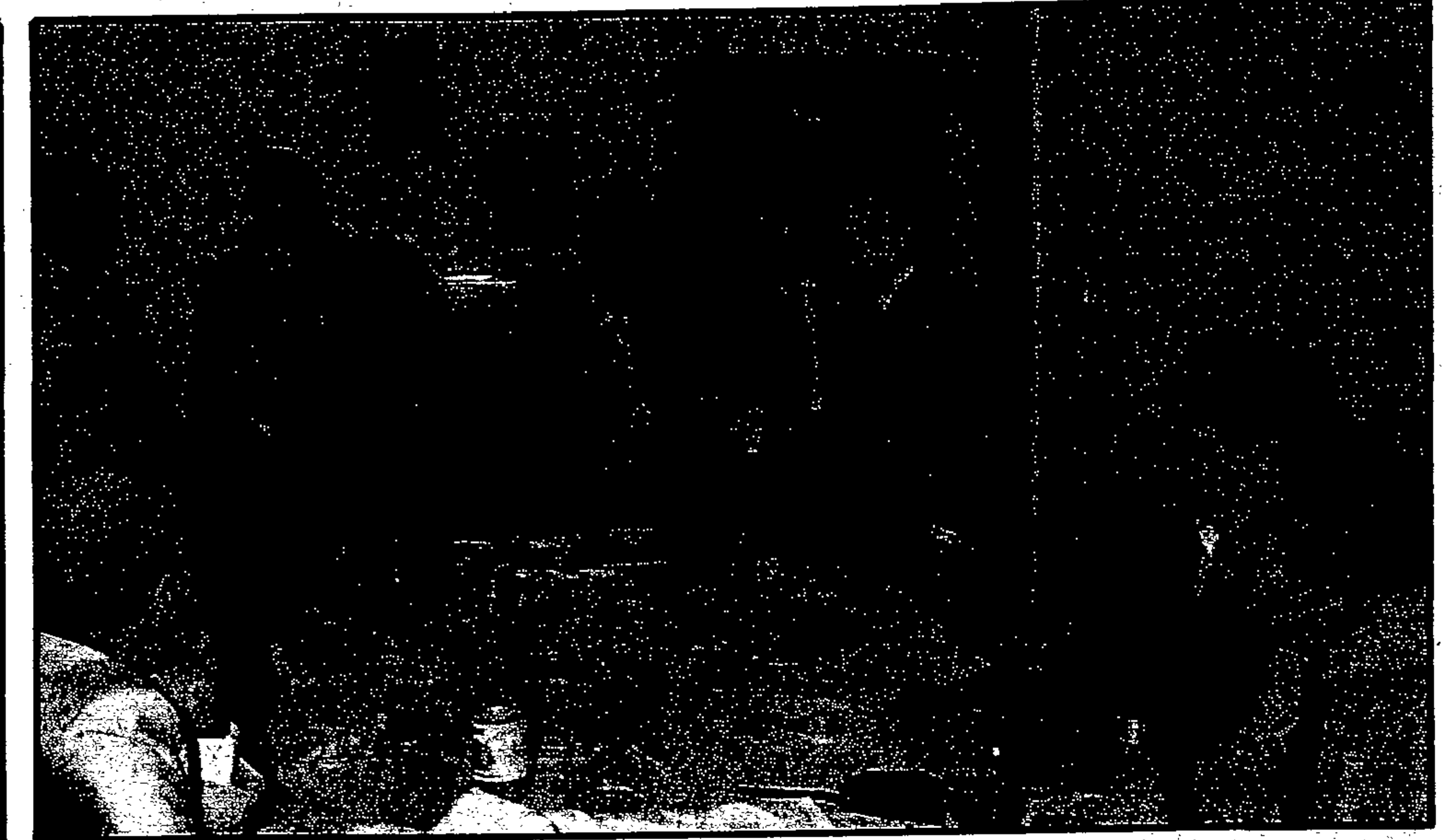


● في مستشفى «لارنكا جنرال هوسبيتال».



● موفد القبس مع بعض الركاب.

القبس مع «الجابرية» في لارنكا



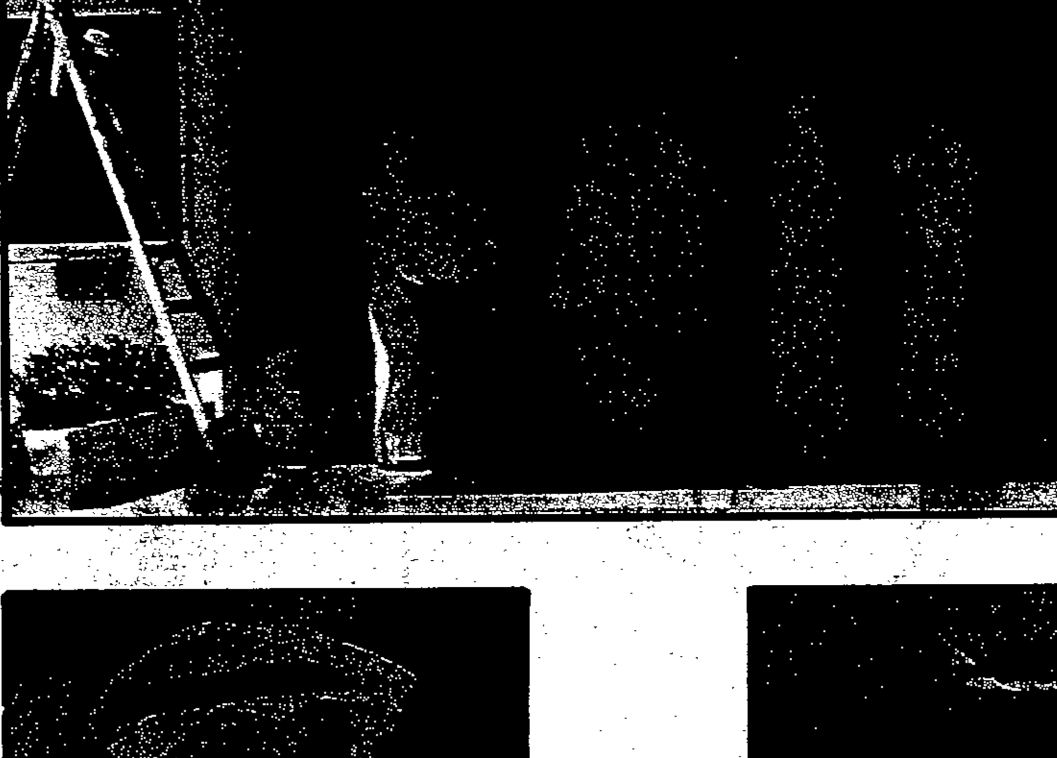
● مصافحة بين الوزير المزيدي ووزير الداخلية القبرصي في المستشفى.

● دردشة بين الوزير عيسى المزيدي والزميلين احمد شمس الدين وحسين عبد الرحمن وبعض الركاب.

(تصوير : صباح العاني)



● مجموعة من اعضاء الوفد الكويتي.



● محمد اشكناني محاطا بالصحافيين عند مدخل مستشفى لارنكا.



● مواطنان كويتيان وجدا في قبرص يراقبان الجابرية من بعيد.



● قبرصيان يراقبان من بعيد ايضا



عدنان ماجكي لـ القبس:

معاملة القراصنة تغيرت بعد مغادرة مشهد

قال عدنان راشد جاسم ماجكي لـ «القبس» ان معاملة القراصنة اختلفت معنا بعدما غادرنا مطار مشهد، واضاف في حديث لـ القبس ان البعض منا كان يصلي على الكرسي وهو جالس، والبعض الاخر يصلي جماعة في مطار مشهد ولم نكن مقيدين طوال اليوم وانما كان الخاطفون يفكون الرباط عنا نصف يوم حتى نتمكن من الصلاة الجماعية، ولكن عندما طرنا من مطار مشهد الايراني باتجاه لارنكا قيدونا وابقونا مقيدين طوال تلك المدة. كما ان الربط لم يكن محكما وكان باستطاعتنا اخراج ايدينا خلسة ولكن اذا شاهدونا ونحن نفعل ذلك عاقبونا وكنا حذرين جدا.

واضاف:

عملية الاكل هم الذين كانوا يقومون بها، وبالنسبة للشقيقتين ابتسام وانوار الصباح كانتا تجلسان بجوار بعض وبالقرب من شقيقهما فاضل. وعموما كانوا يغيرون اماكن الاشخاص بين لحظة واخرى. ومن بينهم خاطف شرس يتكلم بعصبية ووقت الاكل كان الساعة ١١ ليلا وعندما يأتينا احدهم يتكلم عن قضيتهم ومطالبهم.

● كيف كان الجو داخل الطائرة؟

ـ الحمامات وسخة، وبعض الاحيان يكون الطقس حارا عندما تطفيء الطائرة مكائنها. وفي الليل عندما يشغل الكابتن الطائرة ويعمل التكييف يكون الجو لطيفا، ونحن لم نعرف شيئا عن الطيار ولم اعرفه وغير مسموح لنا بالتحدث مع اي احد. ولا نعرف اين اصحابنا ودائما يحذروننا بعدم الالتفات الى الخلف او التحدث مع بعض.

● هل قالوا لكم عن مطالبهم؟

ـ لا، في البداية ابلغونا بان لهم مطالب مع الحكومة الكويتية لكننا لم نعرفها ولكن في اخر الايام عرفنا انهم يريدون الافراج عن (١٧) سجينا.

● هل قيدوا السيدات؟

ـ لا السيدات لم يقيدن ولكن قيدوا الرجال فقط.

● ماذا اخذوا منكم؟

ـ جوازات السفر فقط واخذوا الحقائب كلها ووضعوها في مقدمة الطائرة وفي اليوم الثاني طلبوا من كل شخص ان يطلع شنطته بحسب مكان جلوسه حيث كانت الحقائب مع احد الخاطفين وهو يدور على الركاب وكل شخص يؤشر على شنطته يضعها امامه.

● ما هي لهجاتهم؟

ـ لهجات مختلفة لبنانية وسورية واحد الخاطفين كان يتحدث اللغة الانكليزية طوال اليومين الاولين من الاختطاف وكنا نحدثه بالعربية ويرد علينا بالانكليزية ثم بدأ يتحدث باللهجة المصرية مع ان شكله ليس كابناء مصر.

● كم عددهم؟

ـ سبعة منهم خمسة شباب شاهدنا وجوههم وهم صغار السن اما الاثنان الاخران فهما في الثلاثينات



● الصحافة العالمية على السلم!

● «الجابرية» يعزلها البحر في مطار لارنكا.

دموع الفرح والحزن استقبلت الشهيدين والمفرج عنهم


● وزيرا الداخلية والدولة لشؤون الخدمات في انتظار وصول الطائرة

● .. والاهالي في الانتظار

■ فترة صمت عميق فصلت مرحلتي هبوط البوينغ... واستقبال العائدين


● يستقبلون جثماني الشهيدين

كانت لحظات درامية تلك التي اعقبت وقوف طائرة البوينغ الـ٧٢٧ في تمام السابعة والربع من مساء امس وسادت فترة صمت عميق قطعته جلبة سيارتي اسعاف توجهتا الى اسفل الطائرة، وما لبثتا ان ابتعدتا عنها الى مسافة ٢٠ مترا، وشاهد الصحافيون ومصورو المحطات التلفزيونية الاجنبية انزال نعشين من الطائرة حملا الى سيارتي الاسعاف المنتظرتين وكان وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم على رأس المستقبلين للاثني عشر راكبا حيث بدا متأثرا وهو يراقب الموقف مع الوزير عيسى المزيدي، ولم تطل لحظات الترقب بالنسبة للصحافيين ومراسلي وكالات الانباء والتلفزيون اذ تحركت منصة السلم الى مقدمة الطائرة وتحرك معها عاملان يدفعان امامهما كرسيين متحركين وما هي الا لحظات حتى بدأ الركاب بالنزول وكان اولهم حبيب ملك مسنودا بين ذراعي مرافقين، ثم تبعه مضيف الطيارة محمولا على المقعد المتحرك، وتوالى نزول العائدين حيث ادخلوا الى صالة الاستقبال، وقد حاول الصحافيون اللحاق بهم الا ان افراد الشرطة منعوهم من ذلك، ولكنهم رابطوا امام الصالة بانتظار خروجهم ولم تطل مرابطتهم حتى تم اخراجهم مما جعل المراسلين الاجانب يصرون على ضرورة التصوير واتمام اللقاءات،

ولما اصطفت الباصات التي ستقل الركاب تفرق الصحافيون وهناك امام بوابة المطار وجدوا ضالتهم حيث كان العشرات من ذوي المفرج عنهم بانتظارهم ونشط مصورو التلفزيون الاجانب في تصوير العائلات والمفرج عنهم داخل السيارات معرضين انفسهم للخطر.

وخارج بوابة المطار كان اللقاء مؤثرا وهطلت الدموع من المآقي وارتفع النشيج فرحا باللقاء، وكانت لحظات مؤثرة تحز في النفس حيث اختلطت فرحة اللقاء بالمفرج عنهم بالحزن على اولئك الذين مازالوا يعيشون المعاناة ساعة بساعة.


● الصحافة في الانتظار


● لحظة نزول العائدين

الخاطفون لم يستقروا على رأي طيلة فترة المفاوضات

قال حسين العسعوسي مدير الخطوط الجوية الكويتية في قبرص لـ القبس كانت مهمتي الاساسية في لارنكا تسهيل مهمة الوفد الكويتي

الذي وصل قبرص للتفاوض مع الارهابيين وذكر مدير «الكويتية» بقبرص ان الخاطفين لم يستقروا على رأي واحد طيلة فترة المفاوضات.

فانهم يؤكدون مرة بانهم سيفرجون عن عشرين شخصا مقابل التزود بالوقود وفي مرة اخرى يغيرون رايهم ويقررون بان العدد سيكون ٣٤.

ولقد تاكد لنا بان هناك خلافا حادا بين الخاطفين طيلة فترة المفاوضات وانهم يتناقشون فيما بينهم بعصبية.


● محمد اشكناني يحتضن ابنه احمد


● عناق


● مضيف على كرسي متحرك



● احد المفرج عنهم

لقطات

● عندما وقفت الطائرة على ارض مطار الكويت اتجهت سيارات الاسعاف لنقل جثمان الشهيدين. وسمح لاقاربهما بالتوجه الى الطائرة لمشاهدة نقل النعشين الى سيارات الاسعاف.

● محمد اشكناني جلس في قاعة الاستقبال بالمطار واحتضن ابنه احمد والدموع تنهمر من عينيه.

● حبيب ابراهيم ملك كان اول الذين نزلوا من الطائرة.

● رجال الأمن منعوا رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون من اجراء مقابلات مع المختطفين.

● اقارب المختطفين الذين لايزالون محتجزين في الطائرة الجاثمة في مطار هواري بومدين بالجزائر كانوا يسالون المفرج عنهم عن اقاربهم وكيف حالهم.

● أطلقت الزغاريد في ساحة المطار عندما ظهرت السيارات التي تقل العائدين.

● وزيرا الداخلية والدولة لشؤون الخدمات استقلا سيارة واحدة.

● رجال الاذاعة والتلفزيون ظلوا مرابطين في حديقة ساحة المطار رغم ابعادهم بالقوة من صالة التشريفات.

● منع رجال الشرطة اقرباء المخطوفين من الدخول وسمحت فقط لبعضهم.. ولم تعرف اسباب ذلك.

● اسماء المستقبلين كانت مع احد الضباط وكان يتاكد من وجود الاسماء في الكشف.

● قال احد ضباط الامن مازحا ان جريدة «القبس» بجميع محرريها ومصوريها متواجدة في المطار.

● سمح لمندوب كونا ومندوب التلفزيون بالوصول الى سلم الطائرة واجراء مقابلة مع المخطوفين بينما منع الصحافيون من ذلك.

● وصل على الطائرة نفسها مجموعة من الصحافيين والمصورين قادمين من لارنكا.

● وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح طلب من الصحافيين ورجال الصحافة الاجنبية اتباع تعليمات رجال الشرطة من اجل الصالح العام.

● العائد عدنان راشد قال ان الخاطفين لايتحدثون لغة عربية معينة بل يتحدثون بمختلف اللغات واللهجات.

● المضيف المصري المخطوف قال انني اتمنى ان يعود بقية الرهائن المختطفين الى اهلهم سالمين لتكتمل الفرحة.

● احمد بدراوي: قال انني شاهدت ابن اخي شريف بدراوي من خلال شاشات التلفزيون وهو مفرج عنه ولكنني فوجئت بانه لم ينزل اليوم في الكويت مع الركاب.

● على الرغم من تعاون عدد كبير من ضباط وزارة الداخلية مع رجال الاعلام.. الا ان البعض منهم اخذ يتحدث للصحافيين بلهجة «عسكرية».

● والد الشهيد خالد ايوب واخ الشهيد عبدالله الخالدي حضرا الى المطار وقاما بحمل الجثمانين من الطائرة الى سيارات الاسعاف.

فريق عمليات «القبس»:

● انطون بارا
● ناهس العنزي
● سعد الخلف
● محمود عبدالقادر
● ناصر الخالدي
● عباس ناظم
● صباح الشمري
● محمد قميحة
● مرهف حورية
● صباح العاني
● سليمان ابودشيش
● موسى عياش

انهى زيارته لدمشق بعد ان شارك باجتماعات غرف التجارة العربية

الصقر : «شعاع» اسهمت في تأسيس شركة عمريت للاستثمار والتطوير السياحي

■ اقامة فندقين ضمن مشروع متكامل على الساحل السوري

● عبدالعزيز حمد الصقر

انهى رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر زيارة الى دمشق ترأس خلالها وفدا كويتيا رفيع المستوى لاعمال اجتماعات مؤتمر اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية الذي اختتم اعماله الاحد الماضي.

وكان في وداع السيد الصقر في مطار دمشق وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي وسفير الكويت بدمشق احمد عبدالعزيز الجاسم ورئيس اتحاد غرف التجارة السورية بدر الدين الشلاح.

وقال الصقر في تصريح لكونا انه اجتمع خلال وجوده بدمشق مع وزير السياحة السوري عدنان قولي وتم التوقيع على عقد تأسيس شركة عمريت للاستثمار والتطوير السياحي التي اتفق على اقامتها مساهمة بين كل من وزارة السياحة السورية والشركة العربية للاستثمارات العامة المحدودة «شعاع» والشركة السورية للنقل والتسويق السياحي ويبلغ رأس مال الشركة ١٦٨ مليون ليرة سورية.

ووقع على عقد التأسيس نيابة عن الحكومة السورية وزير السياحة عدنان قولي وعن الشركة العربية للاستثمارات العامة رئيس مجلس ادارة الشركة السيد عبدالعزيز حمد الصقر.

وحضر حفل التوقيع وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الدكتور محمد العمادي. وينص عقد التأسيس على اقامة مشروع سياحي متكامل في منطقة عمريت السياحية في محافظة طرطوس على الساحل السوري على ارض مساحتها ٣٥ هيكتارا.

ويتالف المشروع من فندقين يتسعان لـ٥٠٠ سرير وفندق من الدرجة الممتازة بسعة ٣٠٠ سرير و٢٨٥ شاليه بسعة ١٢٠٠ سرير مع كافة المرافق والتجهيزات المكملة لها.

واشار السيد الصقر الى اجتماعات رؤساء الوفود العربية مع رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي وقال لقد تم استعراض قرارات المؤتمر وطرحنا عددا من الملاحظات حول المناخ الاستثماري في الوطن العربي.

وتم التاكيد على ضرورة تذليل الصعوبات وازالة كافة العوائق التي تعترض طريق توظيف الرساميل العربية في مشاريع استثمارية في كافة انحاء الوطن العربي.

واضاف ان رئيس وزراء سوريا رحب بكل عمل عربي مشترك من شانه تشجيع الاستثمارات العربية في شتى المجالات.

تراجع حاد بأسعار الاسهم في «وول ستريت»

تراجعت اسعار الاسهم بحدة لدى بدء التداول في «وول ستريت» امس فيما تمكنت اسعار الاسهم في بورصتي لندن وطوكيو من المحافظة على قوتها.

وعاد مؤشر «داو جونز» لدى بدء التداول امس فهبط دون مستوى ٢١٠٠ نقطة الذي تجاوزه امس الاول وفقد ١٢ نقطة منخفضا الى ٢٠٩٨ نقطة.

وقال متداولون ان عمليات جني الارباح التي عززها ضعف الدولار كانت السبب الرئيسي للانخفاض.

وارتفعت اسعار الاسهم في بورصة لندن بشكل ضعيف حيث بلغ مؤشر «الفاينتشال تايمز» ١٨١٦,٦ نقطة مرتفعا بذلك عند اغلاق امس البالغ ١٨٠٥,٣ نقطة.

وقال متداولون ان اسعار اسهم الشركات النفطية في بورصة لندن قد ارتفعت اثر اعلان بريطانيا انها لن توافق على تخفيض انتاجها النفطي في الاجتماع الذي يعقده وزير النفط البريطاني مع نظيره السعودي.

كما ارتفع مؤشر «نيكي» في بورصة طوكيو ٣٢,٨٢ نقطة امس ليصل الى ٢٦٩٦٩,٦٦ نقطة.

محافظ البنك المركزي التقى سفيري تونس واسبانيا


● الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح

استقبل محافظ البنك المركزي الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح بمكتبه صباح امس كلا من سفير الجمهورية التونسية الحبيب كعباشي وسفير الجمهورية الاسبانية خوان خوسيه اريولي.

وقد تم خلال هذه اللقاءات تبادل الاحاديث الودية والامور ذات الاهتمام المشترك.

الشركة الكويتية للاستثمار (ش.م.ك)

الميزانية العمومية في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ و١٩٨٦

الأصـــول	١٩٨٧ دينار كويتي	١٩٨٦ دينار كويتي
الإستثمـارات		
اوراق مالية تجارية مسعرة		
اسهم	٤٨,٠٣٢,٣٤٢	٤٢,٩٠٨,١٦٦
سنـدات	٣١,٧٢١,٤٣٧	٣٥,٥٣٥,٢٩١
سندات قابلة للتحويل	٣,٤٩٥,٤٩١	٦,٠٩٣,٢٠٠
أخـرى	٤,٨٣٦,٩٨٢	٤,٢٧٠,٦٤٥
مجموع الأوراق المالية التجارية المسعرة	٨٨,٠٨٦,٢٥٢	٨٩,٨٠٧,٤٠٢
اوراق مالية تجارية غير مسعرة	٢١,٢٩٢,٧٤٥	١٦,٤٦٨,٦٠٣
شركات تابعة وزميلة ـ استثمار وقروض	٣٠,٧٥٧,٠٠٦	٢٩,٥٤٦,٢٣٣
اراضي ومباني		
اراضي ومباني مطورة	٣٤,٤٣٦,١١٧	٣٥,٠١٥,٦٨٩
اراضي بهدف التطوير	٢,٢٤٣,١٢٥	٢,٢٣٧,٠٢٥
اراضي غير مطورة	١٧,١٥٦,٢٩٣	١٧,٢٦١,٥٤٧
مجموع الأراضي والمباني	٥٣,٨٣٥,٥٣٥	٥٤,٥١٤,٢٦١
قـــروض	٩,١٢٩,٦٠٦	١٠,٤٢٥,٥٩٩
ودائع لأجل	٩٧,٦١٤,٣٨٣	٢٧,٢٩١,٧٨١
مجموع الاستثمارات	٣٠٠,٧١٥,٥٢٧	٢٢٨,٠٥٣,٨٧٩
نقدية ـ حسابات جارية وتحت الطلب	٢,٥٣٠,٧٧٣	٥,٢٥٨,٢٢٥
أصول أخرى	٩,١٦٤,١٨٨	١٠,٥٥٤,٧١١
	٣١٢,٤١٠,٤٨٨	٢٤٣,٩٦٦,٨١٥

الخصوم وحقوق المساهمين	١٩٨٧ دينار كويتي	١٩٨٦ دينار كويتي
الخصـــوم		
ودائع لأجـــل	٢١١,٥٦٨,٨٢٤	١٥٤,٧٠٠,٦٤٣
حسابات تحت الطلب وباشعار	١٤,١٩٥,٣٦٤	١٠,٣٨٩,٨٧٢
قروض أخرى	٢٠,٠٠٠,٠٠٠	-
فوائد مستحقة	٢,٤٧٥,٠٥٣	٤,٤٣٣,٨٠٩
مستحقات وذمم دائنة أخرى	٧,٤٤٦,١٦٥	١٤,٠٥٥,٩٣٠
مجموع الخصوم	٢٥٥,٦٨٥,٤٠٦	١٨٣,٥٨٠,٢٥٤
حقوق المساهمين		
رأس المال المصرح به والمصدر ـ أسهم عادية بقيمة اسمية ١٠٠ فلس للسهم (١٩٨٦ دينار كويتي واحد) مدفوعة بالكامل	٤٨,٢٦٢,٥٧٩	٤٨,٢٦٢,٥٧٩
أسهم منحة	٣,٦١٩,٦٩٣	-
احتياطي قانوني	٥,٣٨٩,٥٩٣	٥,٠٧٧,٥١٢
احتياطي عام	٥٨١,٤١٤	٢٨٧,١١٦
فائض رأسمالي	١,٤١٤,٤٩٤	١,٤١٤,٤٩٤
تسويات فروق عملة	(٧٨,٠٣٦)	(٦٥,٩٧٠)
صافي (خسائر) ارباح غير محققة على استثمارات في أوراق مالية	(٣,٤٤٠,٨٧٧)	٣,١٢٧,٤٣٣
ارباح غير موزعة	٩٧٦,٢٢٢	٢,٢٨٣,٣٩٧
مجموع حقوق المساهمين	٥٦,٧٢٥,٠٨٢	٦٠,٣٨٦,٥٦١
	٣١٢,٤١٠,٤٨٨	٢٤٣,٩٦٦,٨١٥

حمد محمد عبدالرحمن البحر
رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب

عبدالعزيز عبدالله الشلفان
نائب رئيس مجلس الإدارة

هلال مشاري المطيري
المدير العام

بيان الأرباح والتوزيع للسنتين المنتهيتين في ٣١ ديسمبر ١٩٨٧ و ١٩٨٦

	١٩٨٧ دينار كويتي	١٩٨٦ دينار كويتي
الايـــرادات		
فوائد مكتسبة	٥,٢٦٦,٢٢٠	٥,٨٨١,٨٣١
عمـــولات	١,٨٤٢,٣٦٠	١,١٢٨,١٦٠
أرباح بيع استثمارات	٨,٠٢٩,١٩٣	٧,١٣٠,٥٠٠
ايرادات استثمارات وايرادات أخرى	٣,٥٦٦,٨٥٠	٣,٦٢٠,٠٤٦
أرباح فروقات العملات الأجنبية	١٠٥,٢٦٩	١٥٧,٨٣٩
مجموع الايـــرادات	١٨,٨٠٩,٨٩٢	١٧,٩١٨,٣٧٦
المصـــروفات		
فوائد مدفوعة	١٠,٣٥١,٤١١	١٠,٠١٠,٠٠٨
مخصص انخفاض في قيمة اوراق مالية وذمم مدينة	١,٢٢٦,٠٢٧	١,١٩٧,٨٦٤
الاستهلاكات والاطفاءات	١,٠٩٩,٧٤٦	٧٥١,٧٥٥
عمومية وإدارية وأخرى	٣,٠٣٣,١٤٩	٢,٨٣٨,٨٥٥
مجموع المصروفات	١٥,٧١٠,٣٣٣	١٤,٧٩٨,٤٨٢
صافي الربح قبل تنزيل حصة الشركة من خسائر الشركات التابعة والزميلة	٣,٠٩٩,٥٥٩	٣,١١٩,٨٩٤
حصة الشركة من خسائر الشركات التابعة والزميلة	(١٧,٩٠٤)	(١١٣,٤٤٦)
صافـــي ربح السنة	٣,٠٨١,٦٥٥	٣,٠٠٦,٤٤٨
الأرباح غير الموزعة المدورة في بداية السنة	٢,٢٨٣,٣٩٧	-
	٥,٣٦٥,٠٥٢	٣,٠٠٦,٤٤٨
التوزيعـــات		
المحول إلى الاحتياطي القانوني	٣٠٨,١٦٥	٣٠٠,٦٤٥
المحول إلى الاحتياطي العام	٢٩٤,٢٩٨	٢٨٧,١١٦
حصة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي	١٣٨,٦٧٤	١٣٥,٢٩٠
أسهم منحة	٣,٦١٩,٦٩٣	-
مكافأة اعضاء مجلس الادارة	٢٨,٠٠٠	-
الأرباح غير الموزعة في نهاية السنة	٩٧٦,٢٢٢	٢,٢٨٣,٣٩٧
	٥,٣٦٥,٠٥٢	٣,٠٠٦,٤٤٨

من وقائع اجتماع الجمعية العامة العادية وغير العادية

وافقت الجمعية العامة المنعقدة بصفة عادية في يوم الاربعاء الموافق ١٣/٤/١٩٨٨ على تقرير مجلس الادارة واعتماد الميزانية العمومية وحساب الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في ٣١/١٢/١٩٨٧.

ووافقت على توزيع أسهم منحة بواقع ٧,٥٪ اي ٧٥ سهما لكل الف سهم للمساهمين المسجلين بسجلات الشركة في ٣١/١٢/١٩٨٧.

كما وافقت الجمعية العامة المنعقدة بصفة غير عادية على زيادة رأس مال الشركة من (٤٨,٢٦٢,٥٧٩) دينارا كويتيا الى (٥١,٨٨٢,٢٧٢) دينارا كويتيا، اي بنسبة ٧,٥٪ وذلك باصدار (٣٦,١٩٦,٩٣٤) سهما جديدا، وتوزيع هذه الزيادة على السادة المساهمين كاسهم منحة مجانية، كل بنسبة ما يملكه.

٢٠ بالمائة زيادة باسعار الشحن الجوي في الامارات

قررت شركات الطيران العاملة بالامارات العربية المتحدة رفع اسعار الشحن الجوي الى الخارج بنسب تتراوح بين ١٥ بالمائة و٣٥ بالمائة مع بداية الصيف.

وتوقعت مصادر الطيران بدبي ان يتم تطبيق هذه الزيادة على اسعار الشحن الجوي الى القاهرة وبومباي وكراتشي ولندن وفرانكفورت وامستردام.

وكان ممثلو شركات الطيران العاملة بدبي قد ناقشوا امس رفع اسعار الشحن المتدنية للغاية وبنسب تدن تصل الى ٩٢ بالمائة على بعض الخطوط.

ومن جانب اخر زادت اسعار شحن البضائع العامة من موانىء الامارات الى دول المنطقة وعدن وكراتشي وبومباي ودلهي بنسب تراوحت بين [illegible] امس الاول.

واوضحت مصادر ملاحية بدبي امس بان سبب الزيادة يعود الى ازدياد اخطار حرب الخليج على السفن التجارية مؤخرا وقلة عدد سفن شحن البضائع العامة التي باتت تفضل تفريغ حمولاتها خارج مضيق هرمز.

وقالت المصدر ان اسعار الشحن بين الامارات ودول الخليج ارتفعت من ١٢ الى ٢١ دولارا للطن الواحد ومن ٢١ الى ٢٤ دولارا لعدن ومن ٢٨ دولارا الى ما بين ٤٠ و٤٥ دولارا لموانىء الهند وباكستان.

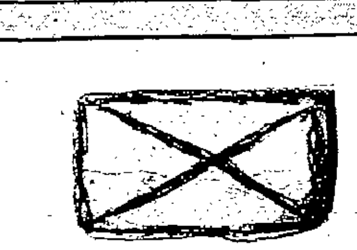
تسهيل التبادل التجاري بين الدول النامية

بدأت في بلغراد الجلسة الختامية للمؤتمر الوزاري للدول النامية الخاص بنظام الافضليات التجارية حيث يجرى التوقيع على قرار شامل ينص على تقديم امتيازات وافضليات تجارية متبادلة بين دول العالم الثالث.

ويتوقع ان يقدم المؤتمر بالاضافة لذلك قرارا خاصا لدعم نضال الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة ومساعدته اقتصاديا في صموده امام الاحتلال الصهيوني.

كما يتوقع ان يتخذ المؤتمر قرارا اخر للتضامن مع بنما امام الحظر الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة الاميركية على هذه الدولة الاميركية اللاتينية.

وسيتم في ختام هذا المؤتمر التوقيع على اتفاقيات للافضليات التجارية بين ٤٨ دولة مشاركة في هذا النظام الشامل للافضليات التجارية فيما يتوقع ان توقع بين الدول المشاركة ومجموعها ٦٠ دولة اتفاقيات لتحديد العلاقات التجارية فيما بينها وذلك في المؤتمر المقبل الذي سيحدد مكانه وزمانه في نهاية المؤتمر.



الدولار عاد للارتفاع والاسترليني واصل تراجعه

عاد سعر صرف الدولار الاميركي للارتفاع في اسواق المال العالمية امس بعد ان كان قد تراجع قليلا امس الاول.

وقال متداولون ان عمليات تغطية المراكز قصيرة الاجل التي قام بها المتداولون قبل اجتماع وزراء مالية الدول الصناعية السبع وظهور ارقام التجارة الاميركية المنتظر صدورها اليوم قد انتهت.

ويتوقع المتداولون ان يستقر سعر صرف الدولار الاميركي في حدود ضيقة بانتظار اخبار جديدة عن اجتماعات وزراء المالية في واشنطن.

وصرح وزير المالية الفرنسي ادوارد بلادور بانه سيسعى الى اقناع الدول الصناعية الى تعديل اتفاقية اللوفر وربط اسعار العملات العالمية بمقياس معين.

وواصل سعر صرف الجنيه الاسترليني انخفاضه امس متاثرا بضعف اسعار النفط وتاخر ردة فعل السوق على تخفيض اسعار الفائدة البريطانية بمقدار نصف نقطة يوم الجمعة الماضي.

وبلغ سعر صرف الجنيه الاسترليني ٣,١١٩٠ ماركات المانية امس مقارنة مع ٣,١٢٢٠ ماركات المانية امس الاول.

وسجل الدولار الاميركي تقدما ملحوظا عند افتتاح المعاملات في سوق باريس امس حيث وصل سعر صرفه الى ٥,٧٢١٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٧١٤٥ فرنكات وهو ما كان قد وصل اليه في الفترة الصباحية لتعاملات البورصة امس الاول، وفي مقابل ٥,٧١١٥ فرنكات عند اقفال البورصة لتعاملاتها بعد الظهر.

وكان الدولار الاميركي قد حقق تقدما في سوق نيويورك عند اقفالها لتعاملاتها مساء امس الاول حيث وصل سعر صرفه الى ٥,٧٢٥٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٥,٧٠٠٥ فرنكات سعر اقفال السوق الاثنين الماضي .. وهو ما يعد مؤشرا لاتجاه حركة اسعار صرف الدولار في الاسواق العالمية.

وذكرت مصادر السوق المالية امس ان الدولار الاميركي واصل لليوم الثالث على التوالي التحرك عند مستوى ١٢٦ ينا في سوق العملات بطوكيو.

واغلق الدولار الجلسة الصباحية عند مستوى ١٢٦,٥٨ ينا مقارنة مع ١٢٦,٥٠ ينا سعر اغلاقه امس الاول.

واضافت المصادر ان الدولار افتتح مرتفعا عند ١٢٦,٩٠ ينا ثم تقدم الى مستوى ١٢٦,٩٧ ينا قبل تراجعه وتذبذبه عند المستوى المذكور.

وظل مستوى صرف البنك المركزي عند ١٢٦,٩٠ ينا امس مقارنة مع مستوى امس الاول البالغ ١٢٦,٦٠ ينا.

وبلغ حجم عمليات الصرف الصباحية المباشرة ٣,٤١٥ ملايين دولار بينما بلغ حجم عمليات المقايضة ٧,٣٥٥ ملايين دولار.

وفي اسواق السبائك انخفض سعر اونصة الذهب الى ٤٤٩,٣٠ دولارا امس مقارنة مع ٤٥١ دولارا للاونصة امس الاول.

وانخفض سعر اونصة الفضة الى ٦,٣٧ دولارات امس مقارنة مع ٦,٤٥ دولارات امس الاول.

الــدولار بـ ٣٨٠ ليرة
تراجــع محـــدود باسعار المــواد الاستهلاكيــة في لبنــان

سجل الدولار الاميركي امس في بيروت سعر ٣٨٠ ليرة (٣٧٩,٥٠ عند الشراء و٣٨٠,٥٠ عند المبيع) لدى اقفال سوق الصرف مقابل ٣٦٥ ليرة لبنانية امس الاول.

وبلغ سعر الفرنك الفرنسي ٦٦,٢٠ ليرة لبنانية (سعر وسطي) مقابل ٦٣,٨٨ ليرة امس الاول.

من جهة اخرى، اعلن الاتحاد العمالي العام في لبنان ان اسعار السلع والمواد الغذائية والادوية وكلفة التطبيب والاستشفاء تراجعت في الربع الاول من العام الحالي بنسبة ٨,٢ بالمائة.

وحسب دراسة دورية لمؤشر تطور الاسعار يعدها الاتحاد العمالي فان الاسعار المذكورة تراجعت بنسبة ١,٧ بالمائة خلال مارس الماضي عن الشهر الذي سبقه. وقالت الدراسة ان الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي شهدت تراجعا في الاسعار بلغ ٨,٢ بالمائة.

لكن الدراسة التي لم تنشر بعد لاحظت كما قالت مصادر الاتحاد لرويتر ان نسبة تراجع اسعار السلع والمواد الاستهلاكية «بقيت دون ما كان متوقعا بكثير خصوصا في ظل تحسن سعر صرف الليرة اللبنانية بالنسبة للعملات الاجنبية».

وكان سعر صرف الليرة قد شهد خلال الاشهر الخمسة الماضية تحسنا بلغ ٣٥ بالمائة امام العملات الاجنبية.

وقالت دراسة الاتحاد العمالي العام الذي يضم نقابات عمالية مختلفة ان تراجع الاسعار لا يمثل الا حوالي ١٧ بالمائة من نسبة تحسن سعر الليرة اللبنانية.

ويستورد لبنان اكثر من ٨٠ بالمائة من حاجياته بالعملات الاجنبية مما يجعل اسعار السلع مرتبطا بتقلب اسعار العملة الاجنبية في السوق المحلية.

العراق يعتزم شراء ٣٠ الف طن شاي سيلاني

ذكر في كولومبو ان وفدا عراقيا برئاسة عبدالحسين مهدي يجري حاليا مفاوضات في كولومبو لشراء كمية كبيرة من الشاي السري لانكي.

وابلغت مصادر مطلعة وكالة الانباء الكويتية ان الوفد العراقي اجرى مفاوضات مع وزير الزراعة السري لانكي مونتاغيو جايا ويكريم ومسؤولين اخرين في مؤسسة الشاي السري لانكية لشراء ٣٠ مليون كيلو غرام من الشاي.

ويتراوح الانتاج السنوي لسري لانكا من الشاي بين ١٩٠ و٢٠٠ مليون كيلوغرام.

وكان العراق قد اشترى في العام الماضي نفس كمية الشاي التي يود شراءها هذا العام.

ارتفاع حاد بالعجز التجاري الفرنسي في فبراير الماضي

اظهرت ارقام رسمية نشرت في باريس امس الاول ان العجز التجاري الفرنسي ارتفع بشكل حاد في فبراير الماضي الى ٩٠٠ مليون دولار مقابل ١٠٩ ملايين دولار في يناير الذي سبقه.

وسجل هذا العجز ٧٢,٧ مليون دولار - في ديسمبر الماضي.

وارجعت وزارة التجارة الخارجية ضعف اداء الاقتصاد في فبراير الى انخفاض صادرات القطاع الصناعي وعجز قدره ١,١٨ بليون دولار - مقارنة فائض قدره ٢٥٠ مليون دولار في فبراير من العام الماضي.

وبينت الارقام انخفاض اجمالي الصادرات بمقدار ٦,٥ بالمائة الى ٧٤,٣ بليون فرنك كما انخفضت الواردات بنسبة ٠,٧ بالمائة الى ٧٩,٥ بليون فرنك.

واظهرت ان العجز بلغ في الشهرين الاولين من هذا العام حوالي ٥,٩ بلايين فرنك مقارنة مع ٤,٤ بلايين فرنك في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقالت الوزارة انها تتوقع عجزا اجماليا يزيد قليلا على ٥,٤٥ بلايين دولار - للعام الحالي باكمله.

واشارت الى ان انخفاض اسعار النفط ساهم في انخفاض العجز في الفاتورة النظيفة التي بلغت ٤,٧ بلايين فرنك «٨٥٠ مليون دولار» في فبراير الماضي مقارنة مع ٥,٩ بلايين فرنك في يناير الذي سبقه و٦,٥ بلايين فرنك في فبراير من العام الماضي.

اسعار العملات

العملة	الكمية	فلس	دينار
دولار اميركي	١٠٠٠	—	٢٧٥
دولار كندي نقدا	١٠٠٠	—	٢٢٤
دولار هونغ كونغ	١٠٠٠	٢٩٠	٣٥
دولار سنغافورة	١٠٠٠	٥٠	١٣٧
جنيه استرليني	١	٥٠٩	—
مصري نقدي	١	١٢٤	—
مصري تحويل		—	١٠٠
جنيه سوداني	١	٦٠	—
جنيه قبرصي	١	٦١١	—
دينار اردني	١	٨٠١	—
دينار عراقي	١	١٣٣	—
دينار تونسي	١	٣٤٦	—
دينار بحريني	١	٧٣٠	—
دينار يمني ج	١	٨٠٢	—
درهم امارات	١٠	٧٤٩	—
درهم مغربي	١٠٠٠	٨٥٠	٣٤
ريال سعودي	١٠	٧٣٤	—
ريال قطري	١٠	٧٥٦	—
ريال عماني	١	٧١٥	—
ريال يمني ش	١٠٠٠	٢٠	٢٨
تومان ايراني نقدا	١٠٠٠	٧٥٠	٢
ليرة لبنانية	١٠٠٠	٧٦٥	—
ليرة سورية نقدا	١٠٠٠	٦٥	٥
ليرة تركية	١٠٠٠	٢٣٠	—
لير ايطالي	١٠٠٠	٢٢٠	—
مارك الماني	١٠٠٠	٥	١٦٣
فرنك فرنسي	١٠٠٠	٢٥	٤٨
فرنك سويسري	١٠٠٠	٥	١٩٧
فرنك بلجيكي	١٠٠٠	٨٨٠	٧
بيزتا اسباني	١٠٠٠	٤٧٥	٢
ين ياباني	١٠٠٠	١٨٠	٢
غيلدر هولندي	١٠٠٠	٧٠	١٤٥
دراخمة يونانية	١٠٠٠	٠٨٥	٢
روبية هندية نقدا	١٠٠٠	٧٠٠	١٧
روبية باكستانية	١٠٠٠	٧٠٠	١٥
روبية سري لانكا	١٠٠٠	٩١٠	٨
بيزو فلبيني	١٠٠٠	١٨٠	١٣
ذهب تولات	١١٦غ	٥	٤٦٨
ذهب ٩٩٥	كيلو	—	٣٩٩٠
ذهب ٩٩٩	كيلو	—	٤٠٠٥
ذهب	١٠غ	—	٤٣

* المزيني (١٣/٤/١٩٨٨)

الذهب والفضة

١٣/٤/١٩٨٨

الدولة	السعر
● الكويت	دينار
كيلو ٩٩٩	٤٠٠٥
كيلو ٩٩٥	٣٩٩٠
عشر تولات ١١٦ غ	٤٦٨,٥٠
اونصة	—
● لندن	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٨٠
فضة اونصة	٦,٣٧
● نيويورك	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٨٠
فضة اونصة	٦,٣٩
● زيوريخ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,٨٠
فضة اونصة	٦,٣٨
● باريس	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,١٢
فضة اونصة	—
● هونغ كونغ	دولار
ذهب اونصة	٤٤٨,١٠
فضة اونصة	—
● بيروت	دولار
ذهب اونصة	٤٤٥,٢٠
● القاهرة	جنيه
ذهب غرام ٩٩٩	٣٤٦٠
فضة غرام	٧,٢٠

العملات في بيروت

العملة	شراء (ليرة)	بيع (ليرة)
الدينار الكويتي	١٣٢٥,٠٠	١٣٣٢,٠٠
الريال السعودي	٩٧,٢٠	٩٧,٥٠
الدولار الاميركي	٣٦٥,٠٠	٣٦٧,٠٠
الجنيه الاسترليني	٦٧٤,٠	٦٧٨,٠
الفرنك الفرنسي	٦٣,٥٥	٦٤,٢٠

العملات في القاهرة

	شراء	بيع
الدولار تحويل	٢٢٦,٨٤٨	٢٢٦,٢٨٢
الدولار لدى البنوك التجارية	٢٢٦,٦	٢٢٦,٠
غرام الذهب ٩٩٩	—	٣٤٤٠
غرام الفضة	—	٧,٢٠

بورصة طوكيو

١٢/٤/١٩٨٨

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤٤٩٠
ايساي ليمتد	٢١٨٠
ميتسوبيشي كيميكال	١١١٠
شن ايتسو كيميكال	٢١٥٠
نومورا سيكيوريتي	٤٤٢٠
دايوا سيكيوريتي	٢٨٥٠
سوميتومو بنك	٣٨٢٠
فوجي بنك	٣٤٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٤٥٠
نيسان موتور كوربوريشن	٩٢٧
هيتاشي ليمتد	١٥٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٨٨٠
سوني كوربوريشن	٥٦٥٠
تي. دي. كي كوربوريشن	—
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٣٤٠
طوكيو الكتريك	٦١٧٠
فانوك ليمتد	٦٦٩٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٥٣٠
تايسي كوربوريشن	٩٥٧
كاسيو كمبيوتر	١٢٩٠
كانـــون	١٢٥٠
اقفال نيكاي داو جونز	٢٦٩٣٠,٨٢
حجم التعامل بالمليون	٧٥٠

اسعار السلع

فيما يلي أسعار السلع في بورصة نيويورك كما زودتنا بها ميرل لينش

(٢٥/٣/٨٨) (الاسعار بالدولار)

السلعة	الوزن	شهر التسليم	افتتاح	الاغلاق السابق	وحدة التعاقد
سكر	رطل انكليزي	مارس	—	٨٣٠	١١٢٠٠٠ رطل
كاكاو	طن	مارس	—	١٧,٣٠	١٠ اطنان
قهوة	رطل انكليزي	مارس	—	٤١,٠١	٣٧٥٠٠ رطل
قطن	رطل انكليزي	مارس	—	٥٨,٦٥	٥٠٠٠٠ رطل
قمح	بوشل	مارس	—	٣٣٤,٥٥	٥٠٠٠٠ بوشل
ذرة	بوشل	مارس	—	٢٢٨,٢٥	٥٠٠٠ بوشل
شوفان	بوشل	مارس	—	١٧٣	٥٠٠٠ بوشل
ابقار حية	رطل انكليزي	ابريل	—	٧٤,٤٠	٤٠٠٠٠ رطل
نحاس	رطل انكليزي	مارس	—	١١٣,٩٥	٢٥٠٠٠ رطل
المنيوم	رطل انكليزي	—	—	—	٤٠٠٠٠ رطل
بلاتين	اونصة	يناير	—	٥١٣,٢١	٥٠ اونصة
عصير برتقال	رطل انكليزي	مارس	—	٤٩,٢٥	١٥٠٠٠ رطل

اسعار الفائدة

المدة ٨٨/٤/١٣	الكويت: دينار	الكويت: استرليني	الكويت: دولار	لندن: استرليني	لندن: دولار	زيوريخ: فرنك	زيوريخ: دولار
اسبوع	—	—	—	٨ ١/٨	٦ ٧/٨	١ ١/٢	٦ ٥/٨
شهر	٤ ٣/٤	٧ ١/٤	٦,١٢٥	٨ ١/٨	٦ ١٥/١٦	١ ٧/٨	٦ ٧/٨
٣ اشهر	٤ ٣/٤	٧,٤٣٧٥	٦,١٨٧٥	٨ ١/٤	٧ ١/١٦	١ ٧/٨	٧
٦ اشهر	٥ ١/٤	٧,٦٨٧٥	٦,٣٧٥	٨ ١/٢	٧ ١/٤	٢ ١/٨	٧ ١/٨
سنة	٥	٨,١٢٥	٦,٨١٢٥	٧ ٧/٨	٧ ٥/٨	—	—

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٨/٤/١٢	دولار اميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٥	٠,٢٧٤٦	١,٢٥١٢	٥,٧٢٥٠	١,٣٦١٠	١,٣٩٧٥	,٥٤٢٠	١,٦٨٩٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٩	,٧٢٩٣	٣,٣١٨٩	١٥,١٨٥٦	٣,٦٤٤٨	٣,٧٠٦٩	١,٤٣٧٦	٤,٤٨٠١
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٣٦	—	١,٠٢١٦	٠,٠٧٤٧	,٣٤٣٤	١,٥٥٩١	,٣٤٣٤	,٣٨٠٥	,١٤٧٦	,٤٥٩٩
ريال سعودي	٠,٢٦٦٥	,١٠٠٤	٠,٩٧٨٨	—	٠,٠٧٣٢	,٣٣٣٥	١,٥٢٦٠	,٣٣٦١	,٣٧٢٥	٠,١٤٤٤	,٤٥٠٢
دينار كويتي	٣,٨٤١٦	١,٣٧٢٩	١٣,٣٧٢١	١٣,٦٦١٦	—	٤,٥٥٦٦	٢٠,٨٤٨٥	٤,٥٩٢١	٥,٠٨٩٢	١,٩٧٣٨	٦,١٥٠٧
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧٩٩٢	,٣٠١٣	٢,٩٣٤٦	٢,٩٩٨٢	,٢١٩٤	—	٤,٥٧٥٤	١,٠٠٧٧	١,١١٦٨	,٤٣٣١	١,٣٤٩٨
فرنك فرنسي	,١٧٤٦	٠,٠٦٥٨	,٦٤١٤	,٦٥٥٢	,٠٤٧٩	,٢١٨٥	—	,٢٢٠٢	,٢٤٤١	,٠٩٤٦	,٢٩٥٠
١٠٠ ين ياباني	,٧٩٣٠	,٢٩٨٩	٢,٩١١٩	٢,٩٧٥٠	,٢١٧٧	٠,٩٩٢٢	٤,٥٤٠٠	—	١,١٠٨٢	,٤٢٩٨	١,٣٣٩٤
فرنك سويسري	,٧١٥٥	٠,٢٦٩٧	٢,٦٢٧٥	٢,٦٨٤٤	,١٩٦٤	,٨٩٥٣	٤,٠٩٦٦	٠,٩٠٢٣	—	,٣٨٧٨	١,٢٠٨٥
جنيه استرليني	١,٨٤٥٠	٠,٦٩٥٥	٦,٧٧٤٨	٦,٩٢١٥	,٥٠٦٦	٢,٣٠٨٥	١٠,٥٦٢٦	٢,٣٢٦٥	٢,٥٧٨٣	—	٣,١١٦٢
مارك الماني	,٥٩٢٠	,٢٢٣٢	٢,١٧٤٠	٢,٢٢١١	,١٦٢٥	٠,٣٣٣٥	٣,٣٨٩٥	,٧٤٦٦	,٨٢٧٤	,٣٢٠٩	—

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء ١٣/٤/١٩٨٨

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٢٥ نقطة) (— نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر عرض لبيع	آخر طلب لشراء	الفرق
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السوق الموازي

السوق الموازي حركة أسعار الاسهم ليوم: الاربعاء التاريخ: ١٣/٤/١٩٨٨

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لبيع	آخر لشراء	الفرق
٧	اسمنت الخليج (م ١٠٠٪)							,٠١٥	٣/١٩		,٠١٦	
٨	العربية الدولية للتامين							سهم	جديد		,٠٣٨	
٩	اتحاد الخليج للتامين											
١٠	الخليج العالمية للتامين											
١١	الشارقة للتامين							,٠٠٩	١/٢٤		,٠١٠	
	المجموع الكلي				٢٨٠٠٠٠٠	١٢	٦١٠٤٠	د.ك				

نشرة أسعار أذونات وسندات الخزانة ليوم الاثنين الموافق ٤/٤/١٩٨٨

الرقم	البيان	سعر الفائدة	تاريخ الاستحقاق	سعر الشراء	سعر البيع	الصفقات التي تمت: الكمية	الصفقات
١	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/٣	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٢	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٢/١٢/٢	١٠٣,١٢	١٠٣,٢٠		
٣	سندات الخزانة الكويتية	٧٪	٩٤/١٢/٣	١٠٣,٢٣	١٠٤,١٣		
٤	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٨٨/١٢/١٠	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٦		
٥	سندات الخزانة الكويتية	٦,٢٥٪	٨٩/١٢/٩	١٠١,٠٦	١٠١,١٥		
٦	سندات الخزانة الكويتية	٦,٥٪	٩٠/١٢/٩	١٠١,٢٩	١٠٢,٠٥		
٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,٧٥٪	٩١/١٢/٩	١٠٢,٣٠	١٠٢,٢٤		
٨	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٨٨/١٢/١٧	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٤		
٩	سندات الخزانة الكويتية	٦,٣٧٥٪	٩٠/١٢/١٦	١٠١,٢٠	١٠١,٢٦		
١٠	سندات الخزانة الكويتية	٦,٨٧٥٪	٩٢/١٢/١٦	١٠٣,٠٢	١٠٣,٠٢		
١١	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٤/٢٧	—	—		
١٢	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٨٩/٢/٤	١٠٠,١٦	١٠٠,٢٢		
١٣	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٥/٢٥	—	—		
١٤	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩٠/٣/١٠	١٠٠,١٧	١٠٠,١٠		
١٥	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩١/٣/٩	١٠٠,٠٥	١٠٠,١٥		
١٦	سندات الخزانة الكويتية	٦٪	٩٢/٣/٩	١٠٠,٠٧	١٠٠,١٧		
١٧	سندات الخزانة الكويتية	٦,١٢٥٪	٩٣/٣/٩	١٠٠,٠	١٠٠,١٠		
١٨	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٦/٨	—	—		
١٩	سندات الخزانة الكويتية	٥,٦٢٥٪	٩٠/٦/١٧	١٠٠,	١٠٠,١٠		
٢٠	سندات الخزانة الكويتية	٥,٧٥٪	٩١/٣/١٦	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٢١	سندات الخزانة الكويتية	٥,٨٧٥٪	٩٢/٣/١٦	٩٩,٢٧	١٠٠,٠٥		
٢٢	اذونات الخزانة الكويتية	—	٨٨/٦/٢٢				
٢٣	اذونات الخزانة الكويتية	٥,٢٥٪	٨٩/٣/٣٠				

حركة اسعار السندات ليوم الاحد الموافق ٢٦/٣/١٩٨٨

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	الصناعي الفنلندي	٧,٥	٨٩/١/١٥	١٠١,٢٥	١٠١,٦٢٥	٦,٦٣		
٢	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٢	٥,٤٤		
٣	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٢,٣٧٥	١٠٢,٨٧٥	٥,٧٥		
٤	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٣٧٥	٥,٠٣		
٥	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠١,٣٧٥	١٠١,٨٧٥	٣,٩٢		
٦	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٢,٧٥	٤,٧٨		
٧	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٢,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٥		
٨	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠٣,٨٧٥	١٠٤,٣٧٥	٦,٦٠		
٩	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٥	١٠٢,٨٧٥	٦,٩٠		
١٠	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٢,٥	١٠٢,٨٧٥	٦,٩١		
١١	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٧٣		
١٢	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٩٩		
١٣	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٢,٥	١٠٢,٧٥	٦,٩٩		
١٤	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠٣	١٠٣,٥	٦,٨٩		

بورصة باريس

١٣/٤/١٩٨٨

فيما يلي اسعار الاقفال لاهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	٣٨٥
اير ليكيد	٤٧٩
رويتر كولاس	١٨١٠
بي. اس. ان.	٤١٥٥
كارفور	٢٣١٧
سي. جي. اي.	٢٤١
شارجور	—
اسيلور	٢٠٩٨
ديوميز	٥٢٣
بوليت	٤٤٨
سيمنت.ف.	٨٥٠
اكــو	٩٩٦
الف اكيتان	٢٨٦
جيرافيون دوران	—
ميدي	—
لافارج كوبيه	١١٨٠
لوريال	٣٠٢٩
هير فلير	—
ماترا	١٤١
ام بي الكترونيك	—
مويه هنشي	—
بريتاباي سيكومي	١١٠٧
مشلن	١٩٣
بي ان بي	٢٤٩
بيجو	١٠٢٩
سالومون	١١٥٠
سانوفي	٥٧٥
ستنلايو	٣٧٣
ستارفور	٤٢٤
سومير اليرت	—
لاتيكور	—
تومسون سي اس اف	١٧٢
هولوفان	٨٥٥
زودياك	١٢٦٠
٧٪ - ٧٣	—
مؤشر البورصة	١٠٩,٣

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٨/٤/١٢	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٤٧ ٣/٨
بوردن انك	٥٣ ٣/٤
يونيسيز كوربوريشن	—
داتا جنرال	٢٤
كاتربيلر	٦٧ ١/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣٦ ١/٤
كرايزلر	٢٤ ١/٢
سيتي كورب	٢٠
كلوريكس	٣٠ ٥/٨
دير اند كومباني	٤٧ ١/٢
ديجيتال ايكويبمنت	١٠٧ ٥/٨
دو كيميكالز	٨٨
دوبونت	٨٧
ايستمان كوداك	٤٢ ١/٢
ايكسون	٤٥ ١/٢
فايرستون	٧٩ ٣/٨
فلور كوربوريشن	١٩ ١/٨
فوستر ويلير	١٣ ١/٤
جنرال اليكتريك	٤٢ ١/٢
جنرال موتورز	٧٥ ٧/٨
جنرال داينامكس	٥٤ ١/٢
كوديير	٦٧ ١/٨
هاليبرتون	٣٦ ١/٨
هيلت اند باكارد	٦٣ ٥/٨
هيلتون هوتيل	٩٠ ٥/٨
هوليداي ان	٢٦ ٧/٨
هوندا موتورز	١٤٧ ١/٢
اي بي ام	١١٣ ٣/٨
اي تي تي	٤٧ ١/٨
جونسون - جونسون	٨٤
ليتون اندستريز	٨٧
ماكدونيل دوغلاس	٦٥ ٣/٨
ميشوتا ماينتغ	٦٢ ٣/٨
جيه بي مورغان	٣٣ ٧/٨
ان سي ار كوربوريشن	٦١ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٨ ١/٤
بان اميركان	٣ ٧/٨
بيبسي كومباني	٣٦ ٣/٤
بولارويد	٣٣ ١/٢
شلومبرغر	٣٧ ٥/٨
كيميكال بانك	٢٣ ٣/٤
سينجر كومباني	٤٩ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٤٤ ٣/٤
سكويب	٦٥ ٥/٨
سينتكس	٣٥ ١/٤
تيليداين	٣٣٥ ١/٤
تكساسكو	٤٩ ٣/٤
ترانس ورلد كوربوريشن	١٨ ٥/٨
اب جونز	٣٠ ١/٤
وستنغ هاوس	٥٥ ٣/٨
مؤشر داو	٢١١٠,٠٨
حجم التعامل بالملايين	١٤٦٤٠

بورصة لندن

اسعار اقفال بورصة لندن كما زودتنا بها شركة ميرل لنش (٢٥/٣/١٩٨٨)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
بريتش بتروليوم	٢	٦٦
جنرال اكسدنت	٨	٧٥
نات وست	٥	٥٥
بروديتيال	٨	٥٢
بي.او.سي	٣	٧٥
كور تولدز	٣	٢٣
هانسون ترست	١	٢٩
هوكر سيدلي	٤	٧٥
اي.سي.اي	—	٢٥
جاغور	٢	٨٢
برتش غاز	١	٣٤
بيلكنتون	٢	١٥
بليسي	١	٥٩
ترا فلغار	٣	٢١
كيبل اند وايرلس	٣	٢٤
رويتر	٥	٠٨
بيتشام	٤	٥٥
فايسونس	٢	٤٥
ريكيت اند كولمان	٧	٩٠
يونيليفر	٤	٦٨
مؤشر الفاينتشال تايمز	١٤١٠	

بورصات العالم

نيكاي داوجونز الصناعي	٢٦٩٨٥,٥٥
معدل الفايناتشال تايمز الصناعي	١٤٣٩,٣
معدل الفايناتشال تايمز العام	٩٢٥,١٦
معدل الداوجونز الصناعي	٢١١٠,٠٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٧١,٣٧
حجم التداول في نيويورك	—

الاسهم الأكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٨/٤/١٢

	اعلى سعر	معدل التغير
١) ايكسون	٤٥ ٣/٨	٥/٨+
٢) ايست كوداك	٤٢ ٣/٨	١/٤+
٣) فيليبس	١٨ ١/٢	١/٨+
٤) يات سيمي	١٣ ٣/٨	١/٨+
٥) تكساكو	٤٩ ٣/٤	٣/٨+
٦) جنرال الكتريك	٤٢ ١/٢	١/٤+
٧) يو.اس.اكس	٣٣ ١/٢	١ ١/٢+
٨) ميدبو.يتل	١٠ ١/٨	—
٩) اي.بي.ام	١١٣ ٥/٨	١/٤+
١٠) اميركان اكبريس	٣٦ ١/٢	١/٢+

اسواق المال العالمية

(٨٨/٤/١٣)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٨ ١/٢
الاموال الفدرالية	٦ ١١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٥,٩٠
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠٠ ٢٥/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	٨
انتربانك (اسبوعان)	٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	٧ ٧/٨
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣ ٧/١٦
انتربانك (٣ اشهر)	٣ ١٥/١٦

د. عماد موسى لـ«القبس»:

الانتعاش الحالي في اسعار الاسهم العالمية.. موقت

■ تأخر بوادر الركود سبب استعادة البورصات العالمية لخسائرها

■ وفرة السيولة وراء ارتفاع اسعار الاسهم اليابانية

● كتبت سها بطاش :

حذر الدكتور عماد موسى مساعد المدير العام لشؤون البحوث والتخطيط بالشركة الدولية الكويتية للاستثمار من ان أسعار الاسهم في البورصات العالمية مرشحة للتدهور من جديد رغم ملامح القوة التي اظهرتها مؤخرا.

وقال الدكتور عماد في حديث لـ«القبس» ان الارتفاع الاخير في أسعار الاسهم في البورصات العالمية باستثناء طوكيو لا يعني ان هذه الاسعار سوف تاخذ بالارتفاع بشكل منتظم حتى تتعدى مستوياتها القياسية السابقة فبالنظر الى أسعار الاسهم الاميركية نجد أنها استعادت جزءا لا بأس به من الخسائر التي لحقت بها في انهيار أكتوبر الماضي وهذا أيضا لا يعني ان الاسوأ قد ولى.

وأضاف ان الاسوأ لم يات بعد والسبب في ذلك هو تاخر ظهور بوادر الركود في الاقتصاد الاميركي الذي ما زال يتمتع بالزخم الذي اكتسبه في عام ١٩٨٧، فما ان تظهر هذه البوادر حتى تبدأ أسعار الاسهم بالهبوط المنتظم والسبب في ذلك هو ان أسعار الاسهم تعتمد على توقعات الربحية التي تعتمد بدورها على النمو الاقتصادي المتوقع.

وبين الدكتور عماد موسى انه في انهيار عام ١٩٢٩ حدث نفس ما يحدث الآن، فبعد الانهيار الذي حدث في أكتوبر من ذلك العام استعادت أسعار الاسهم جزءا كبيرا مما فقدته في الانهيار بحلول ابريل ١٩٣٠، ولكن بعد ذلك بدأت الأسعار بالانخفاض بشكل تدريجي في ظل الكساد الاقتصادي ... ومع نهاية عام ١٩٣١ كانت الاسعار قد هبطت بحوالي ٧٥٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في ابريل عام ١٩٣٠.

أسباب التحسن

وأوضح الدكتور عماد ان ثمة أوجه اختلاف بين انهيار عام ١٩٢٩ و١٩٨٧ فيما يتعلق بالعواقب الاقتصادية للحالتين فانهيار ١٩٢٩ تبعه كساد عظيم وهذا أمر غير محتمل في الانهيار الحالي ولكن ثمة شبه كبير في سلوك الاسعار بالحالتين ومنها :



● د. عماد موسى

١- في كلتا الحالتين استمر ارتفاع السوق لمدة خمس سنوات قبل حدوث الانهيار في الحالة الأولى ١٩٢٤ - ١٩٢٩ وفي الحالة الثانية ١٩٨٢ - ١٩٨٧.

٢- في كلتا الحالتين وصلت أسعار الاسهم الى نقطة نهايتها العليا في الربع الثالث من العام وعلى وجه التحديد في ٣ سبتمبر ١٩٢٩ و٢٥ أغسطس ١٩٨٧.

٣- في كلتا الحالتين كانت نسبة هبوط الاسعار يوم الانهيار متساوية تقريبا.

٤- في كلتا الحالتين كانت هناك فترة ٥٤ يوما بين وصول الاسعار الى نقطة نهايتها العليا وحدوث الانهيار.

٥- في كلتا الحالتين استعادت أسعار الاسهم في الفترة اللاحقة نسبة مما فقدته أثناء الانهيار.

وبالتالي فان التشابه الكبير في سلوك الاسعار جعل الكثير من المتداولين يلجأون الى استعمال حركة الاسعار في أعقاب انهيار ١٩٢٩ لحركة الاسعار في الوقت الحاضر.

وأضاف ان هذا لا يعني أن توقع عودة أسعار الاسهم الاميركية نحو الانخفاض يستند الى مقارنة سلوك الاسعار مع ما كانت عليه قبل ثمانية وخمسين عاما، وكانت المؤشرات الفنية والعوامل الاقتصادية الاساسية تشير الى نفس الحتمية، ومن ناحية المؤشرات الفنية ما زالت أسعار الاسهم الاميركية مرتفعة بحساب نسبة السعر الى الربح ونسبة العائد على الاستثمار في الاسهم، ولا بد ان تنخفض الاسعار لان الاقتصاد الاميركي فقد مقومات النمو الاقتصادي المستقبلي نتيجة لانتهاج سياسات اقتصادية خاطئة على مدى سنوات عديدة.

السوق الاميركية

وأشار الى ان ما سوف يحدث للاسهم الاميركية يتبعه امر مماثل في الاسواق الاخرى نتيجة لارتباطها الكبير الذي يعود الى الافتراض بان هبوط السوق الاميركية في ظل الركود الاقتصادي يعني انخفاض صادرات الدول الصناعية الاخرى الى الولايات المتحدة وبالتالي تاثر ربحية شركاتها وانخفاض أسعار أسهم هذه الشركات.

والاستثناء الوحيد من هذه القاعدة هي الاسهم اليابانية التي استعادت كل ما فقدته في الانهيار حيث تعدى مؤشر «نيكي» مؤخرا أعلى مستوى سجله قبل الانهيار. وهناك أسباب عديدة لقوة سوق الاسهم اليابانية أولها دعم المؤسسات المالية الكبرى بناء على تعليمات من وزارة المالية اليابانية لاسعار الاسهم، حيث تقوم هذه المؤسسات بشراء الاسهم حتى في حال هبوطها، والسبب الثاني هو وفرة السيولة في الاقتصاد الياباني نسبة الى الفرص الاستثمارية المتاحة.

كما ان سوق الاسهم اليابانية فكت ارتباطها على ما يبدو مع السوق الاميركية، وكذلك قيام الحكومة اليابانية في النصف الثاني من العام الماضي بالعمل وفقا لبرنامج كبير لانعاش الاقتصاد وتخفيض اعتماده على الصادرات.

ويمكن ان يعزى ضعف الارتباط بين السوقين الى ضآلة نسبة ملكية الاجانب للاسهم اليابانية.

الاسعار والربحية

وقال الدكتور عماد موسى ان ثمة حقيقة أكيدة وهي ان اسعار الاسهم اليابانية مرتفعة الثمن بحساب نسبة السعر الى الارباح ولو أن بعض المحللين يرى انه من غير الممكن استعمال هذه النسبة لتقيم الاسهم اليابانية بسبب اختلاف الاساليب المحاسبية، ولكن حتى مع تعديل هذه النسبة بالعوامل الخاصة بوضع اليابان فانها تبقى عالية.

وشدد على انه لا بد لاسعار الاسهم ان تنخفض رغم الانتعاش الذي تسببه السيولة العالية في اليابان التي وصفها احد الاقتصاديين الاستراليين بقوله «ان اليابانيين لديهم من الفوائض المالية ما يمكنهم من شراء جزيرة تسمانيا بما فيها». ولكن المخاطر تبقى موجودة.

واذا ما حدث انهيار في بورصة طوكيو مجددا فسيكون عنيفا جدا.

وانتهى الدكتور عماد موسى الى القول ان الاستثمار في الاسهم خلال الفترة المقبلة امر تحفه الكثير من المخاطر، والانتعاش الحالي قد يكون الهدوء الذي يسبق العاصفة التي ستستمر لفترة طويلة من الزمن وحتى يتم تعديل وضع الاقتصاد العالمي.

بنك الكويت والشرق الاوسط يفتتح فرعه الحادي والعشرين في ضاحية سلوى



في صباح يوم الاحد الموافق ١٠ ابريل ١٩٨٨ تم افتتاح فرع جديد لبنك الكويت والشرق الاوسط في ضاحية سلوى وقد قام بقص الشريط وافتتاح الفرع مختار منطقة سلوى السيد صالح الصويلح بصحبة السيد صالح الفلاح مدير عام البنك. وقد حضر حفل الافتتاح عدد من وجهاء المنطقة ورجال الاعمال والمدعوين وموظفي البنك. وبعد قص الشريط دعي الجميع الى حفل خاص اقيم بهذه المناسبة. وفي نهاية الحفل قام المدعوون بتهنئة السيد صالح الفلاح على افتتاح هذا الفرع الذي يلبي رغبات وحاجة ابناء المنطقة. هذا وشكر السيد الفلاح المدعوين على تلبية الدعوة مؤكدا ان هذا الفرع هو لخدمة ابناء منطقة سلوى والمناطق المجاورة.

وهذا الفرع كمثيله من فروع بنك الكويت والشرق الاوسط يقدم لعملائه كافة الخدمات المصرفية بالاضافة الى الخدمة الآلية المتوفرة نهارا وليلا. والمعروف أن بنك الكويت والشرق الاوسط يستخدم قمة التكنولوجيا المتطورة في خدمة العملاء.

بدء اعمال المؤتمر الفني الثاني للاتحاد العربي للاسمدة الكيماوية

● المنصة الرئيسية للمؤتمر

افتتح في الكويت امس المؤتمر الفني الثاني للاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية الذي يختتم اليوم.

والقى رئيس الاتحاد العربي لمنتجي الاسمدة الكيماوية ونائب رئيس مجلس ادارة شركة صناعة الكيماويات البترولية حسين ابراهيم الجاسم كلمة الافتتاح والتي رحب فيها بالمشاركين في هذا المؤتمر لدراسة موضوع مناولة الاسمدة ومراقبة النوعية.

وقال حسين الجاسم ان تبادل المعلومات الفنية والخبرات العملية بين المنتجين العرب في هذا المجال سيدعم مركز صناعة الاسمدة العربية على المستوى العربي بحيث يمكن توصيل نوعية ممتازة من السماد الى المزارع في الوقت المناسب ودون فقدان للكمية او اي تلف للنوعية وذلك بتكلفة تنافسية تمكن المنتجين العرب من السيطرة على سوقهم الداخلي في جميع الاقطار العربية وحمايته من المنافسة الاجنبية.

واضاف ان هذه الدراسة وتبادل المعلومات والخبرات ستمكن المنتجين العرب على مواجهة المنافسة العالمية في الاسواق العالمية وخاصة في الاسواق المجاورة للوطن العربي في اسيا وافريقيا واوروبا.

وذكر الجاسم ان الوطن العربي استطاع تطوير الخامات الاساسية لصناعة الاسمدة الكيماوية واستطاع اقامة هذه الصناعة واستقطاب تقنياتها المختلفة والسيطرة على عمليات التشغيل والدخول الى الاسواق العالمية والتنافس مع كل المنتجين العالميين.

الانتاج العربي

وتوقع ان يصل انتاج العالم العربي من الاسمدة الكيماوية الى اكثر من ١٦ مليون طن في السنة خلال عام ١٩٩٠ ولذلك تكتسب المناولة والنوعية اهمية اقتصادية لتاثيرها في ربحية الانتاج وثقة المشتري والمزارع في المنتج. وان هذا الموضوع يشمل تقنيات ونظم الانتاج والتخزين وطرق وانظمة التعبئة والنقل والاستخدام وهو موضوع كبير ومتشعب. الا ان الخبرة الفنية العربية في هذا الوقت قادرة على تحديد المشاكل التي تواجه المنتجين والمزارعين العرب.

واشار الجاسم الى ان مشاكل النوعية تتاثر بنوعية المواد الخام والمواد الوسيطة ومدى توفر النوعية المناسبة منها بتكلفة مناسبة لانتاج النوعية المطلوبة لاي سوق من الاسواق مثل نوعية الغاز البترولي لصناعة الامونيا ونوعية الكبريت والفوسفات لصناعة الحامض الفوسفوري والاسمدة المركبة.

واضاف ان المناولة تتاثر كذلك بامكانية توفر طرق النقل الحديثة مثل انابيب نقل الامونيا والاسمدة السائلة المحلية والسكك الحديدية والطرق البرية الجيدة بحيث يمكن توفير مرونة اقتصادية للمنتجين للوصول الى الاسواق بتكلفة تنافسية.

مصر تستعين باوروبا «لمواجهة» رمضان

بروكسل - من نجيب فريجي

علمت «القبس» ان الحكومة المصرية تسعى لمواجهة العجز الغذائي الذي ستشهده مصر خلال شهر رمضان المبارك مما دفع برئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي الى توجيه رسالة للسوق الاوروبية المشتركة طالبا منها المساعدة السريعة.

وعلم ان صدقي وجه رسالة الى جاك ديلور رئيس مفوضية السوق الاوروبية المشتركة شرح فيها الوضع الغذائي في مصر والاثر السلبي الذي يحدثه ارتفاع استهلاك المواد الاولية الاساسية خلال شهر رمضان.

وطلب الى السوق الاوروبية المشتركة تزويد مصر بمساعدات غذائية طارئة تجنبا للعجز الغذائي. وحدد عاطف صدقي حجم هذه المساعدات بـ٥٠ الف طن من السكر و٢٠ الف طن من الزيوت النباتية.

وعلمت «القبس» ان القاهرة طلبت من بروكسل مساعدة مالية تصرف لشراء هذه المنتوجات. وكان المسؤولون المصريون قد شرحوا هذا الوضع لكلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المشتركة خلال زيارته الى القاهرة خلال مارس الماضي.

ووردت تقارير عن مفوضية السوق الاوروبية المشتركة مفادها ان العجز الذي تعاني منه مصر في انتاج السكر يعود اساسا الى اصابة أراضي كوم امبو على ضفاف النيل بعد اسوان بظاهرة الملوحة التي جعلتها عاجزة تماما عن انتاج السكر بعد ان عولت عليها المخططات الاقتصادية العديدة الماضية في تمكين مصر من الاكتفاء الذاتي من السكر وربما تصديره الى الخارج.

وتعتبر مصر مستوردا رئيسيا للزيت حيث تحول مبالغ مالية تتراوح بين ٣ و٤ ملايين دولار سنويا لشراء الزيت.

وكشفت مصادر مطلعة ان مفوضية السوق الاوروبية المشتركة لن تستجيب لطلبات رئيس الحكومة المصرية حول ٥٠ الف طن من السكر و٢٠ الف طن من الزيت وستكتفي بتزويد مصر بستة الاف طن فقط من الزيت.

ومن ناحية اخرى اقترح الجهاز التنفيذي للسوق الاوروبية المشتركة على الدول الاعضاء فيها تقديم مساعدة غذائية لمصر تتضمن ١٧٠ الف طن من القمح و٣٣٠٠ طن من الحليب المجفف. لكن هذه الكميات لن تقدم الى مصر قبل موافقة الدول الاعضاء والتي تتطلب عشرة ايام على الاقل بحيث وفي حال الموافقة وارسالها وما يتطلبه ذلك من وقت فستصل مصر متاخرة بالنسبة لشهر الصيام.

اليابان تحث شركاتها على وقف شراء الفحم من جنوب افريقيا

اعلن وزير الخارجية الياباني سوسكي اونو امس في البرلمان انه حث شركة تنمية الطاقة الكهربائية اليابانية على عدم شراء الفحم من جنوب افريقيا.

وقال اونو ردا على سؤال نائب من المعارضة انه يعارض تعامل الشركة اليابانية شبه الحكومية مع جنوب افريقيا التي تتعرض لضغط دولي متزايد بغية حملها على نبذ سياسات التفرقة العنصرية ضد السكان السود.

وكانت شركة تنمية الطاقة التي تملك الحكومة اليابانية اكثر من ٧٠ بالمائة من اسهمها قد استوردت ٧٢٠ الف طن من الفحم من جنوب افريقيا خلال عام ١٩٨٦ وفقا لتعاقد طويل الاجل.

وحلت اليابان ... محل الولايات المتحدة فاصبحت اكبر شريك تجاري لجنوب افريقيا حيث بلغت قيمة التجارة اليابانية مع ذلك البلد ٤,٧ بلايين دولار في العام الماضي.

في ندوة العوائد النفطية في الثمانينات

وزير البترول المصري: التضخم والحروب يسهمان في تآكل الارصدة العربية

القاهرة - القبس :

اكد عبدالهادي قنديل وزير البترول والثروة المعدنية المصري ان هناك اوجها عديدة ايجابية تم انفاق عوائد النفط العربية فيها والتي وصلت خلال الفترة من عام ١٩٧٤ الى ١٩٨٦ الى حوالي ١٣٠٠ مليار دولار.

واشار الوزير المصري في كلمته امام ندوة العوائد النفطية العربية في الثمانينات التي بدأت في القاهرة امس وينظمها معهد البحوث والدراسات العربية بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الاقتصادية والمالية بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة الى ان توظيف العوائد النفطية شهد ايضا بعض السلبيات مثل التوسع في الانفاق الاستهلاكي واقامة مشروعات صناعية متنافسة وانفاق جزء كبير منها على مشروعات البنية الاساسية مثل الطرق والمواصلات والمباني وغيرها.

وقال الوزير ان الحروب الدائرة في المنطقة وما يتبع ذلك من شراء اسلحة ومعدات قد ساهم في تآكل الارصدة والمالية العربية بالاضافة الى تعرضها لمخاطر التضخم.

ودعا الوزير الى تركيز الجهود في المستقبل على استغلال الثروات العربية الاخرى غير البترول وتطوير الانسان العربي والاتجاه الجدي الى التكامل الاقتصادي العربي الذي يمكن ان يقوم على قاعدة وحدة اللغة والدين والتاريخ المشترك ووحدة المصير.

مركز البحوث

واشار الدكتور صفي الدين ابو العز رئيس مركز البحوث والدراسات العربية في كلمته الى ان الندوة تهدف الى تحليل سمات وخصائص عقد الطفرة النفطية وقدوم العمالة الاجنبية الى منطقة الخليج وتزايد معدلات الاستثمار والاستهلاك ورصد المتغيرات التي ادت الى انخفاض العوائد النفطية العربية منذ بداية الثمانينات والتعرف على الاثار والنتائج المترتبة على تناقص حجم العوائد النفطية العربية ومحاولة استشراف مستقبل استخدام الفوائض النفطية العربية ووضع تصورات لتوظيفها قوميا لخدمة اهداف التنمية العربية الشاملة وكذلك الاثار الاجتماعية والناجمة عن تراجع العوائد النفطية.

● عبدالهادي قنديل

جامعة القاهرة

واشارت الدكتورة هناء خير الدين مديرة مركز البحوث الاقتصادية والمالية بجامعة القاهرة الى ان العوائد النفطية قد انفقت من جانبها الاعظم لتنويع القاعدة الانتاجية وتحقيق التنمية الاقتصادية السريعة لمواجهة فترة ما بعد النفط ادراكا من الدول العربية للطبيعة الموقتة للنفط. فيما انفق جزء منها على الخدمات الاجتماعية وخدمات الرفاهة والاجور والمرتبات مما شجع على الانطلاق نحو اشباع مستويات وانماط استهلاكية عالية.

وتناقش الندوة التي تستمر ثلاثة ايام عددا من الابحاث منها ازمة الاويك والسوق العالمي للبترول في الثمانينات للدكتور شتى خليفة وتطورات السوق العالمي للبترول في عقدي السبعينات والثمانينات للدكتور عبدالهادي عبدالقادر عميد كلية تجارة اسيوط وتراجع الفورة النفطية وتكيف الاقتصادات العربية للباحث رضا هلال والفوائض النفطية والمديونية العربية للدكتورة هبة نصار الاستاذة بكلية الاقتصاد.

ابناء الشرق الاقصى «ارخص» من الاوسط

المانيا تبيع اطفال العالم الثالث

علم من بلدية فرانكفورت بالمانيا الغربية امس انها تريد منع نشاط شركة تشتري اطفالا من العالم الثالث وتبيعهم لعائلات تتبناهم في المانيا الغربية.

ويبلغ معدل سعر الولد من دول فقيرة ٧١٠٠ دولار في حين ان سعر الولد من الشرق الاقصى اكثر ارتفاعا اذ يقدر بـ ٨٩٠٠ دولار. اما سعر الولد من الشرق الاوسط فيبلغ ضعفي القيمة المذكورة. كذلك يمكن شراء ولد الماني مقابل ٢٦٥٠٠ دولار. ويتغير السعر مع قيمة التعويض المالي الذي تطالب به الام.

واعترفت شركة «هامل» و«كيلير» لتاسيس العائلات انها «فاوضت» حتى الان على شراء ٨ اطفال. واكد مديرها «او في هامل» انها قامت بعمل «فاضل جدا» لانه «لولانا لكان هؤلاء الاولاد دون امل». واعتبر ان تهديدات البلدية ليست سوى كلام. وتابع «على كل حال فان منع نشاطنا في فرانكفورت لن يمنعنا من متابعته».

واشار هامل الى انه «يتقاضى اجرا قيمته ٣ الاف دولار» عن كل ولد يباع الى عائلة تتبناه. اما باقي المبلغ فيوزع بين الام والوسيط المحلي في العالم الثالث وناقل الولد.

مناقصات اسبوعية

٢٤ مناقصة جديدة تشمل توريد اجهزة كهربائية ومواد غذائية

طرحت لجنة المناقصات المركزية امس ٢٤ مناقصة جديدة شملت على توريد اجهزة وادوات كهربائية ومعلبات ومواد غذائية وحبوب وبهارات واثاث وسجلات طبية.

وفيما يلي قائمة بهذه المناقصات:-

تنظيف مبان وخدمات مبنى المسجد الكبير الثلاثاء ٨٨/٥/٢٤ الاوقاف.

توريد اجهزة وادوات كهربائية الثلاثاء ٨٨/٥/٢٤ بلدية الكويت.

القيام بأعمال انشاء وانجاز وصيانة مكاتب وسور بالقصر الاحمر بالجهراء. ٨٨/٥/٢٤ الاعلام.

توريد معلبات ومواد غذائية الثلاثاء ٨٨/٥/٣١ الدفاع.

توريد حبوب وبهارات الاحد ٨٨/٥/٢٩ الدفاع.

توريد دجاج وبيض محلي طازج الاحد ٨٨/٥/٢٩ الدفاع.

غسيل وكي البياضات للمستشفيات والمستوصفات والمراكز الادارية بالوزارة الثلاثاء ٨٨/٥/٢٤ الصحة.

توريد وتركيب نظام ميكروفيلم الثلاثاء ٨٨/٥/٢٤ الاشغال.

تزويد وتركيب معدات لزيادة قلوية المياه المقطرة لمحطتي الدوحة الشرقية والغربية للقوى وتقطير المياه (١١٠ مليون جالون امبراطوري في اليوم) ولمحطة الزور الجنوبية لقوى وتقطير المياه (٤٠ مليون جالون امبراطوري في اليوم) لكي تكون ما بين ٦٠ - ٨٠ جزءا بالمليون ككربونات الكالسيوم الثلاثاء ٨٨/٧/٥ الكهرباء.

اعمال صيانة كيبلات القيادة الارضية لشبكات التوزيع الكهربائية في دولة الكويت ٨٨/٥/٢٤ الكهرباء.

تزويد وتركيب وحدة تكييف هواء لغرفة المحولات بالمبنى الموقت لمجلس الوزراء الثلاثاء ٨٨/٥/١٠ الكهرباء.

تبديل كيبلات معطوبة ضغط عال الثلاثاء ٨٨/٥/٢٤ الكهرباء.

استبدال مصعد رقم (١) للغلايات بمحطات الشعيبة للقوى وتقطير المياه الاحد ٨٨/٥/٢٩ الكهرباء.

توريد اثاث غير طبي للمستشفى العسكري الجديد الثلاثاء ٨٨/٦/٧ الصحة.

توريد اثاث صيدليات للمستشفى العسكري الجديد الاحد ٨٨/٥/٢٩ الصحة.

توريد سجلات مستشفيات خاصة بالمستشفى العسكري الجديد الثلاثاء ٨٨/٥/٢٩ الصحة.

توريد سجلات طبية للمستشفى العسكري الجديد الاحد ٨٨/٦/٥ الصحة.

توريد ثلاجات ومعدات مطابخ للمستشفى العسكري الجديد الاحد ٨٨/٦/٥ الصحة.

توريد بياضات للمستشفى العسكري الجديد الثلاثاء ٨٨/٦/٧ الصحة.

توريد قرطاسية ومطبوعات للمستشفى العسكري الجديد الثلاثاء ٨٨/٦/٧ الصحة.

تزويد حراس امن بالاجر لمكاتب المؤسسة الاحد ٨٨/٥/٨ مؤسسة البترول الكويتية.

عقد الخدمات البريدية والادارية بمصفاة ميناء عبدالله الثلاثاء ٨٨/٦/١٤ شركة البترول الوطنية الكويتية.

توريد انابيب مزعنفة الثلاثاء ٨٨/٥/٣١ شركة البترول الوطنية الكويتية.

توريد جهاز تطهير الغاز من الشوائب وصمامات تنفيس الثلاثاء ٨٨/٥/٣١ نفط الكويت.

تاهيل مقاولين لتركيب وصيانة الشبكة الهاتفية في دولة الكويت السبت ٨٨/٦/١٨ المواصلات.

٩ ملايين دولار ارباح «طيران ابوظبي»

قررت الجمعية العمومية لشركة طيران ابوظبي في اجتماعها الذي عقدته في ابوظبي برئاسة رئيس دائرة الطيران المدني في ابوظبي رئيس مجلس ادارة الشركة علي بن خلفان الظاهري توزيع ارباح تبلغ ٩ ملايين دولار اميركي.

ومن بين هذه الارباح ٦ ملايين دولار ارباحا عادية و٣ ملايين دولار ارباحا خاصة.

وقد انشئت هذه الشركة بابوظبي عام ١٩٨٢ باسم شركة ابوظبي للطائرات العمودية والذي تغير عام ١٩٨٥ الى الاسم الحالي.

واهداف هذه الشركة التي قامت عليها هو تملك الطائرات العمودية والطائرات ذات الاجنحة الثابتة واستغلالها في كافة النشاطات التجارية داخل دولة الامارات العربية المتحدة.

بسم الله الرحمن الرحيم

نعي وجيه فاضل

خميس داود عبدالجواد بدر واخوانه ينعون ببالغ الحزن والأسى وفاة عمهم المرحوم الحاج

محمد علي عبدالجواد بدر

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى في مدينة الخليل عن عمر يناهز الثالثة والسبعين عاما قضاها في اعمال البر والتقوى تقبل التعازي لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من اليوم للرجال في منزل خميس داود بالفروانية الشارع الشمالي المتفرع من شارع الغزالي قرب الحول الكبير بجوار بقالة الجسور الدور الأول شقة ١ ت/ ٤٧٣٩٠٤٢ وللنساء في منزل اخيه بالفروانية الشارع الجنوبي قرب مدرسة المباركية بجوار مطحنة الورد الدور الثالث. انا لله وانا اليه راجعون

استغلال المساحات في الأسواق المركزية عملية فنية مؤثرة في سلوك المشترين

■ الارفف الطويلة الممتدة توحي بالسرعة وعدم التركيز على الاصناف

■ مكان السلع الضرورية يحدد الاتجاه الجبري للمستهلكين بداخل السوق

اتاح اسلوب الخدمة الذاتية للعميل تطوير عادات وحاجات معينة فان العميل يستخدم البضاعة المعروضة على الرفوف والموجهة في عروض منسقة لتذكيره بما يشتري، وقد عرضت خلال ندوة بيع التجزئة التي اقامتها احدى الشركات التجارية بالتعاون مع اتحاد الجمعيات لتجارب تطبيقية في شان استغلال المساحات حيث يتخذ العميل في العادة قرارين عندما يدخل المحل ليشتري.

– شراء نوع معين – مثلا فاصوليا مطبوخة.

– ومن الممكن شراء فاصوليا مطبوخة من صنف معين مثلا فاصوليا نورفلك، ستوكلي، هاينز.

ومع وجود الاعداد والكميات المتزايدة من الاصناف الجديدة التي تنزل الى السوق، تسجل اعداد اكبر من عمليات الشراء التي تتم بنزوة سريعة ومفاجئة وتظهر بعض الاحصاءات ان نسبة ٧٠٪ من عمليات الشراء تكون بدون تخطيط. وهناك عملاء ايضا يتصرفون بطرق يمكن تصورها :

– منهم من يرغب بالشراء بسرعة بعد دخوله السوق.

– منهم من يرغب بالشراء من الرفوف على محيط السوق وليس في الوسط.

– منهم من يرغب بالشراء من ثلث السوق الاول ثم يقوم بشراء النزوة السريعة من اخر ثلث من مساحة السوق.

– ومنهم من يشتري على العموم من الرفوف التي تقع بمستوى النظر.

اهداف تاجر التجزئة

يجب ان تكون لتاجر التجزئة الرغبة في تحسين الاداء المالي للسوق وذلك بتطوير اساليب تفي برغبات وتصرفات عميله.

قياسات الاداء يمكن ان تكون:

– حركة البيع على كل قدم او متر مربع .

– المبيعات في القدم الطولي من الرف.

– مستوى دورة المخزون من البضاعة.

– الارباح على المبيعات.

– معدل المصروف عن كل عميل.

ولتحقيق اي من البنود اعلاه على التاجر ان يحاول:

أ – جذب اكبر عدد من العملاء الى سوقه.

ب – تحويل حركة العملاء في سوقه الى مشترين كبيرين وذلك عن طريق:

– زيادة المساحة المخصصة للسوق.

– تشجيع العملاء بقضاء وقت اطول داخل السوق.

– توجيه العملاء للمرور امام اكبر عدد من الاصناف والتشكيلات.

– اختيار اماكن معينة لوضع الاصناف التي عليها طلب قوي بشكل يؤثر على توجيه حركة سير العملاء داخل السوق.

– التاكد من عرض الاصناف المربحة امام السوق بشكل لا يمكن المرور عنها دون ملاحظة.

ج – الحفاظ على توازن سليم بين احتياجات التاجر واحتياجات العميل، ولعمل ذلك على التاجر ان يضع في اعتباره ما يلي:

– اماكن وضع الرفوف ووحدات العرض.

– مكان فئات المنتجات.

– مكان الصنف ضمن الفئة.

– العروض الخاصة التي ليست على الرفوف.

– الاعلانات الضرورية بمكان التسوق وهذا يعني على الرفوف او بجانبها.

١ – اماكن الرفوف:

أ – يجب توفير اكبر مساحة ممكنة للتسوق/للبيع بالنسبة لمساحة التخزين الموجودة.

ب – استعمل وحدات الرفوف بطول قصير، فقد اظهرت التجارب ان الرفوف ذات الامتدادات الطويلة تدفع العميل لقطع المسافة بسرعة اكبر، فيمر امام الاصناف دون تركيز وتزيد هذه الاطوال في احباط العميل، كما ان الرفوف قصيرة الاطوال توفر نهايات متعددة تستعمل لاغراض ترويجية.

ج – يمكن عمل استقصاء على العملاء لمعرفة افضل شكل وتنظيم للسوق، وكذلك يمكن السير وراء العملاء في حركة سيرهم داخل السوق لاكتشاف الاماكن التي قد تكون حركة السير عليها قليلة داخل السوق. يمكنك التاكد من ذلك في اوقات الازدحام بصورة خاصة.

د – ادرس مكان بابي الدخول والخروج فلهما اثر كبير على حركة السير حول السوق.

هـ – تاكد من ان الممرات عريضة بشكل كاف لكن ليست كبيرة العرض حيث ان العرض الكبير سيجبر العميل على التسوق من جانب واحد فقطوعلى العكس من ذلك فالممرات الضيقة ستخلق الاختناق الذي يهرب منه العميل. يجب ان يكون العرض بين ٥ر٧ – ٥ر١١ قدما، ان اماكن الحركة الكبيرة تتطلب ممرات اعرض.

و – ان استعمال الرفوف يعزز من وحدات عرض البضائع كما وان الوحدات التي تحمل رفوفا باعماق متفاوتة تزيد من البيع حيث ان الرفوف السفلية البارزة في الممر تظهر البضاعة للعميل بشكل افضل.

مكان فئات المنتجات:

الهدف هنا في استمرار حركة العميل من فئة اصناف تحظى بطلب قوي الى فئة اخرى تليها بنفس المستوى من الطلب وبينهما يمر على العميل فئات واصناف طلبها ضعيف، فتعطى الفرصة بذلك لتحريك الاصناف الضعيفة.

ان هذه الاساليب تشكل ما يلي:

– توضع فئات الاصناف ذات الطلب القوي بعد دخول السوق.

– توضع فئات الاصناف ذات الطلب القوى على وحدات الرفوف في اماكن محدودة تجبر العميل على الارتداد من اتجاه الى اخر بزوايا تكشف كافة الاصناف المعروضة.

– ضع فئات الاصناف المتعلقة ببعضها البعض في اماكن متجاورة مثلا اصناف الآيس كريم (البوظة) ورقاقات البسكويت.

– تحديد مكان للماكولات المجمدة / المثلجة يعتبر مشكلة، فالعملاء يفضلون الممرات الاخيرة القريبة من الخروج اما الاسواق فتفضل وضعها بجانب الجدران او وسط السوق وذلك لزيادة مجالات الرؤية في السوق.

– الاصناف الموضوعة على باليتات تحدد اماكنها امام المداخل.

– الاصناف سريعة العطب في حيز قريب او تحت الرقابة.

٣ – مكان الصنف:

– اكثر الاصناف ربحا يوضع اول مكان من بدء سير حركة العملاء.

– وزع الاصناف التي عليها طلب من اول الى اخر القسم لكي تضمن ان العملاء يتسوقون كامل القسم.

– اعرض البضائع على الرفوف بشكل عامودي وليس افقيا فتتمكن بذلك من استغلال مبدأ مستوى النظر على كافة الرفوف وبذلك تتطور الفكرة.

– وجه الصنف (الباكيت او الكرتونة او العلبة) بوجهه الامامي لتعزز الاثر البصري على العميل.

٤ – العروض الخاصة:

– يمكن استعمال العروض الخاصة اما لمقابلة الطلب الكبير من قبل العملاء او لخلق طلب على الصنف.

– اماكن العروض الخاصة لها الاثر الحاسم، فالموقع الجيد يمكن ان يضاعف البيع اربع مرات.

– العروض يمكن ان تكون على اساس منفرد / وحيد او ثانوي.

– يمكن اختيار الممرات او نهائيات وحدات الرفوف لعمل العروض الخاصة.

– ان عرضا مفصلا بشكل جيد يعطي نتائج كالتالي:

٣٢٪ زيادة في المبيعات – للعرض الخاص للبضائع على شكل اكداس/اكوام ٢٩٥٪ زيادة في المبيعات – للعرض الخاص للبضائع على شكل اكداس مع اضافة بطاقة السعر.

٤٤٥٪ زيادة في المبيعات – للعرض الخاص للبضائع باستعمال ادوات ومواد اخرى للعرض.

المواد الاعلانية عند مكان البيع:

بينما يمكن لوسائل الاعلان او العرض ان تجذب اهتمام العميل لصنف معين، هذه الوسائل او الاعلانات او المواد يمكنها، اذا استعملت بصورة صحيحة ومناسبة ان تحفز على الشراء وذلك بابراز مزايا الصنف.

كمثال على ذلك اظهرت الخبرة ما يلي:

– لقد زادت مبيعات مادة تلميع الارض بنسبة ٥٦٪ عند استعمال لاصق على حرف الرف تركز الاهتمام على نواح وميزات جديدة يوفرها ذلك الصنف.

– زادت مبيعات صنف من النشا بنسبة ٤٥٪ عند ايضاح طريقة استعماله.

– عندما ثبتت اقتراحات بوصفات اكل يدخل فيها صنف المايونيز وكيفية تقديمه زادت مبيعات ذلك الصنف بنسبة ٢٧٪ وكذلك المخللات بنسبة ٢٣٪.

– اعلانات الاسعار واقتراح الوصفات وطريقة التقديم يمكن ان ترفع المبيعات بنسبة ٢٥٣٪، طريقة استعمال الصنف ٨٨٪ اليافطات الموضوعة على نفس شكل الاعلان الدعائي ترفع البيع بنسبة ١٧٣٪ يافطة تقول «صنف جديد» ترفع البيع بنسبة ٤٣٪.



● امتداد الارفف في سوق مركزي تعاوني

● توزيع المواد الضرورية والكمالية ـ اتجاه جبري

قمر الدين.. مشكلة تبحث عن حل

في مثل هذا الوقت من كل عام تعاني ادارات الجمعيات التعاونية والاتحاد التعاوني الاستهلاكي من مشكلة توفير قمر الدين. هذه السلعة الموسمية المرتبطة بحلول شهر رمضان المبارك والتي يتضاعف سعرها بدون اي مبرر منطقي قبيل حلول هذا الشهر الفضيل. حيث يعمد المورد الى رفع السعر.

وعلى الرغم من المحاولات العديدة التي بذلها اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لمعالجة هذه المشكلة. الا ان التوفيق لم يحالفه حتى الان في ايجاد حل مناسب. لانه اذا ترك تحديد السعر للعرض والطلب فان التجار يعمدون الى تقليل العرض بهدف رفع السعر. بينما الطلب يرتفع كثيرا في هذا الموسم، واذا وفر الاتحاد قمر الدين فان التجار يعمدون الى خفض السعر بهدف منافسة الاتحاد مما يغري بعض الجمعيات لتوفير احتياجاتها من التجار وليس من الاتحاد وبالتالي يجد الاتحاد نفسه في موقف لا يحسد عليه لعدم قدرته على تسويق الكميات المتوفرة لديه، ولا تستجيب الجمعيات لنداءاته المتكررة بضرورة توفير القمر الدين من خلال الاتحاد لان هذه الجمعيات تريد ان توفر احتياجاتها باقل الاسعار.

وحاول الاتحاد ان يحدد سقفا اعلى لسعر شراء قمر الدين دون ان يوفره بحيث يلزم الجمعيات بعدم الشراء الا في حدود ذلك السعر. لكن الجمعيات لم تتعاون مع الاتحاد واشترت بعض الجمعيات بسعر اعلى من السعر المحدد ولحقتها باقي الجمعيات تحت ضغط المستهلكين مما رفع سعر الشراء بالجملة الى ضعف السعر المحدد من الاتحاد.

وفي هذا العام، قرر الاتحاد عدم توفير قمر الدين وحاول التوصل الى سعر مناسب مع التجار الا انهم لم يتعاونوا معه وادعوا بانه لا توجد لديهم كميات كبيرة في الوقت الذي واصلوا فيه تسويق المخزون لديهم من قمر الدين وباسعار مرتفعة وصلت حاليا الى ضعف السعر قبل شهرين.

لكن يبقى السؤال المطروح كيف يمكن حل هذه المشكلة المزمنة التي تتكرر في كل عام؟

انني اتقدم باقتراح الى مجلس ادارة اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية. حيث ارى انه الاقدار على الحل، اذا اراد اتخاذ قرار ملزم للجمعيات والاقتراح يقوم على الترتيب التالي:

أ – الزام الجمعيات بشراء نصف احتياجاتها من قمر الدين من الاتحاد. ويتم تحديد احتياجات الجمعيات من خلال اطلاع مفتشي الاتحاد على سجلات الجمعية للعام السابق. ويتم ابلاغ الجمعية بان قيمة هذه الكمية قد تم تسجيلها في حساب الجمعية لدى الاتحاد. اي انها مطالبة بسداد قيمتها حتى ولو لم تسحبها من مخازن الاتحاد.

ب – يتم تحديد سعر البيع للمستهلك بما يتناسب مع اقل اسعار الشراء وتتحمل الجمعية الفارق وهو لا يزيد عن (١٠٪) اي انه لا يزيد عن نسبة هامش الاضافة (الربح) المقررة للجمعية. ولقد سبق للجمعيات التعاونية توفير سلع بنفس اسعار الشراء من الموردين ودون احتساب اي ربح مثل مصائد الفئران. حيث تباع بنفس سعر الشراء في بعض الجمعيات وتم توزيعها مجانا في جمعيات اخرى كخدمة اجتماعية للمواطنين..

فما الذي يمنع الجمعيات من ان تتحمل جزءا من نسبة هامش الاضافة مقابل حل مشكلة مستعصية ومتكررة في كل عام؟.

د. باسم حسين قدورة

صناعة الاحذية «سنة ٢٠٠٠»

تطورت صناعة الاحذية بفضل تكنولوجيا القطع واللصق والتلوين فالمواد التي تصنع منها الاحذية قد تغيرت كثيراً في الخمسين سنة الاخيرة، بفضل اللدائن الصناعية. فالى متى يستمر هذا التطور والى اين سينتهي؟

مجلة الحذاء المتخصصة نشرت بحثا عن تطور صناعة الحذاء المتوقعة من والى نهاية القرن العشرين جاء فيه:

المادة الرئيسية لفرعة الحذاء ستبقى الجلد طبيعي. مع اختلاف النسبة الفعلية من بلد لاخر ويحتمل توفر بديل مشابه للجلد الطبيعي قبل العام ٢٠٠٠. ولكن ستزداد اهمية المواد الاصطناعية.

– ستزداد اهمية الالواح السليلوزية والالواح المصنوعة من الالياف الاخرى في صناعة الضبان (النعل الداخلي)

المواد الثرموبلاستيكية وخاصة المطاط الحراري (TR) ستصبح مواد اساسية لصناعة النعل وستصل نسبتها الى ٤٠٪ من انتاج النعل، المواد خفيفة الوزن مثل EVA ستزداد اهمية. اما استخدام البولي يوريثان فسوف يحافظ على نسبته الحالية كمية النعول المقولبة المنتة ستزداد والتفضيل على النعول المفصلة من الالواح سيقرره نوع الاحذية المنتجة ومتطلبات الموضة.

● ماكينة حديثة لتركيب النعل

– تقنية الكمبيوتر ستصبح لها اهمية في تنظيم الانتاج بغض النظر عن حجم المنشاة.

– تقنية التفصيل بواسطة كبس السكاكين ستبقى ولا يتوقع تبديله بتقنية اخرى.

– في غرفة الاقفال سيتم تصنيع الفرع اوتوماتيكيا للانتاج بالجملة.

اما بالنسبة لانتاج الاحذية الراقية فسوف تستخدم التقنية الحالية مع تطويرات جديدة لمكائن الدرازة.

– عملية ربط اجزاء الفرعة بالطريقة المخفية ستستعمل لانتاج الاحذية واطئة النوعية وللبطانات.

– عملية اللصق ستزداد اهمية في تركيب اسفل الحذاء. اللواصق الخالية من المذيبات العضوية ستحتل مكانة بارزة في المستقبل.

التغيير المباشر سيتركز استخدامه لانتاج احذية الاطفال والاخفاف (الشباشب) والاحذية للحماية الصناعية.

– خطوط انتاج احذية مستمرة واوتوماتيكية لانتاج الاحذية على نطاق واسع (بالجملة).

– في غرفة القولبة، سيستمر استخدام نظام القولبة وتثبيت هيئة الفرعة الحالي، وكذلك سيتواصل تطوير عملية القولبة بماكنتين.

– كمية انتاج الاحذية في الدول الصناعية سيبقى على ماهوعليه الان او يقل قليلا ويتركز فيها على انتاج الاحذية ذات النوعية الراقية. اما انتاج الاحذية الاعتيادية فسيتحول الى الدول التي تقل فيها تكاليف الانتاج.

– ستنمو صناعة الاحذية في الدول التي تتوفر فيها الايدي العاملة الرخيصة والمواد الاولية.

– في الدول الصناعية المتقدمة سوف لن يتاثر انتاج المكائن بسبب قلة الانتاج في هذه الدول وذلك لان معظم انتاج مكائن الاحذية مخصص للتصدير.

الانتفاضة الفلسطينية مستمرة لليوم الـ ١٢٨

عشية يوم التضامن مع «بيتا»

شهيدان وعشرات المصابين في قطاع غزة



● راجمة غاز في غزة

● آليات اسرائيلية في عصيرة الشمالية

(رويتر)

الاراضي العربية المحتلة - الوكالات - استشهد شاب ومواطنة فلسطينيان في مخيم الشاطىء بقطاع غزة المحتل امس خلال مصادمات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية. واستشهد حسين محمد قاعود (٢١ سنة) وانتصار مبروك (٣٠ سنة) متاثرين بقنابل الغاز التي اطلقها الجنود الاسرائيليون وذلك عندما هاجم ٧٠٠ متظاهر في مخيم الشاطىء معسكرا للجيش الاسرائيلي. كما استخدم هؤلاء الجنود الذخيرة الحية ضد المتظاهرين واصابوا العديد بجروح بينهم الطفل رائد علي (١٠ سنوات) وتم علاج العشرات من مصابي الغاز في عيادة المخيم. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول على دير البلح كما فرضت الاقامة الجبرية على العديد من مواطنيه. وجرت اشتباكات عنيفة في رفح وغزة ومخيم جباليا حيث هاجم متظاهرون مقر الحاكم العسكري في جباليا. واستخدم الجنود الاسرائيليون الذخيرة الحية والاعيرة المطاطية وقنابل الغاز واصيب العشرات بينهم ٢٠ مصابا في جباليا. واقتحمت قوات الاحتلال مدرسة بنات رفح الاعدادية واطلقت قنابل الغاز داخل المدرسة وغرف التدريس واعتدت بالضرب على الطالبات. وفي شارع عمر المختار في مدينة غزة رشق المتظاهرون قافلة سيارات عسكرية محملة بالجنود كان تسير في الشارع.

■ مهاجمة معسكر اسرائيلي في «الشاطىء» ومواجهة عنيفة في «طلوزة»

وفي الضفة الغربية هاجم مئات من سكان طلوزة بالحجارة والزجاجات الحارقة باصين يقلان جنودا اسرائيليين واصيب قائدة القوة في رأسه. ولجأت قوات من الاحتياط بتخليص الباصين باطلاق العيارات المطاطية والرصاص على المواطنين الفلسطينيين واصيب اثنان منهم ونقلا الى المستشفى وقال سائق احد الباصين انهم لدى دخولهم مفترق قرية طلوزة شاهد حاجز حجارة وعندما توقف قربه سمع المؤذن ينادي «اذبح اليهود... وعليهم» وقد اقام السكان حاجزا حجريا خلف الباصين بعد وقوعهما في الفخ ثم هاجم السكان الباصين وتم استدعاء طائرة مروحية للمحافظة على الباصين اضافة الى قوات اخرى من الجيش. وقد وصلت ست سيارات عسكرية محملة بالجنود الى القرية لانقاذ الباصين، حيث ضج المكان بصراخ النساء واصوات الشباب ودوي الرصاص المطاطي نحو الجمهور وبعد اكثر من نصف ساعة تم تخليص الباصين، وفرضت قوات الاحتلال حصارا عسكريا على طلوزة التي رفرفت في سمائها الاعلام الفلسطينية.

وفي القدس اقتحمت قوات اسرائيلية مقر جمعية الدراسات العربية. وداهمت قوات كبيرة الاسواق التجارية في مدن رام الله والبيرة والخليل وحاولت اجبار اصحاب المحلات التجارية على اغلاقها بالقوة وصادرت هويات العديد من التجار.

واليوم حسب نداء القيادة الموحدة للانتفاضة رقم ١٣ هو يوم جمع التبرعات والتضامن مع قرية بيتا التي تعرضت لاسوأ كارثة حيث دمر العدو الصهيوني نصف بيوتها. وكانت القيادة الموحدة قد دعت في بيانها الى التصدي المباشر والتنديد باللجان البلدية المعينة التي رفضت حتى الآن الاستجابة للمطلب الوطني بالاستقالة.

ودعت القيادة في بيانها جماهير الشعب الفلسطيني الى مقاطعة هذه اللجان والى عدم دفع رسوم الرخص والمهن والضرائب ووجهت انذارا اخيرا الى هذه اللجان وكافة العاملين مع سلطات الاحتلال الصهيوني في مختلف المجالات بضرورة تقديم استقالتهم فورا.. كما دعت موظفي الشرطة والجمارك العرب الى ضرورة تقديم استقالاتهم فورا.

وطالب البيان العمال العرب الى مقاطعة العمل في المستوطنات الصهيونية والى تشكيل لجان عمالية لتنظيم صفوف العمال في الاراضي المحتلة وكذلك تشكيل لجان للاحياء لحراسة هذه الاحياء وزراعة الاراضي لزيادة الانتاج فيها وفي المؤسسات والمصانع الوطنية وكذلك مقاطعة البضائع الصهيونية.. كما طالبت الاطباء والمهندسين والزراعيين والمحامين والمعلمين العرب للانخراط في الانتفاضة الشعبية.. وطالبت كذلك اصحاب المحلات التجارية الى فتح ابواب متاجرهم من الساعة الثانية بعد الظهر وحتى الخامسة يوميا خلال شهر رمضان المبارك.

وطالبت القيادة جماهير الشعب الفلسطيني الى الاعتصام يوم الاحد المقبل وذلك كون هذا اليوم هو يوم الاسير الفلسطيني للاعتصام في مكاتب الصليب والهلال الاحمر وفي المؤسسات الوطنية واعلان الاضراب العام عن الطعام والصوم في اماكن الاعتصام.

ونبهت القيادة ايضا الى ضرورة اعتبار يوم ٢١ الجاري «يوم المولوتوف» وذلك ردا على موقف السلطات الصهيونية الخاص باعطاء الحق للمستوطنين الصهاينة لاطلاق النار على ضاربي المولوتوف العرب واعتبار هذا اليوم يوما للاضراب الشامل.

سكان «عين عريك» طردوا المستوطنين

■ عجوز في الثمانين غنت ورقصت على الطريق

عين عريك - الضفة الغربية - يقول سكان هذه القرية الزراعية المورقة في الضفة الغربية التي تحتلها اسرائيل انهم يعيشون اروع ايام حياتهم.

وقالت وديعة التي تزرع الزيتون والفاكهة في الوادي الذي يحتضن هذه القرية الهادئة على بعد خمسة كيلومترات غرب رام الله «منذ قيام الانتفاضة نعيش أروع لحظات التقارب والوحدة في القرية».

وقد امتدت الثورة الفلسطينية التي اكتسحت الضفة الغربية وقطاع غزة منذ الثامن من شهر ديسمبر الماضي الى قرية عين عريك بعد مضي وقت طويل على اندلاعها ولكنها جعلت الحياة فيها أكثر اثارة واقامت صلات جديدة وقوية بين الشباب والشيوخ.. الفقراء والاغنياء.. المسيحيين والمسلمين.

وقالت وديعة «الجميع مشاركون».

ولا تعد عين عريك من المناطق الساخنة للانتفاضة ولكنها مثل عدة قرى كانت وادعة في الماضي والآن تزهو بمساحتها المتواضعة في الثورة.

وقال موسى الذي يعمل مدرسا «منذ البداية استجبنا لكل دعوة للاضراب وترك بعض القرويين الذين يعملون في اسرائيل اعمالهم.. الاحداث بدأت فعلا في شهر فبراير عندما هاجم مستوطنون يهود القرية».

وقال موسى ان ست سيارات محملة بمتشددين اسرائيليين يحملون البنادق جاءت من مستوطنة دوليف المجاورة وعاث الاسرائيليون فسادا في القرية اثناء الليل فحطموا نوافذ المنازل والسيارات واطلقوا النار في الهواء.

وسئل عن سبب الهجوم فاقر بان شبابا من العرب القوا حجارة على سيارة تحمل لوحات اسرائيلية صفراء في الايام السابقة.

وقال شكري المحامي «كان الشباب في انتظار المستوطنين وعند وصولهم دقوا اجراس الكنائس ونادوا على اهل القرية من مكبر الصوت بالمسجد».

وخرج مئات من القرويين وامطروا المستوطنين بالحجارة فتحطمت سياراتهم وطردوهم من القرية.

وقال شكري «وفي المساء تم طرد المستوطنين واعلنا القرية منطقة محررة. وبقي كل اهل القرية في الشارع اثناء الليل. وكانت الروح المعنوية عالية لدرجة ان امرأة في الثمانين غنت ورقصت على الطريق».

وسد سكان القرية «٨٠٠ نسمة» الطرقات وأقاموا متاريس ضخمة من الحجارة ورفعوا الاعلام الفلسطينية الممنوعة فوق المسجد وكنيستي الروم الارثوذكس والكاثوليك وتناوبوا الحراسة لمراقبة وصول وحدات من الجيش أو عودة المستوطنين.

وتكونت لجنة شعبية من الوطنيين المحليين تعمل في سرية حتى لا تعتقل السلطات اعضاءها لتنفيذ توجيهات القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة.

واقترن الابتهاج في القرية بشعور الخوف فاختبأ عشرات الشباب في كهوف التلال المحيطة بعين عريك حيث يصعب العثور عليهم.

وعند قيام قوة كبيرة من الجيش بالاغارة على القرية في فجر الثاني من مارس وجدوا ثلاثة شبان فقط من عشرات تضمهم قائمة المطلوب القبض عليهم للاشتباه في قيامهم باعمال عنف.

وقال شكري «لم يحدث عنف هذه المرة. القرية تعرف حدودها. لا نستطيع التغلب على الجيش مثلما فعلنا مع المستوطنين».

ويتسلل الشباب احيانا الى بيوتهم اثناء النهار ولكنهم ينامون بالليل خارج القرية لتجنب وصول جنود ومخبرين سريين من جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي المرعب.

ويمكن استدعاء الشبان الى القرية بدق اجراس الكنائس ولكن عندما حاول الجيش استخدام هذه الطريقة لاغرائهم على العودة للقبض عليهم فشل ولم يعد احد.

وقال يوسف أحد فلاحي القرية ساخرا «دقات الاجراس كانت مختلفة وايقن الشباب انها خدعة ولم يرجع احد».

وكان الصدام مع المستوطنين بداية الفوران في عين عريك.

وفي أوائل شهر مارس اعاد ثلاثة متعاونين - الوصف الذي يطلق على فلسطينيين متهمين بالعمل كمخبرين سريين لجهاز الامن الداخلي - اسلحتهم وابدوا ندمهم. وقام شيوخ القرية بتسليم بنادق المتعاونين الى القيادة العسكرية في رام الله.

وكان اعدام متعاون في قرية قباطية بالضفة الغربية يوم ٢٥ فبراير بمثابة تحذير للعرب المتهمين بالعمل مع الاسرائيليين «لدرجة ان احد المتعاونين السابقين اشترك في مظاهرات يوم الارض».

فيما يقول موسى: كما استقبال رئيسا قرية عين عريك اللذان عينتهما السلطات الاسرائيلية وسلما اختامهما الرسمية الى سلطات الاحتلال.

وقيل ان واحدا منهم رفض اصطحاب ضابط من جهاز الامن الداخلي للقبض على شخص اشتبه في قيامه باعمال عنف.

وتقول رواية ان المختار ابلغ المخبر السري «افضل الاعدام رميا بالرصاص بواسطة الجيش وان يسير اهلي في جنازتي على العيش كملك محتقر من عشيرتي».

ويقول القرويون ان دور المختار اساسا هو معاونة السلطات الاسرائيلية في الحصول على معلومات عن الاهالي والابلاغ عن عمليات البناء دون ترخيص وعن محال اقامة السكان.

وقال شكري «منذ عام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل الضفة الغربية من الاردن - لم يخدم المخاتير القرية بل عملوا لصالح الاحتلال».

وقد تولت اللجنة الشعبية السرية قيادة القرية ويتكتم الاهالي أية معلومات عنها.

وقال يوسف «في المدن الكبيرة يوجد قادة معروفون يجرؤون على الكلام ولا يحدث هذا في قرى صغيرة. ولكن عندما تدعو اللجنة الشعبية خلال ميكروفون المساجد أو دق اجراس الكنيسة الى إضراب عام فكل شخص يطيع».

ولم يمت أحد من سكان عين عريك اثناء الانتفاضة ولكن شخصا واحدا اصيب هذا الشهر في احدى المناسبات وأكد الحادث على الشكوك والعداوة بين الطرفين.

ويقول قرويون ان جنودا اسرائيليين ظنوا ان جنازة في القرية هي مظاهرة فاطلقوا قنابل مسيلة للدموع مما اثار المشيعين الذين انهالوا بالحجارة على الجنود بعد دفن الميت فاطلق الجنود الرصاص واصيب شاب عربي في ساقه.

وقد القي القبض على ستة من سكان عين عريك وافرج عن اثنين منهم بعد ١٨ يوما.

ويتجاهل القرويون اسئلة عن المخاطر التي يتعرض لها ابناؤهم بالاشتراك في المظاهرات.

وقالت وديعة «لن يطلب أب أو أم من ابن الا يشترك في المظاهرات لانه سيرفض. كل ما يستطيع الوالدان قوله هو «احترس وليحفظك الله».

كيسنجر يرفض دور المفاوض في الشرق الأوسط

اتلانتا - رويتر - رفض هنري كيسنجر وزير الخارجية الاميركي الاسبق اقتراحا من الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون بان يتم اختياره مفاوضا اميركيا خاصا في شؤون الشرق الاوسط.

وقال كيسنجر ان مفاوض السلام في الشرق الاوسط يجب ان يكون جزءا من جهاز السياسة الخارجية «وله تاثير كبير في المفاوضات بين الشرق والغرب وليس الشرق الاوسط فحسب».

واضاف قوله امام طلبة جامعيين «عندما كنت وزيرا للخارجية قمت بمعظم المفاوضات .. والوزير شولتز في وضع جيد الان، واعتقد انه يجب ألا يتم تغييره».

ويعمل شولتز على حشد تاييد لمبادرة سلام اميركية لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية.

وكان نيكسون قد قال في مقابلة تلفزيونية في مطلع الاسبوع الحالي انه توجد حاجة الى وجود مفاوض متفرغ لحل قضايا الشرق الاوسط واقترح اختيار كيسنجر لهذا المنصب.

ووصف كيسنجر في تصريحاته التي شملت موضوعات متنوعة الانسحاب السوفيتي من افغانستان بانه علامة مشجعة ولكنه قال ان الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لا يختلف كثيرا عن الزعماء السوفيت السابقين.

وقال كيسنجر ان وعد الاتحاد السوفيتي ببدء الانسحاب من افغانستان في ١٥ مايو المقبل بادرة اكثر اثارة للآمال بشان السلام اكثر من معاهدة ازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى لان ازالة جميع الصواريخ النووية برمتها امر مستحيل.

واضاف كيسنجر قوله ان الاميركيين سيكونون سذجا اذا اعتقدوا ان السيد غورباتشيف يمثل عصرا جديدا في الدبلوماسية السوفيتية «لانه يرتدي ملابس اكثر اناقة ولانه اكثر مرونة في الحديث».

وانتقد كيسنجر اجزاء من خطة السلام الاميركية في الشرق الاوسط التي تتضمن عقد مؤتمر دولي تحت رعاية الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي بما فيهم الاتحاد السوفيتي.

وقال «انني لا اؤيد اعادة السوفيت الى مفاوضات الشرق الاوسط على الاقل حتى يوضحون موقفهم».

واضاف قوله «ما داموا مجرد مدافعين عن اكثر العرب راديكالية فلن يؤدي ذلك الا الى موقف يتم فيه عزل الولايات المتحدة».

مصابون ومعتقلون

اصيب ثلاثة مواطنين من قرية عصيرة الشمالية «شمال نابلس» بجراح جراح احدهم وصفت بانها خطرة جراء اطلاق القوات الاسرائيلية النار على المواطنين في القرية والمصابون هم:

احمد محمد الشولي اصيب بعيار ناري في البطن وحالته خطرة. ايمن حسن سعادة ياسين «٢١ عاما» اصيب بعيار ناري في اليد اليسرى، وياسر قاسم الجوابرة.

وفي مدرسة رابعة العدوية الثانوية للبنات في رفح اصيبت الطالبتان احلام محمد الشيخ العيد «١٤ عاما» وميرفت عيد الميزاوي «١٥ عاما».

وفي قرية كفر قليل المحاذية للمدخل الجنوبي لمدينة نابلس، اقتحمت القوات الاسرائيلية صباح امس منزل المواطن حمدان مثقال واعتدوا ضربا بالهراوات على زوجته ٤٠ عاما وعلى زوجة ابنه مروان، ٢٣ عاما، واحتجزوا هوية ابنه مثقال، ٢١ عاما، وهددوا بنسف المنزل اذا لم يتم انزال العلم الفلسطيني، الذي رفع على شجرة مجاورة من القرية.

وفي مخيم الفوار قرب مدينة الخليل اعتقل كل من:

محمد اهديب ٢٢ عاما، توفيق الواوي ٣٠ عاما، حسن احمد العزة ٢٧ عاما.

واعتقلت سلطات الاحتلال ١٥ مواطنا من قلقيلية وحبلة وعزون اعتقالا اداريا لمدة ٦ اشهر في معتقل النقب وهم:

معتصم قشوع ٢٧ عاما، نضال عبدالرحيم الجمل ٢٣ عاما، خالد سليم قرعاني ٢٥ عاما، خالد جابر خروب ٢٠ عاما وجميعهم من قلقيلية.

خالد محمد عطية دبسة ٢٣ عاما، نائل ابوشاكر ٢٣ عاما، عبدالكريم قدورة ٣٢ عاما، غالب يوسف مرداوي ٢٥ عاما، ناصر حسن قاسم ٢١ عاما، احمد سليم شاكر ٢١ عاما، طلال عودة ٢٣ عاما، رباح محمود قدورة ٢٣ عاما وجميعهم من قرية حبلة جنوب قلقيلية.

عاطف مصطفى محمد شبيطة، غازي راجح احمد شبيطة من قرية عزون شرقي قلقيلية.

واعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من ١٠ اشخاص من قرية دير دبوان بمنطقة رام الله عرف منهم: رزق يوسف ٢٥ عاما، عبدالرحمن مقدادي ٢٥ عاما، نمر عطية خضور ٤٥ عاما، محمود علي بركات ٢٥ عاما، امجد كامل محيي الدين ٢٢ عاما، سالم محمد الهرسة ٢٢ عاما، داود جميل زيادة ٢٢ عاما، الشيخ البرقاوي ٣٥ عاما، محمد فارس مناصرة ٢٨ عاما.

وفي مخيم الجلزون اعتقل وجيه الرمحي وابنه ناصر «١٨ سنة».

طبيب دولي يؤكد:

الاسرائيليون يستخدمون غازات سامة جديدة

فيينا - رويتر - قال طبيب يعمل لدى الامم المتحدة امس الاربعاء ان الجنود الاسرائيليين يستخدمون غازات جديدة شديدة السمية ضد المظاهرات المناهضة لاسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقال هيدلستون مدير الصحة بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة - اونروا - ومقرها فيينا والذي عاد من المنطقة منذ وقت قريب للصحافيين ان شابين فلسطينيين على الاقل لقيا حتفهما بعد رشهما بالغاز.. وقال انه تم ابلاغه في مخيمين للاجئين بان ٦٠ امراة تعرضن للاجهاض بعد استنشاقهن الغاز.

وقال هيدلستون وهو مدير سابق للصحة في نيوزيلندا ومسؤول كبير سابق في منظمة الصحة العالمية ان القوات الاسرائيلية تستخدم الغازات الجديدة الى جانب الغازات العادية المسيلة للدموع لقمع المظاهرات الفلسطينية في غزة والضفة الغربية.

واوضح ان احد انواع هذه الغازات يسبب آلاما حادة في البطن وان نوعا اخر يشل حركة ضحاياه لانه يضعف العضلات بمجرد استنشاقه.

رابطة عربية اميركية تنتقد سياسة واشنطن

واشنطن - رويتر - انتقد رئيس الرابطة القومية للاميركيين العرب الولايات المتحدة لانها لم تقم بعمل يدعم ادانتها لاسرائيل لطردها فلسطينيين.

وقال دايفيد سعد في بيان «تعرب الولايات المتحدة علانية عن استيائها من اعمال الطرد والضرب والقتل ولكنها ترفض دراسة اتخاذ اي اجراء يوحي للاسرائيليين اننا جادون».

واضاف قوله «اذا اخذنا في الاعتبار اننا، الولايات المتحدة، تدعم اسرائيل بمليارات الدولارات في صورة معونة والاعفاء من فوائد قروض والتجارة الحرة والمنح الدفاعية والاعفاءات الضريبية فان الحكومة الاميركية لديها خيارات كثيرة يمكنها استخدامها لكي تلفت انتباه، رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير».

وقال «ان احدث عمليات الطرد تبين ان السياسة الاسرائيلية تطمح باستمرار الى «طرد» جميع الفلسطينيين من اراضيهم بدلا من تبني سياسة تراعي حقوق الانسان ومن بينها الحقوق الاساسية في تقرير المصير».

بيكر نيغ ينتقد القمع الاسرائيلي

تل ابيب - الوكالات - انتقد السفير الاميركي في تل ابيب توماس بيكرنيغ الاجراءات القمعية الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. ووصف في محاضرة القاها في القدس المحتلة هذه الاجراءات بانها «مفرطة وبدون مبرر».

واعرب السفير الاميركي عن قلقه ازاء عدم اعتراف اسرائيل بـ«الحقوق القانونية» للفلسطينيين واتخاذ «تدابير الطرد والحجز الاداري ونسف المنازل بدون اجراءات قانونية».

مصر تدين عمليات الابعاد

القاهرة - «القبس» والوكالات - ادانت مصر بشدة امس لجوء سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى ابعاد ٨ فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة الى لبنان. وقالت ان ذلك يعوق جهود السلام الحالية في الشرق الاوسط.

واكد مصدر مسؤول بوزارة الخارجية «ان هذا الاجراء الاسرائيلي وهو الثاني من نوعه هذا العام يشكل خرقا للمواثيق والاعراف الدولية ويتناقض جذريا مع اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والتي تحمي السكان المدنيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال العسكري».

وقال المصدر «انه من المؤسف حقا ان تلجأ اسرائيل لمثل هذه الاجراءات التعسفية والتي تلقى الادانة من العالم اجمع في وقت تزداد فيه الحاجة لتهيئة الظروف لدفع الجهود الرامية للتوصل لتسوية سلمية في المنطقة».

لمواصلة بحث الانتفاضة

دول عدم الانحياز تقرر دعوة مجلس الامن للانعقاد

الامم المتحدة - كونا - ابلغت مصادر دبلوماسية وكالة الانباء الكويتية - كونا - ان مجموعة دول عدم الانحياز في مجلس الامن الدولي قررت الليلة قبل الماضية دعوة المجلس للانعقاد لبحث الوضع في الاراضي العربية المحتلة.

وقالت هذه المصادر ان الاجتماع الذي طلبت منظمة التحرير الفلسطينية عقده قد يعقد اليوم.

واشارت الى انه لن يكون هناك طلب رسمي لعقد هذا الاجتماع غير ان مجموعة دول عدم الانحياز ستعرب عن رغبتها استئناف مناقشاتها لهذا الموضوع.

وكان مجلس الأمن الدولي قد اجتمع في ٣٠ مارس الماضي لبحث الانتفاضة الشعبية العارمة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والممارسات الوحشية التي تقترفها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق المواطنين الفلسطينيين العزل في وطنهم المحتل.

وقد استمع المجلس في هذا الاجتماع الى اعضاء لجنة عربية وزارية تابعة للجامعة العربية مكلفة بمتابعة الانتفاضة الشعبية واجرت محادثات مؤخرا مع مسؤولين في الامم المتحدة ومسؤولين اميركيين حول الوضع في الاراضي المحتلة.

الرفاعي: توقف الانتفاضة يعني توقف المبادرة الاميركية

عمان - الوكالات - دعا رئيس وزراء الاردن السيد زيد الرفاعي الى ضرورة المحافظة على زخم الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة باعتبار ذلك «المحرك لجهود السلام الدولية» الحالية في الشرق الاوسط.

واكد الرفاعي - في ندوة نظمها امس خريجو الجامعة الاردنية - على ضرورة استمرار الانتفاضة حتى تحقق اهدافها.. وقال انه اذا توقفت الانتفاضة فسوف تتوقف المبادرة الاميركية ويتوقف ايضا الاهتمام الدولي والجهود الدولية لاحلال السلام في المنطقة.

وتحدث في الندوة ايضا وزير الاعلام الاردني الدكتور هاني الخصاونة ووزير البلاط عدنان ابوعودة.

واكد الخصاونة انه لن يكون هناك مؤتمر دولي طالما لم توجه الدعوة الى منظمة التحرير الفلسطينية كما اكد ان العلاقة بين المنظمة والاردن تسير بالمستوى الرفيع من الحوار الصريح وتبادل المعلومات التي تفيد في استصدار القرارات وتحترم العلاقة بين الطرفين.

واوضح ابوعودة في كلمته امام الندوة ان الاردن ينطلق في تحركاته وفق الثوابت والمبادىء الستة التي سلمت في وثيقة خطية لجورج شولتز وزير الخارجية الاميركي خلال زيارته الاخيرة لعمان.

الشهيدة حامل

قالت مصادر فلسطينية ان انتصار مبروك التي استشهدت في مخيم الشاطىء بقطاع غزة حامل ٣ اشهر.

ايبان يدعو الى التفاوض مع وفد أردني فلسطيني مشترك

سان انتونيو - تكساس - رويتر - قال وزير الخارجية الاسرائيلي الاسبق ابا ايبان انه يجب على اسرائيل ان تبدأ مفاوضات مع وفد اردني - فلسطيني مشترك تحت اشراف مؤتمر دولي وفقا لمقترحات وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز.

وجادل ايبان في محاضرة القاها في جامعة ترينيتي في مزاعم بعض الاسرائيليين المتشددين بان عقد مثل هذا المؤتمر سيعرض امن اسرائيل للخطر وقال انه يتعين على اسرائيل ان تقبل ضرورة التخلي عن جزء من سيطرتها الشاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال ايبان رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي «كل المؤتمرات (السابقة) التي رأيناها يمكن تقسيمها الى مجموعتين ... المؤتمرات التي افادتنا بعض الفائدة وتلك التي لم تضرنا».

ويؤيد ايبان بشدة تغيير الوضع السياسي للاراضي المحتلة مقابل السلام.

وقال انه لا أمل لاسرائيل في الوجود كدولة ديمقراطية بارض ليس لسكانها الحق في المشاركة السياسية.

وقال ايبان ان العرب الذين يبلغ عددهم ١,٥ مليون نسمة في الاراضي المحتلة قد يمثلون تحديا ثقافيا وسياسيا لوجود اسرائيل في المستقبل.

وقال «اذا ادمجناهم في نظامنا البرلماني فقدنا السيطرة واذا لم ندمجهم كففنا عن أن نكون دولة ديمقراطية».

واضاف قوله أنه يتعين على الاسرائيليين ان يدركوا انه قد يتعين ان يضم مؤتمر السلام اناسا لهم ما اسماه «ماض غير سار».

ومضى قائلا «نحن لا نبحث في السلام الا مع من يخوضون حربا. فالولايات المتحدة لا تبحث في السلام مع كندا».

الاسرائيليون يؤيدون هدم «بيتا»

نشر استطلاع للرأي العام الصهيوني يؤيد ازالة قرية بيتا التي تقع في الضفة الغربية من على وجه الارض.

وكانت نتيجة الاستطلاع كما نشرته صحيفة «حدشوت» الصهيونية كالتالي:

١٢٫٠٠ يقولون يجب ازالة القرية.

٢٤٫٠٠ يقولون يجب نسف منازل المتهمين.

٢١٫٠٠ يقولون لايجب نسف المنازل مطلقا.

١٢٫٠٠ لا رأي لهم.

وقد اجرى الاستطلاع معهد «تلسكر» بناء على طلب من الصحيفة الصهيونية وضم «١٠٠» شخص من نساء ورجال تزيد اعمارهم عن ١٨ عاما.

ويذكر ان القرية الفلسطينية محاصرة منذ اكثر من اربعة ايام ومقطوعة عن العالم بسبب مقتل مستوطنة اسرائيلية من قبل صهاينة اخرين اتهم فيها المواطنون الفلسطينيون.

وزيران اسرائيليان في وارسو

وارسو - رويتر - وصل الى وارسو امس اسحق نافون نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي وابراهام شارير وزير العدل لحضور احتفالات الذكرى الخامسة والاربعين لثورة جيتو وارسو.

ويعتبر الاثنان اكبر مسؤولين اسرائيليين يزوران بولندا. وكان كل من الجانبين قد افتتح مكتبا لرعاية المصالح في عاصمة الاخر في العام الماضي بعد ٢٠ عاما من قطع العلاقات اثناء الحرب العربية - الاسرائيلية عام ١٩٦٧. ويرافق الوزيرين اللذين يقومان بزيارة خاصة ستة من اعضاء البرلمان الاسرائيلي كضيوف على اللجنة البولندية المختصة بتنظيم الاحتفالات.

عرفات يلتقي عبدالله صالح

صنعاء - واع - حيا الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الثورة التي يخوضها ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

واكد الرئيس اليمني خلال استقباله هنا امس السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية مواصلة بلاده لدعمها المستمر لنضال الشعب العربي الفلسطيني وثورته ضد اساليب البطش والارهاب التي تمارسها سلطات الاحتلال الصهيوني.

وجرى خلال المقابلة بحث آخر التطورات المهمة على صعيد الانتفاضة الشعبية والتطورات على الساحتين العربية والدولية خاصة استمرار الحرب العراقية - الايرانية وخطرها على امن واستقرار المنطقة والسلام والامن الدوليين.

وكان السيد عرفات قد وصل الى هنا الليلة قبل الماضية في زيارة للجمهورية العربية اليمنية تستغرق عدة ايام.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون» صدق الله العظيم

تنعى

مدرسة القادسية المشتركة بنات

الشهيد

خالد أيوب اسماعيل

شقيق السيدة / ماجده أيوب اسماعيل

الموظفة بالمدرسة

وترجو من الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم ذويه الصبر والسلوان

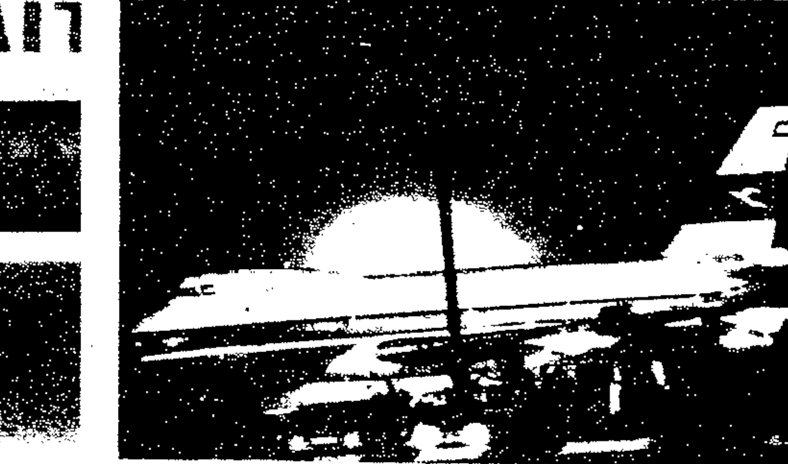
انا لله وانا اليه راجعون

محنة الطائرة الكويتية المخطوفة

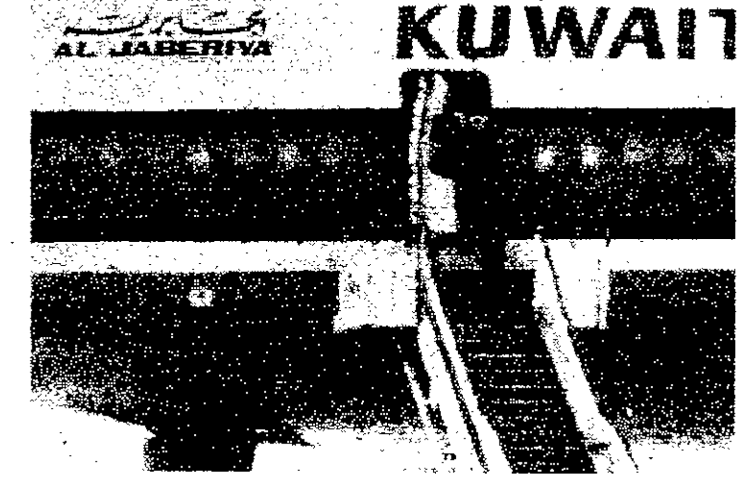
وفد كويتي برئاسة العصيمي في الجزائر لتأمين الافراج عن الرهائن
مفاوضات جزائرية مباشرة مع الخاطفين

■ الهادي خضيري: الخاطفون تعهدوا بعدم ايذاء الركاب واصروا على المطالب

■ عرفات: ايران متورطة مباشرة في اختطاف «الجابرية»



● الجابرية جاثمة في مطار هواري بومدين الجزائري (رويتر)



● وزير الداخلية الجزائري الخضيري يفاوض الخاطفين (رويتر)



● محمد رمضان علي احد الرهائن المفرج عنهم يعرض للصحافيين جواز سفره الاميركي الذي اخفاه عن الخاطفين- وهو مصري الاصل اميركي المولد (رويتر)

الجزائر «الوكالات» بدأت السلطات الجزائرية امس مفاوضات مباشرة مع خاطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» بعد وصولها بساعات الى مطار هواري بومدين بالعاصمة الجزائرية قادمة من مطار لارنكا القبرصي. فيما وصل وفد كويتي برئاسة وزير الدولة للشؤون الخارجية سعود محمد العصيمي على متن طائرة خاصة للمشاركة في المفاوضات الرامية الى تامين الافراج عن الرهائن.

واجتمع الوزير العصيمي فور وصوله الى المطار مع وزير الداخلية الجزائري الهادي الخضيري الذي اطلعه على نتائج المفاوضات التي اجراها مع الخاطفين.

العصيمي اعرب في تصريح للصحافيين عن شكر الكويت للجزائر التي قبلت استقبال الطائرة بعد مكالمة اجراها امير البلاد وولي العهد مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ومع رئيس الوزراء عبدالحميد الابراهيمي. كما اعرب عن امله في ان تكون الجزائر آخر محطة لرحلة الطائرة المخطوفة.

واوضح انه سيتم العمل على ان تكون هناك نهاية سريعة لقضية الطائرة ولهذا الحادث الذي لم يؤلم الكويت فقط بل العالم اجمع.

وعبر الوزير الكويتي عن ثقته في قدرة وحكمة القيادة الجزائرية في انهاء حادث الاختطاف.

ويضم الوفد المرافق للوزير مدير ادارة مجلس التعاون ودول الخليج العربي بوزارة الخارجية خالد الجارالله ومدير ادارة مكتب الوكيل احمد الفهد وعددا من المسؤولين. وكان الجارالله والفهد قد شاركا ضمن وفد الكويت الذي تفاوض لاطلاق سراح ركاب الطائرة اثناء وجودها في مطار مشهد الايراني.

وزير الداخلية الجزائري الهادي خضيري الذي عقد ثلاث جولات من المفاوضات المباشرة مع الخاطفين ابلغ مؤتمرا صحفيا ان الخاطفين يتحلون بالهدوء والسكون وقد كلفونا بتبليغ مطالبهم الى الوفد الكويتي. وقال انه سيبلغ الوفد الكويتي لمواصلة التباحث مع الخاطفين.

واكد ان جميع الركاب المحتجزين في داخل الطائرة في حالة معنوية جيدة. واعرب عن امله في حسم مشكلة الطائرة برمتها في اسرع وقت ممكن.

واوضح ان الخاطفين وعدوه بعدم تعذيب واستخدام العنف ضد الركاب.

ونفى ان يكون قد نزل من الطائرة الكويتية المختطفة مع مرافقين اثنين واكد «امتطيت وحدي الطائرة ونزلت منها وحدي».

واشار الى ان اللقاء الثالث جرى على متن الطائرة مباشرة «واستغرق ٤٨ دقيقة» فيما جرى الاتصالان السابقان عن طريق الراديو اذ كانت هناك صعوبة في التخاطب بشكل مسموع وجيد.

ونسب اليه القول ان الامور تسير على ما يرام وانه سيعطي مزيدا من التفاصيل في وقت لاحق.

واشارت وكالة الانباء الايرانية الى وجود وزير الاعلام الجزائري بشير رويس وعدد آخر من المسؤولين الجزائريين في مطار بومدين وكذلك سفير الكويت وممثل منظمة التحرير الفلسطينية بالجزائر.

ونسب مراسل شبكة تلفزيون «بي. بي. سي» البريطانية الى الوزير خضيري القول ان هناك سوء تهوية مستمرا داخل الطائرة يتسبب في رائحة غير مريحة نسبيا للركاب.

وكالة الانباء الجزائرية ذكرت انه بناء على طلب من الخاطفين قد تم تزويد الطائرة بوجبات طعام، وتوفير الوقود اللازم لتشغيل اجهزة تكييف الهواء في «الجابرية».

مصادر في المطار قالت ان المناخ العام في الجزائر اقل توترا بالمقارنة مع لارنكا.

مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية في تونس قال ان المنظمة لاتزال تشارك في جهود الوساطة المبذولة لانهاء اختطاف الطائرة، بعد وصولها الى الجزائر.

وقال المسؤول بدائرة الاعلام بالمنظمة ان منظمة التحرير التي يحاول زعيمها ياسر عرفات المساعدة في اطلاق سراح الرهائن تعكف على تنسيق جهودها مع الجزائريين.

واضاف المسؤول قوله ان ممثلا عن المنظمة ضمن وفد يتفاوض مع الخاطفين توجه الى مطار الجزائر بعد وصول الطائرة اليه قادمة من قبرص.

وقد قام مسؤولون من منظمة التحرير وقبرص بالوساطة بين الكويت والخاطفين العرب في مطار لارنكا قبل ان تتوجه الطائرة الى الجزائر امس.

مسؤولية ايران المباشرة

عرفات اتهم ايران بانها مسؤولة عن اختطاف الطائرة. وقال في اتصال هاتفي مع شبكة التلفزيون الاميركية «سي. ان. ان» من اليمن الشمالي ان الايرانيين وراء كل العملية. واوضح ان بعض القراصنة لبنانيون اما الاخرون فينتمون الى الحكومة الايرانية.

الناطق باسم الحكومة القبرصية اكيس فانتيس افاد امس ان بلاده تلقت تأكيدات رسمية حول الافراج في الجزائر عن الرهائن الذين لايزالون في قبضة القراصنة. وشكر الحكومة الجزائرية لاستقبالها الطائرة.

المراقبون في العاصمة الجزائرية اعربوا عن تفاؤلهم بانتهاء قضية الطائرة، وقالوا ان الامل يزداد بعد وصولها الى مطار هواري بومدين.

وقالوا ان المعطيات ربما تتغير بعد ان تعهد الخاطفون لوزير الداخلية الجزائري الهادي خضيري بعدم استعمال العنف مطلقا في معاملة الرهائن. واشاروا الى ان الجزائريين اتخذوا احتياطات قوية قبل ان يوافقوا على هبوط الطائرة لديهم.

مسؤول في الأمن الجزائري قال لوكالة فرانس برس «نحن لم نتسرع في الزام انفسنا».

واعرب بعض المراقبين الى ان «اللعبة» في وضع حرج وهامش المناورة ضيق امام الجزائريين ولكن الوسطاء الجزائريين يتمتعون بميزة كبيرة لأن الطرفين طلبا توسطهم.

ومضى على محنة الطائرة «الجابرية» تسعة ايام وتعتبر الجزائر محطتها الثالثة بعد لارنكا، ومشهد.

وكان الخاطفون قد اطلقوا امس في لارنكا سراح ١٢ راكبا قبل ان تزود بالوقود وتغادر الى الجزائر.

وكانت «الجابرية» وهي من طراز بوينغ ٧٤٧ تقل لدى اقلاعها من مطار بانكوك في بداية رحلتها ٩٧ راكبا بالاضافة الى طاقمها المكون من ١٥ شخصا. ثم افرج الخاطفون عن ٧٠ راكبا وقتلوا راكبين كويتيين في محاولة للضغط على السلطات الكويتية لتنفيذ مطالبهم.

فريق طوارىء باذاعة الكويت

حرصت اذاعة الكويت على توفير تغطية مباشرة لاخبار الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية» وذلك بعد ان قررت تمديد فترة بثها ووصله مع بث يوم الاربعاء.

وقد خصصت الاذاعة الكويتية فريق طوارىء خاصا لمتابعة تطورات حادث خطف الطائرة التي يعيش ركابها ماساة مستمرة منذ الخامس من هذا الشهر ويعيش معهم المواطنون والمقيمون مشاعرهم.

وكان الفريق يتلقى في غضون ذلك اتصالات هاتفية يعبر من خلالها المواطنون والمقيمون عن مشاعر السخط على الخاطفين وجريمتهم النكراء ويدعون الله ان يحفظ الكويت واهلها من كل مكروه.

بطلب عاجل من قيادة المنظمة
ملاذ عبده الى الجزائر

نيقوسيا ـ واع ـ غادر الى الجزائر ظهر امس ملاذ عبده نائب مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص بناء على طلب عاجل من القيادة الفلسطينية لاستئناف المفاوضات مع قراصنة الطائرة الكويتية المخطوفة .

وتقول مصادر فلسطينية انه كان من المفترض ان يتم اطلاق باقي ركاب الطائرة المختطفة فور وصول الطائرة الى العاصمة الجزائرية .

وكان ملاذ عبده من ابرز المفاوضين مع مختطفي الطائرة الكويتية «الجابرية» منذ وصولها الى مطار لارنكا يوم الجمعة الماضي حتى مغادرتها في ساعة متاخرة من ليلة امس الاول ..

بورسلي انتظر وصول الطائرة

كان يوجد في المطار لحظة هبوط الطائرة، سفير الكويت في الجزائر جاسم محمد بورسلي وممثل منظمة التحرير في الجزائر ابوالعز والملحق العسكري للمنظمة العقيد عوني.

الصحف اليابانية تدعو الى القصاص

طوكيو ـ كونا ـ قالت صحيفة «نيبون تايمز» اليابانية في عددها الصادر في طوكيو امس ردود الفعل العالمية المتوفرة حول حادث الطائرة المدنية الكويتية تؤكد على ضرورة الاقتصاص من حفنة الخاطفين القتلة وعدم التسامح معهم.

اثنان من المحررين لوكالة فرانس برس:
الخاطفون مقنعون باغطية الوسادات طوال الوقت

■ منعنا من النظر الى الخلف او الحديث مع الآخرين

لارنكا ـ اف.ب ـ في الغرفة ذات السريرين كانا ممددين وعيونهما شاردة. وجهاهما تعبان وفي عيونهما فرح ابكم. عندما حياهما مراسل وكالة فرانس برس بـ«السلام عليكما.. الحمد لله على سلامتكما» نظرا مبتسمين بذهول. عرفا عن نفسيهما انهما اثنان من ركاب الطائرة الكويتية الـ١٢ الذين افرج عنهم فجر امس في لارنكا ولكنهما طلبا عدم الكشف عن اسميهما.

خلال حديث المجاملات وبعد ان اشعل المراسل لكل منهما سيجارة انضم اليهما ثالث من الغرفة المجاورة جاء هو الآخر يبحث عن سيجارة رغم التعب البادي عليه.

قال احدهم «كانوا سبعة او ثمانية وكانوا مقنعين باغطية الوسادات طوال الوقت.

واضاف «كانوا يتكلمون الانكليزية منذ بدء عملية الخطف وحتى الافراج عن الرهائن الاجانب في مطار مشهد بايران، بعدها بدأوا تحدث العربية وكان كلامهم «عربيا مكسرا وتردد قبل ان يقول «ربما كانوا ايرانيين».

واكد الثلاثة انه منذ بدء عملية الخطف «امرونا بشد احزمة النجاة ثم كبلوا ايدينا. كانوا يفكون وثاقنا بعض الوقت عندما كنا في ايران. اما بعد ان غادرناها فلم يفكوه ابدا.

واذا كانوا تعرضوا للتهديد قال واحد من الركاب الذين اطلق سراحهم «منعنا من النظر الى الخلف او الحديث مع الركاب الذين كانوا بجوارنا

مع ان احدهم ذكر ان جاره تلقى ضربة على اذنه وانها كانت لا تزال تؤلمه عندما غادر هو الطائرة ويقي الآخر على متنها.

وعن الطعام قالوا انه كان افضل في ايران «اما هنا في لارنكا فكان خبزا وجبنة وكنا ناكل وايدينا مكبلة».

وعن مطالب الخاطفين واذا كانوا اطلعوهم عليها قال احدهم «قالوا لنا عبر مذياع الطائرة بان لديهم مساجين في الكويت اذا اطلق سراحهم اطلقونا.

وتابع اخر «اعتقد انه لو كان على الطائرة اميركيون او سعوديون لقضوا عليهم. ثم سال «هل صحيح انهم قتلوا بعض ركاب الطائرة».

وكان الخاطفون قد قتلوا في مطار لارنكا اثنين من الركاب الكويتيين.

وعندما سئل اذا كان شاهد الخاطفين يقتلون احدا قال كلا. لقد وضعونا في مؤخرة الطائرة ولم نعرف شيئا مما كان يجري.

وقالوا ان ما ينغص فرحتهم هو بقاء ركاب اخرين على الطائرة وقلقهم على مصيرهم. واضاف احدهم وهو اضخمهم جسدا «انا كنت ابكي طوال الوقت وقد قال لي احد الخاطفين الا تخجل من البكاء وانت بهذه الضخامة. فاجبته لو عرفت عدد الافواه التي اطعمها والتي تنتظر عودتي لبكيت معي..

سفير الجزائر لدى الكويت: متفائل بانتهاء المأساة في وقت قريب

الكويت ـ كونا ـ ابدى سفير الجزائر لدى الكويت الحسناوي الخالدي امس تفاؤلا كبيرا باحتمال انتهاء ماساة الطائرة الكويتية المخطوفة ـ الجابرية ـ خلال «وقت قريب جدا».

وحيا السفير الخالدي في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الكويتية القيادتين الكويتية والجزائرية والمجهودات والتنسيق والمتابعة التامة بينهما منذ بداية المحنة.

واشار الى ان الجزائر لبت نداء القيادة الكويتية وعلى رأسها امير البلاد وولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وشدد على ان استجابة الجزائر تنطلق من قناعتها بضرورة التضامن الفعال من جانب قيادتها وشعبها مع الكويت قيادة وشعبا.

وتقدم الخالدي لعائلات الشهيدين الكويتيين عبدالله الخالدي وخالد بندر بالتعازي ضارعا الى الله تعالى ان يلهمها الصبر والسلوان وان يتغمد الشهيدين بواسع رحمته.

وقال السفير الخالدي «ولا بد هنا ان احيي تعاون القيادتين السياسيتين في الكويت والجزائر والمجهودات المعتبرة والتنسيق والمتابعة التامين منذ بداية المحنة الى انتهائها بسلام ان شاء الله».

واضاف «ولا يفوتني ايضا ان اذكر هنا ان الجزائر قد لبت نداء القيادة الكويتية وعلى رأسها الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح امير دولة الكويت لدى اتصاله باخيه الرئيس الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية وايضا اتصال ولي العهد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برئيس الوزراء الجزائري عبد الحميد الابراهيمي وكذلك التنسيق بين المسؤولين الكويتيين وبين المسؤولين في القيادة الجزائرية.

وقال السفير الخالدي «واستجابة الجزائر لهذا النداء انما تنبع من قناعتها بضرورة التضامن الفعال قيادة وشعبا مع الشعب والقيادة الكويتية في هذه الظروف الصعبة».

وشدد سفير الجزائر لدى الكويت على القول «وطبيعي ان يشعر الجزائريون بمحنة اخوانهم في الكويت وطبيعي ان يستجيبوا لنداء الاخوة والمحبة والفداء».

ويتوقع السفير الخالدي ان تنتهي ماساة الطائرة الكويتية «خلال وقت قريب جدا» وقال «انني متفائل ومتفائل جدا».

ونفى في غضون ذلك وجود مسؤولين فلسطينيين يشاركون في المفاوضات مع الخاطفين في الجزائر مشيدا بالجهود التي بذلتها منظمة التحرير الفلسطينية في التفاوض مع الخاطفين في قبرص.

مجلس وزراء الداخلية العرب يدين عملية الاختطاف

تونس ـ واخ ـ ندد الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشات ابراهيم بعملية اختطاف الطائرة المدنية الكويتية ويمن يقف وراءها .

وقال في بيان اصدره امس بتونس ان اختطاف الطائرة وقتل بعض ركابها بطريقة وحشية والتهديد بقتل بقية الركاب وتفجير الطائرة يمثل أبشع جرائم الارهاب التي بلغت اقصى درجات الاستهتار والاستهانة بالقيم الانسانية .

واكد اكرم نشات ابراهيم تقديره ومساندته للموقف الحازم الذي اتخذته دولة الكويت في مواجهة ومعالجة هذا الحادث .

جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية تؤيد موقف الحكومة

ادانت جمعية المحاسبين والمراجعين الكويتية بشدة حادث اختطاف الطائرة الكويتية واعربت عن تاييدها القوي لموقف الحكومة الكويتية الصلب الرافض للابتزاز.

جاء ذلك في برقية بعثت بها الجمعية الى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وقالت الجمعية في برقيتها «انها تندد وتستنكر حادث اختطاف الطائرة الكويتية كما انها تكرر ادانتها لهذا العمل الارهابي الذي تقوم به عصابات الارهاب وزمر التخريب الذين ليسوا سوى اعداء للامة العربية والاسلامية».

واضافت «اننا ازاء هذه الجريمة الشنعاء ندعو الى عدم الاستجابة لمطالب هذه الزمرة الفاسدة من الارهابيين واننا نؤيد بشدة الاجراءات التي اتخذتها الحكومة في معالجة هذا الامر».

ودعت الجمعية ان يحفظ الله الكويت حكومة وشعبا من كل مكروه.

منظمة المدن العربية: يوم تقديم السفاحين للعدالة ليس ببعيد

الكويت ـ كونا ـ ادانت منظمة المدن العربية عملية اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» واستنكرت هذا العمل الاجرامي.

وقالت في بيان صدر عنها امس «ان محاولة الابتزاز عن طريق تعريض حياة الركاب الابرياء للقتل يعد جريمة شنعاء تستحق اشد الشجب والاستنكار».

واوضحت «ان اليوم الذي سيخضع فيه الجناة السفاحون لعدالة القانون ليس ببعيد وان غضب الله عليهم شديد» لانهم قتلوا نفسين بغير حق وعقابهم في الشريعة الاسلامية واضح وصريح.

وذكر البيان ان المنظمة تابعت بكثير من الاهتمام والترقب مأساة اختطاف الطائرة الكويتية منذ اللحظة الاولى وكانت طوال الوقت تتلقى الاتصالات من المسؤولين في مدنها الاعضاء من مختلف الدول العربية الشقيقة مستفسرين عن التطورات ومبدين تعاطفهم مع الكويت ومع الرهائن.

واضاف ان هذه المدن الاعضاء ابدت استعدادها لتقديم اي عون ممكن وايدت الموقف الصلب والشجاع الذي وقفته الكويت بقيادة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد حفظه الله ازاء هذه المحنة القاسية.

ونوه بيان منظمة المدن العربية الى ان القرصنة الجوية التي يمارسها هؤلاء الارهابيون ضد الكويت لن تفت في عضدها ولن تجعلها تحيد عن خطها السليم لنصرة القضايا القومية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني المجاهد.

واعربت المنظمة عن وقوفها بثبات وصلابة خلف قائد الكويت واميرها وولي عهده الامين في كل موقف يتخذانه وطريق يتبعانه لحماية الكويت وسمعتها واستقلالها وشعبها.

وقدمت منظمة المدن العربية احر التعازي لعائلتي الشهيدين ولشعب الكويت باسره.

وتمنت ان تنقشع هذه الغمة قريبا وقالت «ويومها يفرح المؤمنون الصادقون ويبتئس المنافقون المجرمون الذين روعوا الكويت واهلها والانسانية باسرها».

ليبيا تدين الاختطاف وتؤكد بعده عن كل القيم

الكويت ـ كونا ـ ادانت الجماهيرية العربية الليبية العملية الاجرامية البشعة التي تعرضت لها طائرة الخطوط الجوية الكويتية وركابها الابرياء.

وقال امين مكتب الاخوة العربية الليبي في الكويت حسونة اللافي الشاوش في تصريح صحفي امس انني في الوقت الذي نعرب فيه عن عميق الحزن والاسف لسقوط الضحايا الابرياء من ابناء الكويت لا نملك الا ان ندين العملية الاجرامية البشعة..

واكد الشاوش ادانة الجماهيرية لمثل هذه الاعمال الارهابية التي قال انها لا تخدم هدفا على الاطلاق مشيرا الى ان هذا الموقف اكدته الجماهيرية اكثر من مرة.

وقال ان هذا العمل غير المبرر بعيد عن كل القيم والاعتبارات التي يجب ان تحكم تصرفاتنا كعرب ومسلمين وكبشر.

وشدد على القول ان اعداء امتنا العربية والاسلامية من امبرياليين وصهاينة هم الهدف الحقيقي الذي ينبغي ان توجه معركتنا نحوه.

ومضى يقول «اننا اذ نعلن عن الشجب والادانة الكاملة لهذه العملية وما اسفرت عنه من ضحايا نعلن لشعبنا العربي في الكويت عن مشاعر مؤازرة انطلاقا من وحدة الالام والامال للامة العربية من محيطها الى خليجها داعين الله ان يجنبه كل مكروه».

«واخ» تمدد ارسالها

المنامة ـ كونا ـ بدأت وكالة انباء الخليج «واخ» ارسالها على غير عادتها امس عند الرابعة فجر امس بعد وقت قصير من اقفالها لبثها يوم الثلاثاء وذلك للمشاركة في تغطية اخبار الطائرة الكويتية المخطوفة «الجابرية».

وتتولى وكالة «واخ» هذه التغطية اولا باول.

نقلت تعازيها لذويهما وللحكومة الكويتية
قبرص تأسف لمقتل اثنين من ركاب الطائرة المخطوفة

نيقوسيا ـ كونا ـ اعربت الحكومة القبرصية عن اسفها الشديد لمقتل اثنين من ركاب طائرة الخطوط الجوية الكويتية بعد وصولها مطار لارنكا مساء يوم الجمعة الماضي اثر اقلاعها من مطار مشهد الايراني بعد اختطافها في الخامس من ابريل الجاري.

وقدمت الحكومة القبرصية في بيان صحفي اذاعه راديو قبرص ونقلته وكالة الانباء القبرصية امس تعازيها الى ذوي الضحايا والى الحكومة الكويتية.

وقال الناطق باسم الحكومة القبرصية ان حكومته سمحت للطائرة الكويتية المختطفة بالنزول في مطار لارنكا لاسباب انسانية وفي محاولة منها لانقاذ ارواح الركاب المختطفين.

واشار الناطق الى اننا حصلنا على تاكيدات من مصادر مسؤولة جزائرية بان باقي الركاب سيطلق سراحهم في الجزائر».

واعرب عن شكر حكومته للحكومة الجزائرية لمساعداتها ولما ابدته من استعداد لانهاء هذا الحادث الاليم.

كما شكر الناطق الحكومي القبرصي الحكومة الكويتية ممثلة بوزير الدولة لشؤون الخدمات عيسى المزيدي الذي ترأس وفد الكويت في المفاوضات التي جرت مع الخاطفين في قبرص الايام الماضية بالاضافة الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص الذي تعاون بدوره مع المسؤولين في ادارة الطيران المدني القبرصي في المفاوضات.

وكانت الطائرة الكويتية وهي من نوع جامبو قد غادرت حوالي الساعة الواحدة بالتوقيت المحلي «٢٢ بتوقيت غرينتش» امس مطار لارنكا وحطت في مطار هواري بومدين الجزائري الدولي وعلى متنها حوالي ٤٠ شخصا بقوا في الطائرة بعد ان اطلق الخاطفون سراح ١٢ منهم في مطار لارنكا مقابل تزويدهم بالوقود اللازم.

محنة الطائرة الكويتية المخطوفة

«القبس» تكشف الدور الايراني في اختطاف «الجابرية»

باريس - القبس:

المعلومات الخاصة التي تملكها جهات غربية في باريس تابعت عن قرب تطورات عملية الطائرة الكويتية المخطوفة تكشف ان هذه العملية اعدت قبل بضعة اسابيع من تنفيذها وبمساعدة مسؤولين ايرانيين وفي الوقت الذي كان النظام الايراني يرسل اشارات الى بعض الدول العربية والغربية يعلن فيها استعداده لتحسين العلاقات معها. كما تكشف هذه المعلومات امورا مثيرة للاهتمام تتعلق بعملية الطائرة الكويتية المخطوفة سواء على صعيد اساليب الخاطفين او على صعيد الدور الايراني فيها.

الواقع ان عملية الطائرة الكويتية المخطوفة اثارت اهتماما كبيرا لدى عدة جهات اوروبية غربية واميركية معنية عادة بمتابعة تطورات الوضع في ايران ومنطقة الخليج العربي وايضا معنية بكل ما له علاقة بالرهائن والارهاب.

لذلك تابعت هذه الجهات تطورات هذه العملية بدقة منذ بدايتها وحرصت على تامين اكبر قدر من المعلومات عنها سواء من بيروت او لارنكا او طهران او من بانكوك او بعض العواصم الخليجية. والمعلومات الخاصة التي حصلت عليها هذه الجهات الغربية تكشف عدة امور مثيرة للاهتمام منها الامور الاتية:

١ - عملية الطائرة الكويتية اعدت بعناية ودقة قبل اسابيع من تنفيذها، ويرجح ان الذين اعدوا هذه العملية درسوا عدة احتمالات قبل اختيار طائرة الجابرية وخطفها يوم ٥ نيسان/ ابريل الجاري خلال قيامها برحلتها من بانكوك الى الكويت ومنها امكانات خطف طائرة كويتية من مطارات دول اخرى اسيوية وغير اسيوية.

٢ - لا يمكن لمجموعة من الخاطفين ايا تكن براعتهم التخطيط لعملية كهذه وتنفيذها بدقة دون الحصول على مساعدة دولة ما اذ ان عملية كهذه تحتاج الى دعم مالي وامني ودبلوماسي وتقني لا يستطيع بعض الافراد المستقلين تامينه.

٣ - تملك هذه الجهات الغربية معلومات دقيقة تثبت ان مسؤولين ايرانيين بارزين شاركوا فعلا في التخطيط لهذه العملية وفي اعطاء الضوء الاخضر لتنفيذها وفي متابعة تطورها. ويتوقع ان تكشف هذه الجهات معلوماتها بعد انتهاء عملية الطائرة المخطوفة. اضافة الى ذلك فانصار ايران من لبنانيين وغير لبنانيين لا يمكن ان يقوموا باي عمل يعرض علاقات النظام الايراني مع هذه الدولة او تلك للخطر او يسيء الى مصالح النظام الايراني والثورة الايرانية ولا يمكن بالتالي ان يخطفوا الطائرة الكويتية مع كل ما يمكن ان يسفر عنه من نتائج وذيول الا بالتفاهم والتنسيق مع عناصر بارزة في طهران تؤمن لهم الغطاء والحماية. واقدام منظمة الجهاد الاسلامي في بيروت على دعم مطالب الخاطفين والتهديد بقتل الرهائن الفرنسيين والاميركيين الذين تحتجزهم اذا ما تعرضت الطائرة المخطوفة لهجوم ما، هذا الامر يشكل ايضا جانبا من جوانب التورط الايراني في العملية: فالمسؤولون الايرانيون وعلى اعلى مستوى هم الذين يقودون عملية التفاوض مع فرنسا بشأن الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان وهم الذين يرسلون اشارات الى الادارة الاميركية تتضمن رغبتهم في المساومة على مصير الرهائن الاميركيين في لبنان.

فهل يمكن لانصار ايران في لبنان ان يدعموا مطالب الخاطفين ويتصرفوا بهذا الشكل في معزل عن المسؤولين الايرانيين؟

ومن يحمي اذن انصار ايران في لبنان اذا كانوا مستقلين فعلا عن طهران؟

٤ - الملفت للانتباه ان التخطيط لخطف الطائرة الكويتية بدأ قبل اسابيع من تنفيذ العملية اي في شباط/ فبراير او مطلع اذار/ مارس الماضي في الوقت الذي كان المسؤولون الايرانيون يرسلون الاشارات الى عدة دول عربية خليجية وغير خليجية والى دول غربية يعربون فيها عن رغبتهم في تحسين وتطبيع العلاقات مع هذه الدول، وهذا الامر يكشف ازدواجية الاسلوب الايراني في التعامل مع بعض الدول ويتطلب بالتالي التعامل بحذر شديد مع كل انفتاح ايراني على هذه الدولة او تلك.



● احد الخاطفين يجر الى الطائرة صندوق طعام (رويتر)

٥ - يبدو واضحا ان الخاطفين والذين دربوهم على تنفيذ هذه العملية درسوا بعناية عمليات خطف الطائرات السابقة ونقاط الضعف او الثغرات فيها واستفادوا منها. وخاطفو الطائرة الكويتية تصرفوا كمحترفين حقيقيين لا هواة فاتخذوا مثلا عدة اجراءات لاحباط اية عملية اقتحام او لجعل مثل هذه العملية بالغة الصعوبة وباهظة الثمن. وقد ظهر هذا الامر بوضوح لبعض الخبراء العسكريين الغربيين الذين تابعوا عملية الطائرة المخطوفة خلال توقفها في مطار لارنكا. وهذا يظهر ان الخاطفين هم مجموعة شبان تلقوا تدريبا على ايدي خبراء في عمليات خطف الطائرات.

٦ - الخاطفون ومن وراءهم كانوا يعلمون منذ البداية ان السلطات الكويتية لن ترضخ لمطالبهم وبالتالي لن تفرج عن المعتقلين الـ١٧ الذين اديتوا بالقيام بعمليات تخريب ضد السفارتين الاميركية والفرنسية وبعض المنشآت في نهاية ١٩٨٣. لذلك اتخذ الخاطفون كل التدابير والاحتياطات اللازمة لعملية خطف طويلة الامد. وليس مستبعدا ان تكون التعليمات المعطاة لهم تقضي بالحاق اكبر قدر من الاذى قبل انهاء هذه العملية بشكل او بآخر.

٧ - ايا تكن الطريقة التي ستنتهي بها هذه العملية فان النظام الايراني سيواجه مصاعب جدية في محاولته التقارب مع بعض الدول العربية والغربية وفي محاولته اقناع العالم بانه تخلى فعلا عن تصدير ثورته الى الخارج او عن دعم قوى وتنظيمات تعمل على زعزعة الامن والاستقرار في هذه الدولة او تلك. لذلك من المثير للاهتمام متابعة انعكاسات هذه العملية على الوضع الداخلي الايراني في المرحلة المقبلة.

قطر: الجريمة تتناقض مع تعاليم الاسلام

الدوحة - ق ن ا - اعرب مجلس الوزراء القطري عن اشد استنكاره لعملية اختطاف الطائرة المدنية الكويتية وما ترتب عليها من قتل وتعذيب وترويع لركابها الابرياء.

وندد المجلس في بداية جلسته الاسبوعية امس برئاسة الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر بالجهات والجماعات التي تقف وراء هذه الجريمة اللاانسانية الشنعاء وامثالها التي تتعارض مع مبادىء كل الشرائع وتتناقض تناقضا كليا مع تعاليم الاسلام دين الاخاء والمحبة والرحمة والعدالة.

واكد المجلس تاييد دولة قطر التام لكل ما تتخذه دولة الكويت الشقيقة لمعالجة هذا الحادث الاثيم. وللموقف الصلب الشجاع الذي تقفه الكويت اميرا وحكومة وشعبا في مواجهة هذه الصورة البشعة من صور الارهاب والتخريب والابتزاز.

وقال المجلس انه اذ يؤيد تاييدا كاملا كل الجهود التي تبذل للمعاونة على انهاء هذه العملية الاجرامية بسلام ليامل في ان تؤدي تلك الجهود الى النتيجة المنشودة.

«صوت الشعب» الاردنية: الحادث الارهابي يصب في البؤرة الآسنة

عمان - كونا - حملت صحيفة صوت الشعب الاردنية بشدة على عملية خطف الطائرة الكويتية مؤكدة ان هذا الحادث الارهابي يصب في البؤرة الآسنة التي تستثير الاشمئزاز والسخط وخاصة اشمئزاز المسلمين من قتل النفس الانسانية بغير حق كما حدث للركاب الذين اختطفوا وهم في الطريق الى عيالهم واسرهم.

وقالت الصحيفة امس في مقالها الرئيسي «ان الارهابيين الذين يختطفون الطائرة الكويتية لم يقدموا للعالم سوى صورة مشوهة عن الاسلام ويربطون الارهاب بديننا السمح الذي بلغ ذروة الانسانية بمعاملاته ايام السلم وايام الحرب».

واضافت ان خطف الطائرة الكويتية واغتيال ركابها بدم بارد وترويع المدنيين من اجل لفت الانظار بهذا الاسلوب الوحشي الى قضية ما يثبت مدى «انحطاط هذه القضية ومدى بعدها عن ان تكون قضية عادلة فالقضايا العادلة لا يتم التوصل لتحقيقها باساليب منحطة».

تحقيق لوكالة الانباء الكويتية:

الشدائد تظهر معادن الرجال

■ الكويت تبقى طودا شامخا يتحدى الجبناء الحاقدين

قالت وكالة الانباء الكويتية في تعليق لها امس انه قد مرت تسعة ايام عصيبة حتى الان على اختطاف الطائرة الكويتية استشهد خلالها اثنان من شباب الكويت في جريمة قتل بشعة اقترفها الخاطفون بينما لا يزال الرهائن المحتجزون وذووهم يعيشون على امل الافراج عنهم.

ورغم هذا الوقت العصيب فان اول واهم ما ينبغي التاكيد عليه وعدم تجاوز الاهتمام والتذكير به هو ان هذا التطور في الموقف المأساوي يسجل للكويت شعبا وقيادة ماثرة رفض الرضوخ للابتزاز لا عنادا او تعنتا ولا تهاونا في الحرص على حق الكويت غير المنازع في حماية رعاياها والمقيمين على ارضها - وحتى المسافرين على طائراتها حيث تمثل تلك الطائرات ارضا كويتية - وانما التزام بالمبدأ الحضاري الانساني الذي لا يقر الارهاب ولا يسمح بمهادنة الارهابيين وحتى التحدث اليهم او تشجيعهم بالاستجابة لابتزازهم او القبول ببعض ما يريدون ان يبلغوه من اغراض غير مشروعة وموقف الكويت نحو الارهاب وممارسات الارهابيين الوحشية سواء بالنسبة لخطف الطائرات او القيام بالتفجيرات والاغتيالات ومحاولات اثارة الفتنة في اوساط المجتمع الكويتي واقطار الوطن العربي انما هو موقف ثابت لم يتغير ولم يتزحزح عن قاعدته الراسخة المتمثلة في تقاليد الكويت الثابتة والاصيلة وشجاعة شعبها وتراص صفوفه.

ان ما حدث على هذه الارض الطيبة بامتداد ايام المحنة المحزنة ولياليها السوداء الطويلة يحفزنا لترديد مقولة «رب ضارة نافعة» فالشدائد هي التي تظهر معادن الرجال والكوارث تجلو الصدأ عن الضمائر لتبدو الكويت قاطبة وكالعهد بها بشيبها وشبانها ورجالها ونسائها واطفالها وبالمقيمين في ضيافة ترابها الطاهر جميعا طودا شامخا يتحدى الجبناء الحاقدين ويخيب ظنونهم ويحبط امانيهم ويقولها «لا» مدوية في افاق الدنيا للارهاب و«لا» صارخة بوجه الطامعين باننا لن نحني الرؤوس الشامخة ولن نركع ساجدين لغير الله تعالى شكرا وعرفانا لنعمائه علينا بالصبر والشجاعة والثبات على المبادىء التي لا نحيد عنها والصمود للمكاره مهما تزايدت وغلت التضحيات.

واذا كان لا بد ان نذكر بالشكر والتقدير التعاطف الحضاري الذي اظهرته شعوب العالم قاطبة تجاه ما تعرضت له الطائرة الكويتية وركابها الابرياء من وحشية وخسة القتلة وعملاء الارهاب.. فاننا لا نملك الا الالحاح على المجتمع الدولي ليجمع كلمته ويتدبر بقوة وحزم امر وباء الارهاب الذي انتشر في السنوات الاخيرة وجاء متزامنا في ذيوعه وتكرر جرائمه مع الاحداث التي اشعلت نيران الاضطراب ودقت طبول الحروب في المنطقة سواء كانت حروبا اقليمية او اهلية او فتنا طائفية.

ولا يجوز ابدا ان تمر جريمة اختطاف الجابرية بوصفها حدثا ارهابيا طارئا ينتهي بنتائجه المأساوية او الايجابية.. لكن المطلوب من المجتمع الدولي ان يعالج الارهاب باجتثاث جذوره لكي لا يتكرر ما حدث للطائرة الكويتية مرة اخرى بل لا يتكرر ما حدث من عمليات تفجير وجرائم اغتيال واعتداءات تهز الامن والاستقرار وتروع الشعوب تنفيسا عن احقاد او تعبيرا عن قسوة جبلت عليها نفوس مظلمة شريرة خبيثة ينبغي قطع دابرها رأفة بالانسانية وحماية لمستقبلها ومستقبل السلام العالمي.

حمادي الصيد لـ«القبس»:

درس كويتي للعالم

باريس - القبس:

اكد السفير حمادي الصيد رئيس بعثة جامعة الدول العربية في باريس في تصريح خاص لـالقبس ان الكويت تعطي درسا كبيرا للعالم بالموقف الذي اتخذته ازاء عملية خطف الطائرة الكويتية وقال ان العرب والمسلمين متضامنون مع الكويتيين واعتبر ان هذه العملية البشعة تسيء الى العرب والمسلمين وتشكل تغطية للاعمال التي يقوم بها الكيان الصهيوني حاليا في الضفة الغربية وقطاع غزة لقمع الانتفاضة. وقد ادلى السفير حمادي الصيد بالتصريح الاتي لـالقبس تعليقا على عملية خطف الطائرة الكويتية: (لم يذهب ضحية اختطاف الطائرة الكويتية اثنان او ثلاثة او اربعون من المدنيين الابرياء بل زهاء المليار. نعم، في كل مرة تلصق فيه صفة الجهاد الاسلامي بارهابي او بمجرم وفي كل مرة يتحدث فيه معلق في التلفزيون عن النزاعات العربية العربية حتى عندما يتعلق الامر بايران وفي كل مرة يقع الخلط بين الاسلام والعنف، نحن جميعا المسلمين والعرب في قفص الاتهام. ونحن جميعا ضحايا لكوننا في نظر اولئك الذين يتلاعبون بالرأي العام الدولي مجرمين بالقوة. في جميع الاحوال ان احدى نتائج عملية خطف الطائرة الكويتية البشعة هي التغطية على حكومة الكيان الصهيوني وتحويل الانظار عن عمليات ابعاد الوطنيين الفلسطينيين وقصف منازلهم واغتيال ابنائهم واستفزازات المستوطنين اليهود الاجرامية، ان المعركة التي تخوضها الكويت اليوم ليست معركة سهلة. ان المسؤولين الكويتيين مهما كان دعم اشقائهم العرب لهم هم وحيدون امام ضميرهم ومقتضيات الدولة ومتطلبات الحرص على شعبهم. فليعلموا ان ما يدافعون عنه اليوم يتجاوز بكثير حدود الكويت حيث انهم سيقررون مدى مصداقيتنا كعرب ومسلمين وبشر. ان الدرس الذي يعطونه للعالم هو ان النزعة الانسانية في الاسلام ليست التضحية بالمستقبل برمته لصالح انتصارات وهمية في الحاضر وان حياة انسان هي الثمن الغالي والمؤلم الذي نضطر احيانا الى دفعه من اجل صيانة الامة.

هناك حل

قال مساعد بارز للرئيس الجزائري بلهجة تنم عن الثقة «سيكون هناك حل.. ذلك هو سبب مجيئهم الى هنا».

٣٠٠ متر

توقفت الطائرة على بعد ٣٠٠ متر من المبنى الرئيسي للقسم الدولي في مطار هواري بومدين.

رفسنجاني يبرر موقف ايران!

نيقوسيا - رويتر - زعمت وكالة الانباء الايرانية ان الحكومة الايرانية سمحت للطائرة الكويتية المخطوفة بمغادرة مطار مشهد الى قبرص الاسبوع الماضي حرصا منها على سلامة الركاب المحتجزين.

ونقلت الوكالة عن رئيس مجلس الشورى «البرلمان» الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تبريره لموقف الحكومة الايرانية بالقول ان الخاطفين هددوا بنسف الطائرة بعد هبوطها في مشهد.

وذكرت الوكالة ان رفسنجاني قال في مقابلة صحفية ان الايرانيين لم يتمكنوا من اقناع الخاطفين بتغيير رأيهم ولذا سمحوا لهم بمغادرة البلاد خشية تعرض الركاب للايذاء.

«اياتا» تطالب بتشكيل فرقة دولية لمكافحة الارهاب

نيروبي - ي ب - دعا مسؤول كبير في منظمة الطيران الدولي «اياتا» الى تشكيل فرقة مسلحة دولية ومحكمة دولية لمعالجة الحوادث الارهابية ضد الطيران، كما حدث للطائرة الكويتية.

وقال غونيتر ازير المدير العام لمنظمة «اياتا» اعتقد ان على الدول ان تتعاون لتكوين فرقة مسلحة لمكافحة الارهاب.

واشاد بالحكومة القبرصية في طريقتها لمعالجة موضوع الطائرة خلال وجودها في مطار لارنكا.

واضاف انه شيء مرعب ان يقتل الخاطفون الركاب واعرب عن اعتقاده بأن الابتزاز سوف يستمر اذا ما استسلمت الدول للارهاب.

برقية استنكار من «اوابك» لوزير الاعلام

الكويت - واخ - تلقى وزير الاعلام الكويتي الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح برقية شجب واستنكار لجريمة اختطاف طائرة الركاب الكويتية من الامين العام بالوكالة لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «اوابك» السيد عبدالعزيز الوتاري.

وقد اعرب الوتاري عن استنكار المنظمة وتنديدها الشديدين بجريمة لاختطاف وقتل اثنين من ركاب لطائرة الابرياء واحتجاز اخرين.

كما تلقى وزير الاعلام برقية مماثلة من رئيس واعضاء مجلس ادارة رابطة لتطبيقيين المصريين العاملين بدولة لكويت.

وقالت الرابطة انها تستنكر بتشجب بشدة العملية الوحشية الجبانة التي قام بها القراصنة ضد طائرة الركاب الكويتية.

حالة فريدة في تاريخ الدبلوماسية الحديثة

الجزائر استعادت دور الوسيط في الظروف الصعبة

باريس - أ.ف.ب - استعادت الجزائر امس الاول دور الوسيط الذي اعتادت الاضطلاع به في الظروف الصعبة بموافقتها على استقبال طائرة البوينغ الكويتية المخطوفة منذ تسعة ايام الى مطار مشهد في البداية ثم الى مطار لارنكا.

وتقوم الجزائر بدورها هذا منذ ١٥ عاما لتسوية مشاكل مأساوية احيانا وفي كل الحالات معقدة باذلة من اجل ذلك نشاطا دبلوماسيا حثيثا يسرته لها السمعة التي اكتسبتها من كونها احدى الدول العربية القلائل التي خاضت كفاح تحرير وطنيا ومستفيدة من شبكة الصداقات التي اقامها حزب جبهة التحرير الوطني زمن حرب التحرير مع الحركات الثورية في مختلف بلدان العالم الثالث والاعتبار المعنوي الذي تحظى به في المحافل الدولية.

ويذكر ان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية دعي هو الآخر للمساهمة في تسوية مشكلة الطائرة الكويتية المخطوفة.

لكن وخلافا لوساطة منظمة التحرير الفلسطينية فان وساطة الجزائر مرغوب فيها بلا تحفظ من جانب البلدان الغربية وايضا بلدان العالم الثالث محافظة كانت او ثورية.

وهكذا فان الجزائر شكلت حالة فريدة من نوعها في تاريخ الدبلوماسية الحديثة بحكم كونها المخاطب الوحيد الذي وافقت عليه ايران سواء زمن حكم الشاه او في عهد النظام الاسلامي لاية الله الخميني.

فالاتفاق العراقي الايراني الذي وضع حدا للخلاف الحدودي القديم بين البلدين وقع في الجزائر في مارس ١٩٧٥ برعاية الرئيس الراحل هواري بومدين. وبعد ذلك واثر اندلاع الحرب بين العراق وايران فان الدبلوماسية الجزائرية هي التي دعيت لمحاولة وقفها. ولقي وزير خارجية الجزائر في تلك الفترة محمد الصديق بن يحيى مصرعه في حادث سقوط الطائرة التي كانت تقله عندما كان يقوم باحدى جولاته المكوكية العديدة بين عاصمتي البلدين.

وكانت الجزائر ايضا البلد الذي تمت فيه تسوية مشكلة احتجاز وزراء منظمة البلدان المصدرة للنفط «اوبك» عندما كانوا مجتمعين في فيينا في ديسمبر ١٩٧٦. وقد دبر تلك العملية الشهيرة التي عرضت خصوصا للخطر حياة وزير النفط السعودي السابق زكي يماني، الارهابي كارلوس الذي كانت تطارده قوات الشرطة في كل بلدان اوروبا الغربية واشنطن طلبت من الجزائر بعد ثلاث سنوات الاضطلاع بدور الوسيط لحل مشكلة رهائن السفارة الاميركية في طهران.

ولجأت فرنسا هي الاخرى سواء في عهد حكومة الاشتراكيين او زمن حكومة الديغوليين الجدد التي جاءت بعدها الى وساطة الجزائريين للحصول على اطلاق سراح عدد من الرهائن الفرنسيين في لبنان. وتم ذلك في مارس ١٩٨٥ للافراج عن سيدني بيرول الملحق الثقافي الفرنسي في طرابلس في شمال لبنان، ثم عامي ١٩٨٦ و١٩٨٧ للافراج عن الصحافي فيليب روشو ورفاقه في فريق لقناة التلفزيون الفرنسي الثانية «انتين٢».

ومما لاشك فيه ان الجزائر تجني ثمار الفاعلية والواقعية اللتين يتسم بهما نشاط دبلوماسييها.

فقد نشرت الصحافة الفرنسية اخبارا لم يتم تكذيبها مفادها ان حكومة الاشتراكيين وعدت الجزائر باطلاق سراح جورج عبدالله المعروف باسم عبدالقادر السعدي والمعتقل في فرنسا لتورطه في تزعم رأس الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية في عمليتي اغتيال شهدتهما باريس عام ١٩٨٢ واستهدفتا الملحق العسكري الاميركي المقدم شايمان والدبلوماسي الاسرائيلي برسيمنتوف. وجورج عبدالله لبناني ناضل سابقا مع الفلسطينيين وكان يحمل جواز سفر جزائريا عند توقيفه.

وحملت عائلة المحامي الفرنسي الجزائري الاصل مسيلي اجهزة الاستخبارات الجزائرية مسؤولية اغتياله واتهمت الشرطة الفرنسية بـ«التقصير» في البحث عن قتلة هذا المعارض الجزائري.

الصحف الخليجية:

موقف الكويت المبدئي يعطي العالم القدرة على مواجهة الارهاب

ابوظبي - كونا - اشادت الصحف الخليجية الصادرة امس بموقف الكويت الشجاع الرافض للابتزاز وللخضوع لمطالب مختطفي الطائرة الكويتية «الجابرية».

وفي دولة الامارات العربية المتحدة اشارت صحيفة «الاتحاد» الى موقف دولة الامارات العربية المتحدة الذي اعلنته بشأن اختطاف الطائرة الكويتية والذي اكدت فيه على الموقف الكويتي الصلب والذي يدعو الى الفخر والاعتزاز وعدم الخضوع للابتزاز.

وقالت ان دولة الامارات وضعت النقاط فوق الحروف بقوة وحسم ووضوح فالاحداث الخطيرة تحتاج اول ما تحتاج الى الوضوح والحسم قبل كل شيء وفوق كل شيء».

وذكرت انه على نهجها وحسب سياستها سياسة الوضوح والصراحة اعلنت دولة الامارات كلمتها عالية قوية بشأن جريمة اختطاف الطائرة الكويتية التي طالت اكثر مما يجب «والتي كان يجب الا تحدث ابدا».

واوضحت ان هذا التصريح ليس ادانة لهذا الحادث الخطير وحده ولا لتلك الجريمة فقط لكنه ادانة لكل اعمال الابتزاز والاستفزاز والاجرام أيا كان شأن الصغار الذين ارتكبوها ويرتكبونها وايا كان امر الذين يساندون هؤلاء الصغار ويدعمونهم «انهم جميعا في كفة واحدة بل قد تكون جريمة الذين يقفون وراء الستار اكبر واخطر مشيرة الى ان هذه نقطة اساسية في موقف الامارات الواضح والصريح».

واضافت بان النقطة الثانية تتعلق بدعم الكويت ومساندتها وان هذا امر طبيعي «فالكويت منا ونحن منها والاعتداء عليها اعتداء علينا في الوقت نفسه وبالقدر ذاته ولذلك فان تشدد الكويت هو موقف مبدئي محمود يستحق الاشادة والتقدير بل ويدعو الى الفخر والاعتزاز».

واكدت ان هذا الموقف لا يفيد الكويت وحدها بل يفيد العالم كله ويعطيه القدرة والمثل في مواجهة الارهاب وفي الوقوف ضد الابتزاز وضد كافة الاعمال اللاانسانية واللااخلاقية.

اما في السعودية فقد اكدت صحيفة «اليوم» ان الموقف الكويتي من مختطفي الطائرة الكويتية يمثل الموقف الشعبي والرسمي في دول الخليج العربية وكل الدول العربية مشيرة الى ان الكويت لا يمكن ان تتصرف وفقا لارادة القتلة وقطاع الطرق.

ودعت الصحيفة في افتتاحيتها جميع الدول العربية الى مساندة الكويت التي تواجه مؤامرة كبرى حيكتها طهران لكي تستمر في رفضها للابتزاز لان ذلك يعد انتصارا للكويت على عصابة الارهاب واسيادها في طهران.

اما في العراق فقد وصفت صحيفة «الثورة» موقف الكويت من الاختطاف بانه شجاع مشيرة الى ان دولا بحجوم كبيرة لم تستطيع ان تقف كما وقفت الكويت.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان الموقف الكويتي الذي يحظى بتقدير عال يقطع الطريق على الابتزاز والارهاب مؤكدة ان هذا الموقف مكسب للامة العربية.

واشارت الى ان اختطاف الطائرة الكويتية يترتب عليه مسؤوليات ملقاة على عاتق الاوساط الدولية تستدعي ان تنهض بمسؤولياتها المعضلة لمواجهة الارهاب والعدوان.

اتفاقية جنيف من ٤٨ صفحة و٤ لغات

واشنطن: اخرجنا السوفيت من افغانستان بالقوة!

■ شولتز وشيفاردنادزه يجتمعان اليوم في جنيف

واشنطن - ا.ف.ب - اعلنت وزارة الخارجية الاميركية ان وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز ونظيره السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه سيجتمعان اليوم في جنيف على هامش حفل توقيع اتفاقات افغانستان.

واوضح الناطق باسم وزارة الخارجية تشارلز ردمان ان المباحثات بينهما ستتناول «جدول اعمال موسعا». وهي ستتيح الاعداد للمفاوضات التي يجريها وزيرا الخارجية في موسكو يومي ٢٠ و٢١ نيسان - ابريل الجاري تمهيدا للقمة المقبلة بين ريغن وغورباتشيف التي ستعقد في نهاية ايار - مايو وبداية حزيران - يونيو المقبلين.

واشار ردمان الى الاهمية التي توليها الولايات المتحدة لمسالة عودة اللاجئين الافغان المستقرين في باكستان او ايران الى بلادهم. واوضح ان الحكومة الاميركية تؤيد تقديم مساعدة دولية اليهم تحت رعاية الامم المتحدة.

ولكن لا يعرف كيف تبدأ هذه العودة اذا كانت المعارك مستمرة بين المجاهدين وقوات كابول. فاتفاقات جنيف لا تفرض وقف اطلاق النار بشكل قاطع.

ولا شك في ان مباحثات شولتز وشيفاردنادزه ستركز على النقاط المبهمة في هذه الاتفاقات وبخاصة صيغة «التزامن الايجابي» في المساعدات. وسيتباحثان ايضا في نزع السلاح والمفاوضات الرامية الى خفض الاسلحة الاستراتيجية السوفيتية والاميركية.

وفي جنيف اتخذت الاستعدادات الكاملة لتوقيع التسوية الافغانية حول جدول زمني لانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان خلال ٩ اشهر. وتتألف الاتفاقية من ٤٨ صفحة وهي مكتوبة باربع لغات. الناطق باسم البيت الابيض قال ان معظم الذين يهاجمون الرئيس الاميركي ريغن من المحافظين يعتبرون التسوية لانسحاب القوات السوفيتية من افغانستان هي احدى اعظم انتصارات ادارة ريغن.

وقال مارلين غيتزووتر الناطق الصحفي باسم البيت الابيض «طيلة ٧ سنوات تبنينا سياسة قوة في محالة لاخراج السوفيت من افغانستان وقد افلحت».

بيروت: ١٣ حمامة بيضاء في الذكرى ١٣ للحرب الاهلية

● اطفال لبنانيون لدى اطلاقهم الحمامات البيضاء (رويتر)

بيروت - رويتر - اطلق اطفال لبنانيون ١٣ حمامة بيضاء امس في الذكرى الثالثة عشرة للحرب الاهلية التي قتل فيها نحو ١٧٦٫٠٠٠ شخص وبات الوف اخرون مقعدين اضافة الى عمليات تهجير واسعة النطاق. وقالت تلميذة خلال تجمع عدد من الاطفال المسيحيين والمسلمين عند «الخط الاخضر» الفاصل بين شطري بيروت:

الى السماء يا حمامات السلام.
الى حيث لا حواجز ولا معابر ولا سواتر.
الى حيث لا تقسيم ولا تفتيت ولا كانتونات.
الى حيث لا تعصب ولا تزمت ولا اقتتال.
الى حيث لا جوع ولا احتكار ولا مافيات.

ونظم التجمع «التجمع الطلابي من اجل الوحدة» الذي حمل اعضاؤه لافتات باللون الاخضر والاحمر والابيض كرمز للعلم اللبناني.

وذكر شهود عيان ان الطلبة قاموا بتوزيع باقات صغيرة من الورد مرفقة بالمنشور على العابرين.

وقال المنشور «بعد ١٣ عاما على ١٣ نيسان ١٩٧٥ كفانا حربا اهلية. كفانا دمارا عبثيا. كفانا تقسيما وتفتيتا. نعم للسلام الاهلي. نعم لوحدة لبنان. نعم للعدالة والمساواة».

وكان حوالي ٣٠ فلسطينيا قد لقوا مصرعهم في ذلك التاريخ عندما وقعت حافلة تحمل فلسطينيين في كمين باحدى ضواحي القطاع الشرقي من بيروت. واعتبر الهجوم بشكل عام الشرارة التي اوقدت فتيل النزاع الدموي الذي مضى عليه ١٣ عاما بين الميليشيات المسيحية والاسلامية.

المرشحون الديمقراطيون يذكرون بوش «بشبح كارتر»

نيويورك - ا.ف.ب - هاجم جورج بوش نائب الرئيس الاميركي في نيويورك «شبح كارتر» مؤكدا ان انتخاب ديمقراطي رئيسا يمكن ان يعيد «تلك الايام الفظيعة من الضيق والظلام».

ومع ان منافسة جورج بوش لكسب ترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة في الثامن من نوفمبر المقبل باتت شبه معدومة فانه لا يزال يواصل حملته الانتخابية في ولاية نيويورك التي ستجرى فيها الانتخابات التمهيدية يوم الثلاثاء المقبل.

واعلن بوش انه لا يرى فرقا بين المرشحين الديمقراطيين الثلاثة الذين لا يزالون في المعركة الانتخابية وهم مايكل دوكاكيس وجيسي جاكسون والبرت غور.

وفي جواب عن سؤال حول سبب اشارته الى كارتر الذي ترك الرئاسة منذ ١٩٨١ قال «لان سياسة الديمقراطيين ستعيدنا الى الفوائد المرتفعة ونسب التضخم التي كانت في سنوات حكم كارتر».

اكينو اليوم الى بكين استنفار القوات الفلبينية

مانيلا - رويتر - وضعت القوات الفلبينية في اقصى حالات التأهب والاستنفار، فيما اعلنت رئيسة الفلبين كرازون اكينو بانها مقتنعة بان الفلبين ستكون بمأمن من محاولات الانقلاب عندما تغادر الى الصين اليوم. واعطت اكينو التي ستزور هونغ كونغ ايضا قبل ان تعود الى بلادها الاحد تعليماتها النهائية اثناء اجتماع حكومتها امس. وطمأنت اكينو وزراءها بان اقصى الاجراءات الامنية قد اتخذت للتاكيد على سلامة البلاد.

غاندي اليوم في طوكيو

نيودلهي - واع - يغادر السيد راجيف غاندي رئيس الوزراء الهندي اليوم الخميس بلاده متوجها الى طوكيو في زيارة رسمية لليابان تستغرق يومين.

ويفتتح السيد غاندي خلال الزيارة مهرجان الهند في العاصمة اليابانية.

زار الرئيس القبرصي ونقل له

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

سراح ١٢ رهينة كانت على متن الطائرة الكويتية المختطفة.

وفي لاحق قام الوزير المزيدي بمقابلة وزير الداخلية القبرصي حيث اكد له ان الحكومة الكويتية والشعب الكويتي يباركون الجهود الواضحة التي بذلها رجال الامن القبارصة اثناء وجود الطائرة «الجابرية» في مطار لارنكا والاسلوب المتطور الذي ساد جو المفاوضات التي تمت بين الخاطفين والمسؤولين القبارصة .. والتي تخللت معظمها الحدة في النقاش وانه لولا الليونة التي اتبعت في المفاوضات لما توصل الجميع الى هذه النتيجة الطيبة.

واثنى وزير الدولة لشؤون الخدمات رئيس الوفد الكويتي المفاوض على المشاعر الفياضة التي صاحبت ولا تزال قضية اختطاف الطائرة الكويتية المختطفة وقال انه واعضاء الوفد المفاوض والذي كان متواجدا على مدار الساعة في مطار لارنكا قد تلقوا سيلا من المكالمات والبرقيات والتلكسات من مختلف دول العالم ايدوا من خلالها موقف الكويت الواضح من عدم الرضوخ لمطالب المختطفين وكانوا يقترحون من خلال مكالماتهم الشخصية على الوزير المزيدي طرقا واساليب مختلفة في كيفية انهاء الازمة.

وقد ابدى الجميع شديد سخطهم واستيائهم على الخاطفين واعمالهم الاجرامية والارهابية التي لا يقبلها عقل ولا منطق.

وجدد المهندس عيسى المزيدي العزم والثقة بالارادة الوطنية والعزم على عدم الرضوخ للابتزاز او التراجع عن قرارات اتخذت عن ارادة حكومية وشعبية ودولية لان القرارات التي تتبناها الحكومة تعكس رغبة الشعب وتصميم الحكومة نابع عن رغبة شعبية بحتة.

غازات سامة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

«منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الحقيقي للشعب الفلسطيني».

وقال كوتريت راشيت انه «اذا كانت هناك مفاوضات ممكنة فينبغي اجراؤها مع هذه المنظمة».

اما رئيس كتلة الليكود في الكنيست فقد احتج لدى السفارة الاميركية في تل ابيب على قيام السفير بشجب الممارسات النازية التي تقترفها قوات الاحتلال في الاراضي العربية المحتلة التي اكد مدير وكالة الامم المتحدة لغوث اللاجئين الفلسطينيين جون هيدلستون انها تستخدم غازات سامة شديدة الخطورة ادت الى استشهاد العديد من المواطنين الفلسطينيين واجهاض النساء الفلسطينيات الحوامل.

واوضح هيدلستون في بيان صحفي في فيينا ان هذا الغاز صنع في الولايات المتحدة وكندا والنمسا.

وطلبت منظمة التحرير من الحكومة النمساوية التحقيق في قضية استخدام قوات الاحتلال لهذه الغازات ضد المواطنين الفلسطينيين.

في كسارة بالبقاع اللبناني ذكر مراسل وكالة فرانس برس ان الفلسطينيين الثمانية الذين ابعدتهم اسرائيل يوم الاثنين الى لبنان بدأوا امس الاربعاء اعتصاما في مقر اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واكد احد المبعدين وهو الشيخ عبدالعزيز عودة امام مسجد القسام في غزة ان المبعدين يهدفون بذلك الى الاحتجاج ضد «التصرفات البربرية لاسرائيل التي تطرد الفلسطينيين من ارضهم لتسلمها الى اليهود الاتين من بعيد ... من الاتحاد السوفيتي او غيره».

سحق هجوم ايراني

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

فيها استعداده لتنفيذ القرار ٥٩٨ بنية مخلصة بالشكل الذي وافق عليه مجلس الامن واستعدادنا للجلوس مع الايرانيين والتفاوض معهم تحت اشراف الامين العام حالما يتلقى مجلس الامن قبولا رسميا واضحا لا لبس فيه من ايران للقرار».

وكان السيد دي كويلار قد عقد يومي الاربعاء والخميس الماضيين محادثات مماثلة مع نائب وزير الخارجية الايراني محمد جواد لاريجاني الذي كرر مقولة ضرورة وصف العراق بأنه الطرف المعتدي في اي تسوية.

في باريس، قالت طبيبة فرنسية متخصصة تشرف على علاج خمسة جنود جرحى عراقيين في مستشفى فيرناند فيدال بباريس ان الجنود مصابون بجروح نجمت عن اسلحة كيماوية وخاصة غاز الخردل السام.

واضافت البروفسورة شانتال بيسموت رئيسة قسم الانعاش بشعبة التسمم في المستشفى المذكور ان التحليلات اثبتت ان الجرحى العراقيين اصيبوا بالتسمم بغاز الخردل منذ احد عشر يوما قبل وصولهم الى باريس للعلاج.

واكدت في مؤتمر صحفي عقدته في باريس امس وحضره عدد من الصحافيين الفرنسيين والعرب والاجانب ان الجرحى العراقيين يعانون من حروق بليغة في الاجهزة التنفسية والتناسلية والعيون اثر تعرضها للاصابة بالسلاح الكيماوي.

وكان الجرحى العراقيون وهم ضابط واربعة جنود قد وصلوا على متن طائرة خاصة يوم الاثنين الماضي للمعالجة من الاصابة بالاسلحة الكيماوية الايرانية في منطقة حلبجة بشمال العراق.

وكان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز قد ابلغ السكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في الرابع من الشهر الجاري ان ايران استخدمت الاسلحة الكيماوية في ٣٠ و٣١ مارس الماضي ضد القوات العراقية التي كانت تدافع عن تراب العراق في قاطع حلبجة.

● اعلنت وزارة الخارجية الفلبينية امس بدء سفارة الفلبين في طهران باجلاء موظفيها بسبب انفجارات الصواريخ العراقية فيها.

جوهانسبرغ: مصرع ٢٣ راكبا بتحطم طائرة

جوهانسبرغ - رويتر - قال متحدث باسم وزارة النقل في جنوب افريقيا ان طائرة ركاب من طراز دي سي - ٣ سقطت وتحطمت جنوبي جوهانسبرغ مما اسفر عن مصرع جميع من كان على متنها وعددهم ٢٣ شخصا.

واضاف قوله ان الطائرة تحطمت وسط مناجم الذهب في اقليم اورانج بوسط البلاد بينما كانت في رحلة من بلومفونتين الى جوهانسبرغ.

رسالة من القذافي للرئيس التونسي

تونس - أ.ش.أ - تلقى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من العقيد معمر القذافي لم يكشف النقاب عن مضمونها - وقام بتسليم الرسالة للرئيس التونسي عبدالعاطي العبيدي المندوب الدائم لليبيا في الجامعة العربية الليلة قبل الماضية.

ويعتقد المراقبون ان الرسالة تتعلق بعدد من المسائل الخاصة بالوضع على الحدود المشتركة بين البلدين.

وكان العقيد القذافي قد اشرف بنفسه في الاسبوع الماضي على ازالة مركز الشرطة والجوازات الليبي في منطقة رأس جديرة على الحدود الليبية - الجزائرية بينما لم يعلن شيء في تونس حول ما اذا كان الجانب التونسي سيقدم على خطوة مماثلة لازالة مكتب الجوازات التونسي على الحدود مع ليبيا ام لا.

ولا يستبعد المراقبون ان يكون هذا الموضوع محل مناقشة بين الرئيس التونسي والعقيد الليبي خلال الاجتماع المتوقع بينهما قريبا.

علي لطفي: لا قيود على انشاء الاحزاب في مصر

القاهرة - القبس:

اعلن الدكتور علي لطفي رئيس مجلس الشورى عدم وجود اي قيود على انشاء الاحزاب في مصر طالما تلتزم في برامجها المقدمة للجنة تاسيس الاحزاب بما اتفق عليه الشعب المصري في الاستفتاءات العامة وما نص عليه الدستور. واكد رئيس مجلس الشورى في لقائه امس مع وفد شباب الصحافيين العرب انه لم يصدر اي قانون يتعلق بالصحافة المصرية الا بعد عرضه على مجلس الشورى والمجلس الاعلى للصحافة باعتبارهما المؤسستين المسؤولتين عن الصحافة.

وحول تعيين رؤساء التحرير ورؤساء مجالس ادارات الصحف قال: انهم مستمرون في عملهم لحين صدور قرارات مجلس الشورى والتي سوف تصدر قبل نهاية الدورة الحالية للمجلس في يونيو المقبل.

شيخ الازهر: حركة الخميني.. مخربة

مكة - أ ش أ - نبه فضيلة الامام الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر الى انه من الخطأ الكبير اعتبار الحركة الخمينية حركة اسلامية مشيرا الى انه ينبغي على الجميع ان يتعامل معها على انها حركة سياسية مخربة.

وقال شيخ الازهر في حديث لمجلة «الرابطة» التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة نشرته بعددها الصادر امس انه لا يعتقد ان قادة ايران فكروا ولو للحظة واحدة في استعادة القدس الشريف موضحا ان احداث مكة التي اقترفتها أيدي الخمينيين خلال موسم الحج الماضي انما اريد بها تقويض البقية الباقية من الوحدة الاسلامية والترويج لمذاهب وانتماءات فكرية سياسية.

واضاف الامام الاكبر ان غالبية المسلمين كانت تامل في ان يكون واقع الثورة الايرانية اسلاميا ولكن ثبت ان التطرف هو شريعة حكام ايران الذين انحرفوا عن الطريق المنشود واشعلوا حربا مذهبية بينهم وبين العراق اخذت سمة سياسية وبددت قوة المسلمين البشرية والمادية.

القبس تكشف معلومات جديدة

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

عن ان الجهة التي خططت لخطف «الجابرية»، اعدت خطة بديلة لتعويض فشل الخطة الاصلية التي كانت تقضي بهبوط الطائرة في بيروت.

وكان الخاطفون قد فشلوا في الهبوط في المطار اللبناني، نتيجة للاتصالات العربية مع السلطات السورية التي اتخذت موقفا متشددا تجاه ذلك.. وتوجهت الطائرة بعد ذلك الى مطار لارنكا القبرصي.

وذكرت المعلومات المتوفرة لـ القبس ان الخاطفين كانوا يريدون الاقلاع من لارنكا الى مطار جديد جرى اعداده في منطقة البقاع اللبنانية فجر امس.

وطيلة وجود الطائرة الكويتية في لارنكا كانت جرافات واليات اخرى تعمل على مدار الساعة لانجاز ممر هبوط في منطقة البقاع اللبنانية، يستطيع استقبال «الجمبو».

الا ان الوساطة الجزائرية دخلت على الخط بقوة، بحيث تمكنت من اعداد صيغة اتفاق لتزويد الطائرة بالوقود مساء امس الاول .. واضطر الخاطفون الى الموافقة على الاقلاع ليلا، تنفيذا للاتفاق.

وبما ان ممر الهبوط غير مزود باجهزة اضاءة وتوجيه، قبل الخاطفون التوجه الى مطار بومدين في العاصمة الجزائرية.

ومما ضغط على الخاطفين للاسراع بالاقلاع ليلا، وجود الطائرة على مقربة من قاعدة عسكرية بريطانية، وتعاون قبرص لانهاء الازمة.

وتجمعت لدى القبس ايضا معلومات حول خطة شاملة وضعت للضغط على الكويت للافراج عن المساجين .. وتدعو هذه الخطة الى خطف اكثر من طائرة كويتية في اليوم نفسه، الذي اختطفت فيه طائرة بانكوك او الايام اللاحقة. لكن التدابير السريعة التي اتخذت اضافة الى عراقيل برزت في اللحظة الاخيرة، حالت دون تنفيذ كل فصول الخطة.

واضافت المعلومات ان احد هذه الفصول كان يقضي بالهبوط في مطار مشهد حيث يتم تعزيز المجموعة الخاطفة برجال لكي يديروا العملية بعد الانطلاق من مطار مشهد الى مطار بيروت الذي كان يفترض ان يكون مسرحا لاحداث خطيرة تترافق مع الاحداث التي حصلت في الجنوب بين حركة «امل» و«حزب الله».

وكان مسؤول في حركة «امل» قد قال لـ«القبس» ان هناك جهات لبنانية وافقت على هبوط الطائرة التابعة للخطوط الجوية الكويتية في مطار بيروت، لكن رئيس الحركة السيد نبيه بري اتصل بالمسؤولين السوريين وعمد الى التنسيق معهم في شان وضع العوائق على مدرجات المطار لمنع الطائرة من الهبوط، وكانت الاوامر صارمة في هذا الخصوص بحيث ان عملية الهبوط لم تكن ممكنة في حال من الاحوال.

وذكرت مصادر وثيقة الاطلاع ان «انقلابا» لصالح «حزب الله» كان سيحدث في الضاحية الجنوبية المتاخمة لمطار بيروت الدولي فور هبوط الطائرة المخطوفة، على ان يقود الانقلاب السيد مصطفى الديراني «ابوعلي»، مسؤول الامن المركزي السابق في حركة «امل» والذي اعفي من منصبه في وقت سابق كما فقد عضويته بصورة كاملة في الحركة الاسبوع الماضي، لكن اجراءات امنية حاسمة اتخذت بالتعاون مع القوات السورية المرابطة حول الضاحية حالت دون حصول الانقلاب.

وكان عماد فايز مغنية مسؤول الامن في «حزب الله» الذي ربما يكون على الطائرة، قد قام في شهر مارس الماضي بجولة شملت بعض العواصم الاسيوية التي كانت تتركز عليها الخطة، وكانت بانكوك من عدة عواصم جرى اختيارها للتنفيذ.

وكان قد تم تشكيل عدة شبكات سرية تعتمد على عناصر أسيوية لاتثير الشبهات، ولما كان الخاطفون يتنقلون بجوازات سفر مزورة، فقد بات مؤكدا حصول تواطؤ في مطار بانكوك اذ ان مستخدمين في هذا المطار هم الذين قاموا بايصال الاسلحة الى الطائرة الكويتية.

وتقول المراجع ان المشاركين اللبنانيين في عملية الخطف معروفون جيدا، لكنها امتنعت بشدة عن ذكر اي اسماء «بالنظر الى دقة المسالة»، مضيفة بان عناصر مساندة وصلت الى قبرص وكانت تتحرك في سيارة تحمل لوحة دبلوماسية على مقربة من مطار لارنكا لاعطاء تعليمات الى الخاطفين الذين بدأوا يعانون من الارتباك الشديد ان بسبب تضارب التعليمات التي تاتيهم او بسبب وضعهم النفسي بالغ التردي.

مصدر سياسي رفيع المستوى في عاصمة عربية قال لـ«القبس» ان موقف الحكومة الكويتية المعارض لاي صفقة احدث اضطرابا عميقا لدى الجهة التي وضعت خطة الخطف والتي كانت تتوقع حلا لقضية المعتقلين خلال الساعات الاثنتي عشرة التي تعقب وصول الطائرة الى بيروت، وبعد ان حيل دون الطائرة والهبوط في مطار بيروت، فقد وجد الخاطفون انفسهم في مازق، لانه لم تكن لديهم تفاصيل عن المطار البديل، وان كان ثابتا ان التعليمات التي اعطيت اليهم قضت، وبشكل قاطع، بعدم العودة الى مطار مشهد ومهما كانت الظروف.

واضاف المصدر ان اتصالات رفيعة المستوى تجرى الان في شان معالجة قضية الطائرة المخطوفة وذلك بمعزل عن الاتصالات التي تجرى بصورة مباشرة مع الخاطفين، وان الاتصالات قطعت شوطا بعيدا لتحقيق نهاية غير مأساوية لعملية خطف الطائرة، مقابل تحقيق شروط ليست اساسية، وبعضها يتعلق بالحفاظ الكامل على سرية اسماء الخاطفين وجنسياتهم وانتماءاتهم.

● عند منتصف الليلة الماضية اذاع راديو الجزائر ان ازمة الطائرة في طريقها الى حل سريع. وقال انه يتوقع ان يتم الافراج عن بقية الرهائن خلال ساعات.

استشهاد ٣ فدائيين

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

الفدائيين كانوا يعتزمون احتجاز رهائن اسرائيليين. ووقعت المعركة شمالي مستوطنة دان مباشرة وبالقرب من مكان وقعت فيه معركة مماثلة الاسبوع الماضي.

ونفذ طيران حربي اسرائيلي غارات وهمية ليلية وانار سماء المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان بالقنابل المضيئة فيما شهدت المياه الاقليمية تحركات بحرية اسرائيلية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب امس ان تشكيلات عدة من سلاح الجو الاسرائيلي شنت غارات على فترات متقطعة من الليلة قبل الماضية على المناطق الجنوبية والمخيمات الفلسطينية فيها.

وتعاملت المدافع الارضية مع الطائرات المغيرة واجبرتها على البقاء على علو مرتفع وحالت بينها وبين تحقيق اي غارة حقيقية.

واعلنت حالة الاستنفار القصوى في صفوف المقاتلين اللبنانيين والفلسطينيين في مناطق جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية تحسبا لاي اعتداء اسرائيلي محتمل.

ايطاليا تستنكر اضراب اللاعبين الاحد المقبل

روما - رويتر - توحدت جهود السياسيين ورجال الاعلام والمشجعين الغاضبين في مهاجمة قرار اتحاد اللاعبين المحترفين في ايطاليا بالاضراب يوم الاحد المقبل وتعطيل مباريات دوري الدرجة الثانية بالاضافة للدرجة الاولى.

وقد كانت صحيفة لاغازيتا ديللو سبورت واضحة في اعلانها: مهما كانت الاسباب الرسمية لدى اتحاد اللاعبين فان قرار الاضراب يعتبر دليلا على عدم المسؤولية، وان دوري كرة القدم هو فخر لكل الجهاز الرياضي وحتى زلازل الكوارث في ١٩٧٦ و١٩٨٠ لم توقف الدوري وفي داخل البرلمان الايطالي اوضح عدد من السياسيين عدم رضاهم عن الاضراب وقال كونستانتينو ديل اوسو وهو من الاشتراكيين الديمقراطيين ان الجمهور هو المتضرر الاكبر من الاضراب، وان الناس لا تستطيع ان تتفهم لماذا يضرب اناس معدل اجورهم يتجاوز ٧٠ الف دولار.

وقد اشارت الصحف الايطالية انه اذا نفذ اللاعبون الاضراب فسوف يخسرون مبالغ مالية كبيرة من رواتبهم لعدم الالتزام بشروط العقود مع الاندية، وان الارجنتيني مارادونا مثلا يواجه خصم راتب اسبوع اي حوالي ٢٦ الف دولار بينما يخسر البرازيلي كاريكا زميله بنادي نابولي مبلغا يقترب من ١٠ الاف دولار.

ونسبت الصحف الى قادة مشجعي نادي تورينو انه اذا اضرب اللاعبون يوم الاحد فسوف تضرب الجماهير في وقت لاحق للاعراب عن سخطها من سلوك اللاعبين غير المحتمل.

ومن ناحية ثانية سوف يجتمع اليوم الخميس رؤساء اندية الدرجة الاولى والدرجة الثانية لمناقشة الموضوع، وترفض معظم الاندية التعليق على الموضوع حتى يتم تبادل الاراء بينها في هذا الاجتماع.


● مارادونا


● كاريكا

بولتيمور يفصل مدربه ويعيد روبنسون الى البيسبول

نيويورك - ا.ب - سجل فريق نيويورك يانكيز فوزه السادس بالدوري الاميركي للبيسبول متصدر القسم الشرقي حيث لم يخسر سوى مباراة واحدة. يليه كليفلاند الذي خسر مباراتين وكانت خسارته الثانية مساء الثلاثاء ٦/٧ امام منسوتا، وفاز بوسطن ٣/١ على ميلواكي وديترويت ٤/١ على تكساس وكانساس سيتي ٦/١ على بولتيمور وكاليفورنيا ١٥/٦ على شيكاغو وسياتل ٦/٤ على اوكلاند الذي يتصدر القسم الغربي برصيد ٤ انتصارات و٣ خسائر ويتساوى معه بهذا الرصيد كانساس سيتي وسياتل.

وبالنسبة للدوري الوطني للبيسبول فاز نيويورك ميتس ٣/صفر على مونتريال اكسبوز وسينسيناتي ريدز ٣/٤ على سان فرانسيسكو جيانتس وهيوستون استمروز ٣/٨ على اتلانتا بريفز وسانت لويس كاردينالز ٥/٧ على شيكاغو كبس ويتصدر شيكاغو القسم الشرقي برصيد ٥ انتصارات وخسارتين يليه بتسبيرغ في حين يتصدر هيوستون القسم الغربي برصيد ٥ انتصارات وخسارة واحدة.

فصل مدرب بولتيمور

وفي تطور لاحق اعلن نادي بولتيمور اوريوليس فصل المدرب كارل ريبكين واستبداله بالمدرب فرانك روبنسون الذي اصبح أول مدرب اسود في دوري البيسبول الرئيسي منذ اربع سنوات.

وبعد رصيده المخجل بالموسم الماضي ٦٧ فوزا و٩٥ خسارة فان فريق بولتيمور يعاني في هذا الموسم من أسوأ بداية منذ ٣٣ عاما وقد خسر جميع مبارياته السبع حتى الان.

وتجدر الاشارة الى ان روبنسون يعتبر اول مدرب اسود على الاطلاق في الدوري الرئيسي للبيسبول وذلك مع فريق كليفلاند اندنيز منذ عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٧٧ ثم درب سان فرانسيسكو من ١٩٨١ حتى ١٩٨٤.

● بيركس لاعب بوسطن لليسار يمسك بحذاء سفيوم لاعب ميلواكي (رويتر)

تقريران عن تصرفات الجمهور الانكليزي لاتحاد الكرة الاوروبي

برلين الشرقية - رويتر - قال وزير الرياضة البريطاني كولين موينيهان بانه تعهد بتسليم تقريرين للاتحاد الاوروبي لكرة القدم لمساعدته على اتخاذ قرار بشأن عودة الاندية الانكليزية للمشاركة في بطولات الاندية الاوروبية، واشار موينيهان بانه يتفق مع الفرنسي جاك جورج رئيس الاتحاد الاوروبي بأن القرار يجب ان يستند ايضا الى اراء المشجعين الانكليز خلال مباريات الادوار النهائية لبطولة الامم الاوروبية لكرة القدم في المانيا الغربية خلال يونيو المقبل.

واوضح موينيهان بان التقرير الاول قد سلم بالفعل للاتحاد الاوروبي قبيل اعياد رأس السنة وان التقرير الثاني حول تصرفات الجماهير الانكليزية سوف يسلم بنهاية الموسم الجاري في منتصف مايو المقبل.

فوز منتخب القاهرة بالمركز الثالث لبطولة عمان الخضراء الكروية

عمان - أ ش أ - حصل فريق منتخب القاهرة على المركز الثالث في بطولة عمان الخضراء لكرة القدم بعد فوزه على فريق أمانة عمان بهدفين للاشيء في المباراة التي جرت بينهما لتحديد المركزين الثالث والرابع للبطولة.

وقد سجل عاطف عبدالهادي الهدف الاول في الشوط الاول من المباراة وأضاف اللاعب نفسه في الشوط الثاني هدف المباراة الاخير.

وقد تميزت المباراة بهجوم ضاغط من الفريق المصري أسفر عن هذه النتيجة.

ومن المقرر أن تكون قد أقيمت أمس المباراة النهائية لتحديد الفائز بالبطولة بين فريقي مدينتي الجزائر وبغداد.

وجدير بالذكر ان البطولة بدأت منافساتها في عمان أول شهر ابريل الحالي.

افتتاح بطولة صدام الدولية للبولينغ

بغداد - ق.ن.ا - افتتحت في بغداد مساء أمس الاول بطولة صدام الدولية الاولى للبولينغ التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي للالعاب الخفيفة.

واشارت وكالة الانباء العراقية الى أن البطولة يشارك فيها منتخبات من قطر وفلسطين والبحرين والكويت ولبنان والفلبين.

منتخب مصر للاثقال الفائز ببطولة صدام يعود الى القاهرة

بغداد - أ ش أ - غادر أمس الفريق المصري لرفع الاثقال عائدا الى القاهرة بعد أن اشترك في بطولة صدام الدولية لرفع الاثقال والتي اختتمت في العاصمة قبل ثلاثة أيام.

وقد حصل الفريق المصري على كاس البطولة وعلى ٢٤ ميدالية منها سبع ذهبية وعشر فضية وسبع برونزية.

كما حقق الفريق سبعة أرقام قياسية جديدة على المستوى المصري والافريقي.

بطولة كرة سلة بالمشروعات السياحية

صرح طارق الزيدان مدير ادارة الشواطىء البحرية لشركة المشروعات السياحية انه سوف تنظم بطولة لكرة السلة يوم غد الجمعة على شاطىء المسيلة تشترك فيها فرق الوزارات والمؤسسات والشركات والبنوك وبعض المدارس وذلك على الكاس المقدمة من ادارة الشواطىء بشركة المشروعات السياحية.

رئيس الاتحاد الدولي للشطرنج يعلن
اقرار النظام الديناميكي لبطولات العالم

أبو ظبي - كونا - اختتمت هنا اعمال الاجتماع السنوي للمكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للشطرنج برئاسة رئيس الاتحاد السيد فلورانسو كامبو مانيس والتي استمرت ثلاثة ايام.

وأعلن كامبو مانيس في مؤتمر صحفي عقده بعد الاجتماعات انه تم بحث كافة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال والتي تتزايد مع زيادة الاعضاء.

واضاف بان موضوعين اساسيين تصدرا اعمال الاجتماع الاول استحداث نظام جديد لبطولة الشطرنج العالمية التي ستقام عام ١٩٩٠ وذلك بعقد بطولة دولية وحيدة بين المناطق بدلا من ثلاث بطولات ويشرط ان يشارك عدد كبير من اللاعبين مشيرا الى انه تم في هذا المجال اختيار الاقتراح الاميركي بدلا من الاقتراح السوفيتي.

وذكر ان الموضوع الثاني هو اقرار نظام الشطرنج الديناميكي والذي تم اقراره في الاجتماع الذي عقد باسبانيا في شهر نوفمبر الماضي.

وقال ان تصفيات العالم للشطرنج ستبدأ بالنسبة لتصفيات آسيا في مدينة سنغافورة في الفترة من ١٦ الى ٢٠ يونيو المقبل. وبطولة اوروبا في مدينة كيخون باسبانيا يوم ٣١ مايو المقبل. وبطولة الاميركيتين في فيلادلفيا في شهر يونيو المقبل.

وقد تحدد كجائزة لبطولة كل من اوروبا والاميركيتين مائة الف فرنك سويسري ولبطولة اسيا ٢٥ الف دولار سنغافوري.

أما بطولة افريقيا فلم يتم تحديد مكانها وموعدها بعد.

● فلورانسو كومبومانيسي

راش: اخشى ان اكون انتهيت كلاعب

لندن - ا.ف.ب - في حديث نشرته امس صحيفة «ديلي اكسبرس» اللندنية صرح مهاجم منتخب ويلز وفريق يوفنتوس الايطالي ايان راش انه يواجه مرحلة مصيرية حاسمة وانه اذا لم يطرأ تعديل على اسلوب لعب يوفنتوس فانه سيكون مضطرا لترك النادي.

وكان راش الذي سجل ٤ اهداف فقط ليوفنتوس منذ مطلع بطولة الدوري الايطالي للموسم الحالي قد وجد صعوبة كبيرة في التكيف مع الاسلوب الذي يعتمده فريقه.

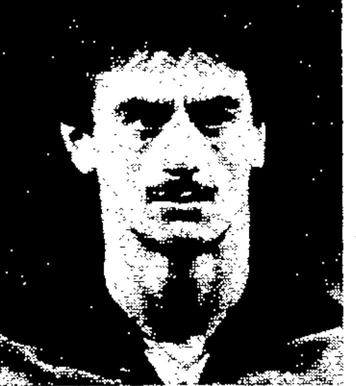
وقال راش الذي انضم الى يوفنتوس الصيف الماضي مقابل ٢ر٣ ملايين دولار اعتقد ان يوفنتوس سيقرر عاجلا او اجلا الاستفادة من كل قدراتي او التخلي عني نهائيا. وما اخشاه هو ان اكون قد انتهيت كلاعب.

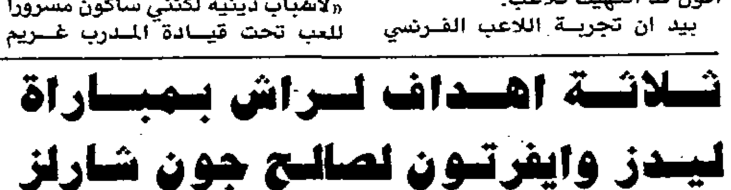
بيد ان تجربة اللاعب الفرنسي السابق ميشيل بلاتيني قد تشجع راش لكي يثبت كفاءته اذا ما اتيح له اللعب مع يوفنتوس سنة ثانية لانها الفترة التقليدية لتقويم عطاء اي لاعب اجنبي في ايطاليا، وسبق لمسؤول في يوفنتوس ان قال ان امام كل اجنبي في ايطاليا سنة ليتعلم واخرى ليثبت نفسه وبلاتيني نفسه لم يلق اي نجاح في عامه الاول مع يوفنتوس.

واعرب راش عن اعتقاده بان اندية انكليزية عدة مهتمة بضمه الى صفوفها كمانشستر يونايتد وايفرتون وليفربول، لكن الاهتمام سيتلاشى اذا ما استمر الوضع الحالي على ما هو عليه مدة طويلة.

وبالنسبة الى احتمال انتقاله الى غلاسكو رينجرز الاسكتلندي اشار راش الى ان الامر قد يكون صعبا «لاسباب دينية لكنني ساكون مسرورا للعب تحت قيادة المدرب غريم سونيس».

وتجدر الاشارة الى ان غالبية مشجعي رينجرز هم من البروتستانت.


● ايان راش


ثلاثة اهداف لراش بمباراة ليدز وايفرتون لصالح جون شارلز

ليدز - ي.ب - عثر ايان راش لاعب ليفربول السابق على موهبة تسجيل الاهداف التي فقدها منذ انتقاله الصيف الماضي مقابل اكثر من سبعة ملايين دولار الى يوفنتوس الايطالي، وسجل راش ثلاثة اهداف لفريق ليدز يونايتد في المباراة الودية مساء الثلاثاء ضد فريق ايفرتون.

وقد صنع المدرب اللاعب في ليفربول كيني دالغليش هدف راش الاول بالدقيقة السادسة ثم صنع الفرنسي «المعتزل» ميشيل بلاتيني الهدف الثاني بالدقيقة ٤١ ثم سجل الهدف الثالث بالدقيقة ١٧ من الشوط الثاني قبل استبداله، وقد نجح فريق ايفرتون بتسجيل هدفين بعد ذلك بواسطة ادريان هيث ونيل ادمز.

وقد بلغت ايرادات المباراة ٩٠ الف دولار سوف يتقاسمها النجم الويلزي السابق جون شارلز والاسكتلندي بوبي كولينز.

وسوف يستفيد شارلز لاعب يوفنتوس الاسبق من مباراة خيرية ثانية ضد يوفنتوس الذي انتقل اليه في عام ١٩٥٧ من ليدز مقابل اجر قياسي آنذاك بلغ ١٢ الف دولار.

زراغوزا يدافع عن لقبه ضد سيونغ هون

مكسيكو سيتي - رويتر - سوف يدافع الملاكم المكسيكي دانيل زراغوزا يوم ٢٩ مايو المقبل عن لقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن فوق الديك ضد المتحدي الكوري الجنوبي سيونغ هون لي في سيئول.

ويعتبر هذا اول دفاع يقوم به زراغوزا عن اللقب الذي حصل عليه في فبراير الماضي بعد فوزه على مواطنه كارلوس زاراتي، وسوف يحصل زراغوزا على ٩٠ الف دولار مقابل النزال.

ايفرتون شيلي يدفع ٧٢ الفا لتعويض اطلس

سنتياغو - رويتر - امر الاتحاد الدولي لكرة القدم نادي (ايفرتون) من شيلي بدفع مبلغ ٧٢ الف دولار لنادي (اطلس) المكسيكي لعدم احترامه عقد انتقال المهاجم ايفو باساي.

وكان باساي قد انتقل في يوليو عام ١٩٨٧ الى نادي ستاندرد ريم الفرنسي مقابل نصف مليون دولار.

وكان نادي اطلس قد استانف ضد القرار السابق الذي حدد التعويض بـ٢٦ الف دولار.

غرسهوبرز هبط للثالث في دوري سويسرا

جنيف - رويتر - في مباراتين مؤجلتين بالدوري السويسري لكرة القدم فاز فريق لوسيرن ٢/١ على غراسهوبرز زيورخ وخسر فريق يونغ بويزبيرن ١/٢ في ملعبه امام اراو.

ويحتل نوتساتل زاماكس المركز الاول برصيد ٢٥ نقطة يليه بفارق ٤ نقاط فريق اراو في حين هبط غراسهوبرز للمركز الثالث برصيد ٢٠ نقطة ويتساوى سيرفيت ولوسيرن برصيد ١٨ نقطة ثم لوزان وسانت غالين برصيد ١٧ نقطة ويونغ بويز ١٥ نقطة.

غراف تتأهل للدور الثالث لبطولة ايميليا ايلاند

ايميليا ايلاند - رويتر - بسهولة صعدت المرشحة الاولى الالمانية شتيفي غراف للدور الثالث لبطولة ايميليا ايلاند للتنس في فلوريدا بعد ان فازت ٦/١، ٦/صفر على بيلار فاسكويز من بيرو، وقد اجلت الامطار مباراة المرشحة السادسة البلغارية مانويلا ماليفا ضد الاميركية تيري فيليبس وكانت ماليفا متقدمة ٦/٣، ٣/صفر كذلك اجلت الامطار مباراة الاميركية دونا فابر ضد المرشحة ١٢ النمساوية جوديت فايسنر.

الرياضة ثلاث صفحات ٢٣ و٢٤ و٢٥

بعد فوزه على القادسية ٧٩/٧٣ بالمباراة الفاصلة

كاظمة ينتزع بطولة الدوري الممتاز لكرة السلة.. بجدارة

بوشناق ومنذر الهدافان... وروجر الاميركي افضل مدرب بالدوري



● علي الخميس يتسلم الكأس من خالد العريفان

● ناصر بوشناق يتسلم كأس هداف الدوري

كتب محمد الجمل:

بجدارة واستحقاق انتزع فريق نادي كاظمة بطولة الدوري الممتاز من فريق القادسية الذي امتلكها منذ سنوات وفاز عليه في المباراة الحاسمة على البطولة ٧٩/٧٣ وسط حشد جماهيري كبير امتلأت به جوانب صالة نادي الكويت، وقد انتهى الشوط الاول للقاء ٤٠/٣٦ لصالح كاظمة ايضا، وادار المباراة الحكمان الدوليان محمد عيد كنج وبهاء الدين زاهر.

اجاد كاظمة بالدفاع والعاب طائشة للقادسية

لعب القادسية في بداية المباراة بتشكيل مكون من حسين بودهوم وامان وفيصل بورسلي وعدنان عبداللطيف وسعود الرياح ولعب بطريقة دفاع المنطقة، واستطاع ان يتقدم في الدقائق السبع الاولى للمباراة ٧/١١، ثم بدا بعدها كاظمة في احكام الرقابة على فريق القادسية برقابة رجل لرجل ولم ينجح القادسية في اختراق الدفاع لكاظمة الذي استطاع ان يفرض سيطرته على المباراة ويتقدم بالنتيجة ١٤/١٣ واستمر متقدما حتى نهايتها، وساعده على ذلك الاخطاء الشخصية التي وقع فيها لاعبو القادسية، تمكن من خلالها لاعبو كاظمة من تسجيل العديد من النقاط، بينما تركزت العاب القادسية على محاولة التصويب الطائشة من الخارج وحول منها فيصل بورسلي بمتابعته الجيدة في الريبوند الى تسجيل نقاط القادسية في هذا الشوط، وقد اعتمد كاظمة على تشكيل اساسي له مكون من ناصر بوشناق وأسعد البنوان والميال والثويني وخالد نجم مع تبديل الميال مع محمد نصيب الذي كان مفتاح الفوز لكاظمة لعدم رقابته من فريق القادسية.

القادسية اضاع فرصته

ومع بداية الشوط الثاني واصل القادسية تقدمه وجعل الفارق في النتيجة ١٠ نقاط ٥٨/٤٨، ويرتكب ناصر بوشناق الخطأ الشخصي الرابع ليخرجه مدربه من المباراة ونجح القادسية خلال تلك الفترة في تعديل النتيجة وتضييق الفارق ٦٣/٦٠، ويرتكب ناصر الخطأ الخامس ليستبعد تماما من المباراة وكان من الواجب ان يعدل القادسية من طريقة دفاعه الى رجل لرجل بدلا من دفاع المنطقة خاصة امام لاعبين يصوبون من الخارج حيث نجح خالد نجم والبنوان ونصيب في تسجيل عدد كبير من النقاط، كما ان مرور الوقت تسبب في فقدان لاعبي القادسية لاعصابهم وطاشت معظم تمريراتهم وتصويباتهم على السلة وكان افضل لاعبي القادسية خلال شوطي المباراة خالد الوهيب.

● سجل نقاط كاظمة: ناصر ١٤ نقطة، خالد نجم ١٦ نقطة، نصيب ٢٢ نقطة، اسعد البنوان ٩ نقاط، الثويني ٤ نقاط، طارق العيسى ١٢ نقطة، صلاح الميال ٤ نقاط.

● سجل نقاط القادسية: فيصل بورسلي ١٨ نقطة، خالد الوهيب ٢٦ نقطة، عدنان عبداللطيف ١٥ نقطة، حسين بودهوم ٦ نقاط، امان ٤ نقاط، هشام الرويح ٣ نقاط، الخواري نقطة واحدة.

كاظمة يتسلم الكأس وبوشناق ومنذر الهدافان

وعقب نهاية المباراة قام خالد العريفان رئيس الاتحاد والعميد عبدالعزيز المخلد بتسليم الكاس لعلي الخميس رئيس فريق كاظمة وتقليد اللاعبين الميداليات الذهبية، وتقليد لاعبي القادسية الميداليات الفضية، وتسليم ناصر بوشناق ومنذر صالح لاعب الفحيحيل كاسي هدافي الدوري حيث تعادلا في عدد النقاط التي سجلها كل منهما ٢٤٠ نقطة، بينما فاز منذر صالح بكاس هداف الدوري المشترك لكرة السلة.

كما قام العريفان بتسليم كاسي افضل مدرب بالدوري الممتاز والدوري المشترك لروجر الاميركي مدرب فريق نادي كاظمة لفوز فريقه بالبطولتين.

كلنا للاستشهاد مستعدين

الاندية والهيئات والاتحادات والصحافة الرياضية كلهم مستنكرين
الخطف والارهاب ده يا ناس في أي شرع واي دين.
العالم كله خلاص اتأكد وعرف انكم كفرة ومش مسلمين.
جابر قالها كلمة كلنا فداء للوطن ومش ها نسلمكم ابدا المجرمين
وسعد قال احنا اصحاب مبادىء ومستحيل ها نضعف او نلين.
تفجيرات وحرائق وخطف وقتل اي اسلام ده قولولنا يا سفاحين.
الشعب ساند قرار الحكومة ولكل كلمة قالها جابر وقالها سعد مؤيدين.
انتم وصمة عار في جبين الاسلام.. ده انتم في عرف الاسلام مرتدين
اثنين قتلتوهم واستشهدوا في سبيل الوطن وكلنا للاستشهاد مستعدين.
نفدي الكويت بأرواحنا ولا نقبل الابتزاز لا من الجبناء ولا من الخائنين.
يا رب بحق جاه النبي محمد تخلي نهارهم ليل وتخلي ليلهم اسود من الطين.
باسم كل المواطنين وباسم كل العرب اللي على ارض الكويت الطيبة مقيمين.
بندعي ونطلب من الله ونقول يا رب نجي كل اللي على الطيارة محتجزين.

فطوطـــة

الهيئات الرياضية تواصل شجبها لحادث اختطاف الطائرة الكويتية

واصلت الهيئات الرياضية شجبها واستنكارها لعملية اختطاف الطائرة الكويتية. واعلنت الهيئات الرياضية في برقيات بعثتها لسمو امير البلاد وسمو ولي العهد والشيخ صباح الاحمد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية. وقد بعث بهذه البرقيات كل من الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحاد الكويتي للكراتيه، ورئيس واعضاء مجالس ادارات الاتحاد الكويتي للكرة الطائرة، واتحاد كرة اليد، اتحاد الجودو والتايكواندو، اتحاد المبارزة، نادي القادسية، نادي الفحيحيل، نادي النصر، ونادي الساحل.

برقيتا شكر لاتحاد الجودو

تلقى الاتحاد الكويتي للجودو خطاب شكر وتقدير من نظيره السوري تعبيرا عما لقيه اللاعبون السوريون، من استقبال رائع وحسن ضيافة واقامة خلال مشاركتهم في بطولة الشيخ عبدالله الجابر الصباح الدولية الاولى للجودو، كما تلقى الاتحاد خطابا مشابها من البعثة الرياضية اليابانية التي قامت باجراء بعض العروض الرياضية الخاصة بلعبة الجودو مؤخرا.

نادي النصر يشيد بنجاح اتحاد الكراتيه

بعث طرقي سعود المطيري رئيس نادي النصر الرياضي بكتاب شكر وتقدير للشيخ مشعل الجراح الصباح على الجهود التي بذلها من اجل تطوير ورفع مستوى اللعبة ولما قدمه الاتحاد من نجاح عظيم في تنظيم بطولة الشيخ محمد عبدالله المبارك الصباح الدولية التي جرت مؤخرا.

المنتخب الاول لليد يبدأ تدريباته اليوم

يبدأ في الساعة الرابعة من مساء اليوم تدريب المنتخب الوطني الاول لكرة اليد على صالة الاتحاد بالدعية، وذلك استعدادا للمشاركة بالبطولة العربية لكاس فلسطين التي ستقام في القاهرة خلال الفترة من ٢٢ وحتى ٣٠ اغسطس المقبل.

ويدعو الاتحاد الى ضرورة تواجد جميع اللاعبين الذين تم اختيارهم لتمثيل المنتخب في الوقت المحدد لمزاولة التدريبات.

بوخوم يخرج هامبورغ ويصل نهائي كأس المانيا

بوخوم - رويتر - خرج فريق هامبورغ (حامل اللقب) من الدور قبل النهائي لمسابقة كاس المانيا الغربية اثر خسارته غير المتوقعة بهدفين امام فريق بوخوم الذي لم يكن مرشحا للوصول للنهائي.

ومع ان فريق بوخوم يجاهد للهروب من منطقة الهبوط للدرجة الثانية الا انه تفوق على هامبورغ وسجل هدفه الاول مارتن كري بالدقيقة ٢٧ من الشوط الاول، وجاء الهدف الثاني بعد مرور ربع ساعة من الشوط الثاني عندما مرت تسديدة ضعيفة للبولندي اندريه فان من بين قدمي حارس هامبورغ يوم كويتكا.

ولم يسبق لفريق بوخوم ان فاز بكاس المانيا الغربية وسوف يلعب بالنهائي يوم ٢٩ مايو المقبل ضد الفائز من لقاء فيردر بريمن متصدر الدوري وفريق انتراخت فرانكفورت.

فوز سهل لجنشيرخان بافتتاح البطولة البريطانية

ويمبلي (انكلترا) - أ ب - بدأت مساء امس البطولة البريطانية المفتوحة للاسكواش وحقق بطلا العالم جنشيرخان وسوزان ديفوي فوزين سهلين حيث فاز المرشح الاول الباكستاني جنشير خان خلال ٥٧ دقيقة بنتيجة ٩/٣، ٩/٣، ٩/٢ على البريطاني فيليب ويتلوك.

وفازت المرشحة الاولى النيوزيلندية ديفوي خلال ٢٨ دقيقة بنتيجة ٩/٤، ٩/١، ٩/٧ على الايرلندية ماجوري بورك التي كانت قد تقدمت ٦/صفر في الشوط الاخير.

وتسعى ديفوي للفوز بالبطولة البريطانية للعام الخامس على التوالي.

وفاز المرشح الثامن روس ثورن من استراليا ٩/١، ٩/٥، ٩/٤ على الباكستاني مير زمان غول وفاز الرابع عشر البريطاني برايان بيسون ٩/٦، ٩/صفر، ٩/٦، ٩/٢ على السويدي اندريس فالشتيد وخسر الاسترالي ريكي هيل المرشح ١١ بنتيجة ٩/٣، ٩/٤، ٩/٦، ٩/٤ ٩/٢ امام البريطاني ستوارت هيلستون.

وبالنسبة لفردي السيدات فازت المرشحة العاشرة سارة فيتزجيرالد من استراليا ٩/صفر، ٩/١، ٩/٦ على الهولندية بابيت هوغندورن وفازت الايرلندية ريبيكا بيست المرشحة العاشرة ٩/صفر، ٩/٤، ٩/٥ على البريطانية سمانثا لانغلي فوستر، وفازت المرشحة التاسعة البريطانية ميشيل مارتن ٩/٣، ٩/٧، ٩/٢، ٩/٣ على مواطنتها كيسي جاكمان.

اتلتيكو مدريد يفصل يوفارتي المدرب الموقت

مدريد - رويتر - بعد ٣ اسابيع من توليه منصبه الموقت كمدرب لفريق اتلتيكو مدريد الاسباني وجد ارماندو يوفارتي نفسه يلحق بالمدرب السابق سيزار لويس مينوتي وقال يوفارتي وهو لاعب سابق بنادي اتلتيكو للصحافيين بان النادي قد فصله اثر خلاف مع رئيس مجلس الادارة خيسوس غيل حول اختيار اللاعبين بالفريق واضاف: لقد اراد ان يفرض لاعبين بالفريق وانا رفضت ذلك.

اما غيل فقال ان يوفارتي تم فصله لانه لم يتعاون مع خوزيه ماريا ماغريفي الذي سوف يتولى التدريب بالموسم المقبل وبعد ان استقال الشهر الماضي من تدريب نادي سيلتا.

ويحتل اتلتيكو مدريد المركز الثالث بالدوري الاسباني بفارق ١٥ نقطة عن جاره المتصدر ريال مدريد وبفارق ٥ نقاط عن الثاني ريال سوسيداد.

لالوند الكندي قبل تحدي ستوارت النمر

بورت اوف سبين - رويتر - قبل الملاكم الكندي دوني لالوند الدفاع عن لقب المجلس العالمي للملاكمة في وزن خفيف الثقيل في ترينيداد يوم ٢٩ مايو المقبل ضد الملاكم ليزلي ستوارت الملقب بالنمر.

وكان لالوند قد حصل على اللقب في نوفمبر من العام الماضي بعد ان فاز على الاميركي ايدي ديفيز.

شيسنوكوف يتأهل للدور الثاني لبطولة نيس

نيس - رويتر - يعتبر السوفيتي اندريه شيسنوكوف المرشح الاول للفوز ببطولة نيس المفتوحة للتنس التي تبلغ جوائزها ١٥٠ الف دولار وقد تأهل للدور الثاني للبطولة اثر فوزه ٧/٥، ٦/٢ على اللاعب الايطالي ميشيل فيوروني.

وفاز المرشح الثامن الفرنسي غي فورجيه على مواطنه تيري شامبيون بنتيجة ٦/٣، ٦/٣ وفاز الاسباني خوردي اريسي ٧/٥، ٦/٢ على الاسترالي مارك وودفورد.

اليوم نهائي كأس الاسكواش برعاية فهد سعد العبدالله

● الشيخ فهد سعد العبدالله

تقام في الخامسة من مساء اليوم تحت رعاية الشيخ فهد سعد العبدالله السالم الصباح رئيس مجلس ادارة الاتحاد الكويتي للاسكواش المباراة النهائية لبطولة كاس الاتحاد للسن العام بين فريقي الكويت والقادسية يعقبها مباشرة حفل لتوزيع الكؤوس والميداليات على الاندية الفائزة ببطولتي الدوري العام وكاس الاتحاد وذلك على صالة الاسكواش بنادي كاظمة.

هذا وسوف تقام في الرابعة من مساء اليوم ايضا مباراتان اخريان حيث يتقابل فريقا العربي والسالمية بصالة نادي كاظمة في مباراة لتحديد المركزين الثالث والرابع لبطولة كاس السن العام كما يتقابل فريقا العربي والسالمية في المباراة النهائية لكاس تحت ١٦ سنة على صالة اليرموك ثم ينتقلون بعدها الى صالة كاظمة لاستلام الكاس والميداليات.

ومن جهة اخرى فقد فاز السالمية على اليرموك ٢/١ في المباراة النهائية لكاس تحت ١٩ سنة التي اقيمت بينهما امس ليحتل السالمية بذلك المركز الاول وجاء اليرموك بالمركز الثاني والعربي بالمركز الثالث.

حفل عشاء لفرق الجودو بنادي الصليبخات

اقام نادي الصليبخات الرياضي حفل عشاء لفرق الجودو بمناسبة انتهاء الموسم الرياضي ٨٨/٨٧ مساء امس بمقر النادي وقام مبارك محمد الهرشاني مدير الجودو بالقاء كلمة حث فيها اللاعبين على الاستمرار في بذل الجهود للظهور بالمظهر المشرف بين الاندية الاخرى والعمل على تحقيق البطولات في الموسم الجديد باذن الله. هذا وقد حضر الحفل بعض من اعضاء مجلس الادارة للنادي...

في ختام موسم جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية

٨ جياد تتنافس على كأس مبارك جابر العلي
صائلة ورمح وعنيف ابرز المرشحين لكأس المناطق

تختتم بعد ظهر اليوم سباقات الموسم ٨٨/٨٧ لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية في اسبوعها السادس والعشرين الذي سيشهد اقامة اربعة اشواط تختتم بسباق المناطق لجياد الدرجة الاولى في الشوط الرابع على الكأس والجوائز المقدمة من الشيخ خالد الدعيج، ويشارك في الشوط ١٠ جياد، ومن بين المرشحين للفوز بالكأس الفرس صائلة ملك هادي محمد العتيبي، يليها رمح ملك مدوخ نهار الخضر، وعنيف ملك مجبل بتال المطيري، وزرقان ملك مدوخ نهار الخضر. ويذكر ان جياد جمعيتي الاحمدي وجليب الشيوخ هي وحدها التي ستشارك في السباق، بينما ستغيب جياد جمعية فرسان محافظة الجهراء.

من جهة اخرى ستشتمل سباقات اليوم ايضا على كأس وجوائز مقدمة من الشيخ مبارك جابر العلي رئيس الاتحاد الكويتي للملاكمة، وذلك في الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية والذي سيشارك فيه ٨ جياد وفرس يأتي في مقدمتهم الجواد رحب لسلطان عويد المطيري كمرشح للفوز بالكأس، تليه لولوة لمبارك ابو زيد العجمي، ودارت الايام لمبارك حربي الهاجري، ورغدة ملك تركي عبدالهادي عايض. وفيما يلي اسماء الجياد المشاركة في الاشواط الاربعة لسباقات اليوم:

● الشوط الاول للمبتدئات على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- غريب لشريد حزام متلع ٢- الازرق لجزاع صلبي العتيبي ٣- القاهر لمحمد عيد محمد فلاح ٤- نمشة لجزاع صلبي العتيبي ٥- مفهوم لسالم خالد العجمي ٦- محال لمحمد موسى فرج.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- مشعل هادي لهادي محمد العتيبي ٢- لولوة لمبارك ابو زيد العجمي ٣- خلدون للجمعية ٤- الجذور لفايز عبدالله المطيري ٥- رحب لسلطان عويد المطيري ٦- دارت الايام لمبارك حربي الهاجري ٧- رغدة لتركي عبدالهادي عايض ٨- غريبة لنجا مرود العتيبي.

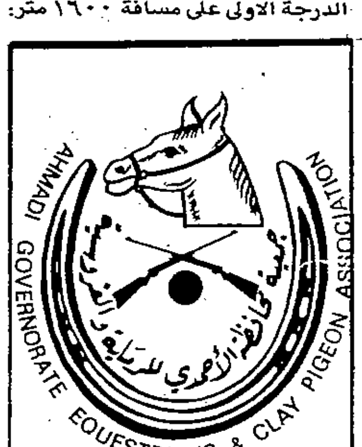
● الشوط الثالث لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: ١- كلك نظر لسالم محمد العذاب ٢- نوفة للجمعية ٣- شعور لفهد حماد العتيبي ٤- الاسمر لفايز عبدالله المطيري ٥- عقران لسالم خالد العجمي.

● الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٦٠٠ متر: ١- صائلة لهادي محمد العتيبي ٢- محروم لفهد عليفص الدوسري ٣- الشراح لمبارك عبدالله هلال ٤- ميسان لطامي فلاح الطامي ٥- الزيد لسالم حمود الفضلي ٦- عنيف لمجبل بتال المطيري ٧- رمح لمدوخ نهار الخضر ٨- زرقان لمدوخ نهار الخضر ٩- فتنة لمطر عويض ١٠- صفار لمفرج الشيحان.


● الشيخ مبارك جابر العلي
● الشيخ خالد دعيج الصباح

شد الحبل والجوائز

من ناحية اخرى، صرح محمد هادي العتيبي رئيس جمعية الاحمدي للرماية والفروسية انه سيجري سباق لشد الحبل بين الخضر ولافي صقر من الاحمدي وجليب الشيوخ، كما سيجري توزيع جوائز قيمة على العائلات في ختام موسم الفروسية اليوم بالاحمدي.



ترشيحات اليوم

* الشوط الاول : ١ - مفهوم ٢ - محال ٣ - الازرق.
* الشوط الثاني : ١ - رحب ٢ - لولوة ٣ - دارت الايام ٤ - رغدة.
* الشوط الثالث : ١ - عقران ٢ - نوفة ٣ - كلك نظر.
* الشوط الرابع : ١ - صائلة ٢ - رمح ٣ - عنيف ٤ - زرقان.

تأجيل بطولة الاتحاد الفلسطيني لكمال الاجسام وادانة خطف الطائرة

قرر الاتحاد الفلسطيني لرفع الاثقال وكمال الاجسام تأجيل بطولته الثانية عشرة التي كان مقررا اقامتها يوم غد الجمعة على مسرح اتحاد العمال بحولي الى اشعار اخر وذلك بسبب الظروف الراهنة.

واعلن الاتحاد الفلسطيني استنكاره للحادث الاجرامي الذي قامت به زمرة ضالة باختطاف الطائرة الكويتية والاعتداء على الارواح البريئة، كما اكد الاتحاد الفلسطيني لرفع الاثقال وكمال الاجسام تضامنه مع الاشقاء في الكويت الحبيبة واستعداده لبذل الغالي والنفيس من اجلها.

الغاء حفل تكريم لاعبي القادسية لظروف الطائرة المختطفة

قرر مجلس ادارة نادي القادسية الرياضي الغاء حفل تكريم اللاعبين الفائزين بمراكز متقدمة في بطولات الخليج وبطولة تونس الدولية للجودو وذلك تمشيا مع الظروف الراهنة والموقف العام تجاه الطائرة المختطفة وسوف يتم تحديد موعد اخر في وقت لاحق.

اطفاء الشعبية يفوز ببطولة الادارة العامة في الكرة الطائرة

فاز مركز اطفاء الشعبية بالبطولة الداخلية التي نظمتها الادارة العامة للاطفاء في منطقة الاحمدي بالكرة الطائرة بعد تغلبه على مركز اطفاء المنقف بنتيجة ٣/صفر وقد شارك في البطولة جميع مراكز الاطفاء التي تضمها المنطقة، واشرف عليها الرائد محمد حسن الكندري والملازم خالد الاحمد، وقام بالتحكيم فيصل عيد، خالد مطر، بدر الحقان، جاسم علي، سعد مطر.

وقد مثل فريق الشعبية : سالم علي، عبد العزيز حسن، احمد بخيت، خالد جليوي، عامر عبدالله، راشد زيد.

ومثل فريق المنقف : خالد الاحمد، يوسف المزيعل، يوسف عيسى، علي حسين، منصور ناصر، جابر عيد، عبد المنعم حسين.

حضر المباراة جمهور غفير وفي مقدمتهم قائد المنطقة الرائد عبدالله مطلق وقائد منطقة السالمية المقدم عبد الكريم فرهاد.

وفي الختام قام قائد منطقة الاحمدي بتوزيع الكؤوس والميداليات على الفريقين.

تصفيات المجموعة الثانية لكأس امم آسيا بكرة القدم:

مباراة الامل الاخير لماليزيا امام الاردن اليوم
خمسة من لاعبي الكويت مرشحون للاختيار بين افضل اللاعبين

■ الترشيحات الصحفية لصالح منتخب الكويت للتأهل ■ خبير المنتخب الماليزي معجب بالفريق الاردني

يلتقي في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم بتوقيت الكويت على استاد مارديكا في كوالالمبور العاصمة الماليزية المنتخبان الاردني والماليزي لكرة القدم في لقاء حاسم من اجل الوصول للادوار النهائية لكأس الامم الافريقية التي ستقام في العاصمة القطرية الدوحة في ديسمبر المقبل .

يدخل المنتخب الاردني المباراة اليوم وله ٣ نقط من مباراتين يتصدر بها مع منتخب الكويت المجموعة الثانية لتصفيات كأس امم اسيا وتبقى له عدا مباراة اليوم مباراة اخيرة سيلعبها مع منتخب اليابان يوم السبت المقبل. وهي مباراة قوية مع فريق يطمع ايضا بالتاهل للادوار النهائية للبطولة، وفوز المنتخب الاردني اليوم يعني تخطي عقبة كبيرة في سبيل تحقيق حلمه بالوصول للمرة الاولى للادوار النهائية حيث سيرتفع رصيده الى ٥ نقط اضافة للمباراة المتبقية له ...

اما المنتخب الماليزي الذي يلعب اليوم بين جمهوره وعلى ارضه فانه يتطلع لمحو الخسارة التي لحقت به امام منتخب اليابان بعد فوزه في الافتتاح ٤/صفر على باكستان وتعويض هذه الخسارة ... والفوز بالنسبة اليه يعني وقف تقدم منتخب الاردن وبقاء رصيده عند نقطتين ورفع رصيد منتخب ماليزيا المضيف الى ٤ نقط لتبقى مباراته الاخيرة مع الكويت هي الحاسمة بتحديد الفريق الصاعد للادوار النهائية والتي ستقام في اخر ايام البطولة يوم ١٨ ابريل الحالي، ويذكر ان كلا من المنتخبين الاردني والماليزي لعبا مباراتين وان منتخب الاردن فاز على باكستان ١/صفر قبل تعادله بدون اهداف مع الكويت، ويذكر ان فرصة الفريق الخاسر من مباراة اليوم ستكون ضعيفة بالتاهل الى الدوحة .

لقاء الصعود

اطلقت وسائل الاعلام الماليزية (صحافة وتلفزيون) على لقاء اليوم بين منتخبي الاردن وماليزيا اسم «لقاء الصعود» ... ففوز احد الفريقين حسبما ذكرت الصحف سيجعل فريقه اكثر امانا من اي وقت اخر لبلوغ «الدوحة» وقالت الصحف التي افردت مساحات شاسعة للحديث عن هذه المباراة المهمة لكلا الفريقين انها (المباراة) تعتبر الامل الاخير لمنتخب ماليزيا ... فلو خسرها او حتى تعادل فيمكن القول انه فقد امله نهائيا. ويقلص منتخب الاردن بذلك المسافة لبلوغ الدوحة اكثر من اي وقت اخر. واكدت الصحف الماليزية ان منتخب الاردن بعرضه امام الكويت اظهر انه فريق صعب للغاية وليس من السهولة الفوز عليه، وان اداءه امام باكستان مرده لعدم تعود اللاعبين على ارضية الملعب المبتلة ولحساسية المباراة الاولى عادة عند كل فريق.

ونشرت الصحف في صدر تحليلها للمباراة اسماء العديد من اللاعبين الذين يمكن للمدرب الماليزي ان يعتمد عليهم في ضوء التعديلات التي ينتظر ان تجرى على الفريق واللعب بتشكيل مغاير للتشكيل الذي خسر امام اليابان صفر/١. وطالبت بعض الصحف بضرورة اشراك كابتن الفريق وهدافه زين العابدين رغم انه لم يقدم شيئا امام اليابان لكن وجوده في الملعب يجعل مهمة المدافعين صعبة لانشغالهم بمراقبته، كما طالبت الصحف المدرب باشراك الجناح الايسر ايفرن بان من بداية المباراة والهداف الصاعد كيم سينغ لتحسين مستوى قوة الفريق .

وقد عرض جهاز تدريب المنتخب الاردني كل هذه الاحتمالات والتحليلات التي ذكرتها وسائل الاعلام الماليزية في التدريب الحادي عشر للفريق الذي اقيم مساء امس في جو ممطر كالعادة على استاد الجامعة واشتمل على النواحي التكتيكية التي سيواجه بها المنتخب الاردني نظيره الماليزي وجمهوره العريض .

نويل معجب بالاردن

من جانب اخر تعم البعثة الاردنية اجواء سعيدة بعد تعادل المنتخب الاردني سلبيا مع منتخبنا الوطني وتساويهما معا باحتلال صدارة فرق المجموعة الثانية لتصفيات البطولة التاسعة ووسط هذه المعنويات المرتفعة يدرك اللاعبون الاردنيون قبل ان يخوضوا موقعة اليوم الحاسمة ان الفرصة امامهم لتصدر المجموعة واحتلال المركز الثاني بسهولة، وهم يدركون انهم في سبيل تحقيق هذا الهدف لا يواجهون في مباراة اليوم لاعبي ماليزيا فحسب بل جمهورها العريض الذي لن يقل حتما عن الـ ٣٠ الف متفرج مثلما كان في اول مباراتين للفريق اضافة الى الارض الرطبة المبتلة التي اصبح اللاعبون الان اكثر انسجاما عليها ومقدرة بدليل عرضهم القوي الذي تحقق على ارض مليئة بالبرك والمستنقعات، وكدليل اخر على تحسن اداء الفريق قال الخبير الهولندي للمنتخب الماليزي جورج نويل الذي حضر خصيصا لابداء نصائحه للمنتخب الماليزي في هذه التصفيات ان الروح القتالية للفريق الاردني امام الكويت اعجبته كثيرا وكان خط وسط الفريق رائعا وقام بدوره على اكمل وجه، كما ان الهجوم لم يتح مجالا للظهيرين الكويتيين بالتقدم ولعب الدفاع الاردني بمبدأ السلامة واضاف نويل لقد اعجبتني هذه المهارات العالمية للاعبين رقم ١١ (ابراهيم سعدية) ورقم ١٤ (توفيق الصاحب) كما ان مدافعي الفريق لعبوا بروح قتالية وكان اداؤهم نموذجيا للغاية واؤكد ان مهمة الفريق الماليزي تعتبر الاكثر صعوبة امامهم .

افضل خمسة لاعبين

اتجهت الانظار الى خمسة من لاعبي منتخبنا الوطني ليكونوا ضمن أفضل لاعبي التصفيات الذين ستختارهم الصحافة الماليزية عقب نهاية مباريات المجموعة الثانية واللاعبون هم سمير سعيد ونعيم سعد وطارق سالم ومؤيد الحداد وصلاح الحساوي وابرز الوجوه التي تم اختيارها من الفرق الاخرى خمسة لاعبين ايضا من المنتخب الاردني هم ميلاد عباسي حارس المرمى، ابراهيم سعدية، عدنان الترك، توفيق الصاحب، يوسف العموري، ومن المنتخب الماليزي المهاجم دولت طالب والظهير رقم (٢) رفيق شندران والمهاجم رقم (١١) رافندران وكابتن الفريق زين العابدين، ومن الفريق الباكستاني حارس المرمى مالك مزين ومن الفريق الياباني المهاجمون ماساو رقم (١٢) ويلاسومي رقم (٩) ويوسي يوكي رقم (١١) .

بسرعة من كوالالمبور

* برغم تعادله يوم امس الاول فقد انصبت ترشيحات الصحافة الماليزية حتى الان على ترشيح منتخبنا الوطني لتصدر المجموعة نظرا لانه سيلاقي باكستان ومن بعدها ماليزيا في اللقاء الختامي وهي مباراة اسهل نسبيا من مباريات منتخب الاردن وماليزيا ولكنها ليست اسهل من مباريات الفريق الياباني الذي يتخلف عنه بفارق نقطة واحدة .

* اقام الاتحاد الاسيوي امس حفل غداء على شرف رؤساء الوفود الخمسة المشاركة والاداريين والمدربين في فندق رمادا.

ومن جهة اخرى يقيم الاتحاد الاسيوي حفل العشاء الختامي لسائر اعضاء الوفود المشاركة مساء الاحد المقبل عقب الختام الرسمي للتصفيات في فندق الهيلتون مكان اقامة الوفود المشاركة .

* قال الشيخ فهد الاحمد لصحيفة ديلي ميل الماليزية الناطقة باللغة الانكليزية انه يتوقع ان تقدم الفرق التي ستتاهل للنهائيات مستوى افضل من المستوى الذي ظهرت عليه حتى الان فرق المجموعة الثانية، وذلك لان الفرق التي تتاهل للنهائيات يتم تصفيتها من بين ٣٥ دولة مشاركة في التصفيات، وحتما ستكون افضل عشر دول اسيوية، بينما هذه المجموعة لا تشارك فيها الا خمس دول اسيوية فقط .

وقال الشيخ فهد هذا الحديث في تحقيق اجرته الجريدة مع رؤساء وفود ومدربي الفرق المشاركة حول المستويات الفنية للفرق المشاركة. وقد اجمعت الاراء على ان المستوى الفني للفرق دون المستوى المطلوب، وان مستوى كرة القدم الاسيوية ينخفض ببطء لكنه قد يشهد ارتفاعا خلال العام الحالي مع قرب تصفيات كأس العالم ونهائيات كأس الامم الاسيوية التاسعة .

* في محاولة لتبرير خسارة منتخب ماليزيا امام اليابان شككت الصحافة الماليزية باداء اللاعبين في المباراة ... خاصة رئيس الفريق الذي قالت عنه انه لم يكن موجودا .

* اجرى منتخب الكويت امس تدريبا في فترة بعد الظهر على ملعب وزارة الدفاع اشترك فيه اللاعبون الذين لم يشتركوا في المباراة امام الاردن امس الاول .

العربي يحرز الدرع العام والسالمية كأس التفوق
ومراد اول الفردي في ختام موسم الجمباز

اقام الاتحاد الكويتي للجمباز مساء امس على صالة الاتحاد بالنادي العربي الرياضي الحفل الختامي للموسم الرياضي ٨٨/٨٧، برعاية وحضور عبدالرحمن المزروعي الوكيل المساعد لشؤون الشباب والرياضة، واحمد عبدالصمد رئيس النادي العربي، طليان علي طليان مراقب الاتحادات والاندية الرياضية بوزارة الشؤون وعدد من اعضاء مجالس ادارات الاندية الرياضية.

وقد قدم لاعبو المنتخب الوطني للجمباز عرضا للحركات المختلفة على اجهزة المتوازي، العقلة، الحلق، حصان الحلق، حصن القفز، الحركات الارضية.

ثم قام المزروعي واحمد عبدالصمد وطليان علي طليان بتوزيع الكؤوس والميداليات والجوائز التقديرية على فرق الاندية الحائزة على المراكز الثلاثة الاولى، واوائل الفردي العام للموسم ٨٨/٨٧، كما قدم الاتحاد هدية تذكارية لراعي الحفل عبدالرحمن المزروعي.

● المزروعي يسلم كأس ١٤ سنة لمحمد عبدالرسول

العربي يحرز الدرع

وقد احرز النادي العربي الدرع العام لبطولات الاتحاد للموسم ٨٨/٨٧، والسالمية كاس التفوق لنفس الموسم، وجاءت نتائج بطولات الاتحاد لهذا الموسم على النحو التالي:

بطولة الفرق تحت ١٢ سنة

- «البطولة الاولى»: الاول السالمية، الثاني العربي، الثالث الصليبيخات.
- البطولة الثانية: الاول العربي، الثاني السالمية، الثالث كاظمة.
- البطولة الثالثة: الاول العربي، الثاني السالمية، الثالث كاظمة.

بطولة تحت ١٤ سنة

البطولة الاولى: الاول العربي، الثاني السالمية، الثالث الصليبيخات.
- البطولة الثانية: الاول العربي، الثاني الصليبيخات، الثالث السالمية.
- البطولة الثالثة: الاول العربي، الثاني السالمية، الثالث الصليبيخات.

بطولة تحت ١٧ سنة

- «البطولة الاولى»: الاول العربي، الثاني السالمية، الثالث القادسية.
- البطولة الثانية: الاول العربي، الثاني السالمية، الثالث القادسية.
- البطولة الثالثة: «الفردي العام» الاول العربي، الثاني القادسية، الثالث القادسية.

* بطولة الفرق «المستوى العام» الاول السالمية ومثله اللاعبون صلاح عسكر، بدر حسن، وليد احمد، احمد مال الله، عيسى عبدالله.

مراد اول الفردي العام

* اوائل الاجهزة «المستوى العام»
- المتوازي: الاول عبداللطيف مراد «كاظمة»، الثاني بدر حسين «السالمية».
- العقلة: الاول بدر حسين «السالمية»، الثاني عبداللطيف مراد «كاظمة».
- الحلق: الاول عبداللطيف مراد «كاظمة»، الثاني بدر حسين «السالمية».
- حصان الحلق: الاول عبداللطيف مراد «كاظمة» الثاني بدر حسين «السالمية».
- حصان القفز: الاول عبداللطيف مراد كاظمة، الثاني وليد يوسف السالمية.
- الحركات الارضية: الاول عبداللطيف مراد «كاظمة» الثاني بدر حسين «السالمية».

وبهذا يحرز عبداللطيف مراد كاظمة، المركز الاول بالفردي العام برصيد ٩٩,٥٥ درجة، الثاني بدر حسين السالمية، برصيد ٩٠,٨٥ درجة.

اسماء الناجحين بدورة مدربي الكاراتيه وعلي حمية من الراسبين

اصدر الاتحاد الكويتي للكاراتيه قائمة باسماء الناجحين بالدورة التدريبية لمدربي اللعبة بالاندية الرياضية والتي اقيمت خلال وجود خبير اللعبة الياباني مبعوث الاتحاد الدولي للكاراتيه كيجو آبي وخبير اللعبة بالشرق الاوسط اكوموتو خلال الفترة من ١١ وحتى ٣١ يناير الماضي.

وقد تضمنت قائمة الناجحين كلا من نبيل سالم، احمد المصري وليد قصاص، عدنان ابو عطية، صلاح سعيد، يحيى جنيدي، عزت حنفي، ابو العلا محمد، عبد الحفيظ عالية، علاء قطناني، محمد صادق، اغوستين، عاطف السيد، وليد العوضي، محسن الجندي، عادل ياسين، سميح الدرعاوي، محمد خضير محمد، سلامة النومان، اما قائمة الراسبين فقد تضمنت كلا من علي حمية، محمد داود بدران، فهمي الدرباس، كفاح صلاح حسن، رضا موسى كامل، غسان توفيق محمد، هاني راجي فارس، عيد الشمري، عادل عبد النعيم، الياس جورج سالم، جمال ذيب نصار، حسين علي الحداد.

كأس اندية افريقيا: البنزرتي وصل الجزائر للقاء الحراش غدا

الجزائر - ق ن أ - وصلت بعثة فريق - النادي الرياضي البنزرتي لكرة القدم الى الجزائر امس لاجراء مباراة العودة من تصفيات الدور السادس عشر لكأس افريقيا للاندية الفائزة بالكاس يوم غد الجمعة مع فريق - اتحاد الحراش - الجزائري.

وكان الفريق الجزائري قد فاز في مباراة الذهاب التي جرت في مدينة بنزرت التونسية يوم ٣ ابريل الحالي على فريق النادي البنزرتي بنتيجة هدف مقابل لا شيء.

بلاتيني يعرب عن تأثره لحادث الطائرة ويدعو لاطلاق سراح الركاب

اعرب كابتن المنتخب الفرنسي لكرة القدم السابق اللاعب الدولي المعروف ميشيل بلاتيني عن تأثره الشديد لما يحدث كل يوم للرهائن المحتجزين في الطائرة الكويتية المخطوفة.

وتضرع الى الله ان يتم اطلاق سراح هؤلاء الابرياء دون المزيد من الارهاب والذعر.

جاء ذلك في برقية بعثها اليوم الى رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ فهد الاحمد الصباح.

واقترح بلاتيني في برقيته للشيخ فهد الاحمد ان يكون الناطق باسم الرهائن عند اطلاق سراحهم لمشاهدة لعبة كرة القدم التي ستقام خلال اليوبيل الخاص باللاعب بلاتيني والتي ستكون في الثالث والعشرين من مايو المقبل «كونا».

لالوند الدانمركي في غيبوبة اثر حادث السيارة

ارو - سويسرا - أ ف ب - علم امس من مصادر نادي ارو السويسري ان المهاجم الدانمركي الدولي لارس لالوند سقط في الغيبوبة على اثر حادث سيارة ليلة امس الاول.

وكان لالوند عائدا من برن بعدما شارك في مباراة الدوري بين يونغ بويز وأرو، وعندما وصل الى مشارف ارو (شمال سويسرا) اصطدمت سيارته بقطار فاصيب بجروح مختلفة في رأسه وخصوصا في دماغه.

توزيع الكؤوس والميداليات على متدربات التعليم التطبيقي

شهد مسرح مركز الاتصالات والملاحة الجوية صباح امس الاول فعاليات حفل توزيع الكؤوس والميداليات على الفرق الرياضية لطالبات ومتدربات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بكليات ومراكز الهيئة المختلفة، وقد نظم الحفل قسم النشاط الرياضي بالعمادة علي المطاوعة ومدير مركز الاتصالات والملاحة الجوية خليل ابراهيم ومدير ادارة الخدمات العامة بالهيئة مشاري العثمان ورؤساء ورئيسات مكاتب شؤون الطلبة والمتدربين بالكليات ومسؤولات النشاط الرياضي بعمادة شؤون الطلبة والمكاتب وجمهور غفير من طالبات ومتدربات الهيئة وأعضاء الهيئة التدريسية والادارية.

وقد اشتمل الحفل على عدد من الفعاليات من بينها كلمة للعضوة الفنية بقسم النشاط الرياضي بالعمادة ليلى غز القت خلالها الضوء على مجمل الأنشطة الداخلية والخارجية التي شاركت فيها الفرق الرياضية للهيئة، وتوجهت بالشكر الى كل من ساهموا في هذه الانشطة على مدار العام، واشادت بالروح العالية والتنافس الشريف الذي تحلى به اداء الطالبات والمتدربات في منتخبات وفرق الهيئة والمشرفات الرياضيات بالكليات والذي أثمر الثمار الطيبة.

ثم قام رئيس قسم النشاط الرياضي علي المطاوعة بتوزيع الجوائز والميداليات والكؤوس على الطالبات والمتدربات وذلك تقديرا لجهودهن المخلصة وايمانا بالاهداف السامية للانشطة الرياضية، الى جانب عدد من الدروع لبعض الجهات.


● تسليم الكؤوس للفائزين

عبد الاحد يطلع على منشآت سيئول الرياضية

القاهرة - أ . ش . أ - غادر القاهرة صباح امس الدكتور عبد الاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في طريقه الى سيئول بكوريا الجنوبية للاطلاع على الاستعدادات والمنشآت الحديثة الرياضية لدورة سيئول الاولمبية.

ويرافق الدكتور عبد الاحد جمال الدين خلال الزيارة التي تستمر اسبوعا محمد رجب مستشار رئيس المجلس والمهندس مصطفى البحيري مدير عام هيئة استاد القاهرة.

تايسون مرشح للفوز على سبنكس بنسبة ١/٤

لاس فيغاس - أ.ف - ترشح مكاتب المراهنات في لاس فيغاس فوز مايك تايسون على مايكل سبنكس بنسبة ١/٤ في نزالهما يوم ٢٥ يونيو المقبل، وكانت المراهنات من قبل مختلفة وغير ثابتة حتى أصبح تايسون مرشحا بنسبة اربعة أضعاف.

ويحمل تايسون اللقب الموحد لبطولة العالم في الوزن الثقيل.

سيراكوف البلغاري يلعب مع سراقوسة الاسباني

سراقوسة - رويتر - نجح نادي ريال سراقوسة الاسباني بتوقيع عقد لانتقال الهداف البلغاري البارز ناسكو سيراكوف (٢٥ سنة) لمدة ٣ سنوات مقابل ٩٠٠ الف دولار. وكان سيراكوف قد شارك بنهائيات كأس العالم بالمكسيك ١٩٨٦، وحصل الموسم الماضي على جائزة الحذاء البرونزي كثالث افضل هداف في اوروبا حيث سجل ٣٦ هدفا لفريق فيتوشا صوفيا.

مكلير يقود مانشستر يونايتد للفوز ويتساوى بالاهداف مع جورج بيست

لندن - رويتر - اصبح المهاجم الاسكتلندي برايان مكلير اول لاعب بفريق مانشستر يونايتد منذ ايام النجم الاسطوري جورج بيست يسجل ٢٠ هدفا في مباريات الدوري عندما قاد فريقه مساء الثلاثاء بفوز سهل بثلاثة اهداف على لوتون في المباراة المؤجلة منذ يوم ٢٧ فبراير الماضي. وقد سجل مكلير هدف المباراة الاول قبيل نهاية الشوط الاول بثوان وارتفع رصيده هذا الموسم بالدوري والكاس الى ٢٧ هدفا، واضاف كل من برايان روبسون وبيتر راقنبورت هدفا في الشوط الثاني، وبهذا الفوز ارتفع رصيد مانشستر يونايتد الى ٦٩ نقطة من ٣٦ مباراة في حين يحتل ليفربول المركز الاول، برصيد ٧٧ نقطة من ٣٣ مباراة فقط، ويأتي ايفرتون بالمركز الثالث برصيد ٦٤ نقطة من ٣٥ مباراة ثم نوتنغهام فوريست ٦٣ نقطة من ٣٣ مباراة وكوينز بارك رينجرز ٦٢ نقطة من ٣٥ مباراة ومن ناحية ثانية فاز نيوكاسل ٣/صفر على واتفورد الاخير وخسر وست هام صفر/١ امام الارسنال الذي تقدم رصيده الى ٦١ نقطة من ٣٦ مباراة.


● برايان مكلير

النتائج الكاملة لمباريات الذهاب بدور الـ١٦ لكأس الاندية الافريقية

باريس - أ ف ب - في ما يلي النتائج الكاملة لمباريات ذهاب الدور الاول من مسابقة كأس الاندية الافريقية ابطال الدوري لكرة القدم والتي اقيمت خلال عطلة الاسبوع المنصرم: فوز اتحاد الشرطة «موريتانيا» على سياب دوريل «السنغال» ٢/صفر، خسارة انفنسيبل ايليفانت «ليبيريا» امام الجيش الملكي «المغرب» صفر/١ سجله خيري، تعادل استاد مالي «مالي» مع وفاق سطيف «الجزائر» ١/١ سجل لوفاق سطيف بن جاب الله، وتعادل اتوال دو كونغو «الكونغو» مع انتر «بوروندي» صفر/ صفر، وفوز اشانتي كوتوكو «غانا» على اف سي ١٠٥ «الغابون» ٢/صفر، وخسارة دومبي «توغو» امام تونير ياوندي «الكاميرون» صفر/١، وفوز اويري «نيجيريا» على روكان «بنين» ٢/صفر، وتعادل يونغ افريكانز «تنزانيا» مع الاهلي «مصر» صفر/ صفر، وخسارة مانزيني وندررز «سوازيلاند» امام ناكيفوبو «فيلا «اوغندا» ١/٤، وفوز واتشدجي «موزامبيق» على جوس «مدغشقر» ١/٣، وسانرايز «موريشيوس» على بلاك رينوس «زامبيا» ٢/١، وتعادل واغاد «الصومال» مع الهلال «السودان» ١/١، وفوز شاباناً «كينيا» على كابوي وريورز «زامبيا» ١/صفر، وبترو لواندا (انغولا) على مازيمبي «زائير» ٢/١، وخسارة كالوم «غينيا» امام افريكا سبور «ساحل العاج» صفر/٢ .

وتقام مباريات الاياب بعد اسبوعين.

● خيري

الاتحاد الاوروبي يدرس تصريحات كويمان الهولندي

جنيف (رويتر): اعلنت لجنة المراقبة والانضباط بالاتحاد الاوروبي لكرة القدم انها سوف تعقد اجتماعا يوم السبت المقبل وذلك لدراسة الملاحظات التي نسبت للاعب الهولندي رونالد كويمان من نادي ايندهوفين الذي امتدح الخطأ الذي ارتكبه هانز غيلهاوس ضد جان تيغانا لاعب بوردو الفرنسي ضمن دور الثمانية لبطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري بكرة القدم.

بيتر شريف مساعدا لمدرب منتخب ويلز

كارديف - ويلز - أ ف ب - عين الاتحاد الويلزي لكرة القدم مدرب فريق كوينز بارك رينجرز الانكليزي بيتر شريف مساعدا لتيري يوراث المدرب الموقت لمنتخب ويلز.

وسيعمل شريف على مساعدة يوراث في اعداد منتخب ويلز لمبارياته الودية الثلاث ضد السويد في نهاية نيسان (ابريل) وضد مالطا وايطاليا في مطلع حزيران (يونيو) المقبلين.

الليكرز يفوز ١٠٣/١٠٩ على بليزرز بالسلة

نيويورك - رويتر - في مباراة قوية بدوري السلة الاميركي فاز فريق لوس انجلوس ليكرز ١٠٩-١٠٣/١ على بورتلاند تريل بليزرز كما فاز دلاس مافيريكس ٩٦/١٠٤ على سكرامنتو كنغز ويوتاه جاز ٩٣/١٠٠ على لوس انجلوس كليبرز وسان انتونيو سبيرز ١١٩/١٢٧ على هيوستون روكيتس وكليفلاند كافاليرز ١٠٣/١١٦ على اتلانتا هوكس.


تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت، الشويخ، ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس، تلكس: ٢٢٣٧٠ — الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و٤٨٣٤٣١٠/١١ ـ المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

ارادة الشعب

بقلم : ابراهيم اليوسف

ماساة اختطاف الطائرة الكويتية «الجابرية» ماساة عالمية، فهي وسيلة مواصلات يرتادها اي فرد في العالم. والوقوف مع الكويت ومساندتها عالميا في قضيتها العادلة الترجمة الحقيقية لحماية الطيران المدني العالمي .

وان رفض الكويت باصرار وحزم ابتزاز الارهابيين القتلة هو ترسيخ مبدأ عدم المساومة على كرامات الشعوب وعزتها واستقلال ارادتها مهما كبر حجم التضحية .

مساندة العالم للكويت في محنتها تعني رفض الاستهتار والغطرسة والاجرام والطغيان والتحكم في مصائر البشر الابرياء وحماية للمبادىء السماوية الانسانية السمحاء في الرحمة والشفقة والمحبة بين البشر .

ان المساندة العالمية للكويت نتيجة حتمية ومنطقية لمن يحترم ارادته ونفسه ويحترمه الناس ويعد القرار القوي والحازم بعدم التنازل والمساومة، نحن كشعب كويتي سنبرهن للعالم اننا كفيلون بحماية ارضنا المقدسة وممتلكاتنا من شر الاشرار ونفدي ارواحنا رخيصة ونبذل اعز ما نملك من اجل كويتنا الصامدة امام كل الصعاب ولن نقبل، كارادة شعبية، المساومة على كرامتنا وعزتنا وحريتنا، فهذه المحنة نعرف علاجها ... فالمزيد من الشجاعة والاصرار والثبات على القرار من قبلنا سيحطم احلام الارهابيين والسفاحين، ويرد كيدهم الى نحرهم .

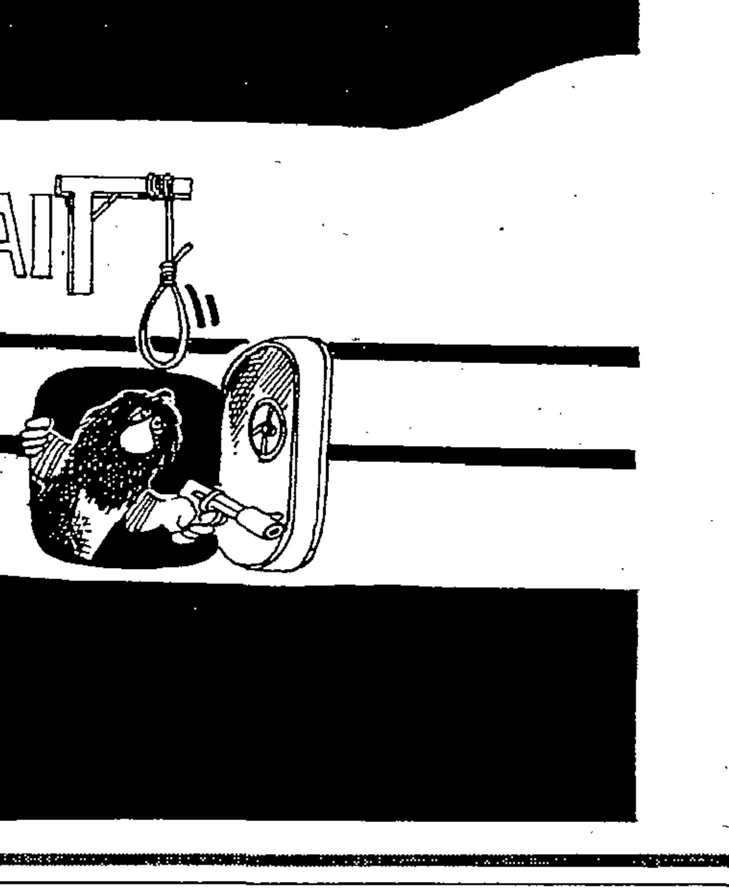
وتاريخ الشعب الكويتي يزخر بالكفاح والنضال ماضيا وحاضرا ونحن لن نقبل ان نذل ونهان تحت ظرف من الظروف فما قدمته شعوب العالم من تضحيات جسام بشريا وماديا من اجل الحرية والاستقلال لن نبخل به على الكويت ابدا لتظل رايتها خفاقة شامخة في قلوب ابنائها فالشجاعة والفداء من صفاتنا امام الاخطار الخارجية مهما كان مصدرها فما بالك اذا كانت من فئة ضالة لا تعرف الا الغدر وقتل الابرياء العزل .

ايها الشهيدان الخالدان ان قتلكما مصيبة علينا والحزن عليكما عميق في قلوبنا ومعاناة والم ذويكما الذين هم اهلنا نشعر به ونعرفه وانتما شهيدا الكويت وهذا عزاؤنا ومواساتنا .

ايها المحتجزون الشجعان في الطائرة انتم تدافعون معنا عن قضية الكويت العادلة فصبركم وارادتكم سترغم الخاطفين الجبناء على الرضوخ للارادة الشعبية الكويتية التي ان شاء الله ستنتصر في النهاية وتكونون انتم الابطال المظفرين وقدوة لنا في التضحية والفداء من اجل الكويت العزيزة .

ان رفض الكويت للانصياع والرضوخ لمطالب المبتزين السفاحين ليس رخصا بكم وبارواحكم الطاهرة الغالية علينا ولكنه ثمن غال ندفعه لصمود ارادتنا الشعبية التي لن تتراجع او تتخاذل امام شرذمة وفئة ضالة اجرمت في حق وطننا وارضنا الغالية وقتلت الابرياء العزل من اهل الكويت لتملي ارادتها الشيطانية على ارادتنا ولتزعزع استقلالنا وتحيدنا عن مبادئنا الاسلامية العربية الاصيلة التي ستظل الحصن الواقي لاستمرار حياتنا وتامين مستقبلنا بالحرية والاستقرار والامان .

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يلهمنا الصبر والسلوان على شهدائنا الابرار ويدخلهم جناته ويفرج عن جميع المتبقين بسلام فهو ارحم الراحمين واصل بنارك يا الله الاشرار والوحوش الضارية من البشر الخارجين عن القيم الانسانية والدينية .



دريشة القبس

درس كويتي

مع كل المآسي التي تتلازم مع حادث الطائرة الكويتية...

مع كل الالم الذي يعتصر قلوبنا المتحسرة على ارواح شهدائنا...

مع عميق الامل وعظمته بان يفرج الله كربة الطائرة ومن فيها من الناس...

فانني اشعر بلمسة من الراحة على موقف اهل الكويت جميعا...

هذا الموقف الرائع النابع من اصالة هذا المجتمع وقيمه الدفينة التي تفجرت وتتفجر دائما عند كل خطب او سوء يفرض على هذا الوطن...

دم الشهيدين الطاهر احاط المجتمع بروح من الوحدة الوطنية برزت من خلال لقاءات التلفزيون والاذاعة والصحف والاتصال المباشر...

روح واحدة تواصلت بين افراد هذا الوطن مع كل محاولات واهداف الخاطفين في زرع بذور الفرقة والطائفية البغيضة...

الكويت نموذج فريد في حب الوطن والتضحية من اجل ترابه برغم كل حيل الخاطفين ومكر المخططين لهذه العملية... الفداء للوطن كله...

بو خالد

كمبيوتر يترجم ولا يلغي المترجمين

واشنطن ـ واخ ـ ان نقل اي كتاب من لغة الى لغة مهمة صعبة حتى بالنسبة لمترجم محترف.. لكن شركة اميركية طورت برنامج كمبيوتر يسهل من مهمة الترجمة.

والشركة هي لوغوس كوربوريشن في مدينة ديدهام بالقرب من مدينة بوسطن بولاية مساشوستس.

ويقول السيد وليم هوهينستاين احد المسؤولين في الشركة ان برنامج الكمبيوتر يترجم من الانكليزية الى الالمانية او الفرنسية او الاسبانية وقريبا ستضاف اللغة الايطالية.

ويشرح السيد هوهينستاين عملية الترجمة في البرنامج قائلا بانها ليست ترجمة حرفية وانما يقرأ الكمبيوتر الجملة ويفهم معناها ثم يبحث في اللغة الثانية عن تركيب له المعنى نفسه.

وتتم العملية على الشكل التالي.. يحول الكمبيوتر اللغة الالمانية او الانكليزية المطلوب ترجمتها الى ما يسمى بلغة «ميتا» اي لغة الارقام التي يمثل كل رقم فيها معنى معينا ومن ثم يحول الكمبيوتر تلك الارقام الى جمل في اللغة الاخرى.

وقد تبدو هذه العملية سهلة لكنها في الحقيقة ليست كما تبدو اذ ان تطوير نظام حسابي يشغل البرنامج كان صعبا جدا وان وضع مثل هذا البرنامج من قبل شخص واحد قد يحتاج الى الف سنة لكنه جهد مشترك.



ارهاب..وتقاعس

ستظل أوكار الغدر والارهاب في عالم اليوم تفرز سما ... وحقدا ... وقتلة وارهابيين ... وهذا ليس بغريب ... ولكن الغريب ... والمشجع على نمو وتطور هذه الظاهرة هو تقاعس (الارادة الدولية) والقوى والتكتلات العالمية والاقليمية عن اتخاذ موقف ايجابي وعملي لمحاصرة هذه الظاهرة ... ومن يقف وراءها او ينغمس في اوحالها من الافراد والمنظمات والدول .

وكمثال على ما ذهبنا إليه ... فان الكويت تعاني من مسلسل الارهاب منذ عام ١٩٨٣ .. وكذلك عانت وتعاني منه (الارهاب) بعض دول مجلس التعاون ... ولقد افرزت هذه المعاناة وعودا واتفاقيات وشعارات لمحاربة الارهاب ... ولكنها لم تفرز خطوات عملية كانشاء قوة خاصة ومدربة خصيصا لأمن الطائرات مثلا ... أو انشاء (جهاز وقائي) ضد الارهاب ومنظماته يجمع ويحلل المعلومات ... وان امكن يقوم بعمليات وقائية سرية ضد هذه المنظمات وافرادها ... وهذا سهل ... وخاصة حين يتوفر المال ... الذي يمكن ان (يشتري) ويؤسس (منظمات مضادة) في بعض البلدان التي اصبحت اوكارا للتخريب والارهاب المعد للتصدير ... وما اسهل تحقيق ذلك وخاصة في ظروف المنطقة الراهنة !

فهل هنالك اذان تسمع ... وبصائر تفهم ؟؟ ... نرجو ذلك حتى لا نستمر في حصد ما اقترفته ايدينا من الاهمال والتقاعس وعدم الجدية .

مطلق مساعد العجمي

رسائل مسمومة تهدد بنكا يابانيا

طوكيو ـ كونا ـ ذكرت الشرطة اليابانية امس ان عدة رسائل تحتوي على ٤٤٠ غراما من السم تكفي لقتل الاف الناس قد وجدت في خمسة فروع لبنك ياباني خلال الاسبوع الماضي.

وافادت الشرطة ان الرسائل التي تحتوي على السم تطالب مدير بنك ساتوا بدفع فدية قيمتها ١,٥ مليون دولار وانه اذا لم يدفع المبلغ سوف تنسف فروع البنك بالمتفجرات.

وتبين ان رسائل التهديد قد ارسلت الى البنك بين الرابع والحادي عشر من ابريل الجاري ويحتوي كل منها على كمية من السم تكفي لقتل اكثر من ثلاثة الاف شخص.

وتضمنت احدى الرسائل القول ان شخصا سيتوجه الى البنك في السابع من ابريل لاستلام الفدية ولكن المحققين اشاروا الى انه لم يتقدم احد في الموعد والمكان المحددين.

ويذكر ان البنك المستهدف لديه ٢٧٤ فرعا محليا و١٩ فرعا في الخارج يعمل فيها نحو ١٥ الف شخص وهو اول بنك يهدد بالسم.

بلا قناع

بسم الله ... مجراها ومرساها ..!!

لن نكون الا كويتيين ... دماؤنا ستظل تجري في الشريان الكويتي ... لن تغير مسارها ... ولن تستبدل مجراها ... «بسم الله مجراها ومرساها» ..!!

ان المحن تصنع الرجال ... وان الحكمة تصنع الحق ونحن اليوم في محنة ... فنحن رجال ... والحكمة تحكمنا فنحن صناع الحق ...

رجال وحق ... نحن وبلادنا .

كويتيون نحن ... لم نهبط من السموات السبع ... ولم تنشق الارض فتخرجنا ... بل نحن شعب صنعته الحوادث ... لم يخفنا ظلام الليل ... ولم يغرنا ضوء النهار ... لم يقف قلبنا الكويتي خوفا من ظلام الليل ... ولم ينزع ضوء النهار الحكمة من رؤوسنا ...

إن مات منا شهيدان ... فلقد مات شهداء قبلهما ... وان روعت قلوب كويتية ... فان هذا الترويع قد صنع الكويت في زمان قديم ...

الشهادة طبعنا ... والترويع يقوينا ... ما نحن ـ أيها السادة ـ هيابون ... ولا مرتعدون ... ولن تفقدنا الحوادث الجسام حكمتنا ... ولن يغيب عقلنا ... ولن ننقسم على انفسنا ... كما تريدون ...

ان الكويت ... كويت واحدة ... بكل مللها ... وطوائفها وفئاتها ...

ان الخنجر مصوب ضد الكويت كلها ... لا يفرق بين كويتي وكويتي ... مهما حاولوا ... ان ينظروا للكويت باكثر من عين كما يوحون او يحاولون ...

ومهما قدروا ... ان الكويت سهلة التفتيت ... فان الكويت ... تقول باتحادها ... وبصوت واحد ... ان الكويت واحدة ... واننا خلقنا من هذا التراب الكويتي ... واليه نعود ... وان السنتنا لا تعرف غير لغة واحدة ... لغة كويتية مبينة ... وان آذاننا لن تسمع الا صوت الكويت الواحد ...

كل لسان كويتي .. يقول اليوم .. كما قال امس ... وكما سيقول غدا ... «وطني الكويت ... سلمت للمجد..» ..

صالح الشايجي

توضيحات سوفيتية حول وباء الجمرة

واشنطن ـ أ ف ب ـ نفى خبراء سوفيت ان يكون وباء الجمرة الذي اصاب مدينة سفيردلوفسك «روسيا» في نيسان/ابريل ١٩٧٩ وادى الى وفاة ٦٦ شخصا سببه حادث حصل في مختبر عسكري كما اكدت الولايات المتحدة.

واكد عدد من المسؤولين في وزارة الصحة السوفيتية ردا على اسئلة خبراء اميركيين في واشنطن خلال الاسبوع الجاري ان هذا الوباء كان ناجما عن لحوم موبوءة باعها مزارعون من القطاع الخاص في اورال بشكل غير شرعي.

وبعد ان تقلت الصحافة السوفيتية المهاجرة المسالة اعلنت حكومة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر عام ١٩٨٠ انها تملك «معلومات مقلقة» تفيد ان الوباء كان نتيجة «اصابة عرضية.. بجراثيم بيولوجية قاتلة».

والتزم الاتحاد السوفيتي اثر انتشار هذا الوباء صمتا كاملا حول الاسباب المحتملة لهذه المأساة.. وادى ذلك الى تكهنات عديدة في الغرب حول إحتمال خرق موسكو معاهدة ١٩٧٥ التي تمنع امتلاك اسلحة او مواد بيولوجية بكميات كبيرة.

ووباء الجمرة «انتراكس» من عوارضه جملة دمامل سببها مكورات عنقودية يصيب الماشية فيهلكها.

تحليلك

تخفيف الثمار

المقصود من التخفيف هو خف الثمار ويؤخذ باحدى الطريقتين او بكلتيهما :

١ ـ خف عدد العثوق وذلك باختيار الافضل .

٢ ـ بالتخفيف عن طريق قطع الشماريخ من الوسط او الطرف.

وقد وجد العلماء ان ازالة العثوق بالكامل زاد حجم الثمرة بنسبة ٢٠ بالمائة بينما القطع من الشماريخ زاده ٢٦ بالمائة .

القبس

الخميس ١٤/٤/١٩٨٨م

Thursday, 14/4/1988

No. 5719 ـ العدد ٥٧١٩

طبع من عدد اليوم الخميس

١١٢١٣٢ نسخة

مؤسسة التحقق من الانتشار

A.B.C.

الاسرائيليون يشترون الاطفال من السوق السوداء

خطة اسرائيلية لتصنيع ١٠٠ مليون يهودي



بقلم : المراقب العربي

هل يمكن تصنيع اليهود ليصبحوا مائة مليون في عام ٢٠٥٠؟

الذي يطرح هذا السؤال، وان بكلمات اقل حدة، هو الباحث التوراتي الاميركي صمويل ابرامز الذي يشعر بالهلع حيال تلك الاحصاءات التي تقول ان اليهود هم في طريقهم الى الانقراض، ملاحظا ان التركيز على النوعية وحدها لم يعد يجدي، فلا بد من الغطاء الكمي الذي يؤمن المناعة ضد جراثيم العصر...

الفلسفات كبرت، التكنولوجيا كبرت. وفي المسارح الخلفية في نيويورك يقوم مسرحيون يهود باقتطاع مقتطفات من التوراة ثم يعملون على تحويلها الى مشاهد كوميدية تقوم على الخشبة. وعملية «الاقتباس» ليست دائما مبتذلة، فهناك اعمال تتميز بالبراعة والدقة. وعندما تصل اخبار الانتفاضة في الارض المحتلة ياتي من يسال يوشع بن نون عما اذا كان الفلسطينيون قد اخذوا منه اذنا لاستخدام الحجارة التي كان يرتديها في يوم من الايام. اجل كان رجلا يرتدي الحجارة.

الايديولوجيا تتحول الى ملهاة. وعندما لاحق الحاخامات سبينوزا، الفيلسوف اليهودي العظيم الذي شكك في البنية اللاهوتية والفكرية لليهودية، كان هناك الحاخام الهولندي ياندبل الذي اعتبر ان اليهود هم الذين حملوا التاريخ على ظهورهم. كانوا ينقلونه من قرن، ومازالوا يفعلون ذلك. هذه هي المهمة العبقرية التي اوكلت اليهم منذ بدء الخليقة، لكن البعض الذين استهلكتهم الورشة الفلسفية راحوا يتصرفون بصورة مدمرة: كيف تغتال العالم؟ عندما تنتقد اليهودية فهذا يعني انك تغتال العالم، لكن احدا لا يستطيع الان الا ان يعترف بالثورة التي اطلقها سبينوزا، اعتراف اكاديمي ربما. وفي كل الاحوال، فان ابرامز يعتقد ان الانقراض الثقافي قد يكون اكثر حدة من الانقراض الديموغرافي.

لم تعد المناعة التاريخية على مستواها السابق. انها تتشقق، ورغم لن اسحق دويتشر يتحدث عن العبثية في التوارة كما لو انه يتحدث عن العبثية في سوهو، فان الافكار التي لا يزال الحاخامات يصرون على تسويقها تبدو وكأنها انعكاس درامي لذلك الصدأ اللاهوتي الذي يهدد اليهود بالتفتت: «يجب ان نلاحقهم بالسكاكين». يقولها حسيدي يعتقد انه لم يعد بالامكان التساهل. فالكثيرون يذوبون في الافكار المضادة. واللايهوذي لم يعد يمثل نموذجا سياسيا معينا، انه يمثل النموذج العقائدي، حتى ان ابرامز يتخوف من ان تكون مهمة اليهودية في الوقت الحاضر هي انتاج اللايهود.

قليلون ما زالوا يحتفظون بحماسهم لانجاب الاطفال، وعندما سئل مارك شاغال ذات مرة ماذا يمثل الاولاد بالنسبة اليك قال: «انهم الحيثيات التي تسبق عادة الكلمة الاخيرة من القرار: النهاية». الشخص ينتهي بأولاده ولا يبتدىء بأولاده كما يقول بعض الفلاسفة الاخلاقيين، وكان ان شاغال، وهو اليهودي الشهير الذي تظلل رسومه قاعة الكنيست، نصح الاخرين بأن يموتوا منفردين ودون الحاجة الى تلك الحيثيات المريرة.

□■□

ولد، ولدان، ثلاثة اولاد. هذا لا يكفي لكي يواجه اليهود العرب الذين يمضون وقتا طويلا في انجاب الاطفال، كما يضفون ظلالا مقدسة على هذه العملية. وقد نستذكر هنا ما قاله جندي في الجيش الاسرائيلي لمراسل فرنسي ذات يوم من انه انفصل عن زوجته لانه لا يريد ان يقدم للموت شيئا. لاحظ ان كل الذين يولدون يذهبون الى الحرب «...نولد وجلودنا مرقطة»، وهو يفضل الا يساهم في الحرب بهذه الطريقة المأسوية «الذي يفترض ان يموت هكذا من الافضل الا ياتي ابدا». والباحث السوسيولوجي دايفيد عولام تحدث عن تاثير صدمة الحرب في حمل العديد من الاسرائيليين اما على العزوف عن الزواج او على عدم الانجاب، وليس من الضروري ان تتشكل هذه الصدمة لدى اولئك الذين ينخرطون فعلا في القتال، اذ ان هناك من يصاب بها بمجرد كونه جزءا من القضية العامة.

في بعض بلدان العالم تقدم الهدايا والامتيازات التشجيعية لاولئك الذين ينجبون عددا معينا من الاطفال، وفي بلدان اخرى مثل الصين مثلا تقدم الهدايا، وعلى الأخص الدراجات الهوائية، للاطفال الذين ينتمون الى عائلات محدودة عدديا «حتى تكفينا حبات الارز»، كما يقول دنغ هسياو بنغ ساخرا، فيما يقول الباحث الكندي في الشؤون الصينية ريتشارد تشالك ان الصينيين لن يستطيعوا في المدى المنظور ان يقيموا المستوطنات الفضائية، كما انه من الصعب التكهن باندلاع تلك الحرب التي تقتل الملايين «...ولو مضى الصينيون في التكاثر لكان من الضروري اقامة غرفة فوق كل حبة من التراب». هذا ليس ممكنا بطبيعة الحال، وتشالك يتقدم باقتراح ساخر: «...ان يحصل الصيني الذي يريد الانجاب على ترخيص من المسؤول المحلي»، ولان البيروقراطية تجتاح الصين، رغم كل محاولات تنوير الادارة او على الاقل تطويرها، فقد ينقضي شهران او ثلاثة وربما ستة اشهر على تقديم الطلب (مع المستندات اللازمة) دون الحصول على الترخيص، هذا اذا لم تاكل الفئران المستشرية في الادارات الطلبات المقدمة، حتى انه في احدى المقاطعات، اقترح احدهم استخدام قطط في الادارة، ولقاء رواتب شهرية، للقضاء على الفئران التي تقرض ملفات عائدة لمصالح عامة.

□■□

والواقع ان هناك يهودا في الولايات المتحدة انشاوا جمعيات من مهماتها تشجيع التناسل بين اليهود، واحدى الجمعيات رفعت شعار: «بدلا من ان تبعث بالتبرعات الى اسرائيل اعط الله طفلا اضافيا»، لكن القليلين جدا اولئك الذين كانوا يستجيبون، حتى ان اليهود الشرقيين «الذين ينجبون الاطفال كما ينجبون الذباب»، كما قال اليهودي النمساوي الاصل فريدريك شوينتوف، بدأوا يمتنعون عن الاكثار، وهم يفضلون اعطاء اهمية اكثر لتحسين اوضاعهم المعيشية.

ومع ذلك فهناك دعوات مستمرة للتكاثر، وقد نظم حزب حيروت حملة في هذا المجال، لكنها كانت هدفا للتعليقات الساخرة، فاحد الذين تم الاتصال بهم مباشرة لانجاب ولد ثالث قال للمرشدة الاجتماعية الموفدة من قبل الحزب: «كنت افعل ذلك يا سيدتي لكنني اخشى ان ينتسب الى حزب العمل»، فيما قال آخر: «...اما انا فاقترح بان يسمح لليهودي بان يتزوج من اثنتين او ثلاث نساء، فهذا هو الحل الامثل، وستكتشفون اننا سنصبح بعدد العرب خلال الف عام على الاكثر».

□■□

هناك طريقة قد تكون اكثر عملية: «ان نشتري الاطفال من السوق السوداء»، هذا ما يقوله ضابط سابق هو اسحق ماليف الذي يعتقد ان الحروب مع العرب لن تنتهي ابدا، ولكن لم يعد بامكان الامهات اليهوديات ان يقدمن اولادهن للموت. والاقتراح يقضي بالتعاقد مع دولة او دول ما لشراء الفائض من الاطفال لقاء بدلات مالية مباشرة، ولسوف يتم انشاء تلك المعسكرات التي تضم اليهود الجدد. وبهذه الطريقة يمكن زيادة عدد اليهود ما بين الخمسين الفا والمائة الف سنويا اذا ما ساعدت الجاليات اليهودية في الغرب على تمويل مثل هذه العمليات.

هذا الاقتراح جوبه بتنديد شديد من قبل احد الحاخامات الذي لم يلفته الجانب اللاانساني من الاقتراح، بل انه خشي من حصول تلوث في السلالة اليهودية (!!)، و«اذ ذاك قد نثير غضب الله، كما اننا لن نستطيع ان نواجه اية حجة يتقدم بها العرب بكون اليهود الذين يعيشون في اسرائيل لا ينحدرون من نسل الانبياء، بل انهم عبارة عن مجتمع اصطناعي جرى تكوينه بواسطة العقود المالية».

اذا كان الدينيون المتطرفون قد اعترضوا، فان البراغماتيين ينظرون الى المسالة من ناحية مختلفة، واحدهم، وهو صاحب شركة للمقاولات ينسحب بمهنته على «الانشاءات البشرية» ايضا، فهو يرى وضع خطة مدتها عشر سنوات وتقضي بزيادة عدد اليهود، وباساليب استثنائية، حوالي مليون نسمة، واذ تمر السنوات بسرعة، فسيكون بالامكان اقامة مزارع بشرية في الضفة الغربية مثلا. وبطبيعة الحال، فان اليهود الجدد سيخضعون لتدريبات عسكرية قاسية تجعلهم مؤهلين لمجابهة الخشونة العربية بالاساليب اللازمة.

ولكن ماذا لو أن هؤلاء اليهود المصنعين شعروا ذات يوم بقوتهم، كما فعل جنود الانكشارية مثلا في السلطنة العثمانية أو كما فعل المماليك، وانقضوا على اليهود الاصليين. وهذا ليس بالامر الذي يمكن استبعاده كليا، كما يقول مناحيم بيغن الذي كان متحمسا للمشروع ثم أصبح من معارضيه بسبب خوفه من مثل تلك الاحتمالات: «قد تكون هناك قوى مجهولة هي التي تدفعنا الى ارتكاب مثل هذه الغلطة التي تجعلنا نصنع قاتلينا بايدينا. ومن الأفضل أن نستبعد هذه الفكرة بصورة كلية».

□■□

والمعروف أن فكرة تسويق الاولاد ليست غريبة عن النشاط التجاري اليهودي، ففي كتابه الذي اختفى فور صدوره في سان فرنسيسكو يقول هربرت أووز الذي وصف باليهودي المرتد، أن هناك شبكة يهودية يتزعمها مسؤول سابق في الموساد تقوم بتامين الاطفال، وعن طريق البيع والشراء لعائلات أميركية أو اوروبية ثرية. واذ كانت أميركا اللاتينية هي السوق الاكثر رواجا لعرض الاطفال وباسعار زهيدة للغاية: «ثمن الطفل في كولومبيا أو في بوليفيا مثلا يعادل عشر ثمن الكلب في فرنسا أو في بريطانيا»، فان تجار الاطفال يتوجهون الآن الى السوق السوداء في بعض دول أوروبا الشرقية والتي شهدت في السنوات الاخيرة صفقات من هذا النوع وبالعملة الاميركية التي تلقى صدى خاصا لدى العديد من السكان هناك.

لا بد من ان نعود هنا الى تقرير وضعه الجنرال يهوشوا ساغي، الرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية، في عام ١٩٨١، وقال فيه «ان عملية عسكرية ضد جنوب لبنان لن تعطينا عشرات الآلاف من الايدي العاملة التي نحتاج اليها وحسب، بل انه سيكون بامكاننا استثمار آلاف الفتية الذين يخضعون لبرمجة نفسية مناسبة في الاعمال العسكرية. ولقد كانت النتيجة مدمرة تماما، فهؤلاء الفتية أنفسهم قاموا بعمليات عسكرية، معظمها ذو طابع انتحاري، ضد القوات الاسرائيلية.

ولكن هناك دائما فرصة اضافية أمام الخيال اليهودي لانتاج يهود اضافيين، وان فكرة أطفال الانابيب تجتذب الطبيب الاسرائيلي الاميركي الاصل اريك هاينزل الذي يعتقد انه بهذه الطريقة يمكن الحفاظ، والى أبعد مدى، على نقاء الدم اليهودي «...ولا أتصور أن أولئك الذين سيعارضون الفكرة معتمدين على الذريعة الدينية سيكونون منطقيين تماما، فالمهم ليس ميكانيكية الانجاب بل الانجاب بعينه. وهذا ما توفره بجدية وبحيوية أيضا تلك العملية التي ستدخل يوميات القرن الحادي والعشرين».

لن يستطيع الاب والام اليهوديان التذرع بالعبث النفسي أو بالعبث المعيشي، فكما يتبرع اليهودي بالمال يمكنه أن يتبرع بالسائل الذي يعطي طفلا لا غبار على يهوديته، واذ ستقام مجمعات نموذجية لأطفال الانابيب، فسيحظى هؤلاء الاطفال بتعاطف لا نهاية له من قبل المجتمع الاسرائيلي الذي سيشعر كل واحد من افراده أن له ابنا أو شقيقا بين هؤلاء».

لن تكون المهمة صعبة جدا، فالكيبوتز اقيم أساسا من أجل تعزيز فرص التفاعل بين يهود ينتمون الى بيئات اجتماعية مختلفة وان كانوا جميعا ينتمون الى «بيئة الهية» واحدة. وبالامكان اعطاء الكيبوتز دلالة أكثر اتساعا وأكثر حيوية، فالكيبوتزات الجديدة ستكون عبارة عن علائلات فريدة من نوعها يبلغ عدد أفرادها المئات وربما الآلاف، وسيحمل كل طفل لقب «الشقيق». واذ تتنامى الثروة النفسية في البلاد، فسيكون بامكان هؤلاء الاطفال الذين يفترض ألا يعانوا من أية مشكلات وراثية لان السائل سيخضع للاختبارات الدقيقة، أن يشكلوا ثروة اقتصادية أيضا.

مرة أخرى يعترض المتدينون الذين يعتقدون أن الاخذ بهذه الخطة يعني تحويل المجتمع الاسرائيلي الى مجتمع ميكانيكي، وهو ما يفقده ميزته الاساسية كونه «مجتمعا ساميا» يحمل الرسالة الالهية بين البشر. وهنا يرى الحاخام اسحق بيريز أن الطريقة المثلى هي في تطوير العملية النفسية والاجتماعية والاقتصادية بحيث تقبل العلائق اليهودية على زيادة عدد أفرادها دون أية تعقيدات كما يحصل حاليا، بحيث أنه يتخوف كثيرا من أن تصبح اسرائيل مثل فرنسا بلد الولد الواحد.

□■□

لا حاجة الى تلك التدابير الاستثنائية «التي تلغي اليهودي في اليهودي». ولكن كم يشعر آهارون ابو حصيرة، وهو وزير سابق تمت تنحيته بسبب فضيحة مالية، بان الاسرائيليين بدأوا يفتقدون تدريجيا ديناميكية العطاء: «لا نريد المواطن الكوني، على الاقل نريد المواطن الاسرائيلي». حتى هذا المواطن لم يعد موجودا بالمعنى الحقيقي، وثمة باحث اجتماعي هو موشيه ناتان يلاحظ ان المجتمع الاسرائيلي يميل الى الانكماش اكثر فاكثر كما لو ان في الامر حالة مرضية غامضة. ولا شك ان هذا الامر ناجم عن جملة من الاسباب التي يصعب تفكيكها في وقت قصير.

والطريف ان يجد يهودي فرنسي يدعى هنري سولو طريقة اخرى للاكثار من عدد اليهود: «الهجوم على الاديان الاخرى». وهذا العلماني الذي عاد الى اليهودية خلافا لكل الذين يتجهون الى العلمانية ثم يستقرون هناك، يعتقد ان الابواب مفتوحة امام حملات تبشيرية تدعو الى اعتناق اليهودية، ففي الولايات المتحدة التي تعتبر فيها التوراة مصدر الغذاء الروحي الاساسي يمكن تهويد ملايين الاميركيين عن طريق الاثارة اللاهوتية المركزة، ويمكن الانسحاب بهذه العملية على مناطق مختلفة من العالم، وان كان سولو يلاحظ ان لهذه العملية محاذيرها ايضا، فهي قد تؤدي الى حصول ردات فعل عاصفة من قبل اصحاب الديانات الاخرى الذين سيتهمون اليهود بالتخريب، وقد لا يتوقف الامر عند الاتهام، وحسب، بل ان عمليات انتقامية واسعة قد تحصل، وهو ما يعيد اليهود الى الاجواء التي سادت في القرنين الخامس عشر والسادس عشر، ودون ان ننسى ما حصل في اواخر القرن الماضي في روسيا وما حصل في هذا القرن في المانيا.

فكرة اخيرة تجول في العقل اليهودي الجهنمي: «يزداد عدد اليهود عندما ينقص عدد الاخرين». والمشكلة: كيف ينقص عدد الاخرين؟!

حرب الخليج : رياء غربي واحراج شرقي

بقلم : مطاع صفدي

كلما حاول الغرب ان يتنصل من تبعات مسؤولياته في/وعن حروب الشرق العربي، تاتي احداث هذه الحروب وتطوراتها بين فلسطين والخليج لتزيد من حراجة مواقفه الوجدانية بينه وبين ذاته، لكنه مع ذلك يتابع انشغاله باحواله السياسية والمعاشية. ينشغل بالانتخابات الرئاسية بين فرنسا والولايات المتحدة. يهتم لبعض مقالات عابرة في الصحافة السوفيتية ليتصور معركة طاحنة تدور رحاها في قمة السلطة السوفيتية بين انصار المحافظة على النهج الستاليني المتواصل، وانصار الاصلاح مع تيار غورباتشيف.

ومع حادث اختطاف الطائرة الكويتية يعود الانتباه مجددا الى ما يسمى بمشكلة الارهاب الدولي، خاصة وان هذه الطائرة كانت تحمل على متنها عددا من البريطانيين. في الوقت الذي يبدو فيه رئيس وزراء فرنسا يسابق الزمن من اجل الافراج عن الرهائن الفرنسيين المحتجزين في لبنان لعله بذلك يرفع من رصيده الانتخابي قبل أيام قليلة من موعد التصويت على من سيكون رئيسا لفرنسا لمدة سبعة اعوام جديدة. هل هو ميتيران الذي تدعمه كل يوم استفتاءات الرأي العام، ام شيراك الذي لا يزال يراهن على اكتساب نسبة كبيرة من اصوات المرشح الثالث «بار» عندما ينسحب هذا من الدورة الثانية، وتقتصر المعركة على رئيس الجمهورية ورئيس وزرائه.

هكذا فالوجدان الغربي يصر على الا يتذكرون من حرب الخليج الا بعض ظواهرها، يعزلها عن بعضها ويتجاهل كل رابطة فيما بينها كانها حوادث قائمة بذاتها لا سبب لها، ولا صلة بين مفاعيلها. فتارة يثير مشكلة الرهائن، ينتقل منها الى الاسلحة الكيميائية، يجردها من ظروفها، ويهاجمها في حد ذاتها بصرف النظر عن واقعية استعمالها سواء كانت بيد الغازي او كان يستخدمها المدافع عن ذاته وارضه. ثم تاتي قضية الطائرة الكويتية فيتعامل الغرب معها كذلك بطريقة عجيبة اذ لا يرى لها، وهي جاثمة على ارض ايرانية وفي مطار لمدينة ايرانية كبرى، صلة ما لا بالحرب الخليجية ولا بالظاهرة الارهابية الشاملة!

فالتعامل المجزوء مع الظواهر يريد فصلها عن كل اساس لها. هكذا يصر شولتز في فلسطين وعبر رحلاته المكوكية، وخلال الفصل الاخير من زيارته الثانية، يصر على عزل الانتفاضة عن اساسها الوطني وعن هدفها في اقامة الدولة. فهو يريد أن يعترف بوجود ثمة شعب فسطيني لكن دون ارض او وطن، ووجود مجتمع فلسطيني لكن دون كيان سياسي ودستوري.

ومن المؤسف ان ينجز السوفيت كذلك الى ذلك الاتجاه في معالجة الحرب الخليجية من زاوية عزل ظواهرها عن بعضها. كانما ليس هنالك حرب ضروس ضربت اعلى الارقام القياسية في تاريخ العنف الانساني. وها هي تجتاز معظم الخطوط الحمر واحدا بعد الاخر في كل شيء من المعقولية والانسانية والشرعية. فهل اصبح المجتمع الدولي من العجز والضعف بحيث لا يستطيع ان يوقف دولة من العالم الثالث عن سياسة النحر والانتحار للذات وللآخر؟!

□■□

واجتزاء المشكلات المستفحلة والمزمنة الى ظواهر معزولة هو الذي يطيل من بقائها ويجدد شرورها عند كل منعطف. ولقد كانت السياسة الدولية تلجا الى مثل هذه الاساليب في بعض القضايا الدبلوماسية خلال زمن السلم، لكنها هي المرة الاولى التي تستمرىء فيها السياسة الدولية نهج التقطيع والتجزيء في التعامل مع حروب ضروس من نوع الجهنم الخليجي المفتوح. كانه ليس هناك حرب واحدة. بل كل يوم تولد حرب جديدة، بمعطيات وأدوات واهداف مختلفة. لكن الحرب التي تفرخ الحروب كل يوم، هنا وهناك، سياتي اليوم الذي لن يكون بامكانية اية قوة عظمى في العالم ان تلجمها. ومن هنا تنظر بعض الجهات الغربية العاقلة الى خطر امتدادها الى اطراف ثالثة، ليست تركيا بعيدة عن دورها. وكذلك ربما اتجهت عاصفة النار الى العمق الاسيوي بطريقة ما اذا لم تنجح تصفية المشكل الافغاني.

وهكذا في حين ان العلاقات الدولية بين المعسكرين الاساسيين تسير في اتجاه الحلول السلمية الشمولية، فان خطا موازيا يسير في اتجاه معاكس للاول، وهو خط استفحال مبدأ الحروب الاقليمية، وتضاعف ازمة الخليج الى ابعد مما يتصوره اي عقل شيطاني. والغرب الذي يراقب وينتظر فانه يعتذر عن المبادرات الجادة بالموقف السوفيتي، الذي يحمله مسؤولية اجهاض القرار الدولي المتخذ بشأن فرض وقف القتال. وهكذا تعود دوائر القرار الغربي الى انتظار الصرخة الاولى التي يمكن ان يطلقها هذا الطرف او ذاك.

لكن الانتظار قد يطول كما عودتنا هذه الحرب. والسلطة الضائعة في طهران عاجزة عن مواجهة اي حل. ومع انفجار كل صاروخ فوق حي او مؤسسة يشتد العجز، وتتقاعس الارادة، ومناظر الموت والدمار في كل مكان لا تكاد تحرك الضمائر المسؤولة. ويلاحظ المحللون ان العجز عن اتخاذ قرار بوقف القتال لا ينبىء عن ارادة في القتال والصمود بقدر ما يعبر عن الاستسلام للضياع والفرار من عواقب اي تغيير، ذلك ان اسقاط شعار الحرب قد يعادل اسقاط ايديولوجيا السلطة، وسلطة الايديولوجيا في وقت واحد. فليس ثمة من سبيل الا متابعة الفرار الى امام تحت انقاض المدن، بعد ان كان فوق اكوام آلاف الجثث، فالجبهات الحدودية الكبرى انقضى عهدها الان. ودخلت الحرب مرحلة تدمير الداخل. والذين يرسلون شبابهم قطعانا للموت والقتل على الحدود لم يعودوا هم انفسهم بمنجى من النيران داخل مكاتبهم وبيوتهم. والصحافة الغربية تكتب هذه الايام عن مدن الاشباح والدمار والاقبية من طهران الى سواها.

ان تقويض صيغة الجبهة الايرانية المعروفة بالامواج البشرية الهائلة يكون مفتاحه في جعل المدينة جبهة من نوع آخر تتلقى النار مباشرة أكثر مما ترسل وتعيش جحيم القذائف التي كانت تنفيها الى اراضي ومدن الاخرين.

ـ البقية ص ٣٠ ـ

الطائر الحجري يسافر من لبنان الى فلسطين

لبنان انتفض مع الانتفاضة...

لم يسقط القلب في تلك الدم التي عاشت كل اوجاع الدم. وكانت الحجارة في الايدي هي البرنامج السياسي الكامل، البرنامج العقائدي الكامل. لم يكن الحجر لبنانيا ولا كان فلسطينيا. كان حجرا عربيا، هذا هو سلاح القلب، ولقد انتصر القلب.

علم فلسطين ارتفع مرة اخرى في بيروت، كما لو ان احزان المدينة انتهت في يوم الارض، فهذا يوم الغضب. لبنانيون وفلسطينيون مشوا معا: «الدم لا يصير ماء»، قال لي احدهم، وظل الدم دما، ومشى العلمان اللبناني والفلسطيني في المقدمة. الحجارة انهت كل ايام الغبار، وها ان بيروت تفتح ذراعيها للطائر الحجري المسافر الى فلسطين.

كلنا طيور حجرية مسافرة الى فلسطين. لم يعد سلاحنا الحقائب ولا الذكريات التي تستهلك في القصائد، ولا الخرافة التي نضعها على اكتافنا حتى يظل المستحيل بيننا وبين الواقع..

وبدت المدينة كما لو انها استعادت البحر. لم تعد تتنفس من الثقوب، زغردت، صرخت، حملت الحجارة من اجل فلسطين، وبقيت بيروت...



لشد ما يلعب الاطفال مع الموت

الجانب الاخر من المسرحية..!

حينما كان «اورفيوس» في طريقه الى الجحيم عبر اليه خلال مرآة، هكذا قدمه لنا «جان كوكتو» مثيرا بذلك نوعا من الدهشة. وحينما تحدثت «نادجا» عن حياتها تنقلت بين عدة عصور، هكذا قدمها لنا «اندريه بريتون» مثيرا نوعا من الرعب الهادىء.

والدهشة والرعب ليسا الصفتين الوحيدتين في هذه النتاجات السيريالية، فمنذ «اناشيد مالدورور» للفرنسي «لوتريامون» اطلت عوالم فنية غريبة تحركت في اجوائها اجيال من الكتاب والشعراء والرسامين والموسيقيين، كلهم يرتاد هذه الاصقاع المنسية. وكانت رحلة الداخل هذه جديرة بالمغامرة.

لم تكن اللحظة السيريالية الا جزءا من لحظات الفن في مرحلة تاريخية معينة، فالتزاوج بين الواقع والحلم الذي يرمز له زواج السماء والجحيم عند «وليم بليك» يحتفظ بمعناه الابدي حتى في اكثر الاثار الفنية اغراقا في القدم. ويخيل لنا ان هذا التزاوج هو تجسد الدراما الباطنية للمشاعر او هو الاضافة الانسانية الى الاشياء.

الحلم هو التاريخ النفسي الذي يعيد تركيب الاشياء والواقع ليس نقيضه بالضرورة. ففي اللحظة القصوى، اي لحظة الفن، تحدث الاعجوبة، ويمتزج كل شيء ولا نقول يختلط. انها لحظة عبور المرآة، ولحظة تصالح الاضداد، ولحظة الغناء في اسر السماء.

وفي اسبانيا، هذه البلاد التي عرفت نهضة مسرحية شاملة في اوائل هذا القرن تبدو هذه الغنائية ملازمة لاكثر المسرحيات خلودا. فرغم تعدد الاتجاهات المسرحية بقي هناك خيط رفيع يشدها الى الاصول الاولى التي وضع قواعدها مؤلفو العصر الذهبي (القرن السابع عشر) لوبي دي فيجا، كالدرون وتيرسودي مولينا.

ان المنولوج الذي يصل به «سيجسموند» الى ذروة صحوته في مسرحية «الحياة حلم» لكالدرون يعتبر اشارة الى هذا القبول: قبول الواقع ونقيضه وصولا الى اللحظة الفريدة، حيث تصبح اللغة هي الشعر والشعر هو اللغة. وهذه المسالة الاخيرة ليست الا اشارة شكلية الى ما هو اكثر عمقا: فالدخول الى هذا العالم الاخر يفترض بالضرورة لغة اخرى. لغة تكتنز بطاقة احتواء الخيال والواقع. وليس هنالك لغة اقدر على هذا من اللغة - الشعر.

ويبدو غريبا ان يجيء الصحو هكذا: «اعرف الان ان الحياة والحلم هما شيء واحد. هما الشيء نفسه في هذا العالم الموهوم. واعرف ان الانسان يحلم بحياته. انه يمني حلمه بحلم اخر».

يذكرنا هذا الاكتشاف بالتاكيد بحكاية «فاسكو» لجورج شحادة، ذلك الذي يعيش هذه الكلمات ولا يقولها. انه القبول القلق الذي تؤرقه قدرة الكلمات السحرية على التكوين. وقدرتها على الهدم. وهذه حكاية اخرى لا علاقة لها بمغنية «يونيسكو» الصلعاء، فالمسرح الاسباني يختار بعث الحياة وتكوينها بكل دمويتها، ويتعامل مع الكلمات كان الشخوص تنطقها لاول مرة. لا شيء هنا يتكرر.

□■□

ظهرت في الثلث الاول من هذا القرن شخصيات اعطت للمسرح الاسباني طابعه هذا، وهما «لوركا» و«اليخاندرو كاسونا». وقد يقال احيانا ان مسرحية لوركا «عرس الدم» تعتبر بداية عهد جديد، ولكن اكتشاف صلتها بالماضي ليس صعبا، فهي لم تكن تحمل غير غنائية الحياة الاسبانية واكثر التقاليد شعبية فيها منذ العام ١٨٩٨.

وتاتي بعد ذلك مسرحية كاسونا «سيدة الفجر» وهي مسرحية تتخطى التجريد الذهني، رغم ان موضوعها يعلو على الاصوات الواقعية، فهي تتناول قضية الموت ببساطة، وتجسده في جسد امرأة زائرة تتحدث في المسرحية وتسلك سلوك البشر ما عدا بعض الغموض الذي يلازم صورة العالم الاخر. ولا تفتقد هذه المسرحية الى صلتها بالحياة الواقعية، فهي مشدودة اليها بشكل مباشر بحيث يصبح من الممكن اعتبار سيدة الفجر هذه خاطرة تلم بنفوس البشر.

وفي المسرحية لقطة رائعة لما تحمله من دلالة على قدرة «كاسونا» على صياغة الخيال والواقع في جسد واحد. وهي اللقطة التي يلعب فيها الاطفال مع السيدة التي تمثل الموت وهي في ضيافتهم. فبعد ان يغتصب الاطفال برودها، ويجبروها على اللعب معهم يجيئها النعاس والتعب، فتنام ويفوتها موعد ضربته لأحدهم، وهو موعد موته بالتاكيد.

وحينما تصحو متاخرة يدور هذا الحوار:

السيدة، لماذا لم توقظوني في الوقت المحدد؟ من الذي شدني بخيوط عذبة ما كنت اعرفها مطلقا؟ لقد كنت اخشى هذا.. ولم استطع تفاديه.. والان فات الاوان.

الجد: تبارك الحلم الذي شد عينيك ويديك..

السيدة: الذنب ذنب احفادك.. لقد جعلوني احيا حياتهم برهة.. الى ان جعلوني احلم بان لي قلبا حارا.. ان الطفل وحده يستطيع ان يحقق تلك المعجزة!

الجد: كنت تفكرين ان تجزيهم سوءا على هذا الحب الذي استقبلوك به.. يا للسوء اذ اتصور انهم كانوا يلعبون معك!

السيدة: اواه .. لشد ما يلعب الاطفال مع الموت بدون ان يعرفوا ذلك.

اما في مسرحية «الاشجار تموت واقفة» فقد خلق «كاسونا» شخصية الدكتور «آريل» الحالم الاكبر ليبدأ هذا في اختراع العالم مرة اخرى.

وفي هذه المسرحية يبدو بوضوح التشديد على طرفين: الطرف الانساني بما يتحمله في سبيل مواجهة الحقائق (الجدة) والطرف الثاني - الحلمي - الذي يصنعه الدكتور (آريل).

ان بداية الدراما فكرة يبدأ (آريل) بتنفيذها، ويلخصها (ماوريثيو) وهو اسمه المستعار في دوره الجديد: ولكن هل فكر احد باولئك الذين يموتون بدون ان تشتمل حياتهم على ذكرى جميلة؟ والذين لم يروا حلما واحدا من احلامهم يتحقق؟ والذين لم يشعروا ابدا برعشة الايمان، او رعشة الرهبة ازاء السر الغامض تسري في اجسادهم؟

ايزابيل: لقد بدأ يخالج نفسي شعور بانك تتحدث جادا ولكن كل هذا من الغرابة بحيث يبدو وكانه صفحة نزعت من كتاب.

ماوريثيو: هذا هو بالضبط ما انا ساع الى افهامك اياه.. لماذا نودع الشعر دائما في سجن من اوراق الكتب؟ لماذا لا نشيعه في الهواء الطلق؟ في المنتزهات.. في الشوارع؟

وفعلا.. هذا هو بالضبط ما يعنيه الخيال حين يصبح الضوء الذي يضيء الاشياء من حولنا في وجودها الابدي. وحينما يمنحنا حسا جديدا بوجودها.. وهي بالتاكيد وظيفة الفن. ويخيل لنا ان «كاسونا» هنا يطرح قضية الفن بالدرجة الاولى، ومغزاه بالنسبة للتاريخ البشري.

وما يؤكد لدينا هذا الاستنتاج، هو السعادة التي استطاع «ماوريثيو» وتلميذته «ايزابيل» توفيرها للجدة العجوز حينما مثلا امامها دور حفيدها وزوجته القادمين من كندا.

كان الجد يعلم ان حفيده عاش في كندا حياة المجرمين، بينما الجدة تعتقد العكس. تعتقد انه مثال الانسان الذي استطاع ان ينجح في دراسته وان يتم دراسته.

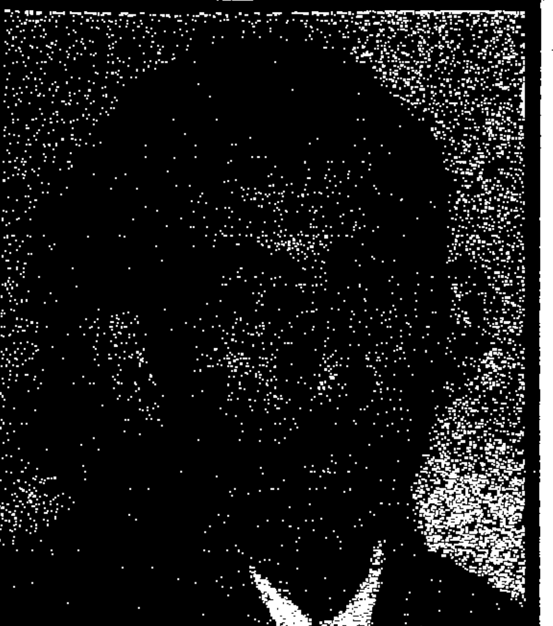
لقد كان الجد هو الذي اوحى لها بهذه الصورة لتستطيع ان تعيش عليها. وحينما يفاجأ الجد بقرب عودة الحفيد يسارع الى عيادة الدكتور (آريل) طالبا النجدة. وتكون هذه النجدة على شكل حفيد يمثل دور العائد مع زوجته، ويستمر الحلم الذي صنعه «ماورويثيو» و«ايزابيل» الى ان يفاجأ الجميع بعودة الحفيد الحقيقي. وهو هنا الطرف الاخر: الواقع بكل صلابته.. وقسوته.

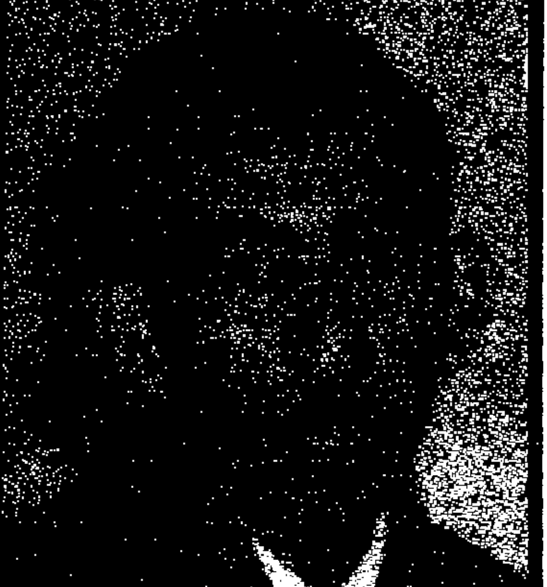
فيدور هذا الحوار بين ايزابيل واستاذها (آريل):

ايزابيل: معنى هذا ان كل ما قمنا به سوف يتحطم في دقيقة واحدة. ونحن سنكتفي بالتفرج على ما يحدث مكتوفي الايدي!

ماوريثيو: لن يجدينا نفعا كون الحق معنا.. اذ انه اتانا بشيئين اقوى من كل ما معنا: القوة والحقيقة.

● لوركا





● السياب

ولكن هل هذا كل شيء؟ ان القوة والحقيقة، مهما بلغا، ليسا قوى هائلة لا يمكن للانسان مجابهتهما. ان هذا الطرف الوحيد - الواقع - لا يشكل وحده الدراما الانسانية فهناك الانسان ايضا، ذلك الذي تأبى ارادته ان تتحطم، فهو الطرف الاخر في المعادلة.

ان الجدة التي اكتشفت قسوة الواقع وخرجت من حلمها الذهبي لم يبق لديها غير هذا الحس الانساني بالصمود حتى النهاية، انها ترفض ان تفجع الحالمين - ماوريثيو وايزابيل - بعد ان فعلا ما فعلوه من اجلها.

الجد: الا تنوين ان تقصي عليهما ما حدث؟

الجدة: مستحيل.. انني ادين لهما بخير ايام حياتي.. وعلي الان ان افعل شيئا من اجلهما.

الجد: ولكن من اين لك القوة الكافية لاحتمال الحديث معهما؟

- الجدة: انه اخر يوم يا فرناندو.. ولا اريد ان يرياني منهارة.. محطمة.. لاكن ميتة من داخل نفسي.. ولكن متماسكة واقفة على رجلي.. كما تموت الاشجار.

□■□

في الماثورات الصينية هذه الجملة «انا ملك يحلم انه فراشة، ام انني فراشة تحلم انها ملك؟». كلا الأمرين محتمل، ذلك ان تشبيه الحياة بالحلم الذي يصحو منه الناس بعد الموت عميق في التراث الانساني، ونجد اصداءه في (طريق) لاوتسي، وفي الموروثات الشعبية على امتداد القارات، لا احد يمتلك قناعة ان حياته المعطاة هي حياته حقا.. ولا احد يمر بتجارب الصحو، في سياق حياته اليومية، ولا يتحدث عن تلك الحدائق الساحرة التي دخلها يوما.

ولعل (ارم ذات العماد) التي حملتها الينا القرون، واتصل بها شاعر مثل (السياب) في قصيدة من قصائده، يمثل سورها الطول، والفجاءة غير المتوقعة لظهورها واختفائها نوعا من اللقاء بالحلم.

الا يمثل الفن الذي صنعه الدكتور (ايل) نوعا من هذه الدراما؟ الكشف عن هذا الجانب من الحياة كما لو انه موجود الى جانبنا يفصلنا عنه سور غير مرئي؟ ان لفتة بسيطة، بيضعة، كلمات يمكن ان تصلنا بهذا الجزء الخفي، وتجعلنا نحياه، مثلما يفعل (ايل) حين يطلق فكرته التي هي لغرابتها كانها صفحة منتزعة من كتاب!

لماذا نودع الشعر في سجن من اوراق الكتب

وهناك بالطبع حياة كاملة، موعودة، تبدو وكانها صفحات من هذا القبيل، او فلنقل هناك شخصيات تبدو وكانها خارجة من صفحات رؤية.. او ديوان شعر.. او لوحة.

ذلك الجانب الاخر من الحياة، او ذلك الجانب الاخر من الوعي.. او هو دائما ذلك الجانب الاخر دائما لكل شيء.. ولا تحسب الفن الا جانبا اخر دائما.. له حياته الخاصة وقوانينه وكواكبه.

سنخرج قليلا اذن عن هذه اللقطة العامة تماما - الواقع - لنتساءل: وهل اللوحة او المسرحية او الاغنية.. او القصيدة الا اختراقا لسور ما، يمتد معنا طويلا.. كلما أوغلنا في العمر.. والحياة معا؟ ذلك الاختراق الذي يبدو عفويا وموغلا في الغرابة الى درجة كبيرة؟! واي كلمات هي تلك التي تستطيع ان تكون نافذة الى درجة ان تصلنا بالجانب الاخر؟!

من حقنا اذن في ضوء العمل الفني الكبير القول انه يعيد صياغة العالم من حولنا مهما كانت الزاوية التي يخترق منها هذا السور، وينشىء مجددا ما نعتقده دائما جاهزا، وباثاث كامل. ويحدث ذلك حتى مع تجارب الحياة حين ينتشر فيها الشعر كما اراد دكتور (اريل) فتكون عملا فنيا، يتضمن شروط الفن.. مسرحيا كان ام غنائيا.. ام روائيا. ونشعر ان قطعة من حياتنا قد وقعت في قبضة الشعر.. ذات يوم.. او ذات لحظة، أليس طموح الفن ان يعيد صياغة الحياة نفسها، ان مثل هذه اللحظة هي تلك التي يتحقق فيها للفن نفوذه.. ليس على صعيد الخيال فقط، وانما على مجريات اليوم نفسه، الا يمكن ان يعيش الانسان حياته كما يعيشها على مسرح؟!

لقد دعا (كافاخي) انطونيو الى قبول هذه الفكرة وهو يشهد زوال ملكه.. فشجعه بكلمات من هذا النوع، ان ينزع ثيابه التي ادى بها دورا.. ويخرج من المسرح.

محمد الأسعد

نكهة غريبة في اعمال هذا الفنان

د. خالد الجادر

عشق البسطاء العاديين وفتنته حاملات الحطب

الاختلاف بين الانسان العادي وبين الفنان، يكمن في قابلية الفنان على تحويل المادة الصماء الى مادة ناطقة.. والدكتور خالد الجادر هو الفنان العراقي الذي يحتفل به اصدقاؤه اليوم بمناسبة بلوغه الرابعة والستين، هو احد هؤلاء الفنانين الذين ترجموا الاصباغ والالوان الى مادة معبرة عن جمال الطبيعة الملهمة للانسان وعن معاناة الانسان وكفاحه اليومي من اجل حياة اكثر نبلا وصدقا ونزاهة.. ولد خالد الجادر عام ١٩٢٤ في منطقة (باب الشيخ) ببغداد، وهي احدى الحارات التي ترعرع فيها افضل رجالات العراق من سياسيين وادباء وفنانين. وقد برزت مواهبه الفنية وهو تلميذ في الابتدائية وكان يرسم الحارات الشعبية وبسطاء الناس الذين عايشهم يوميا في اسواق باب الشيخ وسوق حنون وقنبر علي. وفي عام ١٩٤٩ اوفدته وزارة المعارف الى باريس لدراسة تاريخ الفن الاسلامي وعاد عام ١٩٥٣ ليعمل مدرسا للرسم في دار المعلمين العالية ثم اختير عميدا لمعهد الفنون الجميلة ولاكاديمية الفنون.. وقد تتلمذ في باريس على يد افضل الاساتذة وراح ينقل خبراته لطلابه وطالباته الذين اصبحوا فيما بعد من مشاهير الفنانين امثال ضياء العزاوي وسعاد العطار وليلى العطار وغيرهم من الرسامين المعروفين في العراق.

□■□

كانت رحلة خالد الجادر مع الفن رحلة شاقة تحف بها المعاناة لانه كان يحمل هموم الناس الذين عاش بينهم، على كتفيه، وكان يحس بثقل وبوطاة هذا الثقل ولذلك كان يترجم لنا هذه المعاناة والاحساس بحياة البسطاء من الناس على لوحاته التي عبرت عن موهبة فذة واحساس عميق وقدرة واسعة على ادراك الواقع ونقله الى الورق دون تزويق او رتوش مصطنعة، بل تاتي لوحته معبرة تنتزع الاعجاب من المشاهد حتى ان لوحاته كانت تسافر من بلد لآخر لعرضها على المشاهدين ومحبي الفن في اوروبا واسيا والبلدان العربية.

ان فن خالد الجادر ملتصق بالبيئة العراقية التصاقا حميميا مثل التصاق الاصابع في الراحتين، فهو يرسم بائعات الكيمر (القشطة) والبقالين والمتسولين والمقاهي الشعبية. ويعد الجادر في قمة الرسامين والمخططين العراقيين باستخدام الحبر الصيني الاسود في تخطيط المشاهد الفنية والتي جاءت معبرة بقوة عن الواقع وتتميز بقوة تاثيرها لانها تنبض بالعاطفة والصدق الفني والوعي بالماساة دونما تحيز.

وقد سار الجادر على هذا الاسلوب فاضحى رائدا قويا وفارسا بارعا في معركة التنازع على سيادة الفنان الاصيل الذي يسخر ريشته لتجسيد الصدق الفني والحس الوطني ونبذ التملق والتحيز دون مبرر.

□■□

والذين يعرفون خالد الجادر عرفوا فيه حسه الفني ومدى عشقه للفن، فلا يمر يوم واحد دون ان يجلس امام اللوحة ليخط عليها بقلمه وبريشته المواضيع التي يختزنها في ذاكرته كل يوم من خلال معايشته مع الناس. ومن هؤلاء الناس البسطاء استلهم الجادر اغلب مواضيع لوحاته التي تنبض بالحيوية المعبرة عن الحياة اليومية للانسان العراقي فلا يفوته ان يرسم لنا حاملات الحطب في الريف على ظهورهن وحاملات اواني الروبة الخشبية على رؤوسهن.. وكانت مشاهد الاسواق الشعبية تستاثر باهتماماته فقد رسم لنا بالحبر الصيني افضل اللوحات التي تنطق بتجذر التراث في عواطف واحاسيس هذا الفنان الذي رأى في الناس البسطاء افضل خميرة له لصياغة لوحاته ومواضيعها اليومية التي يصطدم بها الانسان كل يوم. ويلمس المرء في لوحات الجادر في المعارض المنتشرة في برلين وموسكو وباريس وهلسنكي ولندن والمانيا والقاهرة وغيرها من عواصم العالم، تلك الاصالة العراقية التي تحمل بصمات تراث آشور وبابل، فالفنان العراقي هو خميرة وعصارة حضارات تعود الى ستة الاف عام من الكفاح الانساني من اجل ترجمة الحياة اليومية في الاغاني والرقص الشعبي والرسم والنحت والتمثيل، ولعل الرسم هو اقدم فن عرفه الانسان. فالرسوم الملونة على جدران احد الكهوف في جنوبي فرنسا والتي رسمها الانسان قبل عشرين الف عام تدل على مدى تعشق الانسان لهذا الفن لانه المعبر الوحيد عن الهموم اليومية للانسان وخير مترجم لاحاسيسه وافكاره وعواطفه.

والفنان لاسيما الرسام او النحات او الشاعر والكاتب، لا يمكن ان يكون الا رقيقا وعاطفيا ومحبا للخير والجمال، وخالد الجادر يحس باحاسيس الناس ولا يخلو منزله الذي حوله الى «اتاليه» والذي يقع في المنصور ببغداد، من الرواد والزوار والاصدقاء الطيبين،

وقد احبه الجميع منذ ان عرفوا فنه وكان مرسمه في كلية الاداب بجامعة بغداد خلية نحل، فكان طلاب وطالبات الاداب يتدربون على توجيهاته اليومية، وبعد الظهر كان المرسم يتحول الى ندوة فنية وفكرية يزورها كبار الاساتذة وعشاق الفن من اصدقائه، ولعل هذه الايام تعد من اجمل الايام التي تركها خالد الجادر في نفوس اصدقائه والتي يتذكرها هؤلاء بنكهة غريبة ومميزة. ومعارض خالد الجادر كانت دائما خير سفارة متجولة للعراق وللعرب.

□■□

ومنذ عام ١٩٨٠ يقيم خالد الجادر في الرباط لاسباب صحية ولكنه ظل مرتبطا بتربة الوطن وتحول منزله الى (اتاليه) يضم افضل اللوحات الفنية التي رسمها منذ وصوله الى الرباط.. وقد اقام عدة معارض لفنه في المغرب وعرفه شعب المغرب خير سفير متجول لبلاده، واطلعوا على مدرسته الفنية واحتضنه مثقفو المغرب بكل اصالتهم وحبهم للفن، ولذلك لم ينس الجادر هذه العواطف والاصالة المغربية النادرة، فعكس في لوحاته سمات المجتمع المغربي واصالة الناس في الاسواق أو



● د. خالد الجادر



● لوحة سوق حنون في بغداد

الشوارع (والزنقات) - الحارات والشوارع -

وقد عكس الجادر في لوحاته عن المغرب اصالة شعبه ونكهة الحياة اليومية وجمال الطبيعة وفن البناء العربي والاندلسي القديم. وقد كانت الطبيعة وفن البناء القديم خير ملهم للجادر لرسم لوحات نادرة تنضح بالاصالة المغربية وبالتراث الاصيل ومسيرة الحياة بكل عنفوانها وشموخها وثقافتها وتاريخها المعبر عن كفاح الانسان من اجل حياة افضل واكثر نبلا. وتعد لوحة الجادر (التأميم) من افضل اللوحات التراثية التي تنعكس فيها ارادة الشعب في استعادة ثرواته اليه وقد صور فيها ملامح الحضارات العراقية عبر العصور. ولا عجب ان تصبح هذه اللوحة طابعا بريديا لتخليد هذه الماثرة والملحمة الشعبية والفنية لواحد من انضج الفنانين واكثرهم اصالة وانتاجا والتصاقا بالتراث وبالانسان البسيط الذي طحنته عجلة الحياة. ولم يلجا الجادر الى تصوير الظالمين واعداء الحرية والتقدم في لوحاته، فكانت مثله العليا تابى ذلك.

ويلمس المرء في لوحات الجادر قوة التعبير وعمق التاثير لا سيما في طريقة استخدامه للالوان فالوان لوحاته تتميز بالبهجة والسعادة، وهو يستطيع من خلال الموضوع ان يزاوج بين الفكرة واللون تزاوجا واقعيا يشد اليه المشاهد شدا متينا ويهزه هزا من الاعماق. وعندما يستخدم الجادر الالوان المعتمة فانه يعني بذلك اذ يعبر عن مرحلة معينة من تاريخ هذا البلد الذي تعرض فيه الانسان للظلم.

ان فن الجادر يتميز ايضا بنكهة خاصة، لا سيما اسلوبه في استخدام الحبر الصيني في اعماله التخطيطية لرسم الاسواق والحارات والمدن والناس وهم في عنفوان وخضم اعمالهم وارتباطهم اليومي بانتزاع خبزهم ومعيشتهم. فرائحة الحياة تعبق من خلال لوحاته الشعبية ولا غرو اذا رأينا تعاطف هؤلاء الناس مع فن الجادر وحبهم الذي لا ينضب للوحاته ومعارضه المتنقلة.

وقد عبر الجادر في لوحاته عن عشقه للطبيعة في كردستان العراق، ولعل لوحته التي جسد لنا فيها القرية الكردية هي خير شهادة على ما نقول فقد دلت هذه اللوحات على مدى التصاق الفنان الجادر بتربة الوطن التصاق الجنين في بطن امه كما ان تصويره للناس البسطاء دل على ارتباطه المتين بالجذور الشعبية التي ترعرع في كنفها منذ طفولته وصباه. وأينما حل الجادر مهاجرا او دارسا او مطلعا فقد انعكست بيئة ذلك المحيط في لوحاته، فنجده يصور نكهة الحياة في برلين الديمقراطية يوم ان ترك العراق بعد عام ١٩٦٣ وعاشت برلين مع سكانها تشاهد له معارض زاخرة بالحياة والحيوية والاصالة الفنية، وفي باريس وهلسنكي ولندن وميونيخ وامستردام كانت لوحاته صورة ناطقة عن فن العراق وتراث اشور وبابل وكانت معارضه خير سفير لبلاده، وحقا ان الفن هو سفير الامة والناطق باسم شعبها فالشعب الذي يعشق الفن ويفرز لنا هؤلاء الفنانين، هو بحق شعب اصيل تجذرت فيه بذور الحضارة وعشق الحرية والديمقراطية ولا يمكن لشعب كهذا ان يموت او تذبل فيه براعم الفن، بل هي العطاء الزاخر بكل مفردات الحياة الزاهرة والمتفتحة.

د. عدنان رشيد

حرب الخليج.. رياء غربي واحراج شرقي

- تتمة المنشور ص ٢٩

توصف حرب المدن بانها ذات مفعول نفسي يخلف آثارا مضاعفة عن اصوات القنابل والصواريخ،

المتفجرة في اي مكان واي وقت. وهي مرحلة من الحرب تجعل جماهير المدن حاضرة تمارس تاثيرها المباشرة على وعي المسؤولين ووجدانهم. تكشف قوة النظام ودرجة تلاحمه مع شعبه متناسبة مع قوة احتماله وصبره وصموده. فالعراق يدخل هذا التحدي الجديد ويفرضه على عدوه في آن. وينتظر ويدعو العالم معه الى انتظار النتائج: من سوف يعلو صراخه قبل الاخر.

وحتى تخفف طهران من سرعة المواجهة مع تلك النتائج المحتومة، اصطنعت معركة الشمال التي لم تثن بغداد عن متابعة حرب المدن. وظل العالم يعد

الصواريخ هنا وهناك. ويدرس ردود الفعل، ويقيس درجة الاحتمال في هذه العاصمة وتلك. وحتى الان تشير ملاحظات المراسلين والمراقبين الى فارق نوعي كبير في درجة الاحتمال ونوعه ورباطة الجاش. هذا الى جانب فوارق اخرى كثيرة تسجل جميعها لصالح الموقف العراقي.

وفي رأي هؤلاء المراقبين فان معركة المدن على الرغم من شدة المعاناة وكثرة الضحايا المدنيين خاصة، فانها استطاعت ان تلغي دور الجبهات الكبيرة الحدودية.

والاستراتيجيون يعتقدون ان العراق اجهض الهجوم الكبير الذي كانت طهران تتوعده به وتراهن على نتائجه (الحاسمة) كما فعلت دائما في مواسم الهجومات السنوية السابقة. وربما اضحت مثل هذه الهجومات في خبر كان نهائيا.

لكن هذا العالم الذي يقف مكتوف الايدي، يعد الصواريخ ويحصي الغارات، انما يمارس اقبح عادات اصطناع العجز، ومراوغة النوايا السيئة. هذا العالم،

والمسؤولون الكبار عن ادارته خاصة، يستمرئون اقتتال الشعوب وافنائها لبعضها. وبعض عتاة هؤلاء المسؤولين يراهنون على دمار كل من الدولتين معا. لذلك يكون الانتظار هو سيد الموقف. وتأخر القرارات الدولية، تعطيلها واعاقتها انما يصب في هذا الهدف. فليس الممنوع ان ينتصر احد الفريقين، بل الممنوع ان ينجو اي من الطرفين.

ومن المريع ان احد الطرفين كان افضل اداة لتحقيق هذا المبدأ، ناب بنفسه عن ذلك التيار الدولي الذي يدعي محاربته، لينفذ له قتل ذاته وجاره في وقت

واحد. واعتبر قرار الامتناع عن المذبحة الجماعية بمثابة تراجع عن العقيدة والمبدأ. والعالم، وشهود الزور كثر فيه، يتابع احصاء الصواريخ والقتلى

والاحياء المدمرة، وتمتنع مؤسساته الرسمية عن اتخاذ قرار منع الاسلحة عن الطرف المصر على استمرارية القتال. وتختبىء وراء الموقف السوفيتي

الذي رضي حتى الان ان يسجل على نفسه انه المسؤول الرسمي عن تعطيل وقف النار منذ الصيف الماضي،

وبالتالي فان له ثمة مسؤولية اخرى عن نشوب حرب المدن الراهنة التي لولا هذا التعطيل لما وجدت اصلا، ولما ماتت ألوف اخرى من الابرياء.

□■□

تجار الاسلحة ومخططو الحروب في كل مكان وحدهم المستفيدون حتى الان من عرقلة القرار الدولي.

وهم يستطيعون ان يحتجوا بالموقف السوفيتي لمنعوا دولهم عن ايقاف تصدير الاسلحة الى ايران خاصة بطرق ملتوية، وباحتيالات مكشوفة على قوانين بلادهم ذاتها. وهم يستطيعون كذلك ان يجدوا اكبر حماية لهم في تجزئة الحرب، وتقسيمها الى حروب، حتى يقدموا لكل واحدة منها مؤونتها الخاصة من الاسلحة الفتاكة.. ولو وصل الامر يوما الى حدود استعمال الذرة او ما يشبهها.

متى يكف الموقف السوفيتي في الخليج عن ان يكون ذريعة لاعدائه التاريخيين، وتهديدا مباشرا لاكبر المصالح الحيوية لحلفائه واصدقائه القدامى والجدد.

ذلك سؤال لا تصرخ به السياسة فقط، بل الاخلاق عندما يكون قد تبقى لها صوت في هذا العالم.

وضعت حذاءها على الطاولة فكان الطبق المفضل عند اولئك الرجال

فرانسواز ساغان

تهرب من الاهانة الى الموت

«بين يدي مذكرة جلب للمثول امام المحكمة بتهمة تعاطي الموت». ليس هذا هو النص الحقيقي. انها «تتعاطى اشياء ممنوعة»، تصرخ فرنسواز ساغان: «أليست الكتابة شيئا ممنوعا؟».

الكاتبة الفرنسية الكبيرة ضبطت وهي تتناول الكوكايين. احدى صديقاتها تعترض: «انه مجرد تعويض جزئي عن تلك المساحات النفسية التي يلحق بها الدمار خلال الكتابة»، مضيفة بان الاعمال الابداعية التي تصل الى الاخرين تحمل معها اجزاء لا مرئية من موت المبدع». او لم يقل وليم فولكنر ان العبقرية هي محاولة فاشلة لعقد صفقة ما بين الموت والدهشة. الدهشة تموت والموت يصاب الدهشة. وكل شيء ينتهي بقليل من الصخب.

هل يحق للمبدع ان يكون الاخر؟ كلهم يعترفون بأنه الاخر، يقرأونه لانه هكذا، يلاحقونه لانه هكذا، يأكلونه لانه هكذا، وذات يوم قتل لوي التويسر زوجته. كان الرجل الذي تساوي كلمة واحدة منه زمنا. انه الفيلسوف «الذي يشبه مغامرة كاملة». ينتعل الهواء، ربما ينتعل العبقرية، ويمشي بين التضاريس. كان همه استكشاف طريقة ما للخلاص، وفي نهاية الطريق اكتشف انه اضاع عمره في السراب «هذا العالم خلق ليكون هكذا». لكنه لا يستمر ولا تستمر الا لاننا لا نريده ان يكون هكذا. كانت زوجته هي الاخر، وكان عليه ان يقتلها كي يثبت انه مات.

□■□

التعبئة العامة اعلنت بين المثقفين في فرنسا: «اذا ألقيتم القبض عليه فكما لو انكم تلقون القبض على الفلسفة». لا احد يستطيع ان يقترب من جنرالات الخيال، ونقل التويسر الى «مكان خاص» كي يمضي في الهذيان. رجل صنع النصوص التي تتجاوز النصوص، ولم يكن بالامكان التعامل معه على انه قاتل. لا توجه تهمة القتل الى القتيل عادة (الا في العالم الثالث)، واصدقاء فرنسواز ساغان يقولون ان الكاتبة يجب الا تخضع للقانون كما تخضع نساء الارصفة. لم تتناول الكوكايين او اي شيء اخر الا لتعطي الفرح. قليلون يقفون ضدها ويقول: انها تعطي الفرح كما تعطيه اية امرأة اخرى..

لا تستطيع باريس ان تتعاطى بلا مبالاة مع الحدث: «هكذا توجه الاهانات الى الروح». «ايها السيد جاك شيراك، لماذا لا تعين رجل شرطة وزيرا للثقافة»، او «بعد الان لن نحتاج الى الاقلام في الكتابة، الهراوات هي التي ستقوم بالمهمة». وكان قد قيل ان فرنسا هي الاولى في العالم من حيث اقامة ذلك الحد الفاصل بين رجل الشرطة ورجل الثقافة. نستذكر غابرييل غارسيا ماركيز وهو يتحدث عن الفظاعات التي كان يرتكبها رجال الشرطة ضد المثقفين في كولومبيا: «كانوا يطاردون الذباب بتهمة التعاون معنا». احد الشعراء قال ان الورود تقوم بتسويق قصائده، وكان هناك مدير للشرطة ساذج فاصدر مذكرة جلب للقبض على الورود. التدمير يتم بطريقة اخرى في امكنة اخرى.

وكان لوي اراغون الاكثر كبرياء: «سقط هتلر امام الكلمات». باريس للكلمات. وفيينا للموسيقى، بواسطة الموسيقى وقفت امام الخيول العثمانية التي لو دخلت المدينة لتغير وجه التاريخ. برلين ايضا قررت الدفاع عن نفسها بالموسيقى. توقف الجنرالات، انحنوا قليلا، ثم حطموا الموسيقى وقيل انهم حطموا الهواء ايضا. في برلين، يقول هنريش بول، يعيش الناس على... نصف الهواء.. النصف الاخر في الجهة الاخرى من الحائط.

فرنسواز ساغان تنفي تهمة تعاطي المخدرات، تقول ان السبب سياسي، هي ضحية الصراع بين فرنسوا ميتيران وجاك شيراك، فمعظم المبدعين في الغرب يبحثون عن تلك الغيبوبة الوردية، يشترونها من السوق السوداء، والتعليمات المعطاة الى رجال الشرطة: «هؤلاء يفعلون هكذا من اجلنا»، ثم يتبين ان صادرات فرنسا من الثقافة تحل في المرتبة الثالثة بعد السلاح ومستحضرات التجميل. لا بد اذا من ظروف خاصة للصناعات الابداعية، ولم تكن ساغان هي الوحيدة التي «اخذتني العنكبوت الى احد الشقوق وتركتني هناك».

في لحظة اكتئاب قالت هذا: «اشعر بأن هذا الثوب يلتصق بي كما يلتصق وجه السجين بالقضبان الحديدية. بوابات الخروج كلها مقفلة، وحتى عندما اركض في الحقول يستوقفني العشب: الى اين انت ذاهبة يا سيدتي...» لا تملك جوابا، ومجرد السؤال يجعلها ضائعة: «كنت اعطي لنفسي مساحة اضافية، مساحة تكفي كي لا ترتطم يداي بالسراب، فجأة كان يأتيني البكاء. لا شك ان هناك من زرع الارواح الشريرة في داخلنا، وعندما نحاول انتزاعها تمزق كل شيء، لا يبقى شيء».


● فرانسواز ساغان


● جاك شيراك ● غابرييل غارسيا ماركيز


● اراغون

انهم يفتحون الان كل الملفات: «دستويفسكي كان يتعاطى القنب الهندي (الحشيش)، وكان هناك من يأتيه به من اسيا بطريقة ما كانت تصل وكانت تعطيه الفرصة لاقامة تلك المسافة بينه وبين الواقع. كان ذلك ضروريا كي يشاهد الاشياء بطريقة اكثر دقة واكثر جنونا. وكانت اللغة تتلوى وتتوهج. لم تكن تمتعض ابدا من تلك الصور الخشنة والهائلة. اجل، عبر تلك المسافة، كانت العبقرية تمد اصابعها بحثا عن الوجوه المرة».

□■□

لا احد يدخل الى تلك الغرفة التي تندلع فيها الحرائق. الكتابات الساخنة هي الكتابات التي تبقى، لكن الكاتب لا يستطيع ان يفعل هذا دون «ظروف اضافية». لكي يتساقط لحمه المحترق على الورق يجب ان يمارس نوعا ما من الموت. ألم يعطنا بدر شاكر السياب الانطباع بأنه كلما كتب قصيدة انتهى جزء من جسده. الشعر هو جسد الشاعر، الادب، الفن، الفكر... كل هذه الاشياء تخرج من النفس لقاء رسوم باهظة، لامجال للتهريب، فالثقافة الهاربة لا مكان لها داخل الابداع.

ايللا فتزجرالد لا تدعو القمر الى العشاء، الا اذا اغوته بالماريجوانا: «تعال، تعال، فلدي ذلك الشيء الذي لا تعطيك اياه النجوم». آهات زنجية تملأ الليل، ثم تقول ضاحكة ان القمر ينام قربها وهو يرتدي معطفا قصيرا، هي تريده مثل صوتها الذي يملأ نيويورك بالدهشة. وتعترف، وتعترف بانها لكي تنسى، ولكي تعطي، ولكي تموت لا بد من ان تزرع في جسدها ذلك الشيء الغريب: «كلنا غرباء، وكلنا تشبه المرايا عندما يقترب منها وجه محطم».

لن نقترب من الادباء والفنانين العرب الذين يتعاطون المخدرات، احدهم من بلد عربي قال لي: «اجد ذلك ضروريا كي اكون ... عربيا». يتناول الحشيش كي يكون عربيا، لماذا: «يا صديقي، عندما لا تستطيع ان تفعل شيئا، وعندما يقال لك ان اللغة هي العواء، وعندما يفرض عليك شكلك الخارجي، ومعه شكلك الداخلي لا تستطيع الا ان تهرب، ليس صحيحا ان الوطن العربي شاسع كما تقول كتب الجغرافيا ومنظرو القومية العربية. انه بحجم علبة الدبابيس، المواطن العربي ربما كان المواطن الوحيد في العالم الذي يولد وفمه مليء بالدبابيس»، ثم يتنشق شيئا ما فتاخذه عيناه شكلا غريبا ويكمل الحديث:

«الحشيش يعطيني فرصة افضل للاغتراب. لا اريد ان اشبه المستنقع، الافضل ان يأخذني الرماد الى اي مكان اخر، كل ما استطيع ان اقوله لك هو أن سقف الغرفة يترك مكانه، ثم اتسلق تلك العتمة الوردية بفرح لا متناه. لا تعود بحاجة الى هذا الكرسي، ولا الى قانون نيوتن، بامكانك ان تذهب الى هناك وتعين نفسك واليا على القمر، وان تطلب من شهرزاد ان تكف عن الحديث لانك لا تريد ان تقتلها، فاسوأ النساء هي التي تكون جثة. لا شك انه لو كان فرويد موجودا في ايام شهريار لما حدثت تلك المذبحة. عندما اغيب تعود الي تلك المرأة التي تركتني بحجة ان غرفتي خالية من الخبز والموسيقى. لا حاجة لاستخدام اللغة ولا لاي شيء اخر...».

ثم اضعه في السيارة وانقله الى غرفته. الباب هو الشيء الوحيد الذي يثبت ان هناك غرفة يمكن ان تكون هكذا: «... اما لماذا احتفظت بهذه الجريدة التي يعود تاريخها الى عام ١٩٧٤ فلأن الزمن العربي اصبح مثل الهواء المجفف». وينام مثل كل الاشياء التي تبعثرت: «انا افضل اقامة علاقات طيبة مع الغبار» لماذا؟ لا يطرق الباب عندما يدخل، يستقر هادئا باردا. ما اروع ان تحتضن الغبار عندما تكون غبارا».

لا تدخل في غيبوبة السياسيين. قيل الكثير حول اولئك الذين يتخذون القرارات وهم في حالة الغيبوبة. عرب وغير عرب، ونبقى بين الادباء الاجانب لان الادباء العرب لا يستطيعون الا ان يراعوا «الظروف اليومية الراهنة». ولا بأس ان نشير الى احدهم في القاهرة الذي التقيته خلال حفل اقامه احد السفراء العرب. اصطادني في ذلك المساء وراح يتحدث الي، وهو بالمناسبة شخصية مرموقة جدا، قال لي: «هل تعرف انني لوشئت لارسلت هؤلاء جميعا الى الجحيم، الشيطان صديقي، نتناول القهوة معا، وغالبا ما يعطيني افكارا غريبة جدا لاعمالي، انا اقوى من كل هؤلاء. هم لا يستطيعون ان يطيروا، أما انا فاطير، اخبيء جناحي في مكان سري من جسمي، صديقي الشيطان احبني لانني املك موهبة كبيرة، اذا كنت تريد العودة الى بيروت فلا داعي لتاخذ الطائرة، استطيع ان اوصلك خلال ثلاث ثوان، عفوا خلال اربع ثوان بسبب رداءة الاحوال الجوية...» وسحبني احد المدعوين من بين يدي الاديب الكبير الذي اكمل حديثه كما لو انني لا ازال اقف أمامه. والحلقة التي انضممت اليها كان افرادها يملكون الكثير من المعلومات حول مشكلة الرجل.

□■□

احداهن، كاتبة لبنانية معروفة، زارتنا في مكتب «القبس»: «هل تعرف ان تشارلز ديكنز اخذ رواياته عني». لكن ديكنز يا سيدتي مات قبل ان تولدي. لا نستطيع ان نقول لها هذا، فقد كان شكلها غير طبيعي، وقلت لها انني متهمك فتركتها لأحد الزملاء وغضبت: «لا، لا تذهب لن آخذ من وقتك كثيرا. انني اضع قصة حول اغتيال ميخائيل غورباتشيف بواسطة ... الحب». كيف يا سيدتي؟ ويبدأ شكلها يأخذ مواصفات امرأة تحب للمرة الالف بعد الالف. لكنني اشهد بانها قالت كلاما قد لا تستطيع ان تقوله في اوقات الصحو: «البارحة كنت مدعوة الى حفلة. الشموع كانت تضيء المستنقع، وضعت حذائي على الطاولة. انه الطبق المفضل لدى اولئك الرجال، الرجل الذي كان يجلس الى جانبي ظل يقترب مني حتى ظننت انه ابتلعني. ولم يبق سوى الحذاء الذي كان يحدق، باهتمام شديد، في كل الوجوه، الا تتفق معي في ان الحرب ألغت رؤوسنا، وجوهنا، فوق كل كتفين يوجد حذاء. انقلب كل شيء، وكنت اشاهد الابقار الحية وهي في الاطباق، هؤلاء الاثرياء الجدد الذين تراهم في المطاعم الفاخرة يصرون على ان يتناولوا الابقار الحية كي يرفعوا من شأنهم الانساني: انا آكل بقرة اذا انا... اريسطو».

وتقهقه، وكان رأسها قد خرج من النافذة، اكتشفت ذلك بعد حين ومشت من دون رأس الى المصعد: «لعلك جئت حافية يا سيدتي..؟ اجابت: «آه، اجل، اجل.. سوف تقول انني مجنونة». لم اقل شيئا. لكنها اتصلت بي في اليوم التالي وهي ترغي وتزبد: «اذا لم تجر معي حديثا فسأجعل فلانا يقطع رأسك». وهددتني بقيادي حزبي كبير جدا عرفت انه على علاقة وثيقة بها، ولاسباب تتعلق بمصير الامة العربية من المحيط الى الخليج.

□■□

فرنسواز ساغان، ماذا تستطيع ان تفعل في صقيع باريس؟ ذات مرة اجريت معها حديثا قالت لي: كل واحد هنا يقفل الباب وراءه ويضع نفسه تحت تصرف الحائط» ثقب الباب هو الثقب الفلسفي الذي يطل منه الباريسي على الاخرين الذين رأى فيهم جان بول سارتر الجحيم.. ولا يمكن لامرأة مثل فرنسواز ساغان الا ان تضع يديها في موت ما. كان الموت في الكوكايين..

لا نداقع عن هذا الانهيار، لكن جيمس بالدوين اعترف بانه كان يأخذ شيئا من الماريغوانا: «انا وذلك الرجل الابيض نتساوى. نصبح من لون واحد: الازرق». لا شيء يغري المرأة الاميركية اكثر من ذلك الضجيج الازرق الذي يتراقص داخل الجسد. وتقول روائية شابة تدعى جولي اونور: «اصبح دخانا ويصبح الرجل دخانا. المقعد يتأوه، جهاز التلفزيون يفتح فمه مذعورا، الخادمة تنام في صندوق القمامة».

في روايتها «حصان منتصف الليل» تقول اونور: «كانت جاكي تنظر في المرآة، للوهلة الاولى ظنت انها فارة تنتعل الكعب العالي، بعد ذلك راحت تكبر كلما كبر الدم الابيض في دمها الى ان اصبحت بحجم امرأة تتسع لتسعة وتسعين رجلا. الرجل رقم مائة كانت قد جربت حظها معه، ولكن ظهر انه كتب على جسده بالطبشور: مركز للرقص على الجليد، ذلك الدم الابيض جعلها تتزلج على زجاج يحترق».

اونور في اميركا وليست في فرنسا حيث الفضيحة الشخصية يمكن ان تتحول الى كارثة. لو كانت فرنسواز ساغان في لوس انجلوس لقالت الصحف: «هذه المرة تأكل الموت من اجلنا». انها في فرنسا التي تبحث عن ضحية تتلهى بها بعدما باتت السياسة مملة وساذجة: فرنسوا ميتيران ضد جاك شيراك، وريمون بار ضد الاثنين. لا احد يعرف ما هي المسائل الجوهرية التي يختلف عليها الثلاثة، وهذا ما يحمل الساخرين على تقديم الاقتراح التالي: رئيس بثلاثة رؤوس او رئيس بالقرعة باعتبار ان على الفرنسيين ان ينتقوا واحدا من اصل واحد زائد واحد زائد واحد.

لم تعد فرنسواز كما كانت ايام كتبت «مرحبا ايها الحزن» او «هل تحبين برامز؟»، الجسد شاخ، اليدان ضائعتان، الشفاه تهرب من الرجال باتجاه الرجال، امرأة تدور حول نفسها وتكتب تدور مثل الزوبعة وتتبدد، تعترف: «دائما النهايات كانت تأخذني، لا ادري ما اذا كنت قد انتهيت في المكان الذي بدأت منه. المعرفة هي البطاقة التي يعطينا اياها الالم في ذات يوم سوف تشعر ان المتعة هي في ان لا تكون».

فرنسواز تبعثرت، ربما يكون ذلك المسحوق الغامض هو السبب: «منذ وقت بعيد يعتبرني الكهنة قاطعة طرق. قد اكون هكذا فعلا، الغيت كل الطرقات التي بيني وبيني، وحين بدأت في الكتابة انهار الحبر في قلبي».

«احذروا انها قد تنتحر». هذا التحذير أطلقه احد المعجبين بها. قال: «نعيش لكي نتعرف على اكبر كمية ممكنة من الاهانات. وعندما نموت نوضع داخل قبور من خشب كي لا يؤذي منظرنا اولئك الذين ابقتهم الصدفة هناك».

هل تهرب فرنسواز ساغان من الاهانة الى الموت؟

اعترافات

(١)

ان اكتب.. معنى ذلك ان أتسلل عبر نفق الزمن الموصل الى الغناء..

اما الغناء.. فرئة تضرب اوتاري.. تبعثني حية بين الاحياء.

وأنا يا صديقي اعتزلت الحياة، من اجل الحياة.. ألغز هذا؟!

لست ادري.. غير ان طيات الذات، تكتم السر - حتى عني - وتقسو في الصمت.

ألتفت.. اجدني مستلبة.. مسروقة من زمني.. لم امتلكه ابدا.. لانه دائما ملك الاخر.. ملك غيري.

في اللحظات القصيرة جدا.. وتلك - حالة تبديل القيود، لا تبديل الحرس - على بوابات مملكتي الخاصة.. أنفلت.. لاتحقق.. على نوافذ المستحيل.. عبر الكتابة:

قصيدة، صفحات من رواية، قصة، رسالة الى الحميمية...

أترى الى هذا الغناء الكوني.. هذه المساواة - المتعادلة في القرار - بين قصيدة، ورسالة الى اخر حميم؟! هذا الانفلات المرهق الى الغناء.. في أقبية الخصوصية!

خارج هذا المعنى.. لا استطيع حقا ان اكون.. ووسط هذه الغيرية.. هل انا قادرة على التكون؟!

ان اكون، معنى ذلك، ان ادخل حساب الايام في (كمبيوتر) الزمن.. ألقمه عدد لحظات التحقق، على مساحة العمر، تلك المسروقة من أسر الايام.. واروح أكبس المفاتيح حديدية الملمس.

ثم انظر الى الشاشة الصغيرة، وانتظر النتائج.

دهشة تخطفني.. لا ارى ارقاما ولا اسماء ولا جمل..

ارض ترتسم امامي.. سهول.. جبال.. ووديان.. تلال وأشجار.. شمس تتساقط.

ارض خضراء تميل للاصفر.. تهتز.. تتشقق.

أرى شعبا وشهداء بعدد اللحظات.. يستبدلون بطاقات السفر وجوازات المرور، على بوابات التيه.

وأرى: هوية واحدة تشتكي النفي، تلتمع.. تشهق بالظلم.. تشق جدار الصمت.. وتصرخ في وجه الاسلاك.

وعلى حافة التحقق، اراني... مزروعة كالشوك الدامي، فوق المساحات.

انا لست انا.. بل هذي الريح الآخذة لون الجمر...

تلتهب بآهات المحروقين الموءودين..
تنطفىء بالبعد..
يأخذها الموج الاوسطي..
لا الى شاطىء اخضر وظلال..
بل الى صراع الطبول..
تضج بالفراغ..
مفرغة الا من زغب
منزوع من شعر فرس..
انهم يقتلون الخيل الاصيل
يأكلون اللحم..
يوزعون جلدها..
ستر لتدفئة اجسادهم الجليدية..

يا صديقي..
ان نكون..
على حافة التحقق
امر مباح..
ولكن..
ليس في الزمان..
ليس في المكان..
الاخذان ملامح جدران
تنطبق - تضيق..
وتضيق..
لتخنق الشوق والورد
والطفولة..
والشعاع الصابر العتيق..

□■□

(٢)

يا صديقي،! ليس علينا ان نمحو دقات ساعة الزمن مثلما فعل «بروست وجويس وفرجينيا وولف» لنجعل كل شيء يلتف حول نفسه.

ليس لنا ان نصارع الماضي.. ونبعثه في دقات الزمن المتقدم..

وليس لنا ان نعلو على عزلتنا في رؤيتنا للسعادة.. (كما فعل «اسبينوزا»).

نقط علينا ان نبحث عن فلسفة بعينها، تساعد ذواتنا الملتهبة بالعزلة المضيئة.. على الخروج الى فضاء تمتزج فيه ألوان الفصول.. بوساطة معرفة الرغبة الحقيقية فينا..

وهكذا.. نعلو على الحدود المباشرة، للارضي.. وللبشري.. ونلتحق بحواف الانساني فينا.

ان نوجد، معنى ذلك.. ان ندرك ما نريد.. الادراك.. هو الامكانية الوحيدة لتسلق هذا الجدار المغتنط، نحو الوجود .. نحو التحقق.. كموضوع يطرح ذاته، بعنف العواصف، ليسترد ما استلب .. وما سرق.. ليسترد ارضا.. سماء واشجارا.. ليلج بوابة الحرية..

ليمتلك صيغة تغيير العالم..
لقد آن لنا ان نعيد، اكتشاف الرغبة الكامنة فينا..
والنائمة منذ الازل..
خلف الحدود..
لنكن نحن مرة..

ولنشارك في صناعة مصائرنا
بهذا وحده.. نستطيع ان نوجد..
فدع يدك تومض..
دعها ترتجف، واكتب بصلابة..
اكتب في اليوم الابيض والاصفر،
اكتب في اليوم الاسود والذهبي..
أكتب.. الى اخر مدى..
شقق ظلام اتصالنا..
وتقدم باندفاع طائر يضيء
او اندفاع طائرة نفاثة
لا لتزين الاحلام
بل لتختصر الدروب..
تفجر الماء..
وتوحد بين الشطآن والازمان

□■□

(٣)

لنا ان نتحرر..
لنا الحق ان نتحول طيورا او ماء
او تشققات ارضية
لنا ان نوصل مسافاتنا حتى الضفاف

هذا التحول الرائع.. التواصل الرائع نحو الاجمل فينا.. والاعمق

يدخلنا اكثر في معطيات واقعنا
.. ولا يأسرنا في ذواتنا..
بل يمنحنا هدية الى الانسان فينا..
هو وحده القادر، ان يبادل ويوازن بين رغائبنا..
ورغائب الجموع.. يوحد بين المصائر..
ويعلن ارادة البقاء..

لم نكن حتى اليوم، سوى (ربوتات) تتحرك بايحاء (الروموت كنترول)..
نسير الى اللاشيء.. نوجد في كل مكان
عدا المكان الذي نريد..
هذا الوجود الفاجع، ليس وجودا..
بل انقراضا، واستغلالا للطبيعة فينا.. استغلال الانسان للانسان..

ويهذا المعنى: ارى ان الطبيعة اكثر وجودا منا.. واكثر قدرة على تحدي الايحاء..

أترى الى حواف الجسور، حيث تشهد رؤوس الحشائش، تشقق قشرة (الباطون المسلح) لتطل على الضوء وتعلن وجودها..

أشهد ان الطبيعة اكثر جدارة بالحياة..

لذلك استطاعت ان تمحو دقات الساعة.. صارعت السابق من الزمن.

والآتي.. لتشهد الآتي..

وتستعصي على الانقراض..
ذلك انها ادركت سر التوحد،
مع الارض والماء..
مع دفء الشمس الخضراء
مع سر النماء..
مع الحب..

□■□

لاجل ان اتنامى فيك..
أبحث عن الادراك..
عن سر النماء..
لاجل ان ابقى
أبحث عن وطن يومىء
واشجار تصرخ بالنداء
أبحث عن:
بيت عتيق في ظل حديقة
وطفل يتراكض..
يلهو على منحدر جبل
ونافذة تطل على الكرمل..

□■□

لاجل ان اتوحد فيك
احرر نفسي..
اقطع روابط واهية.. كمظلي
ينحي عن جسده حبال المظلة،
ويهبط على الارض..

□■□

أهبط اليك
كحزمة اغصان جافة
تطلب الندى..
كنهر شتوي،
ينتظر مواسم الامطار
كبجعة تحطم اجنحة اللعنة
تكسر دائرة السحر
وتخرج الى الليل القمري
والشمس الزرقاء..
فيكتمل فيها..
انسانها البشري
تسوي الهامة..
تنثني على شيء..
تظنه الجسد

تنفض الريش - الجدار..
وترقص..
كحورية..
كنار تتلوى..
على انغام الحياة..

ليلى السايح

طريق التحرير.. عبر عواصم الشمال !

بعد يوم من عملية مفاعل ديمونا، طالعتنا احدى الصحف العربية بهمسة موجهة فيما يبدو الى منظمة التحرير الفلسطينية، داعية الى ايقاف هذا النوع من العمل العسكري (من اجل الحفاظ على نقاء الانتفاضة في مخيلة الانسان الاوروبي)!!

فاي نقاء ذلك.. نقاء الموت المجاني.. ام نقاء النفي الفلسطيني؟؟!!

بدا لي ان كاتب تلك الهمسة يود لو يستبدل دفء مساحة الوطن، وبرودة المنافي بدفء قلوب البشر.. يرى في تلك ما هو اوسع من حدود الجغرافيا الضيقة للوطن الفلسطيني.. وموتنا المجاني كما يراه يتيح لنا فسحة من الانتشار في تلك القلوب.. نستعيض بها عن الهوية.. نتخذ من العيون وطنا.. نتنطط بين القلوب.. فناخذ بعدا انسانيا اوسع.. تستحيل هوياتنا بعضا من الدمع لهذا الموت الجنوني فلا يعود المنفى منفى، ونحفر لانفسنا وطنا في اعماق الناس.. فاي وطن؟؟!! هناك، في المساحة الجغرافية الحقيقة للوطن الفلسطيني، يحملون الحجارة كي يصلوا حدود الشعر وكي يعطوا للزمن لونه الوردي (المغاير).. يقفون على حافة القمر كي يهبوا الشمس اشتعالتها (التي قد تكون الاخيرة) من دفق الحب في قلوبهم فتتوهج.. كلهم يحلم بالحب وبالوردة وكلهم يقف عند حدود الحلم.. يضطرب، يتلون الوجه منه.. تقرب المسافات بينهم حد التلامس.. يحضن احدهم ما في الاخر من تعب، والاخر يصغر .. يتكون.. يتكور.. يبتسم، تنقص سنوات هزيمتهم ويعودون اطفالا حد المرح.

لكنهم يموتون ايضا.. وعلى موتهم ان يكون فلسطينيا.. بطيئا.. وحيدا.. متوحشا .. وعلى لون الدم ان يأخذ لون الوجه الاسمر من اجل ان يخلق مبررا اوروبيا كافيا لتظاهرة تحمل جرحهم العربي.

على موتهم ان يكون بغير مقابل.. صاحبنا (انساني النزعة الى حد الضجر) يرى في اشاحة بعض الفرنسيين وجوههم امام مشاهد تكسير العلم الفلسطيني موجبا للتفكير في تحويل طريق التحرير ليمر عبر عواصم الشمال.

عليهم ان يتخذوا دوما شكل الضحية.. فقد يدفع هذا تاتشر الى رفض الرقص مع راعي البقر الا على انغام قداس جنائزي يقام ذات يوم سبت.. وعلى موتهم ان يكون بغير مقابل حتى يعطي ما تبقى من مفكري اوروبا فسحة ثقافية للتأمل في الموت بغير حساب.

وعلينا نحن.. الاحياء منهم.. ان لا نخدش قلوب البعض المرهفة بقتل علماء الذرة!!

ولأن الشماليين لا يحتملون رؤية الموت اليهودي.. كان على ادبائنا الذين طالهم الصقيع (كما صاحبنا) ان يحتاطوا للامر.. ان يمقتوا الذئب الهتلري اكثر مما يفعل الحزب الديمقراطي المسيحي الالماني.. ان يكبحوا جماح التطرف بالمنطقة.. «فلا تقتلن صهيونيا ابدا.. لا تقصفن مستوطنة.. لا تنزعن نجمة داود عن رأس جندي باركه الاله.. لا تنسفن علماء الذرة.. اولئك اولاد الرب.. ولئن فعلتم، ليحلن غضب الاله عليكم.. ولينفينكم في الارض على غير هدى.. ليسلطن عليكم الانس والجن.. واذن لتطردون من نعيمه».

هاجس التوجه الى اوروبا فيما يبدو يبعثه عن الخطاب الفلسطيني.. فتنبعث من قلمه رائحة اشبه برائحة السمك المدفون تحت الجليد.. تغيب المقارنات الاحصائية (يبدو ان علم الاحصاء لا يكون دقيقا الا عند الحديث عن البطالة في دولة شمالية ما) فارقامنا الفلسطينية لا تعني شيئا.. مائتا فلسطيني.. تعني مائتي قلب.. مائتي حلم.. الاف التوترات الانسانية.. مائتي علاقة حب.. مائتي وردة.. مائتي وجه اسمر.. وما زال الموت الفلسطيني في بداياته..

يصادر صاحبكم (لم يعد صاحبي بالاقل) بهمسته تلك حق الثورة الفلسطينية في قتل بعض المشاركين مباشرة في عملية قمع الحقوق الوطنية الفلسطينية مباشرة.. فاي منطق اخرق؟؟

س.ع

همسات الى عربيات

ارسلت سلاما وتحية
ومشاعر حب قلبية
وهمست بانن عربيات
بعض الهمسات الودية
قمر الاعراب تبصرنا
بامور ذات اهمية
كسرة وفنون وسباق
لخيول ـ النصر ـ العربية
للكون تبث مباراة
رغم الاحوال الجوية
من كل الدنيا تنقلها
عبر الشاشات الفضية

□■□

يا قمري هلا تنقلنا
يوما للضفة الغربية
لنشاهد طفلا يتحدى
بالصدر رصاص الدورية
ونشاهد ما يجري فيها
من اجراءات اسطورية
فاسمع يا قمري موعظة
فيها وصفات طبية
ان كانت عينك عن وطني
فيها رمد وحساسية
فابحث عن شيء يشفيها
حتى لا تصبح معمية
لا تغضب يا قمري مني
ان قلت حقائق مخفية
والله بانك يا قمري
لا تعرف اصلا وهوية
لا تنقل خبرا ينفعنا
حتى الارصاد الجوية
ياتينا خبر عن مطر
فتثور عواصف رملية

□■□

عذرا يا قمري ان كانت
كلماتي فيها سخرية
ـ عربي انت ـ ستغفر لي
هفوات جاءت عفوية
وستكتب عني تقريرا
لحساب الامبريالية
تخبرها ان اناشيدي
فيها كلمات ثورية
كي تطلب عقد محاكمتي
بقضية شعر أمنية

اسماعيل محمد صباح
نابلس

طوبى لابطال الحجارة «٤»

يا كاسر الطرف لا بوركت في عمل
فيما اقترفتم تبدى الجهل والعور
لو كنت تدري لما لقدمته متسفعا
بل كنت قبلت هذا الطرف تعتذر
ياذا الشهيد سلام الله نسأله
للاكرمين وجنات لمن شكروا
ماذا اذا كانت الاجساد غائبة
والروح حاضرة والله مقتدر
يا رافع الرأس هامذ عدت عاد دمي
فالاصل والجذر صلد ليس ينتخر
يا رافع الرأس انت الحق منبثق
جذر كريم وارض رملها درر
مرحى شهيد اباء زان أمته
واستنفر الشعر، كاد الشعر ينفطر
عاد الحماس اعاد الشعر دولته
هاموكب الشعر والكتب قد نفروا
يا رافع الهام قد احييت ماضينا
شعب يصول واقلام المدى سهر
لا تسألوا الكف والفنجان عن غدنا
أمر الجهاد به قد جاءت السور
هيا نقوم لصد الليل عن غدنا
فالذل والويل قد جاءت بها النذر
هيا نهب فان الوقت يسرقنا
والوقت يمضي حثيثا ليس ينتظر
هيا نقوم لثوب المجد نغزله
ما زال بين يدينا الخيط والإبر
تحيا شعوب رياح الذل ترفضها
لا تقبل العيش الا حيث تفتخر
اما التي استسلمت بذل راضية
لا بد يأتي عليها الموت لا يذر
إن الشعوب التي ثارت لعزتها
قد اكدت ان فيها العز مدخر

□■□

يا ايها البحر اشواقي قد استعرت
ضج الفؤاد وثار اللحن والوتر
يا ايها الشعب عندي فيك مسالة
هل يتبت الصخر احجارا فتنتثر
أم يا ترى جاءت الايدي بفطرتها
تلد الصخور وهذا الطفل متسحر
لا ذا ولا ذا ولكن ثورة ولدت
شم الرجال فأعطوها وما ادخروا
والام اعطت بكل الحب ما بخلت
اسقطت بنيها مباديها وها ظهروا
كذلك اتخذوا الاباء قدوتهم
اصل الفداء اذا ساءلته ذكروا
رووا ثرى الارض مرات وما بخلوا
بدم زكي وفي البأساء قد صبروا
ان الاباء هنا ميراثه أزلا
لم ينبثق فجأة او يلقه المطر

□■□

يا واسط العقد آفاق المدى انتبهت
والكون امسى على الاصداء يهتدر
فالضيفة اليوم والاغوار ناهضة
ثم الجليل وكل الارض تستعر
الشعب كل مضى في اثر قادته
يستعجل الوقت حتى يأتي الظفر
فالمجد تصنعه الافعال ان صدقت
والعز يسقى بماء الروح يزدهر
والنصر تنضجه النيران لحمته
جهد الثقاة وانفسهم وما نذروا
أن الشعوب اذا اعطت فقد ضمنت
بابا يقود الى العلياء فابتدروا
جسم العروبة والاسلام متحد
اذا اشتكى منه عضو عمه السهر
شتان بين الذي يحيى على حلم
لا ينتهي والذي في كفه حجر
(تمت)

خليل ابو لوز

الايكفيني

كنت اعتقد انك ستفهم صمتي.. ولكنك مازلت تقذفني بالاتهامات.. حاولت ان انسى.. لكن ذلك الدمع العنيد لا يلبث يذكرني فيك.. الا تعلم انك تتسبب في قتل قلبي ايها النرجسي.. الا تعلم بانك تكاد تقتلني بكلماتك ثم تكفنني بتلك النظرات التي مازلت اتذكرها من خلال نافذة خيالي.. ان الصبر هو منقذي نعم سينقذني من ذكرى تكاد تملك حياتي.. ساحمل جميع تلك الذكريات التي تجعلني اتمنى اقتلاع ما بداخلي ولو لفترة قصيرة ورميه في بحيرة الزمن.. قد تطفو للابد فلا انساها.. وقد تغرق فيمحو الزمن ذكراها.

تلك الضحكات.. ضحكاتك تناديني ببكاء يبكيني.. بدمع يكاد يغرقني يبحث عنك لينتقم منك لي.. احاول الصمود.. احاول ابتلاع الزمن ليقتل المسافات التي تبعدك عني.. الا تساعدني بالاسراع في الخطى.. بقتل الخطوات التي تطيل من ابتعادك عن قلب يكاد ينضج من الاحتراق ويصرخ:

كفى.. الا يكفيني ما تجرعته من مرارة كاس الحياة.. الا يكفيني حزنا للابد يطويني.. ان ذلك القلب يختبىء.. ينزوي في صدري .. يخاف منك علي ويخاف عليك مني.. سمحت لهم بقتله ولكنه قوي.. قوي اعلم بانه سيصمد .. والى ذلك الحين لا تنسى المستقبل فانه لن يرجع للوراء لينتظرك.. او ينتظرني..

«هروب»

نطق الحجر

يا مسلمون اليوم قد نطق الحجر
فلتسمع الدنيا تفاصيل الخبر
الشعب يسعى للخلاص من العدا
بيد الاعادي دق ناقوس الخطر
خطر الابادة للجماهير التي
ترجو الخلاص بذات يوم منتظر
والمسجد الاقصى ينادي اهله
فلطالما القدس الجريح قد انتظر
عمر تسير الى الجهاد جيوشه
لتخلص الاقصى وتجبر ما انكسر
وتقول اهلا بالخليفة هيا هنيا
هيا تسلم المدينة يا عمر
اشعل سراج الحق في ساحاتها
رتل من القرآن آيات غرر
نطق الحجر وانقض مثل المارد
الجبار من عينيه قد قدح الشرر
كالسيل من فوق الجبال تحدرا
في الغاب كالأسد الحبيس اذا زأر
هيا لندرك من عدو ثأرنا
فالحر لا عيش له إمّا ثأر
هيا على درب الفداء تقدما
ولتحم عرضك من حثالات البشر
اصبر على التعذيب يوما واحتسب
فالله يجزي من لطاعته صبر
من للثكالى النائحات على الثرى
من لليتيم رأى أباه قد استقر
من للقلوب الداميات من النوى
صبرت على البلوى وما في الصبر ضُر
حتى تفجرت الجراحات التي
قد ظن ان تنسى على طول العمر
والدمع في الاعماق غاض تحجرا
فكأنما عادت قلوب من حجر
زمن البكاء على النوازل قد مضى
فلنمض للتحرير اعواما أخر

حسني عبدالغفور

الاقنعة المزيفة

أيا ايها الليل الاسود: ارفع ستارك لينجلي الصبح وتبتسم الطيور وتغرد.. لماذا تصمم على ان يخلفك فجر رمادي ونعيق بوم وعيون من خلف الاشجار خائفة، اهدابها لا تكف عن الحركة.

تحمل بين طياتها اساطير ليل حزينة ودموعا غزيرة.. فتتساقط تلك الدموع على ارض اللامان في زمن اسكرته الاحداث اللاانسانية فاذا بها دماء حارة تنبت منها اشواك تلسع (برأفة) وتنزف دماءنا (بحنان).

ولا تزال رماتنا يستهوينا بالرغم من اللامعقول. انه حقا عصر الجنون. فالبشرية تصرخ. ما من احد الا وتعرض لمشكلة او ماساة. وننسى ونعود لنلبس الاقنعة المزيفة.. وعلى شفاهنا ابتسامات بلهاء.

فمن عسانا نخدع ومن اجل من نتجمل...

سناء سعيد صبح

السنين العجاف

يا شبح الموت يلاحقنا في كل زقاق
يا ارض الزيتون كفانا بعدا وفراق
من سم الافعى نصنع ترياق
الموت لنا استشهاد وعناق
او نصر وتلاق
كم شاهدنا في هذا الزمن الآسن من ظلم ونفاق

□■□

وجلسنا تحت النخلات
قد مرت ريح عاتية فاهتزت كل النخلات
لكن لم تسقط حبة رطب واحدة
فسنين القرن العشرين عجاف
يا هذا الافق الممتد طويلا متسع الحلقات
في الليل تضيق الحلقات
والليل طويل جدا. وانعدمت فيه الحلقات
لكن وعلى البعد بصيص من نور يتساقط
امل يتمرغ في لحظات سبات
لا ادري أقريب او يبعد ما هو آت
والامل المخنوق يداعبنا في كل اللحظات
وسنابل تل الزعتر قد نبتت
لتجدد ذكرى من مات
وتموت الآهات

عبدالرحمن عودة

ابناء العروبة

اشربوا الكأس وقولوا
نحن ابناء العروبة
رددوا القول مرارا
نحن ابناء العروبة
بل خسئتم يا سكارى
مثلكم يخشى الصعوبة
تدعون الدين ثوبا
لا، وربي ليس ثوبه
ثوبه ابيض طهرا
يملأ النفس عذوبة
اسمعوا الكون يردد
خاب من قد باع ثوبه

فواز ناصر الرشيدي

وسيكون هناك يوم جديد

وسقطت الدمعة حارة.. حارقة، فبللت رموش العين السوداء الساهرة، واحرقت الوجنة التي ابلتها الدموع، وواصلت الدمعة انحدارها الى ان استقرت في احضان الورقة، لم تكن ورقة عادية.

رسالة من فتاة مغتصبة، سرق شرفها حثالة هذا العالم، وعندما ضاع كل شيء، عندما اظلم هذا العالم ولم تعد نفسها.. كتبت بضع كلمات تودع حبيبها الذي يحمل يده المكسورة مربوطة الى عنقه ويرمي بالاخرى حجارة على من اغتصبوا حبيبته.. قالت له: وداعا، كتبتها بالدمع وذهبت.

اقسمت انها لن تضيع مرتين، اقسمت ان ثمن شرفها وفراق حبيبها وجرح القلب سيكون غاليا، لكن مهما كان غاليا كانت تعلم انه لن يساوي شيئا الى جانب ما فقد، وان كل هؤلاء الكلاب لا يزنون شيئا بالنسبة لدمعة حزينة من عين الحبيب المقاتل.

ماذا تفعل.. لقد ضاعت.. ضاع الحب وضاع الحبيب.. وكل شيء..

لقد وجدت فجرا وقد اسلمت الروح لبارئها مقتولة برصاصتين في رأسها وفي يدها مدية تلطخها دماء نجسة،، ووجدوا غير بعيد منها جنديين اسرائيليين قد قتلا طعنا بخنجر.. وكان هناك حجر..

«هدى الشحروري»

أغنية للارض والانسان

صبرا بني ياسر فالوعد منتظر
وصاحب الصبر مهما طال منتصر
وعد من الله لم تخلف مواعده
الا اذا استخلفت اشرارها البشر
ان السبيل لمن يبغي تتبعه
أنقى من الفجر لم يترك به كدر
خط الهداة لنا دربا نسير به
فان ضللنا ففينا العيب يستتر

□■□

قدحتم العزم بالايمان فاستعرت
وهبت النار واستشرى بها الشرر
ما زحزحتكم عن الامال معركة
مع العدو ولا في الناس مؤتمر
ما فل في عزمكم خذلان من شغلوا
بالإثم في لهوهم والنار تستعر
على المسارح من راياتهم حزم
وفي الملاعب سيف الثأر منشهر
كل المنافذ سدت دون بغيتكم
فشق في صدره بابا لنا القدر

□■□

يا سائلي عن أولي الامجاد اين هم
واين عنوانهم هل عندك الخبر
عرج على القدس تلق المجد مزدهرا
وأهله اتزروا بالحق وادثروا
عرج فان بها قوما اذا غضبوا
تهوي الجبال لهم طوعا وتأتمر
لا تعجبن اذا ألفيت اصغرهم
يلقي تميمته ان اهله نفروا
شبوا على الطهر وامتصوا طهارته
ما شابهم عقق يوما ولا قذر
ركاب عاصفة طلاب واقعة
لم يثنهم عن ذرا غاياتهم خطر
ما قر للمجد جفن منذ شاهدهم
حتى استقر بأعلى تاجه حجر
ما فارق الارض منهم حين فارقها
اين الى غيرها الاله وطر
يعلم الناس حب الارض يدفعه
طبع توارثه والطبع مقتدر
فما ارتضى غيرها يوما له وطنا
لكنها هجرة طوبى لمن هجروا
فان تكن مركبا تدني رغائبنا
ونجتنيها فمرحى ايها السفر
كل الزمان وما كلت سواعدهم
واستنفذ العزم يغنيهم فما فتروا
ونحن لا نرعوي عن فعل مأثمة
الا الى غيرها يجري بنا النظر

□■□

يا غاصب الارض ان الارض مقبرة
والريح عاصفة والعزم والحجر
يا غاصب الارض في اصلابنا نطف
جلت فلم يحتملها غيرنا بشر
جلت فما غادرت اماكنها
الا وسارع في تنويرها القدر

□■□

يا حامل القيد لا تعجل وكن حذرا
فطالما قتلت اصحابها الحفر
ما كان يمضي غشوم في تعنته
لو كان جرب يوما طعم ما يزر
يا شعب ان الخطا في الدرب ثابتة
فجدد العزم واصبر.. بانت النذر

□■□

من لم يضمد جراحي وهي نازفة
فهو اليهودي مهما كانت الصور
ان الذي نبح الاطفال في بلدي
وفتت العظم جهرا ما به خطر
اني كفيل به ما دمت اعرفه
واعرف الصبر لي دربا فاصطبر
لكنني خائف ممن تحركهم
يد الخفاء وما ادري الذي ستروا

□■□

دس الغزاة واشباه الغزاة على
مر السنين سموما طعمها قذر
تسللوا من خلال الجهل وانتشروا
في غفلة الناس بين الناس واستتروا
فمزقوا وحدة الاخوان وانغرست
فينا بذور التجافي بئس ما بذروا
واججوها بنا قومية عصفت
بوحدة الدين لا تبقي ولا تذر
هم اوقدوها فتنة تغلي مراجلها
ونحن في نارها نصلى وننتحر
يا ويحهم كيدهم طاغ وحقدهم
رجس على صفحات الدهر ينتشر
عداوة بيننا لم تخب جذوتها
لكن خبت نارها فاستفحل الخطر
فاننا امة لانت مضاجعها
فضل منا انتباه القلب والبصر

□■□

يا قوم اني بصدري غصة وعلى
قلبي من الحزن ما ضجت به العصر
يد مقيدة تدمي لنقطعها
بيضاء طاهرة ما شابها كدر
وقبضة هدت الاوطان مجرمة
نحني لها القلب اذعانا ونعتذر
لو لم تكن امتي بالأمس ساهرة
ما كان فيها صلاح الدين او عمر
من عاش يخجله في الناس حاضره
ففيم يعتز بالماضي ويفتخر؟!!

يحيى سعيد الحاج موسى

السنهدرين الثاني



● ثيودور هرتزل

السنهدرين بيت ـ او السنهدرين الثاني ـ كتاب من تأليف الاستاذ شفيق الخليل، وقد جاء ردا على ما ظهر في الفترة الاخيرة من دراسات زعمت ان التوراة جاءت من الجزيرة العربية. وتعمل جهات مختلفة في الوقت الراهن على محاولة اثبات مثل هذه المزاعم في اذهان العالم وكأنهم يريدون بهذه الدراسات ان يثبتوا ان ارض جنوب جزيرة العرب هي ارض توراتية.

وفي السنهدرين بيت يكشف الكاتب الكثير من الحقائق العلمية والتاريخية المتعلقة بظهور التوراة والتلمود والكيفية التي ظهرت فيها التوراة وما اضيف اليها من اراجيف وبدع وكذلك التلمود. ويثبت بصورة عملية عدم ارتباط هذه الجماعات المتهودة عبر قرون عديدة بعد وفاة موسى عليه السلام بأكثر من سبعمائة سنة ويزيد بأي من يعقوب واسحق او ابراهيم الخليل عليهم جميعا السلام. بل عدم ارتباطها بمنطقة الشرق الاوسط على الاطلاق وما جاءوا به في التوراة الا تلفيق وتزوير لم يسبق للبشرية ان عرفت مثله. كما ان هذا التزوير يشمل انتسابهم لما سمي بصورة خاطئة «للجنس السامي». والاستاذ شفيق الخليل مختص بعلم الفيليولوجيا (علم مقارنة فقه اللغات..) وهو يكشف في السنهدرين بيت الكثير من الحقائق التاريخية والعلمية حول محاولات الصاق التوراة واليهود بجنوب الجزيرة العربية وغيرها من الاماكن العربية الاخرى عن طريق تزوير التاريخ والرسالات السماوية.

التوراة لم تأت من الجزيرة العربية ١٦

اليهود يستغلون نوستراداموس في الحرب النفسية ضد العرب

وصل ميشيل دي نوستراداموس بما لقنه جده من علوم منذ طفولته الى تلك الدرجة التي جعلت خلايا دماغه تعمل بصورة نشطة خرجت به عن حد المألوف، فاصبح عقله ثاقبا يرى الزمان بابعاد اربعة فانتقل بذلك الى ما وراء الحواس الخمس وانطلق يحلق في افاق المعرفة في علم الفلك دون ان تقيد فكره حدود، فجاء بما جاء به وما خلده بكتابه القرون. لقد وصفه مدرسون بانه عندما كان يقرأ او يستمع الى مقطوعة او فقرة مكتوبة مرة واحدة، كان يعيدها بنصها الحرفي عن ظهر قلب، ويؤكد المدرسون بأن الجملة كانت في ذلك العصر طويلة جدا خاصة قبل وضع نظام الفواصل، اذ كانت الجملة الواحدة تصل الى نصف صفحة على الاقل.

درس ميشيل علوم الفلك في جامعة (افغنون) في جنوب فرنسا وعاد بعدها الى بلدته «سان ريمي» يحمل شهادة الفيلوسوفيا وهي تعادل في عصرنا هذا «بكالوريوس العلوم» الا ان والده اصر على ان يعمل ميشيل في مجال الطب نظرا لما فيه من خدمة للانسانية وتخفيف آلام المرضى اضافة الى الدخل المادي الجيد، فذلك افضل بكثير من العمل في مجالات الفلك، وانصاع ميشيل لرغبة والده «جاك دي نوستراداموس» ودخل كلية العلوم الطبية في جامعة «مونتبليه» وكانت اذ ذاك اشهر جامعة في العلوم على اختلاف انواعها في فرنسا.

□■□

بعد مرور عامين على التحاق ميشيل بكلية الطب في مونتبليه ضرب وباء الطاعون معظم انحاء اوروبا، وكان هذا الوباء يقضي على المصابين في فرنسا بصورة لا تصدق. مئات بل الاف من الضحايا كل يوم، وكان لا يحق لميشيل ممارسة مهنة الطب بعد، حيث كان في عامه الدراسي الثاني وكانت دراسة الطب تحتاج الى ست سنوات كي يحصل الطالب على الدبلوم وعلى اجازة بممارسة المهنة. وكان يرى الاطباء المتازين يقفون حائرين عاجزين امام هذا الوباء، ولم يتمكنوا من عمل شيء نحوه رغم محاولاتهم اليائسة وعملهم المتواصل المرهق، وكان بعضهم يصاب بالعدوى ويقضي نحبه. وتاثر ميشيل جدا بهذه المسالة، ولم يتمكن من الوقوف مكتوف اليدين حيال هذا الوباء. ان المسالة تحتاج الى الشجاعة والاقدام من اجل انقاذ ارواح الالاف من الناس فاتجه الى الريف الفرنسي بعيدا عن المدينة واخذ يعالج المصابين دون اجازة بذلك، حيث انه يندر ان يسال احد عن الاجازة، خاصة في تلك الظروف الصعبة بالذات، فكل انسان يتعلق بقشة يريد الخلاص والنجاة من الوباء باي صورة من الصور ويغض النظر عن الوسيلة حتى لو كان ذلك على يد حلاق القرية. ووجد ميشيل فرصة في الريف الفرنسي، فاخذ يتنقل من مكان لآخر مستعملا تركيبة علاجية من بعض الاعشاب البرية اعطت نتائج مذهلة في شفاء المصابين..

اما هو فقد كان يتناول الكثير من (الثوم) يوميا من اجل حصوله على المناعة والتحصين ضد العدوى، وكان ذلك ما تعلمه ميشيل من جده عن الطب العربي القديم. واستمر ميشيل في معالجة المصابين طوال فترة وجود الوباء التي دامت اربع سنوات.

وعرف ميشيل بين اهالي الريف بانه طبيب يشفي مرضاه من الطاعون وانه شاب ناجح، فذاع صيته وكان اذ ذاك يبلغ الواحدة والعشرين من العمر ويعتبر اصغر الاطباء سنا في ذلك الوقت. وتمكن ميشيل من وقف وباء الطاعون والقضاء عليه، الا انه لاقى الكثير من التعب والارهاق اذ لم تكن تغمض له عين متنقلا من هذا المنزل الى ذلك ومن هذه البلدة الى تلك والى السهول والبراري من اجل الحصول على الاعشاب، فضحى بالكثير من وقت راحته وسعادته من اجل حياة الالاف من البشر، ولكنه بعمله هذا وضع نظرية طبية سار عليها فيما بعد حتى مدرسوه في الجامعة.

وحيث أنه كان قد ترك كلية الطب في الجامعة وتفرغ لمعالجة وباء الطاعون في الارياف وبسبب نجاحه الباهر الذي حققه في القضاء على الوباء، فقد اعتبرت ادارة الجامعة السنوات الاربع التي قضاها خارج الجامعة، وكأنها سنوات دراسة عملية، الا ان الجامعة طلبت منه ان يتقدم باطروحته ويناقشها علنا على مدرجات الجامعة، فتقدم باطروحته ودافع عن ارائه ورد على كافة الاسئلة العنيفة التي وجهت اليه من اعضاء اللجنة. كان يرد على اللجنة بثبات وحزم شديدين. ثبات الواثق من نفسه المتيقن من قدراته. ومنح دبلوم الطب بامتياز.

□■□

وبعد ان تمكن ميشيل دي نوستراداموس من القضاء على وباء الطاعون وعرف انه استعمل عشبة شرقية ذات فعاليات متعددة، اخذت عن الطب العربي، فقد استدعت الحاجة لدى الجامعات الفرنسية وعلى الاخص جامعة مونتبليه لدراسة الطب العربي والتعمق فيها. وكان اليونانيون قد اخذوا عن العرب علوم الطب، والفوا فيها الكتب، فقد برزت الحاجة لتعلم اللغة اليونانية وترجمة تلك المؤلفات الى الفرنسية او اللاتينية. فجرت محاولات عديدة من المهتمين بهذه الامور في الجامعات وفي مقدمتهم جامعة مونتبليه من اجل افتتاح مدارس لتعليم اليونانية، ولم تثمر محاولاتهم نظرا للتكاليف الباهظة وكان حكام فرنسا وحكام دول اوروبا بصفة عامة ينفقون على اعداد الجيوش من اجل الحروب فيما بينهم ومن اجل توسيع رقعة ممالكهم. بقي الامر على ما هو عليه الى ان قام الملك هنري الرابع في فرنسا بافتتاح اول مدرسة لتعليم اليونانية اسميت «كلية فرنسا» وتلتها كلية اخرى في باريس لتعليم اليونانية والعبرية. وثارت الكنيسة على قرار الملك هنري الرابع هذا واعتبرته هرقطة وفجورا. فمن تعلم اليونانية اصبح كافرا مهرطقا لان فلسفة سقراط وافلاطون وارسطو كانت في نظر الكنيسة هرطقة وفجورا واعلى درجات الكفر والالحاد. اما من تعلم العبرية فانه يصبح يهوديا وهذا بطبيعته فسق وفجور ليس بعده فجور.

□■□

يقول ميشيل دي نوستراداموس في مؤلفه القرون بأن الفضل في انشاء مدارس اللغات في فرنسا لتدريس اليونانية والعبرية يرجع الى الملك هنري الرابع ويصفه بانه «ابن مصر» وبالرغم من افتتاح كلية اللغات، فقد ظلت جامعة مونتبليه بحاجة ماسة وسريعة الى ترجمة تلك العلوم من اليونانية الى الفرنسية وبصورة عاجلة، ولكن تلك الترجمات سوف تاخذ وقتا طويلا ولا بد من الانتظار حتى يبدأ التخرج منها ثم الانتظار فترة اخرى بعد ذلك من اجل اتمام الترجمة التي تحتاج الى وقت ليس بالقصير. ويقول الدكتور «روندليه» وهو من رواد هذه الفكرة واعظم طبيب تشريح عرفه ذلك الزمان، يقول مخاطبا ميشيل دي نوستراداموس حول هذه المسالة «ان المسالة تعتبر بالنسبة لفرنسا اكثر من تغيير في المدارس او ان هناك اختلافا بين الطب العربي والطب اليوناني، بل ان ذلك في الحقيقة يعتبر محركا جديدا للعقول من اجل تطوير المعرفة التي ربما لم يتوصل اليها اليونانيون انفسهم. لربما بعد مائة سنة او خمسمائة سنة من اليوم تنجح هذه الوسائل وتدخلها بعقول متطورة متفتحة. اني اشعر الان كما شعر موسى على جبل «نيبو» وسوف لا ادخل ارض ميعاد العلوم، ولكني اراها الان من بعيد تطل علينا، فارى فيها البهاء والعظمة».

ودرس ميشيل دي نوستراداموس الطب في جامعة «مونتبليه» وتخرج منها طبيبا بارعا على الرغم من ان دراسة الطب في ذلك الوقت كانت من اصعب الدراسات العلمية حيث أن الكنيسة كانت هي التي تشرف على التعليم الجامعي في اوروبا. وكانت الكنيسة تحرم التشريح علاوة على عدم توفر جثث آدمية لهذه الغاية. وتمكن الدكتور «روندليه» احد مدرسي الطب في الجامعة من الحصول على موافقة الكنيسة بتشريح جثتين فقط في العام الدراسي الواحد شريطة ان تكون الجثتان لمحكومين بالاعدام. الا أن ذويهم لن يسمحوا بتعريض جثث موتاهم للتشريح ابدا. فاصبح الحصول على الجثتين سنويا من الامور الصعبة المعقدة جدا. وصادف ان توفي ابن الدكتور «روندليه» فقام الوالد بتقديم جثمانه للتشريح بل قام بتشريحه بنفسه على مدرج الترشيح امام الطلاب. كان ذلك مشهدا مؤثرا جدا الا انه وقف على المدرج قائلا: «انني اقوم بتشريح جثة ابني بنفسي امامكم ايها الطلاب في محاولة مني لمنع معاناة المرضى والموت بسبب امراضهم». بقي هذا المشهد الرائع الذي وقفه الدكتور «روندليه» مؤثرا في نفس ميشيل دي نوستراداموس وكان له عميق الاثر في نفسه الا انه كان احد العوامل الرئيسية التي جعلته عبقريا في مجال الطب من اجل خدمة الانسانية وظل روندليه مثله الاعلى في التضحية والصبر والجرأة والتواضع.

□■□

وبعد ان انهى ميشيل دراسة الطب في جامعة مونتبليه عاد الى سان ريمي وشعر بالحرية والتفرغ لاعمال كثيرة ونشاطات احبها اكثر من غيرها وقد كان نجاحه وتفوقه في الدراسة سببا في خلق رغبة جامحة لدى البروفنسيين للالتقاء به والتداوي على يديه، فاخذ يتلقى الدعوات من كافة الطبقات لزيارتهم وعيادة مرضاهم، وكان الناس يتمنون ان يحظوا بزيارة منه الى بيوتهم او الالتقاء بذلك العبقري النادر الوجود لما في ذلك من شرف كبير وتكريم لهم. وبحكم تواضع ميشيل وحبه تقديم المساعدة الممكنة للناس جميعا. تلك الخصائص التي ورثها عن مدرسه الدكتور روندليه، فقد اخذ بعد عودته الى بلده يلبي دعوات الناس ويقوم بزيارتهم في بيوتهم، يرعى مرضاهم تارة وتارة اخرى يزورهم للمجاملة، واصبح ميشيل دي نوستراداموس يتنقل في الجنوب الفرنسي بصورة شبه دائمة من افغنون الى ليون ومرسيليا وسالون... الخ. وكان من ضمن مرضاه الذين يعالجهم رجال دولة من ذوي المناصب الحكومية العليا، ورجال سياسة وكانوا يفضلون التحدث اليه في الامور السياسية لما له من مكانة علمية وثقافية واسعة. كانوا يستانسون برأيه حول المواضيع السياسية المختلفة ولذلك كان يحظى بالكثير من الاسرار السياسية عن بلاده عن طريق تلك الطبقة من ذوي المناصب العليا، الامر الذي جعله يهتم بالامور السياسية بصورة عامة وجعله يجنح لدراسة الاقدار الطبيعية التي تقوم على تقديرات ما وراء الطبيعة وخارج نطاق الحواس الخمس. وكان الوضع السياسي في فرنسا في ذلك الحين قد وصل الى اعلى ذروة من الفوضى وعدم الاستقرار والغزو او مخاطر الغزو من الدول المجاورة وعلى الاخص من اسبانيا. وكان الاسبان على درجة كبيرة من الفظاظة والقسوة في حروبهم. لقد كانت المعدات الحربية من اسلحة ودروع... الخ تختلف عن الاسلحة في عصورنا الحالية ولكن الطابع السياسي في القرن السادس عشر لم يكن يختلف كثيرا عنه في القرن العشرين الحالي اذ أن هناك الكثير من التشابه بين سياسة القرن السادس عشر وسياسة القرن العشرين وفي هذا المجال تقول الكاتبة البريطانية (لي ماك كان) ما يلي:

«لو اتيحت الفرصة لجمع مجموعات من صحفنا اليومية لتعطى الى رجل من رجالات القرن السادس عشر ليطلع عليها، فلن تتملكه الدهشة مطلقا حيث الاختلال بسيط جدا، التهديدات وتعذيب اليهود، ومنع انتشار الكتب، والمذابح الدينية الطائفية، وطلبات المؤسسات البرلمانية بزيادة المخصصات المالية، وحصول الشيوعية على مواطىء قدم لها في العالم، والاختراعات الجديدة، والتقدم العلمي، وكل هذه العناوين لن تكون غريبة بل مألوفة لرجل القرن السادس عشر بسبب التشابه الكبير بينهما».

وتضيف «ماك كان» فتقول: «كان مارتن لوثر يزايد من اجل السلطة مع افكار الاصلاح الجديدة، وكان السير توماس مور يطبع كتابه (اوتوبيا) اي جد الشيوعية، وفي الحقيقة ان ميشيل دي نوستراداموس قد نعت الشيوعية الحديثة في كتاباته «بعقيدة البعير» وليوناردو كان يلعب في تصاميمه من اجل صناعة طائرة ومضخة أوتوماتيكية، وربالبه والاخرين من المدرسين الاحرار كانوا يحاربون قرارات منع انتشار الكتب، وعندها ظهر هتلر زمانه وارتفع الى الافاق السياسية».

تعني الكاتبة بهتلر القرن السادس عشر الملك تشارلز الخامس ملك اسبانيا والامبراطور الروماني المقدس. جاءت الكاتبة بهذه المقارنة بين سياسة القرن السادس عشر والسياسة في القرن العشرين. واطالت في شرح هذه المقارنة من اجل الوصول بالقارىء الى غاية وهدف واحد هو اظهار ما اسمته تعذيب اليهود. ولا ندري عن اي تعذيب تتكلم؟ فاذا كانت تقصد بذلك قرار هتلر ابادة اليهود من على وجه اوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية، فانهم قد بالغوا مبالغة كبيرة في ذلك وتباكوا كثيرا لاستدرار عطف الشعوب عليهم والكسب من الدول التي كانت تعادي هتلر. من حقهم ان يفرحوا كثيرا لما استفادوه من وراء هذه الدعاية المضللة ومن وراء التسول. اننا لا تنكر ان هتلر اتخذ قرارا بمحو اليهود من على وجه اوروبا لتعيش اوروبا في سلام حيث كان اليهود سببا في الحربين العالميتين الاولى والثانية وسيكونون سببا في الحروب المقبلة. على هذا الاساس جاء قرار زعيم الرايخ الالماني. كانت هذه وجهة نظر هتلر. ونحن لا نناقش صحة وجهة النظر هذه او عدم صحتها، بل نسال كم من الشعوب في الشرق الاوسط تعاني وتتعذب على يد اليهود منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وما زالوا على مدى الاربعين عاما الماضية وهم ينتقمون على ما يبدو من شعوب لا ذنب لها في قرار ادولف هتلر ولا في تعذيبهم الذي يدعونه او الذين بالغوا فيه اشد مبالغة. اصبحت دولة اليهود التي اقيمت عن طريق استعمال العنف في ابشع صوره، تضرب يمينا ويسارا وتقتل الاطفال والنساء والشيوخ الابرياء، وشردت شعبا كاملا من اوطانه وما زالت تلاحقه بطائراتها وبعدة الحرب التي حصلت عليها وصبت جام غضبها على شعوب لا ذنب لها في اضطهادهم او تعذيبهم الذي يدعون، بل على عكس ذلك، فقد احتضنهم العرب واحسنوا اليهم عبر الحقب التاريخية المختلفة، خاصة في بلاد المغرب العربي، عندما انتقلوا الى هناك مع الفتوحات العربية وما زالوا يتمتعون في بلاد شمال افريقيا العربية بكافة الحقوق في ظل الحماية العربية ويلاقون التكريم على الرغم من عدائهم الشديد للامة العربية والاسلامية.

ان الكتّاب الذين يسخرونهم، ما هم الا جنود الصهيونية الدولية يعملون على ترسيخ هذه الافكار في اذهان الناس والظهور بمظهر الحمل الوديع. اين الكاتبة البريطانية (لي ماك كان) من المجازر التي اقترفتها وتقترفها دولتهم في الشرق الاوسط من استعمال النابالم والقنابل العنقودية ضد مخيمات من قامت بتشريدهم من اوطانهم ومن مجازر صبرا وشاتيلا غريبة عن العالم؟ وهل اطفال بحر البقر الابرياء في مصر كانوا سببا في تعذيب اليهود في المانيا او اوروبا؟ ياتون بعد كل هذه الاعمال وغيرها التي تدل على ان اليهود «فساد الارض وانهم سافكو دماء اينما ذهبوا» انهم يسخرون هذه الاقلام للتغطية على جرائمهم ولابراز ادعاءاتهم التي تقوم على التزوير والباطل. وليس هذا التزوير والكذب بالشيء الجديد او الطارىء على اليهود، فقد اشتهروا به منذ اقدم العصور وجاء جليا واضحا في تدوين التوراة اليهودية (ملفقتهم الكبرى).

□■□

والهدف الاساسي للتعليق على تنبؤات ميشيل دي نوستراداموس هو توضيح مسالة قيام بعض الجهات في اوروبا واميركا باستغلال هذه التنبؤات استغلالا بشعا واستعمالها كحرب نفسية ضد الامة العربية والاسلامية بصورة من شانها اثارة الرأي العام في العالم ضد المسلمين والعرب، وتزرع روح الشقاق والفساد في نفوس تلك الشعوب والعداء ضد امتنا العربية والاسلامية. ولهذا فاننا نجد انفسنا امام اوضاع مختلفة لا بد من توضيحها والرد عليها الرد المناسب، الامر الذي يتطلب توضيح بعض الامور التاريخية والسياسية التي كانت سائدة في اوروبا خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين من حيث الحروب بين الممالك الاوروبية المختلفة من جهة وبين الامبراطورية العثمانية من جهة اخرى.. وان نذكر بعض الشيء حول الكيفية التي تقوم بها هذه الجهات في الوقت الحاضر من اجل الاساءة للامة الاسلامية كما سيتضح من اساليب الكتّاب عن تلك الاوضاع والحروب.

لقد كان ملك اسبانيا تشارلز الخامس الملقب «بالامبراطور الروماني المقدس» اول حاكم مستبد بنى نظامه السياسي على اخضاع الفرد للدولة وعلى السيطرة الصارمة على جميع مظاهر حياة الامة وطاقاتها المنتجة حيث ان نظام الاشتراكية الوطنية لا يقيده بشيء، وكان يؤمن بان اوروبا ينبغي ان تؤول اليه كليا وان تصبح في قبضته، وعمل على الوصول الى هذه الغاية بصورة اكثر واكبر مما عمله هتلر القرن العشرين، فاخذ يسيطر عن طريق القوة العسكرية على كل بقعة تصل اليها يده في كل مكان من اوروبا. وبدأت المشاكل السياسية بين اسبانيا وفرنسا في الوقت الذي كان فيه ميشيل دي نوستراداموس يدخل للدراسة في كلية الطب بجامعة مونتبليه. قام على اثر ذلك الملك فرانسيس الاول بتغيير حكومة لويس السابع وحولها الى حكومة اوتوقراطية منيعة. حل البرلمان ووضع وظائف الرهبان تحت سيطرة التاج الفرنسي، وظل هذا الوضع قائما في فرنسا الى ان جاءت الثورة الفرنسية في اواخر القرن الثامن عشر الميلادي عام ١٧٩٩م.

كان فرانسيس الاول يتطلع لتطبيق هذه الانظمة على معظم بلدان اوروبا بان يحتل اجزاء من ايطاليا، ويقهر اسبانيا ولكن ولسوء حظه فان الستارة كانت قد ارتفعت عن مسرحية سياسية لم تكن من تخطيطه وقبل ان يكون جاهزا لذلك العمل التوسعي.

ورفعت الستارة عن المشهد الاول في المسرحية الملكة الام ورجل من آل بوربون، احد افراد الاسرة الحاكمة في فرنسا، الاسرة التي كانت تعتبر من المحافظين على التقاليد القديمة ومقاومة كل جديد وكان ذلك الرجل من النبلاء، وقائدا عبقريا للقوات المسلحة الفرنسية. اما المرأة الملكة فكانت لويزا ام الملك فرانسيس الاول والتي كانت تعرف «بام فرنسا».

□■□

كانت الملكة الام على جانب كبير من الجمال، الا انها كانت ايضا جشعة وشرهة جدا، يصفها من عرفوها بأن جلدها كان يبحث عن الكسب. اما الرجل البوربوني فقد كان قائدا للجيش الفرنسي ومن اعظم القادة في عصره، وكان جذابا ذو شخصية متميزة. احبته الملكة الام واحبت ثروته الطائلة فارسلت له رسولا يدعى «ميلورد» مستشار الاسرة المالكة وطلبت منه ان يتزوجها وكان القائد البوربورني عنيفا في رده الذي جاء فيه «بانه لا يتزوج من امرأة غير معتدلة في كل تصرفاتها وجشعها وحبها للسيطرة» كان هذا الرد اعنف ما سمعته الملكة في حياتها وكان اكبر اهانة توجه لسيدة ملكية، اذ كانت الملكة الام لا تنظر الى اي رجل تريده الا وتحصل عليه بل يرتمي عند اقدامها. ولكن البوربوني كان يختلف عن الاخرين، فقد كان غنيا جدا بل كان اغنى من الملك نفسه وكانت خزائنه تحوي من الذهب ما يفوق خزائن القصر، وكان يرتدي عادة حول عنقه ثلاث قلائد من الذهب بينما كان الملك يرتدي واحدة فقط.

كان رد القائد العظيم على الملكة صفعة كبيرة، والمرأة هي المرأة، مهما بلغت من الثقافة والتعليم، وبغض النظر عما هي عليه من مكانة عظيمة. كادت له كيدا كبيرا كما كادت امرأة عزيز مصر ليوسف عليه السلام. فجرده الملك فرانسيس الاول من رتبه العسكرية وعزله من منصبه على الرغم من انه كان يعرف (بحامي فرنسا) نظرا لما يتمتع به من حنكة وخبرة عسكرية. لم تكتف الملكة الام بذلك بل عملت على مصادرة كل ما يملك بما فيها خزائن الذهب التي يملكها الى ان اصبح لا يملك شيئا ولا يقوى على شروى نقير. فما كان منه الا ان لجأ الى ملك اسبانيا تشارلز الخامس الامبراطور المقدس، وكانت اسبانيا كما ذكرنا انفا في بداية خلافاتها مع فرنسا، وكان هذا المشهد الملكي فرصة مواتية للاسبان كي ينقضوا على فرنسا بقيادة البوربوني «حامي فرنسا» وتحول الحامي الوطني الى عدو خارجي تدفعه رغبته في الانتقام من فرانسيس الاول وامه انتقاما لكرامته التي اهدرت لاسباب تافهة. فقام امبراطور اسبانيا بتزويده بجيش كامل ودعمه عسكريا وماليا من اجل الاستيلاء على التاج الفرنسي.

ولم يتمكن الجيش الاسباني من دحر الفرنسيين برغم عبقرية القائد البوربوني، ويرجع المؤرخون اسباب فشل الاسبان في التغلب على فرنسا الى امور عديدة على رأسها انهم لم يكونوا راغبين في القتال تحت امرة رجل فرنسا، فتقهقر الجيش الاسباني نحو جنوب ايطاليا وتمركز حول مدينة نابولي، ولاحقهم الملك فرانسيس الى الاراضي الايطالية وكانت فرصته في احتلال ايطاليا وتنصيب نفسه ملكا عليها، وعندما دخل الى مدينة (بافيا) صاح باعلى صوته قائلا: «الان استطيع ان اسمي نفسي دوق ميلانو» وبعد ايام قلائل لم يصبح دوق ميلانو بل اصبح اسيرا لدى الملك تشارلز الخامس قام باسره الجنرال البوربوني (كونستابل فرنسا) اي حامي فرنسا. بقي فرانسيس في الاسر لمدة عامين اطلق بعدها سراحه بموجب اتفاق بين الدولتين على ان يضع فرانسيس ولديه الصغيرين رهينة لدى تشارلز الخامس.

وعامل الاسبان الصبيان الصغيران معاملة حسنة نظرا لصغر سنهما. وتشرب الصبيان الروح والعادات القاسية من الاسبان حيث كان الامبراطور يعد الصغير فيهما لتولي السلطة في فرنسا، فزوجه ابنته واصبح ملكا على فرنسا فعلا بعد والده وهو الملك هنري الثاني. كان هنري الثاني يحترم ويجل كثيرا ذلك العالم الفلكي ميشيل دي نوستراداموس، الذي حظي بحفاوة كبيرة لدى بلاط الملك.

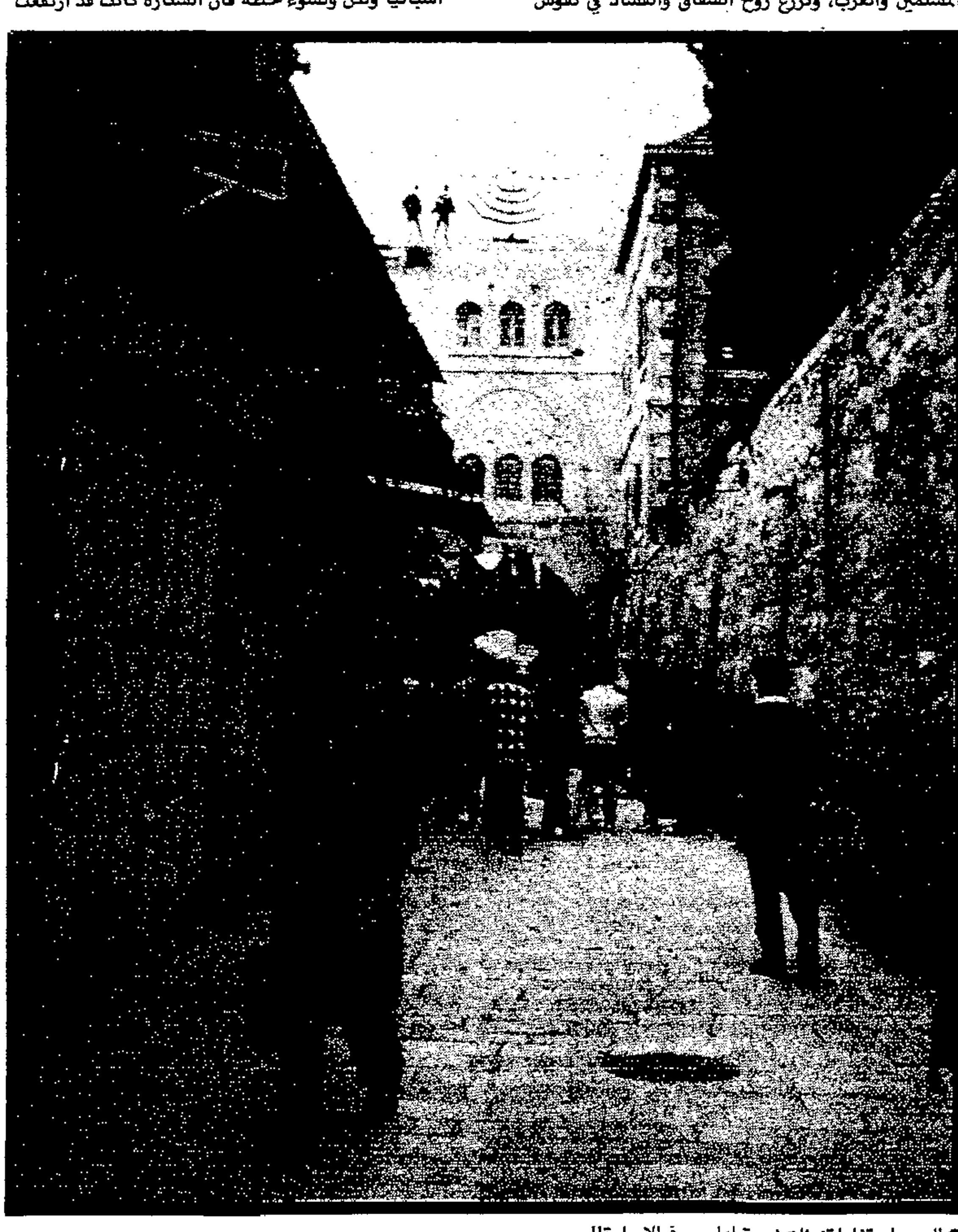
هكذا كانت اوروبا تعيش عسر الخلافات والاطماع وكانت تسبح في ظلمات الجهل وتنخرها هذه الخلافات التي ما لبثت ان تطورت الى حروب، اخرت تطور الحضارة الاوروبية قرونا عديدة.

□■□

في الوقت الذي كانت فيه آوار الحرب مستعرة بين الفرنسيين والاسبان كان وباء الطاعون يداهم اوروبا من كل الجهات وكان الطبيب الفلكي ميشيل دي نوستراداموس يصارع الفناء الجماعي الناجم عن انتشار الطاعون ويطالب باقامة مدارس لتعليم اليونانية والعبرية من اجل خدمة التقدم العلمي وعلى الاخص العلوم الطبية . بعد انتهاء موجات الوباء استدعي ميشيل دي نوستراداموس للعودة الى مدينة (افغنون) تلك المدينة التي درس فيها علوم الفلك، اذ كان فيها الكاردينال «دي كلايمونت» نائب البابا مريضا ورغب بان يعالجه ذلك النجم المتالق في سماء الطب. واستقبل ميشيل استقبالا حافلا لدى وصوله الى افغنون التي قضى فيها ايام صباه. وباركه المطران هناك وفرح الجميع بلقاء ميشيل لان معالجته لوباء الطاعون لن تمحى من ذكرة الشعب في كل فرنسا. كان الكاردينال يميل الى التحدث مع ميشيل اثناء فترة علاجه، وكان حديثهما يدور حول الامور السياسية من واقع التنبؤات التي كان ياتي بها العالم الفلكي وما يتوقعه في المستقبل، وما حدث في الماضي القريب. وكذلك عن البدع اللوثرية المتوقعة والمكاسب المريبة للعقيدة الدينية والتي كانت تثير عقول رجال الكنيسة الكاثوليكية وحول مارتن لوثر على انه اساس كل المشاكل التي اثرت في العالم والتي كان «لوثر» يسميها «الاصلاح». وسأل ميشيل دي نوستراداموس غبطة الكاردينال. «الا تعتقدون غبطتكم ان الوضع السياسي المضطرب هو لعبة جديدة في يد لوثر؟».

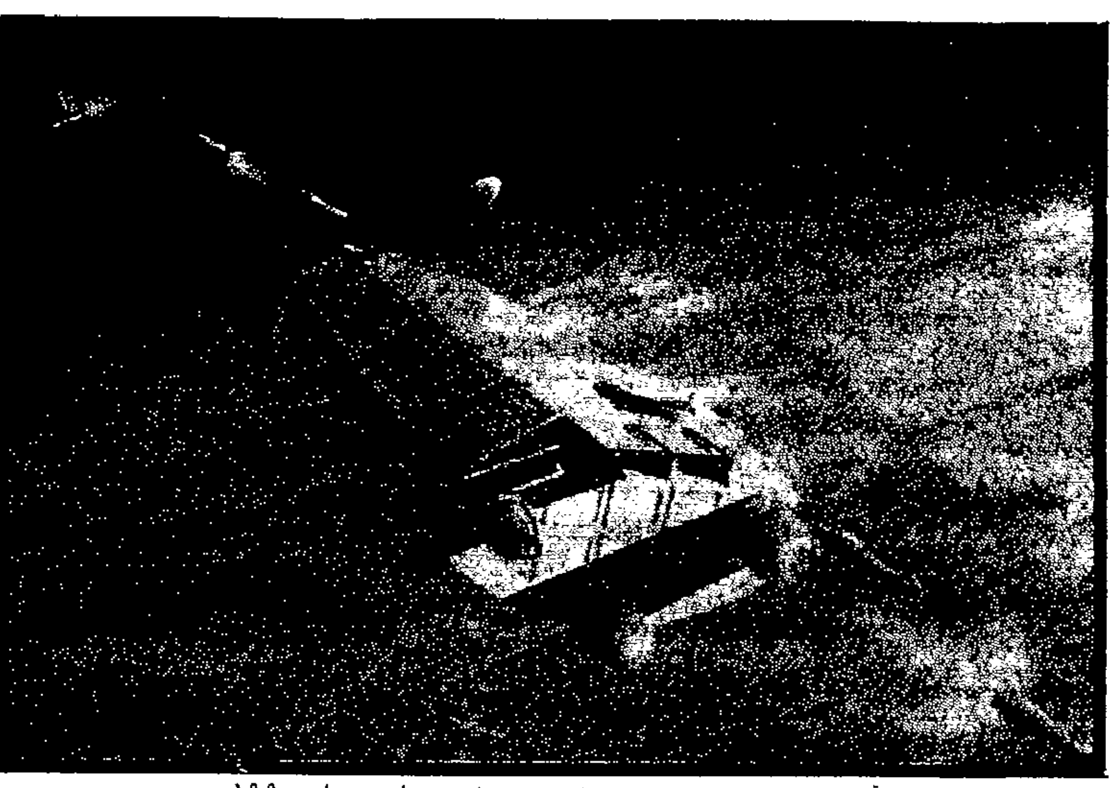
«بطبيعة الحال ان الحكام يخسرون او يفقدون ايمانهم بالله في تتبعهم السلطة. وعامة الناس يتبعونهم من واقع الجهل. اما الحكام فانهم يضعون شهوة الحكم والسلطة قبل محبة الله ولا يهمهم من يساعدهم على ذلك ان كان مؤمنا او غير مؤمن». ودارت الاحاديث بين الطبيب وبين الكاردينال على هذا المنوال طويلا. وتكلم الكاردينال عن المساوىء والبدع التي يقوم بها مارتن لوثر وما ادخله على العقيدة المسيحية من بدع واراجيف مستغلا جهل العامة من الناس ومعتمدا على مؤيديه من المهرطقين والكفار.

ـيتبعـ



● اليهود استغلوا تنبؤات نوستراداموس في الاساءة للعرب

التكنولوجيا السوفيتية تستطيع تحييدها



● صورة تخيلية للمعترضة الفضائية ومن المقرر تجربتها ضمن برنامج «سادي» عام ١٩٩٠

الضوء الاخضر لمعترضات سادي الفضائية

اعطى وزير الدفاع الاميركي الضوء الاخضر لمنظمة مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية للاستعداد لاختبار المرحلة الاولى من مشروع المعترضة الفضائية التي تعتمد في تصديها للرؤوس النووية المعادية على اطلاق قذائف طاقة الحركة التي تقوم بتدميرها بفعل الارتطام.

وكانت «سادي» في انتظار اشعار وزير الدفاع الاميركي لان هذه التجربة التي يتوقع لها ان تتم في عام ١٩٩٠ تتعارض مع معاهدة الحد من الاسلحة «سالت - ١» الموقعة بين القوتين الاعظم عام ١٩٧٢ ولكن التفسيرات الاميركية للمعاهدة تتيح لها من وجهة نظرها البدء في هذه التجارب.

والمعترضة الفضائية الاميركية التي يطلق عليها اسم «سابر» جزء مهم من منظومة الدرع الفضائي، وستتم تجربتها بعد اطلاقها من قاعدة «كواجليم» في مجموعة جزر الاتول في المحيط الهادي. وسوف تحمل «سابر» على متن صاروخ من طراز «اريس» مع مختبر علمي يقوم بعد اطلاقه بارسال معلومات الى قواعد التوجيه الارضية غطت مقدار نجاح التجربة وهذا المختبر العلمي سوف تكون له قدرة محدودة على تتبع الاهداف لا تتجاوز ٢٠ كيلومترا. ولكن عملية التتبع التي سوف يقوم بها هذا الجزء من المنظومة في المستقبل سوف تضمن تتبع الاهداف لعدة الاف من الكيلومترات.

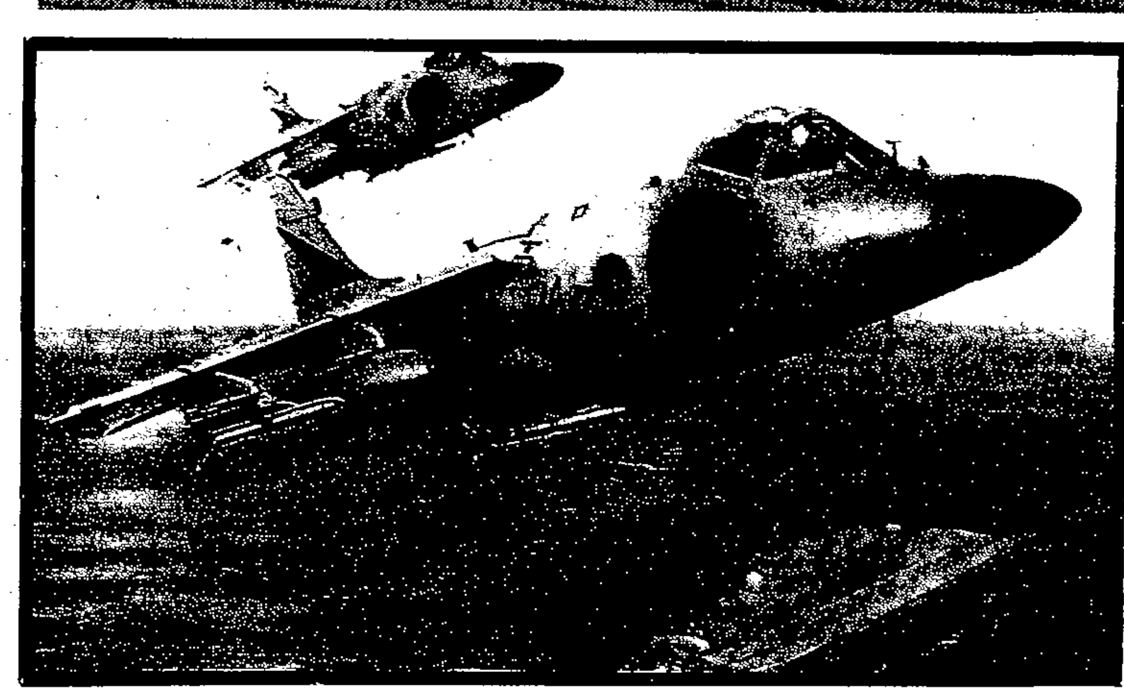
والمعترضة التجريبية الاولى سوف تكون هي ايضا محدودة القدرات الى حد بعيد فلن تتوفر فيها قدرة على التحرك الى الامام او الى الخلف ولكنها من خلال صواريخ اعادة توجيه محورها سوف تكون قادرة على تغيير اتجاهها. اما الدفع الامامي ففي هذه المرحلة من التجربة لن يكون من خلال مرحلة صاروخية ثالثة بل من خلال عزم القصور الذي يوفره صاروخ الدفع.

اما اهداف الاختبار وهي عبارة عن صاروخ من طراز «ستربي - ١٢» فان عملية اطلاقه تتبع عملية اطلاق المعترضة بـ ١٠ دقائق ومن نفس الجزر وقد زودت المرحلة النهائية والعاملة بالوقود الصلب من الصاروخ «ستربي - ١٢» قد تم تعديلها بحيث تعطي بالاجهزة الالكترونية في المختبر الفضائي نفس التاثيرات التي يمكن ان تعطيها الصواريخ السوفيتية. وتبلغ تكاليف تجربة المعترضة الفضائية ١١ مليون دولار من ميزانية عام ١٩٨٨، وكان قد تم استقطاع ١٦ مليون دولار من ميزانية هذه التجربة مما اجلها ٦ اشهر وقد بلغ مجمل النفقات حتى الان والخاصة باعداد التجربة ٢٤ مليون دولار تم انفاقها في إعداد القواعد الارضية الخاصة بعمليات الاطلاق في جزر «الاتول».

□■□

ويثير قرار وزارة الدفاع الاميركية تجربة المعترضة الفضائية «سابر» مجموعة من الانتقادات داخل الادارة الاميركية من واقع ان البعض يرى انها تعتبر خرقا صريحا لمعاهدة «سالت - ١»، الامر الذي دعا بعض اعضاء الكونغرس الاميركي الى الاقتراح بان تتم التجارب المعترضة من قواعد على سطح الارض دون ان تشتمل على عمليات اطلاق فضائية. كما أن البعض الاخر يفضل ان تدعم وزارة الدفاع الاميركية برامج اخرى خاصة بالدفاع الفضائي في المرحلة الحالية مثل مدفع «زينت» الليزري او نظم التتبع والقيادة المحمولة جوا ولكن القيادة العسكرية الاميركية ترى ان «سابر» الذي سوف يشكل عصب المرحلة الاولى من الدرع الفضائي قادر على ان يسبب مشاكل جمة للقيادة العسكرية السوفيتية.

اضافة الى ما سبق فان بعض العسكريين الاميركيين يقللون حاليا من القيمة العملية للمعترضة الفضائية بسبب استطاعة السوفيت استخدام اجراءات مضادة لابطال مفعولها. ومن امثلة هذه الاجراءات السوفيتية استخدام صواريخ اطلاق ذات سرعة احتراق عالية وزمن احتراق قليل. ولكن المتحمسين لمشروع «سابر» يدعون انه بالامكان التغلب على الاجراءات السوفيتية بتكثيف اعداد المعترضات الفضائية ولكن هذه المقولة سوف تواجه بنقص الاعتمادات المخصصة للبرامج الفضائية.



● النموذج المتطور «اف.ار.اس ٢» لطائرة الاقلاع العمودي البريطانية «سي هارير»

هارير جديدة للتسعينات

تحاول وزارة الدفاع البريطانية الحصول على اعتمادات مادية في ميزانيتها الدفاعية لعام ١٩٨٨ تتضمن تحويل مقاتلات «سي هارير» من الطراز الحالي الذي يطلق عليه اسم «اف آر آس ١» الى الطراز المعدل «اف.ار.اس ٢» على ان يحلق النموذج الاول في عام ١٩٨٩ وتبدأ الخدمة الفعلية لهذه الطائرة من على متن حاملات الطائرات البريطانية في الفترة ما بين ١٩٩١ - ١٩٩٤ ويتوقف التحديد النهائي لتاريخ دخولها الخدمة بصورة كلية على الاعتمادات المالية وتوفرها.

وكانت البحرية البريطانية قد بدأت عام ١٩٧٠ في الحصول على النماذج الاولى من الطائرة «سي هارير» ذات القدرة على الاقلاع العمودي واشترطت وزارة الدفاع البريطانية في حينه أن تكون التعديلات التي تجرى على هذه الطائرة لاستخدامها من قبل البحرية تعديلات طفيفة. وفعلا استخدمت البحرية النموذج الذي يطلق عليه اسم «جي.أر ٣» المزود برادار من نوع «بلو فكس» من انتاج شركة «فرنتي» وصواريخ جو - جو من طراز «سايد وندر» من فئة «ايم ٩-٥» الذي يختصر استخدامها في القتال على الاحوال الجوية الصافية.

وادت هذه المحدودية في القدرات التسليحية للطائرة «سي هارير» الى مشاكل كبيرة بالنسبة للطيارين البريطانيين اثناء المعارك الجوية لحرب فوكلاند، فلم يكن باستطاعة الطيارين البريطانيين العمل في اجواء تتميز بضعف الرؤية البصرية او على ارتفاعات يتخللها سحب فاقتصرت اعمالهم القتالية اسفل ارتفاع السحب السائدة.

وقد حصلت بريطانيا اثناء معارك فوكلاند على الصاروخ «ايم ٩ ال «سايد ويندر» الذي يمكن من خلاله التعامل مع المقاتلات المعادية بزاوية امامية كبيرة مما عزز قدرات المقاتلة «سي هارير» في مراحل الحرب اللاحقة. وكنتيجة مباشرة للخبرات المكتسبة من حرب فوكلاند فقد تم تعزيز تسليح المقاتلة «سي هارير» لاعمال القتال الجوي لتحمل ٤ صواريخ جو - جو كما استبدلت الخزانات الاضافية من سعة ١٠٠ غالون باخرى من سعة ١٩٠ غالون مما اعطاها زمن طيران اضافي مقداره ٢٥ دقيقة في اعمال الدوريات.

□■□

تتضمن النسخة المتطورة الجديدة «اف.ار.اس ٢» القياسية تحسينات رئيسية منها تسليحها بـ ٤ صواريخ من طراز «امرام» ايم ١٢٠ من انتاج شركة «هيوز» الاميركية وتعمل هذه الصواريخ بالترابط مع الرادار النبضي الدوبلاري الجديد المثبت في مقدمة الطائرة من طراز «بلو فيكسن» التي تنتجه شركة «فرنتي». وصواريخ «امرام» التي يمكن بواسطتها التصدي للطائرات المعادية في ما وراء القدرة البصرية وفي جميع الاحوال الجوية وفي مختلف الارتفاعات سوف يحمل زوج منها في تجوف نصف ظاهرة في بطن الطائرة. اما الزوج الاخر فسوف يحمل بالقرب على حمالات بالقرب من اطراف الاجنحة. كما سوف تحمل الطائرة الجديدة مدفعا من طراز «عدن» عيار ٣٥ ملم. وسوف يترتب على تزويد المقاتلة بالرادار الجديد زيادة طول جسمها الكلي بمقدار ٣٥ سم كما ان هذا الرادار يحمل معه جهاز انذار خاص بتحذير الطيار بوقوعه في مجال رادارات معادية. اما محرك الطائرة فهو من طراز «بيجاسوس» ام.كي ١٠٦ من فئة طوربوفان ومن صنع شركة «رولز رويس» وسوف يعطي هذا المحرك الطائرة عمرا خدميا اطول.

واضافة الى الاجهزة الالكترونية الملاحية الحديثة التي تتضمن اجهزة نقل معلومات مباشرة الى القواعد الارضية ولوحات القيادة المهبطية الملونة فان قمرة القيادة سوف تحتوي على عصا قيادة جانبية. كما سوف يتم رفع هذه القمرة الى اعلى مما يعطي الطيار قدرة اكبر على الرؤية في جميع الزوايا.

القبس تنشر على حلقات تقرير لجنة الاستراتيجية الاميركية عن الردع الانتقائي «٤»

كرة النار تشتعل على الحدود السوفيتية

مسار جوي آمن
مسار جوي غير مؤكد
مسار جوي محرم
المسافة الى الولايات المتحدة ٦٥٤٠ ميلا بحريا
المسافة الى الاتحاد السوفيتي ٧٢٥ ميلا بحريا

المسار الجوي لعمليات النقل من الولايات المتحدة الى الخليج

الاندفاع السوفيتي نحو الخليج قد يتزامن مع اندفاع مماثل في اوروبا

قدمت لجنة الاستراتيجية بعيدة المدى المتكاملة في يناير الماضي مذكرة الى وزير الدفاع الاميركي ومساعد الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ضمنتها تقريرا عن استراتيجية الردع الانتقائي التي اعتمدتها الولايات المتحدة في اوروبا بعد معاهدة انف. وتضم لجنة الاستراتيجية كلا من زبغنيو بريجنسكي و«وليم كلارك» و«غراهام كليتور» و«اندرو غودباستر» و«جيمس هولويه» و«صموئيل هانتنغتون» و«هنري كيسنجر» و«جوسوليدربرغ» و«برنارد شايفر»، و«جون فيسي».

في ما يلي تنشر قضايا «القبس» اهم ما ورد في هذا التقرير على حلقات:

تمثل القوات السوفيتية التقليدية قوة كبيرة مثلها مثل القوات النووية، وتتوقع الدول المجاورة للاتحاد السوفيتي عدوانا سوفيتيا على اراضيها في عدة نقاط وتركز هذه الدول مجهوداتها على العناصر الدفاعية وعلى زيادة روابطها بحلفائها وخصوصا الولايات المتحدة. وجيران السوفيت، مثل اليابان، وكوريا الجنوبية، مسلحون تسليحا جيدا، وتزداد مناعتهم من خلال زيادة قدرتهم على صد هجوم تقليدي، ولكن الدفاع عن كوريا الجنوبية يتطلب استمرار مساعدتها لصد غزو خارجي من كوريا الشمالية مدعوم من الاتحاد السوفيتي.

وفي مناطق اخرى على الحدود الخارجية للاتحاد السوفيتي، ما زالت القوات التقليدية السوفيتية تحتفظ بالتفوق لصالحها كما هو الحال على الحدود الشمالية مع الصين وشمال اوروبا، وكما هو الحال ايضا في غرب اوروبا حيث ميزان القوى التقليدي في صالح السوفيت. ومع ذلك فانه من الافضل للسوفيت ان يكون هجومهم في اتجاه الخليج. والاعتقاد الذي ساد لفترة طويلة هو ان السوفيت لن يهاجموا الخليج وحده وان هجومهم عليه سوف يتزامن مع هجوم ضخم على اوروبا او حتى ان الهجوم في اوروبا قد يمتد الى الخليج. ولكن هذا الافتراض لم يأخذ في اعتباره الاضطراب في المنطقة ولا المصالح الغربية في النفط على المدى المنظور. ان العوامل السابقة مجتمعة قد تجعل القيادة السوفيتية تتحين الفرصة لعملية غزو للمنطقة من خلال الدعوة لمساندة انظمة فيها. ونجاح مثل هذه العملية سوف يحقق ميزات اقتصادية وجغرافية استراتيجية للاتحاد السوفيتي ليشكل ضربة عنيفة للتحالف الغربي. والتاريخ والمنطق يشيران الى ان السوفيت اذا هاجموا بالفعل فانهم سيحاولون ان تكون حربهم محدودة لان ذلك سوف يشكل ميزة اكبر لهم، وذلك لان السوفيت في الماضي لم يحاولوا تحقيق اهدافهم مجتمعة في الوقت نفسه، ففي عام ١٩٣٩ هاجموا بولندا وبعد ذلك احتلوا دول البلطيق ثم هاجموا فنلندا. وبعد ذلك حاصر ستالين برلين قبل ان تهاجم كوريا الشمالية بدعم سوفيتي كوريا الجنوبية.

□■□

والمقدرة الغربية على التصدي لهجوم سوفيتي في الخليج انخفضت انخفاضا ملحوظا منذ عام ١٩٥٠، رغم ازدياد الاهمية الاستراتيجية لهذه المنطقة. فمنذ ٣٠ عاما كان اي من الولايات المتحدة او بريطانيا يستطيع التصدي للازمات في هذه المنطقة لمجرد التلويح بالقوة. كما ان مقدرتنا الكبيرة على النقل الجوي كانت تمكننا من نقل قواتنا وخصوصا من اوروبا قبل وصول القوات السوفيتية التي لم تكن تملك الا وسائل نقل بدائية. ومنعت باستمرار من استخدام الاجواء الايرانية للعبور.

والموقف اصبح الان مختلفا في حالة نشوب ازمات فقد استثمر السوفيت موارد كبيرة في بناء قاعدة تحتية تمكنهم من تحريك قواتهم داخل حدودهم واصبحت قدرتهم على النقل الجوي اكبر بكثير مما كانت عليه في الماضي اضافة الى ان معظم دول المنطقة لا تستطيع تحدي السوفيت ورفض منح طائراتهم حق التحليق في اجوائها. واذا استمر الوجود السوفيتي في افغانستان فان ذلك يعني ان السوفيت سيكونون اكثر قربا من الخليج وفي الوقت نفسه فان القوات المتاحة من حلفائنا هي على مسافة كبيرة منه والقوات القادمة من اميركا الشمالية تحتاج الى اعادة تزويد بالوقود على مراحل خلال رحلتها، وتعتبر القواعد الجوية في جزر الازور واسبانيا في منتهى الاهمية لمثل هذه العمليات.

□■□

ومما يدعو للتفاؤل انه خلال السنوات السبع الماضية ارتفعت قدرة الولايات المتحدة على النقل البحري والجوي بما يعادل ٥٠٪ ويمكن لنا ان نعول على ذلك التحسن ونزيد من مقدرتنا للدفاع عن الخليج. ولكن مثل هذا الدفاع يعتمد بصورة حساسة على امتلاكنا قوة جوية مهمة في المنطقة. ووجود قواعد لنا على مقربة من الخليج سوف يزيد من مقدرتنا على التركيز على القوة الجوية التكتيكية اضافة الى تلك القوة الجوية التي يمكن ان توفرها حاملات الطائرات حيث تمثل القوة الجوية الاميركية تهديدا خطيرا للقوات البرية السوفيتية الغازية التي سوف تحتشد بالضرورة على حدود المنطقة او في قواعدها عبر القوقاز السوفيتي.

وتعي استراتيجتنا الحالية امكانات القوة الجوية الاميركية ولكنها في الوقت نفسه تتطلب منا الاعتماد على بعض الامور غير المؤكدة فاذا ما كان الهجوم حتميا فاننا قد نحصل على قواعد، اما اذا كان هناك ازمة او احتمال بالهجوم فان اصدقاءنا قد يترددون في منحنا قواعد او حتى طلب مساعدتنا وتكون مشكلتنا حينئذ اننا يجب ان نعتمد على القوة الجوية من حاملات الطائرات او القاذفات بعيدة المدى المقبلة من قواعد ارضية بعيدة، وفي هذه الحالة فليس هناك ما يضمن اعطاءنا ممرا لاستخدامه من قبل قواتنا الجوية.

ان تركيا المحاذية لمناطق سوفيتية عسكرية واسعة، وهي عضو في حلف شمال الاطلسي، تستطيع من خلال بناء قدراتها الدفاعية وبالاخص ما يتعلق منها بالدفاع الجوي، الحد من الخطط السوفيتية للعمل في منطقة الخليج، وتستطيع دول الحلف الاخرى ان توضح عزمها على مقاومة اي هجوم سوفيتي على تركيا مما سوف يزيد من تعقيد المشاكل بالنسبة للسوفيت. اضافة الى ذلك فانه يجب علينا ان نستمر في تشجيع اصدقائنا على المساعدة في تحسين الطرق وجعل القواعد الجوية متاحة لنا في اوضاع الطوارىء، لاننا نمثل القوة الوحيدة القادرة على حمايتهم، وقد تم تحقيق الكثير في هذا المجال خلال السنوات القليلة الماضية، ولكن الكثير ما زال امامنا لتحقيقه لان الخطر الذي نواجهه في هذه المنطقة وكون الاتحاد السوفيتي سوف يكون قادرا على دفع قوات ارضية ضخمة وبسرعة اليها قبل ان تتاح لنا الفرصة لاعتراض طريقها.

□■□

والسوفيت يفضلون على وجه العموم حصر عملياتهم في المناطق التي يمكن ان يحققوا فيها نصرا مع التقليل من مخاطر توسيع الحرب، وينبغي على الولايات المتحدة من جانبها الا تحارب في الزمان والمكان الذي يحدده العدو فيتوجب علينا التخطيط للدفاع عن المنطقة ضد اي هجوم على ان يتضمن مبدأ الدفاع ضربات جوية وصاروخية عميقة في ارض العدو اضافة الى عمليات بحرية في مناطق اخرى، ومن جانب اخر فان تخطيطنا يجب ان لا يتحصر في فرضية ان اي نزاع مع السوفيت يتحتم ان يكون عالميا ونوويا كما يجب ان لا نفترض ان يكون دفاعنا متزامنا في جميع المناطق.

ويتطلب تطوير استراتيجية للتعامل مع القوة العسكرية السوفيتية التقليدية معرفتنا بالبديهية انه في العصر النووي لن تكون هناك حرب باسلحة تقليدية يكون الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية طرفين فيها دون تاثير من الاسلحة النووية فاي حرب من هذا القبيل سوف تخضع في ظل التهديد النووي. واستراتيجيات الحرب التقليدية الموضوعة لاوروبا تخضع لنفس الفهم. فالولايات المتحدة، وحلفاؤها، اكدوا مرارا ان قواتهم المرابطة في اوروبا ليست مجهزة لتحمل اعباء قتال بالاسلحة التقليدية الا لعدة ايام فقط وبعد ذلك فان عليهم العودة لخيار الاسلحة النووية وقد يكتنف بعض الغموض المقولة السابقة لانه احيانا توضح خطط حلف الناتو استخدام اسلحة نووية على مستوى مسرح العمليات لتاثيرها المباشر في صد غزو سوفيتي. وفي اوقات اخرى تمسك مسؤول الناتو باستراتيجية مختلفة وهي ان نوايا الناتو الحقيقية هي التهديد باستخدام الاسلحة النووية الى الحد الذي يرسخ في عقلية القيادة السوفيتية النتائج المحققة على سلوكهم هذا الطريق. واذا ما كانت رسالة التحالف الغربي الى الاتحاد السوفيتي ما زالت لها قيمة فهل يمكن لحلف الناتو ان يعتمد على التخويف في تصعيد الحرب التي سوف تضمن تدميره سويا مع الاتحاد السوفيتي؟ ان هذه الاسئلة الجديدة المزعجة قد اثيرت مؤخرا في اوروبا واثارت جدلا وكان بعضها نتيجة مباشرة للمباحثات المتعلقة بازالة الصواريخ النووية متوسطة المدى من اوروبا. ان حلف الناتو في الحقيقة يحتاج الى التمسك باستراتيجية تكون صالحة لزمن بعيد.

□■□

ما هو احتمال ان يكون لدى التحالف الغربي المقدرة على هزيمة الجيش السوفيتي او على الاقل منعه من التقدم دون اللجوء الى الاسلحة النووية؟ العديد من المحللين يؤكدون ان ذلك ضرب من المستحيل ويستشهدون بكون اسلحة حلف الناتو تتمتع بالتفوق النوعي ويذهبون بعد ذلك الى الجدل في ان الغزاة سوف يمتلكون تفوقا ساحقا في القوة البشرية. ومع ذلك فان هؤلاء قد يكونون على خطأ ففي الاونة الاخيرة ضاقت الفجوة النوعية بين قوات حلف الناتو وحلف وارسو الى درجة كبيرة، يضاف الى ذلك ان الاتحاد السوفيتي سوف يختار نقطة اختراقه في الهجوم في المكان الذي يتمتع فيه بتفوق عددي كبير. ومما يعقد الامور بصورة اكبر امام القوات المدافعة هو مقدرة الاتحاد السوفيتي على تشكيل تهديد في اكثر من منطقة وفي وقت متزامن وهنا ايضا فان المخططين السوفيت يستطيعون التحايل على بعض اعضاء حلف الناتو المترددين في اخذ قرارات دفاعية قد يعتبرها السوفيت استفزازية في حالة الازمات.

حلف وارسو الان في وضع يمكنه من شن هجوم مفاجىء وخلال الحقبة المقبلة يستطيع الحلف ان يدعم هذه المقدرة، وقواته مستعدة ولا تحتاج الى استعداد كبير او دعم سوفيتي للقيام بهذه المهمة. وتعتبر السرعة من العناصر التي يؤكد عليها حلف وارسو في اثناء تمارينه القتالية فالمهاجمون سوف يعمدون الى استخدام اسلوب الحرب الخاطفة على امل تحقيق اختراق امامي في الدفاعات الخارجية لحلف الناتو وتحطيم قدرته النووية بسرعة كبيرة قبل ان يتمكن الحلف من استخدامها.

ويقول عدد من المحللين الغربيين ان قوات حلف وارسو تستطيع ان تتحرك بعمق اوروبا الغربية خلال عشرة ايام تقريبا وذلك قبل ان تصل الى اوروبا اية قوات دعم اميركية.

وللحقيقة فان هناك عدة مساوىء للهجوم المفاجىء الذي يقوم به السوفيت عبر هذه الخطوط، خصوصا وانها سوف تتطلب منهم الاعتماد بشكل رئيسي على قوات دول اوروبا الشرقية وهذا الاعتماد يمكن ان يجعل السوفيت يعيدون التفكير في خططهم، ويمكن لحلف الاطلسي ان يدعم هذا التاثير وان يستغله من واقع ان العديد من دول اوروبا الشرقية قد تكون غير راغبة في المشاركة لصد أي هجوم لحلف وارسو. لذلك فان السوفيت قد يضطرون الى تهيئة قواتهم قبل عملية الغزو ويعتمدون بصورة اكبر على قواتهم المسلحة الخاصة حتى ولو ادى ذلك الى فقدان هجومهم لعنصر المفاجاة. وفي هذه الحالة يبرز سؤال محرج وهو هل سيستفيد الحلفاء من اشارة الانذار هذه التي ستكون بلا شك غامضة؟

لقد تم تحقيق تطور مهم في السنوات الاخيرة في القدرات التقليدية للقوات الدفاعية للولايات المتحدة الاميركية في اوروبا. وكان اهم تطور هو رفع قدرة الاستعداد وتحسين معنويات رجال القوات المسلحة اضافة الى اننا قمنا بتدعيم نظم القيادة والسيطرة وادخلنا لهذه القوات ذخائر متقدمة وتم رفع مستوى بعض المعدات بدرجة كبيرة ومن ذلك على سبيل المثال ٤٠٠٠ دبابة «ام - ١» و١٠٠٠ طائرة عمودية جديدة من طراز «اي اتش ٦٤ يو اتش ٦٠» و١٢٠٠ مقاتلة جديدة «اف ١٦». ان تدعيم الدفاعات غير النووية في اوروبا مستقبلا يجب ان يتركز على امتلاك اسلحة تقليدية متقدمة واستخدام تقنيات متقدمة في التدريب ويجب على حلف الناتو التحرك من جديد لتاكيد تفوقه النوعي الذي كان دوما ميزة يتمتع بها غرب اوروبا.

□■□

وانتشار قوات الحلفاء يمكن تحويله الى تقنيات ومن اهمها: نشر وسائل معالجة المعلومات الذي يحقق الحصول على فاعلية اكبر في مجالات القيادة والاستخبارات وتلك التي تتضمن زيادة دقة الاسلحة والنظم الجديدة للتعرف على الاهداف والخاصة بتلك الاسلحة، اضافة الى التقنيات المتعلقة بنظم الطائرات الخفية والمركبات الاخرى وفي تحسين الصواريخ الموجهة والدفاعات الجوية بصورة عامة. ان عدد الاسلحة الجاهزة المتقدمة المطلوبة لاحداث اثر فعال على مستوى مجابهة شاملة بين حلف الناتو وحلف وارسو سوف يكون اكبر بكثير من تلك التي تخطط لامتلاكها حاليا. ومع ذلك فانها سوف تحل محل مئات الالاف من القنابل غير الذكية. ان اعدادا اقل قد تكون اكثر فاعلية في اي اشتباك محدود خصوصا على اجنحة حلف الناتو او في الاقاليم المحاذية لحدود الاتحاد السوفيتي حيث تكون كثافة الاهداف اقل بكثير مما هي عليه في الجبهة الوسطى لحلف الناتو. وهذه الاسلحة المتقدمة ليست قليلة التكاليف ومع ذلك فان تكلفتها سوف تبقى تمثل جزءا صغيرا من نفقات التحالف الغربي الدفاعية، بحيث يكون الحصول عليها ممكنا من خلال اعادة هيكلة المصروفات في برامج حلف الناتو اذا كان ذلك ضروريا.

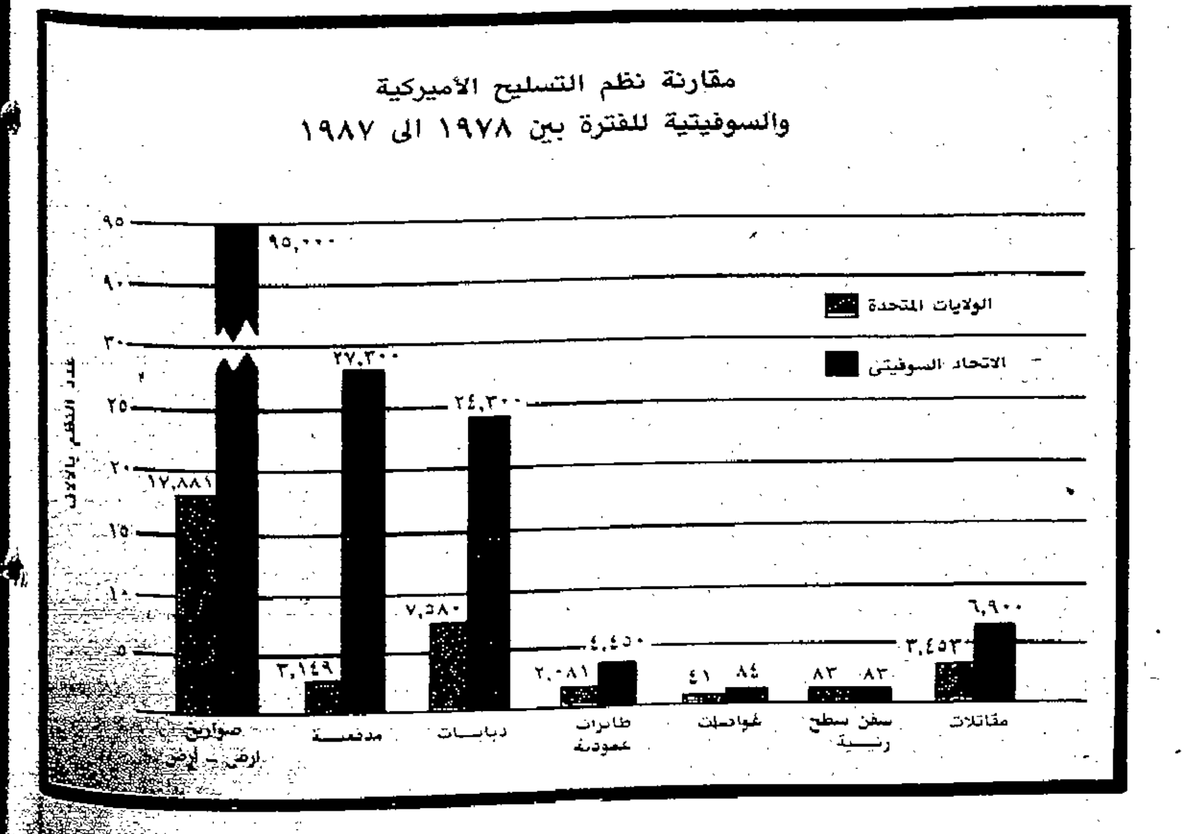
وتقدم الاسلحة ذات الطابع التقني المتقدم لقوات حلف الناتو المساعدة في تطبيق خططه في ما يسمى متابعة قوات الهجوم وهي نظرية عسكرية تم اقرارها بصورة رسمية من قبل الحلفاء عام ١٩٨٤، وترتكز على ان الدفاعات الثابتة وغير العميقة لم يعد لها امل في صد الهجوم وان على الحلفاء القيام فورا بضربات جوية على قوات الهجمات التالية في عمقها ولكن الهجمات الجوية لن تكون كافية، ولذلك فانه ينبغي تضمين خطط الناتو الخاصة بالقوات الارضية دفاعات تقليدية من اجل القيام بهجوم معاكس عبر الحدود بين الناتو ووارسو، والاكثر من ذلك فان استعدادات التحالف الغربي للحرب يجب ان تتضمن خططا محددة لاستغلال العوامل التي يمكن ان تؤدي الى فصل شرق اوروبا عن الاتحاد السوفيتي.

□■□

واذا ما تمكن حلف الناتو من اجراء تحسينات دراماتيكية في دفاعاته التقليدية فان دول التحالف سوف تبقى في حاجة الى اسلحة نووية من ضمنها اسلحة منضوية في اوروبا لسببين رئيسيين على الاقل اولهما ان الاسلحة النووية لا تشجع العدو على حشد قواته في اي هجوم وثانيهما ان قابلية حلف الاطلسي للاستجابة لاي عدوان من خلال ضربات نووية فاعلة محسوبة سوف يقلل من الاغراءات السوفيتية لاستخدام هذه الاسلحة بصورة هجوم انتقائي على عناصر فاعلة من قدرات الحلف التقليدية. ومع ذلك يتوجب ان تكون طبيعة الردع اقل غموضا فالتحالف الغربي يجب ان يهدد باللجوء الى استخدام الاسلحة النووية وذلك ليس بغرض توسيع الحرب وجعلها اكثر تدميرا مع كون المخاطرة بالتصعيد ما زالت موجودة. ولكن بشكل رئيسي باعتبارها اداة لحرمان القوات السوفيتية من النجاح في الغزو. والاسلحة النووية سوف يتم استخدامها بصورة انتقائية مثل مهاجمة مراكز القيادة السوفيتية ومراكز تجميع القوات. ان موقف التحالف الغربي النووي مشابه لموقفه في حالة حرب تقليدية ففي الحالتين سوف يجني قوة الردع من خلال التقنيات الحديثة التي ترتكز على الدقة والسيطرة.

وسوف يكون الحافز القوي امام المخططين السوفيت هو التاكد من ان اي هجوم نووي على قوات حلف الناتو يجب ان يكون اختياريا وانتقائيا. ان هجوما من هذا القبيل سوف يسعى الى استغلال حقيقة ان قوات الناتو ليست مثل القوات السوفيتية فهي غير مستعدة للقتال في حرب تقليدية ونووية في آن واحد خاصة وان التحالف الغربي يعتمد على عدد قليل من القواعد الجوية وعلى نظم قيادة سهلة الاصابة.

ورغم ان القوة العسكرية السوفيتية في شرق اسيا اقل بكثير من ناحية القوة من تلك الموجودة على الخليج او في اوروبا فانها كانت تكبر باستمرار بالاشتراك مع قوات كوريا الشمالية التي تشكل خطرا على كوريا الجنوبية، كما ان القوة السوفيتية تسبب قلقا عميقا لليابان ودول اخرى خصوصا وان نمو القوة العسكرية السوفيتية الموجودة في فيتنام مع عدم القدرة على التنبؤ بمستقبل القواعد الاميركية في الفلبين يزيد من احتمال حدوث تغيير في الاستراتيجية في جنوب شرق اسيا. ان الوجود العسكري الاميركي في تلك المنطقة يشكل رادعا في مواجهة اي هجوم. كما انه يساعد على عدم تشجيع العدوان السوفيتي في هذه المناطق وهو يتمتع بميزة انه ليس باهظ التكاليف من واقع ان اساس قوتنا هناك يتمركز في القوة البحرية المرنة التي يمكن استخدامها في اي مسرح عمليات. وكما هو حال القوات في اوروبا فان تلك القوات سوف تستفيد من الاسلحة الذكية الفاعلة التي تعتمد على تقنيات جديدة. وبينما تكون الحاجة الى اعداد اقل من تلك النظم في اي حرب قد تقع في اسيا فان قدرات تلك الاسلحة سوف تكون اكثر حرجا في اية مواجهة اسيوية. وتتحسن في نفس الوقت باطراد قدرات كل من اليابان وكوريا الجنوبية في ما يتعلق بالدفاع التقليدي وتكمل قواتهم القوات الاميركية بطرق مهمة فسلاح الجو الياباني له القدرة على السيطرة على الممرات التي يمكن للاسطول البحري الباسيفيكي التحرك خلاله مما سوف يدعم قدرتنا على التعامل مع اخطار كثيرة في نفس الوقت في المحيط الهادي. كما ان تحسين الدفاعات الجوية اليابانية يزيد بصورة رئيسية التنسيق مع عليات قواتنا البحرية ويدعم فاعلية هذه القوات.



بدأ العد التنازلي لاطلاق المكوك الفضائي السوفيتي الأول

● رسم توضيحي لعملية تثبيت المكوك الفضائي السوفيتي الى الصاروخ العملاق «انيرجيا»

نشرت مجلة «الافييشن ويك» الاميركية المختصة في شؤون الطيران والفضاء مؤخرا رسما يوضح الشكل التخيلي للمكوك الفضائي السوفيتي الاول مع صاروخ الرفع السوفيتي الجبار «انيرجيا». ويوضح هذا الرسم ان المكوك السوفيتي لن يحتوي على صواريخ دفع رئيسية كما هو الحال في نظام اطلاق المكوك الفضائي الاميركي وسوف يعتمد المكوك كلية على صاروخ الدفع «انيرجيا» لوضعه في المدار.

ويتشابه المكوك السوفيتي من حيث الشكل الخارجي والحمولة والوزن مع المكوك الفضائي الاميركي حيث تبلغ قدرة المكوك على الحمل حوالي ٦٠ الف رطل كما ان اسطح المكوك السوفيتي التي سوف تتعرض لحرارة عالية بسبب الاحتكاك مع طبقات الغلاف الجوي خاصة اثناء رحلة العودة مغطاة ببلاط السيراميك العازل كما هو الحال في المكوك الاميركي ولكن المكوك السوفيتي ينفرد في كونه مزودا عند الذيل بمحركين نفاثين صغيرين لاستخدامهما عند العودة والهبوط وتفيد هذه المحركات في انها توفر للمكوك فرصة المناورة واعادة محاولة الهبوط اذا لم تنجح المحاولة الاولى وهو امر غير متوفر في المكوك الاميركي. كما ان هذه المحركات تضمن للمكوك التحرك بعد الهبوط الى الارض اسوة بالطائرة التقليدية.

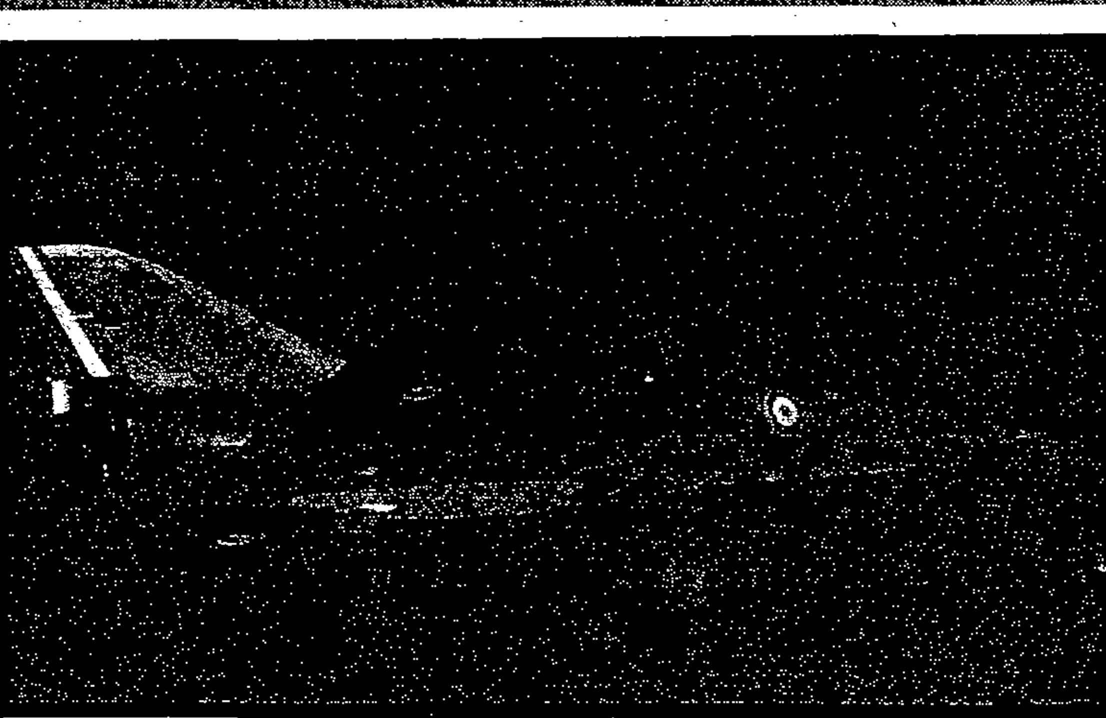
وكان السوفيت قد اجروا في القرب من قاعدة «تايراتام» مجموعة من تجارب الهبوط للمكوك الجديد نقل المكوك خلالها على متن نسخة معدلة من قاذفة القنابل الاستراتيجية السوفيتية النفاثة المعروفة لدى الغرب باسم «بايسون» ثم اطلق منها للهبوط. وفي تجارب اخرى تم تزويد المكوك بأربعة محركات نفاثة عند مجموعة الذنب لتوفير القوة الدافعة اللازمة لعمليات الطيران الاختباري له.

والجدير بالذكر ان عملية الاطلاق الاولى للمكوك الفضائي السوفيتي سوف تكون آلية كاملة ولن يشارك فيها اية رواد فضاء.

ولدى الاتحاد السوفيتي ايضا طائرة فضائية صغيرة هي نسخة مصغرة من المكوك يتم اطلاقها بواسطة الصاروخ السوفيتي «اس.ال ١٦». وقد اجريت عليها في السابق عدة تجارب ناجحة وحصل الغرب على صور لها عندما تم انتشالها بالقرب من الشاطيء الاسترالي في عدة مناسبات في الاعوام السابقة. ومن المعتقد ان الطائرة الفضائية الصغيرة سوف تكون بمثابة مكوك انقاذ لرواد الفضاء للعودة بهم في حالة تعرضهم للاخطار كما يمكن ان تكون بمثابة ورشة تقوم بجمع الاقمار الصناعية التي تحتاج الى اصلاح في الفضاء.

ولا يعرف بالضبط ما اذا كان مكوك الفضاء السوفيتي او الطائرة الفضائية لهما القدرة على الالتحام بالمحطة المدارية الفضائية «مير» او المحطات الفضائية المستقبلية المشابهة او الطريقة التي يتم فيها التلاحم.

اعداد : طاهر عبدالحميد



● مقاتلة فرنسية من طراز «ميراج ـ ٤» تحمل صاروخا نوويا

تجارب فرنسا الذرية تهدد جزر مروروا بالغرق

تمتلك فرنسا ثالث قوة نووية في العالم بعد اميركا والاتحاد السوفيتي وتتالف هذه القوة من حوالي ٥٠٠ رأس نووي تتراوح قوة كل منها بين ١٥ و٢٠ كيلو طن لفئة قنابل «اي.ان.تي ٥١» وتصل الى ميغاطن واحد لفئة الرؤوس «اي.ان ٦١». وتحمل الرؤوس النووية الفرنسية التقليدية من خلال الصواريخ الارضية «اس ٣» العابر للقارات و«بلاتون» التكتيكي القابل للحركة، ومن خلال الصواريخ البحرية «ام ١٤» و«ام ٢٠» التي تطلق من غواصات مغمورة اضافة الى القنابل الذرية ذات السقوط الحر والتي تطلق من طائرات القتال من طراز «ميراج» و«جاكوار».

وتعتزم فرنسا زيادة ترسانتها النووية بمقدار ١,٥ مرة مع نهاية هذا القرن وتتضمن هذه الزيادة تطوير انواع جديدة من القنابل النووية النيترونية «اشعاعية» وانتاج صاروخ جديد عبر القارات من نوع «سي اكس» القابل للحركة والذي يحمل من ٣ ـ ٥ رؤوس نووية مستقلة.

ولتطوير هذه القدرات النووية استمرت فرنسا في اجراء تجارب نووية في منطقة التجارب الخاصة بها في جزيرة «توموتو» الواقعة ضمن جزر «مروروا» في ارخبيل اتول في المحيط الهادي. وقد لاقى استمرار فرنسا في تجاربها معارضة شديدة من دول المحيط الهادي بصورة عامة وبالاخص نيوزيلندا و١٤ دولة اخرى وسكان الجزر المحيطة اضافة الى الجماعات والعلماء المهتمين بالحفاظ على البيئة.

□■□

وتتعرض جزيرة «مروروا» بالفعل لعملية تدمير كاملة بفعل التجارب النووية الفرنسية المستمرة. ومن الناحية النظرية فان تفجيرا واحدا بقوة ١٣٠ كيلو طن، وهو مساو للرأس النووي الذي يحمله الصاروخ الفرنسي «جو ـ ارض» من نوع «اي ٤» كفيلة بتدمير الجزر تدميرا كاملا. ونظرا لعمليات التدمير فان التجارب النووية الفرنسية قد يتم الحد منها في هذه الجزر مما سوف يؤثر على برامج التوسع المرسومة بالنسبة للقوة الرادعة الفرنسية او تلك الخاصة بانتاج اسلحة تقليدية مصلدة تقاوم التاثيرات الاشعاعية والكهرومغناطيسية الناتجة من تاثير التفجيرات النووية.

وتتم التفجيرات النووية الفرنسية داخل ابار راسية تحت الارض يتراوح عمقها بين ٧٠٠ الى ١٢٠٠ متر من سطح الجزر الذي لا يرتفع منسوبها عن سطح مياه المحيط الا بمقدار بضعة امتار. اما تجارب اختبار صلادة المعدات العسكرية الالكترونية والكهربائية في مواجهة التاثيرات الناتجة من التفجيرات فانها تتم في انفاق افقية على اعماق اقل او على سطح الارض. لقد تاثرت جزر «الاتول» بالفراغ الذي احدثته التفجيرات النووية في الطبقات الجيولوجية السفلى. ومنذ عام ١٩٦٦ تم أجراء سبعين تجربة نووية تحت الارض انتجت كل منها فجوة تحت الارض يتراوح قطرها بين ٢٠٠ ـ ٣٠٠ متر بينما اي تفجير جديد من فئة ٢٠ كيلو طن قد يحدث فراغا يزيد قطره عن ٤٠٠ متر. ويتخوف العلماء الجيولوجيون من تاثر الطبقة البركانية السفلى من هذه الجزر وهي طبقة غير مستقرة مما قد يدفع بها الى الهبوط الى قاع المحيط او في احسن الفروض يزيل الحاجز المرجاني الذي يحمي الجزر من امواج المحيط العاتية والكفيلة بتغطية سطح الجزر بالكامل بارتفاع ٢٠ مترا.

وقد يكون البديل الفرنسي المتاح للحفاظ على هذه الجزير مع استمرار تجاربها حسب الخطط الموضوعة هو تقليل الطاقة التفجيرية لرؤوس التجارب ولكن ذلك لن يكون مفيدا في حالة اختبار صلادة الاجهزة الالكترونية والكهربائية لانها سوف تتعرض في الحالة العملية الى تفجيرات نووية بطاقات عالية جدا لم يتم اختبارها بالنسبة لها. وعلى ذلك فان امام فرنسا ثلاثة خيارات تواجهها فاما التضحية بالجزر بكاملها وما ينتج عن هذا القرار من معارضة عالمية او خفض تجاربها الى الحد الذي قد يؤثر على قدراتها ومشاريعها النووية المستقبلية او نقل مجال التجارب الى مناطق جديدة وهو امر غير متاح بالنسبة للحكومة الفرنسية.

خروتشيف اهملها.. ووصفها بالنعوش البحرية

موسكو تتجه لتطوير حاملات الطائرات

وصف الزعيم السوفيتي الاسبق «خروتشيف» حاملات الطائرات الاميركية بانها نعوش بحرية. ومن هذا الوصف يتضح ان السياسة السوفيتية إحجمت في الفترة اللاحقة للحرب العالمية الثانية عن تطوير اي حاملات طائرات مماثلة لحاملات الطائرات الغربية، ولكن في عام ١٩٦٣ انزل السوفيت الى الماء حاملات الطائرات العمودية «موسكوفا» التي بدأت الخدمة عام ١٩٦٧ وتبعتها في عام ١٩٦٨ شقيقتها «لينينتغراد». ويعرف السوفيت هذه الحملة باعتبارها طرادات مضادة للغواصات وتبلغ زنة اي منها ١٩ الف طن ولا تحمل سوى ١٤ طائرة عمودية من طراز «هرمون» ولكنها في المقابل مزودة بصواريخ «بحر ـ جو» وصواريخ بحرية من طراز «اس اي ل ٣» واعتبر استخدام هذه القطع من قبل الغرب تغيرا رئيسيا في العقيدة العسكرية البحرية السوفيتية.

تلا ذلك وابتداء من عام ١٩٧٠ انزال اول حاملة طائرات قادرة على حمل طائرات ذات اجنحة ثابتة واقلاع عمودي من طراز «يك» التي يطلق عليها في الغرب اسم «فورغا». وقد بديء بتشغيل اول هذه الحاملات والتي حملت اسم الفئة «كييف» عام ١٩٧٥ ثم تلاها بعد ذلك كل من الحاملات «منسك» في عام ١٩٧٥ و«نوفوروسيسك» في عام ١٩٨٢ و«كراكوف» عام ١٩٨٤ وهذه الحاملات اعطاها السوفيت نفس الصفة التي اعطيت لفئة الحاملات «موسكوفا» واعتبروها ايضا فرقاطات مضادة للغواصات، وتزن الواحدة منها ٤٣ الف طن وتحمل ٣٢ طائرة من طراز «يك» و١٩ طائرة من فئات طائرات «هرمون» كما انها تحمل تسليحا ذاتيا من صواريخ «سام ـ بحر جو» وصواريخ «بحر ـ بحر» من نوع «اس.اي.ان ٣» وتستطيع الابحار بسرعة ٣٢ عقدة في الساعة. ولكن هذه القطع لم ترتق باي حال من الاحوال الى مستوى حاملات الطائرات التقليدية الغربية لا من حيث الحمولة ولا من حيث قدرة الجناح الجوي عليها حيث ان طائرات «فورغر» ذات الاقلاع العمودي رغما عن كفاءتها في المناورات ولكنها تفتقر الى التسليح الجيد والقدرات الالكترونية مقارنة مع تلك الاميركية او الاوروبية التي تعمل من على متن حاملات الطائرات.

□■□

في اوائل عام ١٩٧٩ اوردت المخابرات الاميركية معلومات استقتها من صور الاقمار الصناعية التجسسية ان الاتحاد السوفيتي بدأ في بناء طراز جديد من حاملات الطائرات عرف فيما بعد باسم «ليونيد بريجنيف» وقد تم بالفعل عام ١٩٨٣ انزال الحاملة الى الماء في احواض صناعة السفن في «نيكولاييف» لاستكمال بنائها. وقد اثيرت تساؤلات كثيرة وتكهنات حول شكل ومضمون هذه الفئة الجديدة من الحاملات التي يبلغ وزن الواحدة منها ٦٥ الف طن وتعمل بالدفع النووي. وهي من وجهة النظر الغربية تعتبر حاملة طائرات تقليدية صغيرة او متوسطة مقارنة مع الحاملات الاميركية التي تزن الواحدة منها ما يزيد عن ٧٠ الف طن، وافترضت بعض المصادر العسكرية الغربية ان هذا الحجم ربما يكون لحاملات طائرات عمودية جديدة من الحجم الكبير، كما ان نفس المصادر تصورت ان تكون مقدمة هذه الحاملة مشابهة لمقدمة فئة الطرادات السوفيتية «كيروف» والتي تحمل في تلك المقدمة على صواريخ من نوع «اس اي ان ١٩» و«اس اي ان ٦» و«اس اي ان ٤» و« اس اي لـ ت ٨» و«اس اي ان ١٤» مما وضعها في المرتبة الاولى في العالم من حيث القدرة النارية.

ولكن المعلومات الاخيرة افادت ان المقدمة تم بناؤها على شكل ممر اقلاع ذي منحدر مشابه لذلك المستخدم على متن حاملات الطائرات البريطانية الحديثة. ويعني هذا التشكيل ان الحاملة سوف تضم على ظهرها طائرات ذات اوزان كبيرة لا يمكنها الاقلاع من ممرات مستقيمة.

وفي عام ١٩٨٠ بدأ الاسطول السوفيتي في اختبار المنجنيق لاول مرة لاطلاق الطائرات واختبار نظم كبح الطائرات وذلك في قاعدة «ساكي» البحرية على البحر الاسود مما يؤكد ان الحاملة الجديدة سوف تكون حاملة طائرات تقليدية بالمفهوم الغربي وان السوفيت يحاولون اللحاق بالخبرات والتقنيات التي اكتسبها الغرب خلال السنوات الخمس والسبعين الماضية.

وتشارك في التدريبات البحرية السوفيتية مقاتلات من طراز «سوخوي ـ ٢٧» و«ميغ ـ ٢٩»، ومن المعتقد ان الحاملات الجديدة سوف تحمل على متنها طائرات الانذار المبكر والقيادة والسيطرة السوفيتية الجديدة الصغيرة ذات الاقلاع القصير من نوع «انتينوف ـ ٧٤» والتي يطلق عليها الغرب «ماتكب»، وهي شبيهة الى حد بعيد من ناحية الفئة للطائرة الاميركية «هوك اي».

يتيح حجم الحاملة «ليونيد بريجنيف» حمل ما مجموعه ٥٠ طائرة تقليدية اضافة الى ١٠ طائرات عمودية. ولكن ذلك لا يمنع ان السوفيت قد يسلحونها ايضا بالجيل الجديد من طائرة «فورغر ياك ٣٦» ذات الاقلاع العمودي خاصة وانهم اكتسبوا خبرة كبيرة وتقنيات لايستهان بها منذ ادخال ذلك النوع من الطائرات الى الخدمة في عام ١٩٦٧ وقد تكون الطائرات الجديدة على نفس المستوى من القدرات للطائرة البريطانية الاميركية «هارير دوغلاس».

□■□

ان اكثر المتفائلين من العسكريين الغربيين لا يتصورون امكانية دخول حاملة الطائرات السوفيتية الجديدة الى الخدمة قبيل عام ١٩٩٢ ولكن في جميع الاحوال فان بدء عملها سوف يشكل عصرا جديدا ذا امكانيات واسعة للبحرية السوفيتية.

الواقع الذي فرضته الصهيونية يجعلها خطاً احمر بالنسبة للعرب

● جنود اميركيون بملابس الوقاية في احدى القواعد الاميركية بالمانيا الغربية

حركة التفاف عالمية اسمها الاسلحة الكيماوية

انساقت بعض الدول وراء التهم التي وجهها النظام الايراني الى العراق عندما ادعت ايران ان العراق استخدم اسلحة الحرب الكيماوية في المعارك التي جرت شمال العراق مؤخرا وللاسف الشديد فان بعض الدول التي كان يفترض فيها بعد النظر وسعة الافق من اعضاء مجلس الامن انساقت هي الاخرى في هذه الحملة الصهيونية المغرضة التي تهدف بالدرجة الاولى الى تجريح العراق والامة العربية. ومما يدعو للدهشة ان الامين العام للامم المتحدة والذي يفترض فيه ان يكون وسيطا لتنفيذ قرار مجلس الامن لحل النزاع العراقي الايراني. تناسى هذا القرار ودعا الى تشكيل لجنة لبحث الاتهامات الايرانية. والمتتبع لهذه الضجة المفتعلة يلاحظ ان هناك تركيزا مقصودا للنيل من الاقتدار العراقي وتفادي البحث في جوهر النزاع من خلال البحث في امور فرعية بغرض فبركة نقاط يحاولون من خلالها ادانة العراق بكل وسيلة.

ومع تعرض بغداد المستمر للصواريخ الايرانية منذ عدة اعوام وتعرض المدن والقرى الحدودية بما فيها البصرة يوميا لعمليات القصف العشوائي بمختلف انواع الاسلحة، ولم يكلف احد من الذين يتباكون اليوم على ما يزعمون انه استخدام العراق للاسلحة الكيماوية، لم يكلف نفسه برفع صوته لادانة العدوان في حينه.

ان الواقع الدولي الذي فرضته الصهيونية العالمية وضع خطوطا حمراء على امتلاك الدول العربية انواعا معينة من السلاح ومن ضمن ذلك الاسلحة الكيماوية التي اعتبرتها اسرائيل والصهيونية العالمية خطرا يماثل خطر امتلاك الدول العربية للاسلحة النووية. وقد هددت اسرائيل وبصورة مستمرة بضرب مواقع معينة في العراق وفي دول عربية اخرى ادعت انها قائمة على تطوير وانتاج اسلحة كيماوية. وفي الوقت الذي تمتلك اسرائيل فيه ترسانة ضخمة من الاسلحة الكيماوية منذ عام ١٩٦٧ وقد استخدمتها بالفعل اثناء غزوها للبنان وخصوصا في معارك قلعة «شقيف» وفي منطقة الشوف ولكن احدا في العالم لم يسمع عن هذه الحوادث ولم تشكل لجان تحقيق دولية فيها؟

وقد بدأ استخدام اساليب وذخائر الحرب الكيماوية الحديثة من قبل الذين يتباكون اليوم ويعتبرونها منافية للاعراف الدولية، ففي اثناء الحرب العالمية الاولى استخدمت القوات المتحاربة على الساحة الاوروبية ١٢٤ الف طن من هذه الاسلحة اشتملت على غازات الكلورين والخردل والفوسجين وكان يتم اطلاقها بجميع الوسائل المتاحة في حينها واقيمت مصانع لهذه الغازات حتى في الفترة التالية لانتهاء الحرب في كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. واستمر انتاج هذه الذخائر بكثافة في الفترة بين الحربين كما فشلت المعاهدة التي وقعت عام ١٩٢٣ في استقطاب جميع الدول الرئيسية المنتجة لهذه الاسلحة في التوقيع عليها ولقد رفضت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الالتزام بها.

وعند اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت الدول المتحاربة الرئيسية كلها بلا استثناء تمتلك مخزنا هائلا من هذه الاسلحة وقد طور الالمان في بداية الحرب عن طريق الصدفة غازي الاعصاب المعروفين باسم «التابون» و«السارين»، واستطاعت بريطانيا والولايات المتحدة خلال الحرب انتاج مثيل لهما كما احتفظ السوفيت خلال كامل مراحل الحرب بمخزون هائل من الذخائر الكيماوية وبوحدات مختصة في عمليات مقاومة وتطهير اساليب الحرب الكيماوية. ولم تستخدم الاسلحة الكيماوية خلال مراحل الحرب العالمية الثانية من واقع الخوف المتبادل من استخدامها وليس من واقع العوامل الانسانية. ومع ذلك فان عظم المراجع العسكرية ترى ان القيادة الالمانية اخطات خطا جسيما عندما رفضت استخدام الاسلحة الكيماوية اثناء انسحاب القوات الحليفة غير المنتظم من ميناء «دانكرك» الفرنسي. وقد وزعت الحكومة البريطانية خلال مراحل الحرب العالمية الثانية ٣٧ مليون قناع واق من الغازات السامة على سكان الجزر البريطانية.

وحتى قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية استخدم موسوليني ذخائر الحرب الكيماوية اثناء عملياته العسكرية في اثيوبيا وقد عبرت السفن التي كانت تحمل المواد الكيماوية قناة السويس في الاعوام من ١٩٢٥ ـ ١٩٣٦ امام اعين القوات البريطانية التي كانت تتحكم في هذا الممر المائي دون ان تحرك السلطات البريطانية ساكنا.

واثناء الغزو الياباني للاراضي الصينية استخدم اليابانيون ابتداء من عام ١٩٣٧ ذخائر الحرب الكيماوية التي راح ضحيتها وحتى عام ١٩٤١ ما يعادل ٣٠ الف اصابة. كما استخدمت الولايات المتحدة ذخائر الحرب الكيماوية واساليبها بصورة موسعة جدا اثناء الحرب الفيتنامية واستطاعت من خلال التجارب العملية التي اجريت خلال فترة هذه الحرب تطوير وسائط كيماوية اكثر سمية، كما تم تطوير وسائل نشرها. وتمكنت المختبرات الاميركية من انتاج المادة الكيماوية المعروفة باسم «اكس في» التي تعتبر اكثر المواد الكيماوية سمية على وجه الاطلاق وتحتفظ الولايات المتحدة بمخزون ضخم من هذه المواد.

اما السوفيت الذين ينظر اليهم في الغرب باعتبارهم يملكون اكبر ترسانة للحرب الكيماوية فقد استخدموا اساليبها في افغانستان وساعدوا القوات الفيتنامية على استخدامها في كمبوديا كما جرى استخدامها في لاوس. وتقول مصادر الاستخبارات الغربية ان الاتحاد السوفيتي كان في عام ١٩٨٠ يمتلك مخزنا يقدر بـ ٣٠٠ الف طن من وسائط هذه الحرب في مقابل ٨٠ الف طن تملكها دول اوروبا الغربية.

وقررت الادارة الاميركية مؤخرا العودة لانتاج اسلحة الحرب الكيماوية بعد ان توقفت بصورة اختيارية وذلك بسبب عدم وجود اجراءات كافية لضمان سلامة العاملين في مصانع الانتاج وبدأ في الولايات المتحدة والغرب الحديث عن الجيل الجديد من الاسلحة الكيماوية الذي يطلق عليه اسم «بناري» ويتميز بانه يتركب من مركبين غير سامين ولا تحدث السمية الا عند اختلاطهما وبالتالي فان ذخائر بناري لا تشكل خطورة بالنسبة للعاملين في مصانع الانتاج او اثناء عملية النقل.

وبحسب ما اوردته المخابرات الغربية ومع استثناء الدول الرئيسية الكبرى فانه يوجد اكثر من ١٦ دولة في العالم تمتلك الاسلحة الكيماوية ومن بينها ايران. ورغم ذلك فان الحظر المفروض على تصدير مواد كيماوية معينة من بعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة يقتصر على العراق وحده دون ايران.

ان العراق لم يخترع الحرب الكيماوية ولم يكن البادئ باستخدامها في العالم ولا يجب الافتراض انه سوف يستقبل الغزاة على ارضه بالزهور كما انه ليس للحرب قوانين تحدد نوعية السلاح المستخدم.

اعرف عدوك

عرض في جناح جنوب افريقيا في معرض «فيدا ٨٨» للصناعات الجوية والعسكرية الذي اقيم في سانتياغو عاصمة شيلي مجموعة من الاسلحة التي تفضح مدى التعاون المستمر بين الانظمة العنصرية في كل من اسرائيل وجنوب افريقيا فكان من بين المعروضات الصاروخ «دارتر» جو ـ جو وهو من حيث الشكل والمواصفات مطابق للصاروخ الاسرائيلي «شافير» كما عرض في جناح جنوب افريقيا طائرة مسيرة عن بعد لاعمال التصوير والاستطلاع اطلق عليها «سيكر» هي نسخة من الطائرة الاسرائيلية «ماستيف». والجدير بالذكر ان جنوب افريقيا كانت قد اعلنت في وقت سابق من العام الماضي عن بدء انتاج طائرتها المقاتلة «شيتا» التي ظهر انها نسخة عن الطائرة الاسرائيلية «كافير» وذلك مع اختلاف فقط في نوعية محركات الدفع الرئيسية.

وكانت شركة «تاديران» للصناعات الالكترونية الاسرائيلية قد اعلنت ان جنوب افريقيا تعتبر عميلها رقم ١ بالنسبة لصادراتها منذ عام ١٩٧٠ ولكن الوضع الاقتصادي السيء في جنوب افريقيا ادى الى انخفاض مشترياتها بشكل ملحوظ وتقدر مشترياتها هذا العام بـ ٥٠ مليون دولار مقارنة مع ١٦٨ مليون دولار هي مشترياتها في العام الماضي من شركة «تاديران».

قررت شركة «تاديران» للصناعات الالكترونية الاسرائيلية خفض عدد عمالها من ١٢,٤٠٠ الى ١١,٠٠٠ عامل مع نهاية هذا العام، كما قررت عدم الاعتماد على الصناعات العسكرية باعتبارها مصدرا وحيدا لصادراتها كما بدأت في البحث عن شركاء للمساهمة في مشاريع مشتركة معها لانتاج طائرات مسيرة عن بعد خاصة باعمال الاستطلاع والتشويش الالكتروني وتوجيه المدفعية على غرار طائرة «نزالات» و«ماستيف» التي تقوم الشركة على تصنيعهما وقد سجل مدخول الشركة هبوطا مقداره ٩,١٪ في العام الماضي ومن المتوقع ان يتبعه تخفيض اضافي مقداره ٧٪ من هذا العام.

وتضم شركة «تاديران» حاليا ٦ اقسام مجموعات صناعية رئيسية هي: الاتصالات، المواصلات، الاساسيات، الاجهزة الكهربائية المنزلية اضافة الى شركة «اليزيرا» الاسرائيلية التي ضمت الى الشركة في ابريل الماضي وهي شركة متخصصة في تصنيع معدات الحرب الالكترونية.

يقوم سلاح الجو الاسرائيلي حاليا على تقييم كل من الطائرات العمودية «سوبر كوبرا» من صنع شركة «بل» والطائرة «اباتشي» من صنع شركة «ماكدونالد دوغلاس» وذلك للاختيار فيما بينهما الطائرة العمودية التي سوف تشكل عماد القوة الهجومية في المستقبل. ومن المنتظر ان يكون القرار الاسرائيلي الذي سوف يصدر بعد عامين من التقييم مؤيدا للطائرة «اباتشي» من واقع ان العمليات العسكرية الاسرائيلية في لبنان اثبتت قصورا ملحوظا للطائرة «كوبرا».

حددت اسرائيل موقعها من البرامج التي سوف تكلف للقيام بها لحساب مبادرة الدفاع الاستراتيجية الاميركية. وترتكز هذه الابحاث كلها على تطوير نظم صاروخية خاصة باعتراض الصواريخ ارض ـ ارض التكتيكية وقصيرة المدى.

وبحسب ما اوردته المصادر الاسرائيلية فان اسرائيل تعتقد انها خلال ٥ اعوام سوف تصبح في متناول تشكيلة كبيرة من الصواريخ العربية ذات مديات تتراوح بين ٧٥ و٢٠٠٠ كيلومتر مما يشكل خطرا لم يسبق لاسرائيل ان تعرضت لمثله.

وتقترح اسرائيل حاليا من خلال دراستها المقدمة الى «سادي» تطوير صاروخ «ارض ـ جو» يعرف باسم «ارو» تبلغ سرعته ٩ اضعاف سرعة الصوت ويستطيع اعتراض الصواريخ على ارتفاعات تتراوح بين ١٠ ـ ٤٠ كيلومترا، كما تقترح نسخة صغيرة اخرى للتعامل مع الصواريخ على ارتفاع اقصى مقداره ٢٠ كيلومترا على ان تكون سرعته ٤,٦ سرعة الصوت. وحيث ان عملية الاعتراض تعتمد الى حد كبير على عملية الانزال المبكر فان اسرائيل ضمنت اقتراحها لـ«سادي» انتاج اجهزة للانذار المبكر تعتمد على المجسات الالكترونية والكهروبصرية يتم حملها الى ارتفاع ٢٠ الف قدم بواسطة مناطيد.



● الجيش ـ في كل مكان





● والمتظاهرون يتحدون السلطة



● الحكومة لم تقمع المظاهرات الصباحية

بنما على ابواب الحرب الاهلية







● الشرطة تعتقل بعض المتظاهرين



● ازمة مالية ـ صف طويل من المواطنين امام احد البنوك

● بنما تحت سيطرة الجيش

● المتظاهرون اشعلوا النار

● نوريغا : اميركا سرقتنا

بدأت بنما تتجه، بخطى حثيثة، نحو الحرب الاهلية ورغم ان المحاولة الانقلابية التي جرت في ١٦ مارس الماضي انتهت بالفشل، فانها اثارت اضطرابات واسعة ضد الحكومة، لم تشهدها بنما في تاريخها.

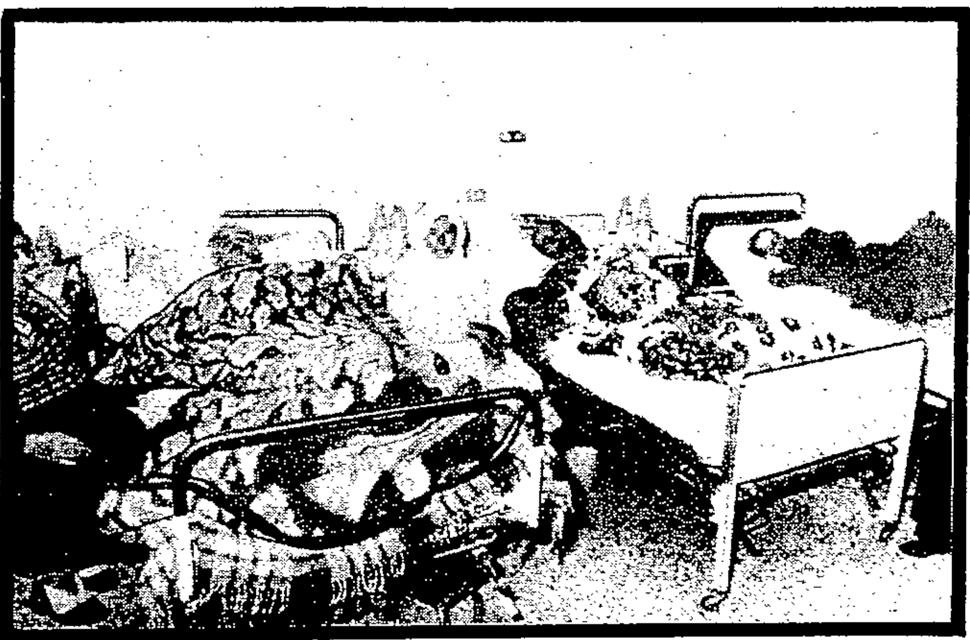
وقال ناطق حكومي ان رئيس الشرطة البانامية ليونيداس ماسياس هو الذي تزعم الانقلاب بمساعدة بعض الضباط الذين عادوا مؤخرا من الولايات المتحدة.

وقد ظهر الجنرال نوريغا بعد المحاولة الانقلابية في مقره، وقال انه ما زال يسيطر على الوضع في البلاد، وعندما سئل عن الازمة التي تعانيها حكومته، وبأنها غير قادرة على دفع رواتب موظفيها بسبب تجميد الحكومة الاميركية للارصدة البانامية في البنوك الاميركية اجاب «قولوا للاميركيين ان يعيدوا اموالنا لنا.. فهم سرقوا الاموال منا».

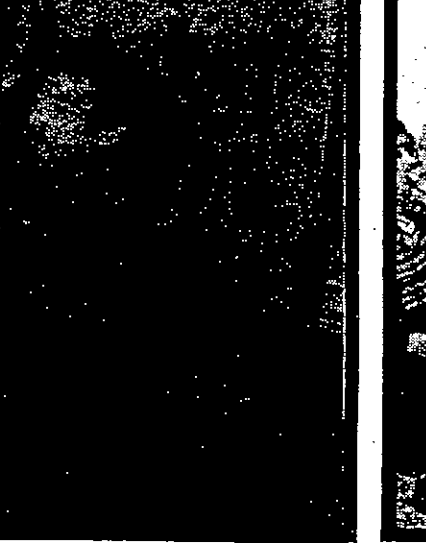
وفي غضون ذلك، كان عشرات الالاف من البنامين يتدفقون الى شوارع عاصمتهم، يقيمون الحواجز على الشوارع الرئيسية، ويلقون القمامة في الساحات العامة، ويحرقون السيارات وبعض المباني العامة.. ووصف سكان العاصمة البانامية هذه المظاهرات بأنها اعنف مظاهرات شهدتها بنما في تاريخها بينما نفذ عمال الكهرباء والماء اضرابا شاملا، وبذلك توقفت هذه الخدمات عن سائر ارجاء العاصمة.

والغريب ان حكومة الجنرال نوريغا لم تلجأ الى قمع المظاهرات على الفور، وانما اتاحت فرصة للمتظاهرين للاحتجاج دون مواجهة من جانب الشرطة طوال ساعات صباح ١٦ مارس. وبعد الظهر واجهت الشرطة المتظاهرين بالهراوات وقنابل الغاز المسيل للدموع.. واحيانا الرصاص.

اللبنانيون يعودون الى ابن سينا.. وتكنولوجيا الطبيعة



● معظم المرضى أسلموا أنفسهم للقضاء والقدر



● المستشفيات ـ سبب آخر للموت في لبنان



● الاعشاب ـ تكنولوجيا الطبيعة الاقل تكلفة

انهم يختارون الموت لانه أقل كلفة من.. الدواء!

... وذات يوم كان لبنان عيادة العرب. العلاج بالهواء كان يكفي لكي يشفى الآتي عبر الحدود، وعبر الريح، من مشكلة في القلب او في الاعصاب او في الجهاز الهضمي. الهواء الممزوج بالجبال والسكينة والعشب. وكان هذا ذات يوم، قبل ان يمتلئ الهواء بالدخان والتصريحات السياسية والثياب المرقطة. انتهى الهواء في لبنان، واشجار الصنوبر التي كانت شاهدا على العلاقة الطبية مع السماء، تستخدم الان للتدفئة بدلا من المازوت الذي لم يعد احد مشتقات الذهب الاسود، الحقيقة انه اصبح احد مشتقات الماس الاسود، كما لو ان المازوت لم يعد احد اركان... العروبة الحديثة.

لم يعد العرب يأتون الى لبنان للاستشفاء. لا احد يعرف كيف يتحول المستشفى الى مقبرة، وكيف يصبح الهواء رخاما اسود.

ولكن من قال ان اللبنانيين «يقصدون» لبنان للاستشفاء؟ بعد هبوط الليرة ارتفعت اسعار الادوية بشكل لا يصدق. ومعظم اللبنانيين يفضلون الموت من الالم على الموت من ... الاسعار.

معظم المرضى تركوا امراضهم للقضاء والقدر. احدهم يقول لي : «عندي مشكلة في القلب تحتم علي ان اتناول بانتظام انواعا معينة من الادوية، لكنني توقفت عن ذلك بعد ارتفاع الاسعار لان ثمن هذه الاوية يكاد يبتلع راتبي. لا اعرف ماذا افعل. هل اموت؟ واذا مت فمن يقوم باعالة اولادي. الله عز وجل هو وحده الطبيب، وانا اضع قلبي وعائلتي بين يدي الله».

آخر مصاب بارتجاجات عصبية قال لي ان الذين يزوّرون ماركات الالبسة والمواد الغذائية يزوّرون ايضا الادوية، فقد اشتريت ادويتي من احدى الصيدليات باسعار قاتلة، كما تعرف، ورحت استعملها دون ان اشعر باي تحسن. وعندما راجعت الطبيب واطلعته على الادوية قال لي انها ادوية زائفة وان لا مفعول ايجابيا له، بل على العكس من ذلك، فقد يؤدي استخدامها الى حصول تخثر في المعدة. وحين راجعت الصيدلية نفى الموظفون ان يكونوا على علم بان الادوية مزورة ولم يستردوها، وكان علي ان ابحث عن صيدلية موثوقة، ولكن اين تجدها في هذه الفوضى المجنونة؟»

□■□

لكن سيدة تعاني من القرحة اضافت الى مشكلات الادوية مشكلة اخرى، وهي ان الصيادلة «الذين كانهم يبيعوننا ماء الحياة يقومون بتسويق الادوية الفاسدة والتي استنفدت مدتها. ولا رقابة، وحتى لو كانت هناك رقابة، فالمراقبون يتقاضون مخصصات من اصحاب الصيدليات ويتغاضون عن كل التجاوزات. لا احد يرحم احدا في هذا البلد، ونحن بين الرحيل الى الآخرة او الرحيل الى اي بلد آخر».

الاطباء يتناقصون، والاكثرية الساحقة منهم تحولوا الى تجار، اجل انهم تجار الارواح، فالمشهورون يبحثون عن العملة الصعبة في الخارج كما لو ان مهنتهم لا تعني مواجهة الظروف الصعبة، وشبه المشهورين اخذوا محل المشهورين. يوميا يرفعون من قيمة التعرفة ودون ان يرف جفن ابيقراط، ونادرا ما يكون المريض موضع اهتمام، فالتشخيص يأتي مرتجلا وسريعا والاولوية دائما للدفع، عندما تدخل الى عيادة طبيب كما لو انك تدخل الى مركز للفليبرز. كل شيء بيد ماكنة الحظ، وغالبا ما تخرج من دون حظ، امام الطبيب والصيدلي يجب ان تفرغ جيوبك وامالك وحتى حياتك.

وزارة الصحة تغطي بين الحين والاخر بعض حالات الاستشفاء في المستشفيات. يتم ادخال المريض كاي حيوان جرب. يعامل هكذا ما دام على حساب وزارة الصحة الا في مستشفيات لا تزال تحترم نفسها حتى الان. من تراه يحترم نفسه حتى الان؟

اذا اراد احدهم ان يجري عملية لاستئصال الزائدة الدودية، فعليه ان يبيع اثاث منزله كي يغطي النفقات، اما اذا اراد اجراء عملية في القلب، فالافضل ان يبيع اولاده والا فسيموت وهو في غرفة العمليات. اجل ان عمليات اغتيال حقيقية تحصل في بعض المستشفيات. الاسباب عديدة، فالمريض الذي لا يملك المال لا يستحق الحياة، هذا دون ان ننسى ان هذه المستشفيات تتعاقد مع «الايدي الرخيصة» لزيادة ارباحها. وبدلا من الطبيب المتمرس والممرضة المتمرسة يؤتى باطباء (وممرضات) مبتدئين، وغالبا ما يكونون من صنع دول متخلفة طبيا. ولا باس ان يكتسبوا خبرتهم من خلال الجثث الهامدة، وهذه الجثث لا تصبح هامدة الا بعد ان يضع هؤلاء الاطباء ايديهم عليها.. وكثيرون لا يستطيعون الا ان يذهبوا الى المستشفيات الاقل كلفة، حياة أقل. اتفقنا... سبب آخر للموت في لبنان!

لكن اللبنانيين الذين عادوا الى عصر الحطب ـ في الزمن النووي ـ تركوا السيد باستور وعادوا الى الشيخ ابو علي ابن سينا وربما الى ما قبله وراحوا يعالجون انفسهم بالاعشاب، انها تكنولوجيا الطبيعة، وهي الاجدى، وهي الاقل كلفة. وهذا هو المهم.

دائما تاتينا الطبيعة بالحل، ولكن الم يقل سان سيمون ان وجودنا هو حل لأزمة الطبيعة؟ الان، الطبيعة هي التي تحل ازمة اللبنانيين...

ن....

لماذا رشح جنبلاط انطوان الاشقر للرئاسة اللبنانية

رئيس نصف اميركي ونصف سوفيتي والنصف الثالث لبناني

قنبلة صوتية اسمها.. انطوان الاشقر!

يتفاعل قطب سياسي بارز: «عندما يعلن وليد جنبلاط ترشيح الاشقر لرئاسة الجمهورية، فهذا يعني ان التسوية قد اقتربت ويبدأ كل طرف يبحث عن المكاسب التي يمكن ان يحققها، ان من خلال السياسات المرئية او من خلال السياسات اللامرئية».

يضيف: «لقد فاجأ زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي الجميع بترشيح ماروني من حزبه، بل ومن منطقة المتن الشمالي التي هي منطقة الرئيس امين الجميل، فهذا يعني ان جنبلاط اعترف باستمرار مارونية المنصب الرئاسي بعدما كان يظهر تشددا حادا للغاية حيال هذا الموضوع، معتبرا ان «الانتداب الماروني» على لبنان يجب ان يتوقف كي يبقى لبنان. اعترف ذلك وهو نجم الطائفة الدرزية التي تعتبر نفسها الشريكة اللدودة للطائفة المارونية في الجبل. وحين يكون هذا موقف الدروز، فلا بد لابناء الطوائف الاخرى من ان يقفوا الموقف نفسه. ولكن لماذا هذا التراجع الذي صدم الحلفاء الذين كانوا يريدون ان يستخدموا في الضغط اللون الطائفي للمنصب لا اللون السياسي لهذا المنصب؟».

يقول القطب: «ان جنبلاط اراد ان يسبق كل اولئك الذين يلعبون من وراء ظهره ليفرضوا في نهاية المطاف صيغة تعتمد على الثقل العددي دون الثقل التاريخي الذي يفاخر به الدروز. وهؤلاء كانوا يلوحون برئيس ارثوذكسي او برئيس كاثوليكي او حتى برئيس مسلم حتى يرغموا الموارنة على القبول بالشروط التي يفرضونها، فاذا بالزعيم الاشتراكي يغرد خارج السرب ويعلن مرشحا مارونيا».

ردة الفعل كانت حادة من قبل محسن دلول، نائب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي والمقرب جدا من دمشق، فقد قال انه فوجىء «كما فوجىء غيري بطرح اسم انطوان الاشقر. ولا اعلم مدى جدية هذا الطرح، ولم استشر ولم يبحث في الموضوع امامي، وفوجئت باعلانه... ثم تبناه المكتب السياسي»، مضيفا: «انا اعمل في السياسة منذ اكثر من ٣٥ سنة، وانظر الى العمل السياسي نظرة جدية، ولا انظر اليه من جانب «التنكيت» او المزاح، خصوصا في قضايا كبيرة».

لكن العالمين ببواطن الامور يقولون ان جنبلاط لم يكن «ينكت» عندما رشح الاشقر، بل انه كان ينظر الى البعيد، كما لو انه يدعو الموارنة الخائفين على ان يؤدي زوال المنصب الرئاسي من ايديهم الى زوال الطائفة الى الصفقة الثنائية التي تعيد كل شيء الى وضعه الطبيعي، فجبل لبنان هو اساس لبنان، واذ كان يقوم على الشراكة الدرزية – المارونية الدروز يقولون ان الموارنة كانوا يعملون لديهم كمرابعين، اي كعمال زراعيين قبل ان يجعلهم التدخل الاوروبي الطرف الاساسي في جبل لبنان وبالتالي في لبنان)، فان صيغة عام ١٩٤٣ انتجت ثنائية جديدة قوامها الطائفة المارونية والطائفة السنية فيما يجري الحديث الان عن صيغة سداسية ترتكز على الطوائف الست الاساسية: الموارنة والسنة والشيعة والارثوذكس والدروز والكاثوليك، مع اعطاء الدور الاهم للثلاثي الماروني – السني – الشيعي، فيما يضيع الدروز الذين لا يتجاوز عددهم الربع مليون نسمة، في احسن الاحوال بين الاقليات.

□■□

جنبلاط يريد ان يحمي الطائفة الدرزية سياسيا. ولقد ورث عن والده كمال جنبلاط ذلك الاتجاه الى تكبير الطائفة من خلال الامتداد الفكري والسياسي، فالاب كان الشخصية القومية والعالمية الساطعة، وعندما شكل حزبه في نهاية الاربعينات أصر على ان يضم الحزب شخصيات تنتمي الى مختلف الطوائف حتى ان الدكتور ادمون نعيم، حاكم المصرف المركزي والماروني العريق كان احد اركان الحزب في الخمسينات وصولا الى الستينات.

الابن الذي دخل السياسة مرغما، وهو الرجل الذي لا ينفي ذلك الجانب العبثي في شخصيته، عرف كيف يستثمر انتماءاته القومية فاقام علاقات وثيقة مع الفصائل الفلسطينية على اختلافها، ودون ان يكون انتهازيا في هذه العلاقات، فعروبة قصر المختارة نظيفة وساطعة وعميقة، واذ كان عليه ان يرتكب بعض الاخطاء التي تفرضها اللعبة الطائفية في لبنان، فقد اظهر براعة فائقة في ان يكون الرجل الذي يجتذب الاضواء. هكذا كان ابوه الذي وصفه الرئيس صائب سلام بقضيب الرمان المليء بالعقد (العقد التاريخية تحديدا)، ولا شك ان الابن لاعب كبير. والقنبلة الصوتية التي اطلقها اخيرا لم تكن صوتية بالمعنى الحقيقي، فقد تركت شظاياها في كل مكان. انه الرجل الذي يعرف كيف يتزلج بمهارة لاتحسد فوق المساحات الصعبة...

□■□

الموارنة يعتقدون ان افضل الصفقات التي يمكن ان يعقدوها هي الصفقة مع الطائفة الدرزية: طائفة كانت الاكثرية فاذا بها تتكمش باتجاه ان تصبح اقلية، وطائفة كانت الاقلية فاذا بها تنتفخ وتحلم بان تكون اكثرية.

الدروز يفهمون الموارنة جيدا، وهذا ما كان يردده كمال جنبلاط ويردده بعده نجله وليد في دمشق: «نحن نفهمهم اكثر من الجميع»، ولهذا كان قصر المختارة الاكثر قسوة معهم، فكمال جنبلاط الذي وقف ضد بشارة الخوري، اول رئيس للجمهورية، والى حد اسقاطه في اطار الجبهة الوطنية التي كانت تضمه مع كميل شمعون وحميد فرنجية وغسان تويني وغيرهم، ما لبث ان اعلن الثورة ضد كميل شمعون، الرئيس الثاني، وقيل ان جنبلاط هو ضد كل رئيس حتى يصبح هو رئيسا. وفي عام ١٩٧٦ كان يتطلع فعلا الى منصب رئيس الجمهورية بعد الائتلاف السياسي والعسكري الذي حصل بين الحركة الوطنية اللبنانية التي كان يترأسها والمقاومة الفلسطينية، وربما كان هذا الحلم وراء مصرعه في ١٦ مارس من عام ١٩٧٧. ابنه ورث الحلم ايضا...

الموارنة يفهمون الدروز جيدا ايضا، ولهذا كانوا يعملون على استيعابهم ان بالمجابهة كما حصل مع البيت الجنبلاطي او بالاغراءات كما حصل مع البيت الارسلاني، فالدروز هم العلة التاريخية وهم العلة الجغرافية على السواء، ويفترض وضعهم داخل القمقم، ولكن ها ان الموارنة يكتشفون ان الحل الافضل، بالنسبة اليهم، هو في ثنائية الجبل، خصوصا اذا ما اخذنا بعين الاعتبار انهم يتخوفون من المسلمين السنة بسبب تمازج هؤلاء مع الوجود الفلسطيني في لبنان ومع الوجود العربي في المحيط، كما انهم يتخوفون من المسلمين الشيعة بسبب طغيانهم العددي، من جهة، وبسبب التصاقهم العقائدي بالمسلمين السنة، ناهيك عن استشراء الافكار الاصولية في ما بينهم.

الدروز هم الحل بالنسبة الى الموارنة، فهل وصل الدروز الى ذلك الحد من اليأس، اليأس السياسي واليأس التاريخي الذي يجعلهم يرون الحل في التفاهم مع الموارنة؟

لا شك ان الاسرائيليين يضغطون على كل الطوائف في لبنان، لكنهم قد يستثمرون الخوف الماروني (وقد استثمروه فعلا) والخوف الدرزي لاعطاء الصراع وجها اخر بحيث تستمر الازمة في ذلك السياق الحلزوني الرهيب. ولم يعد سرا ان هناك فئات درزية تعرضت لضغوط اكبر فراحت تترنح، وكان قصر المختارة هو صمام الامان الذي حافظ على الانتماء الدرزي الاصيل، وهنا ياتي من ينصح المسلمين السنة والشيعة على السواء بالا يتعاملوا مع الدروز بالطريقة نفسها التي يتعاملون فيها مع الموارنة، لكن الهيكلية السياسية تبدو حساسة جدا، حتى ان هناك شخصية مارونية لعبت الدور نفسه الذي سبق للرئيس كميل شمعون ولعبه، اي ضرب المسلمين ببعضهم البعض من خلال الايحاء بأن ما يعانونه من غبن هو من مسؤولية فئات اسلامية اخرى وليس من مسؤولية الموارنة. يساعد على ذلك التبعثر الاسلامي الذي تغذيه رواسب لا تزال تظهر بين الحين والاخر.

وليد جنبلاط يملك كل الاوراق اللازمة لعقد صفقة ناجحة مع الموارنة، فهو لا يهددهم عدديا، كما ان ضرورات المستقبل تفترض نسيان الماضي بكل وجوهه التراجيدية، فكما هو معروف كانت الحرب الدرزية – المارونية هي الاكثر ضراوة على امتداد الحرب، والموارنة يعتبرون ان الدروز هم الذين تولوا تهجيرهم من الشوف وعالية واقليم الخروب وشرقي صيدا. غير ان العودة الى الارض هي الاهم، حتى ان هناك اصواتا مسيحية ارتفعت «خلسة» تقول بالتجاوب مع ترشيح جنبلاط انطوان الاشقر وانتخابه رئيسا للجمهورية، فعندما يصعد ماروني اشتراكي الى قصر بعبدا لا بد من ان تتوافر تلك الظروف التي تعيد المسيحيين الى مناطقهم الجبلية.

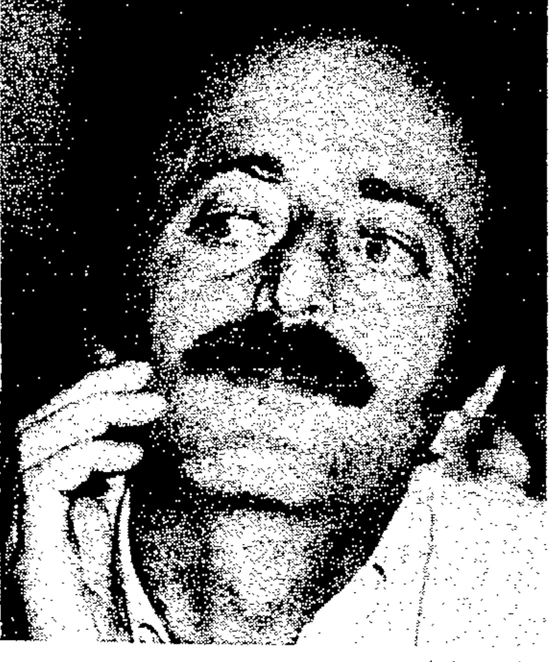
لا احد يقول ان انطوان الاشقر، وهو من ديك المحدي التي انتجت مفكرا قوميا سوريا مثل اسد الاشقر (والد نضال الاشقر) شخصية مميزة، ولكن هناك من يتساءل الان، وفي اوساط الوزير جنبلاط نفسه: «هل ان سمير جعجع افضل من انطوان الاشقر؟».

□■□

والذين يتساءلون يقولون ان الاشقر «يكتفي» بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة، اما جعجع فيقدم نفسه على انه الرئيس الذي يصنع الرؤساء. وفي كل الاحوال، كانت خطوة الزعيم الاشتراكي القنبلة التي فتحت المجال امام كل التكهنات، فيما بدأت اوساط حركة «أمل» تنتقد الخطوة همسا بانتظار ان يعلو الصراخ. والمعروف ان نبيه بري اشترط الوفاق المسبق لانتخاب الرئيس. كان الهدف واضحا وهو الضغط على الموارنة للاتيان برئيس او بنصف رئيس، كما يقول كريم بقرادوني، يوافق على الاتفاق الثلاثي الذي وقع في دمشق في اخر ديسمبر ١٩٨٥.



● انطوان الاشقر



● وليد جنبلاط

الان تجاوز جنبلاط شرط الوفاق، لا بل انه تفرد في القرار الذي اتخذه حتى بمعزل عن المكتب السياسي للحزب الذي يضم اعضاء ينتمون الى مختلف الطوائف، وان كان ثابتا انه حزب الدروز، وهو ما اثار ضيق الوزير جنبلاط الذي كان ولا يزال يشكو من كون الاحداث قد انتجت واقعا طائفيا ارخى بظله حتى على القوى الراديكالية في البلاد.

قنبلة جنبلاط اتت في الوقت المناسب، اي في الوقت الذي ترعى فيه الولايات المتحدة محادثات المسافة الطويلة بين الاطراف، فلكي يتحاور رئيس الجمهورية مع رئيس حكومته الذي لا يبتعد عنه سوى بضعة كيلومترات قليلة، يجب ان يعبر الكلام القارات فيما تتفاعل الامور بسرعة ويقول وزير بارز لـ«القبس» ان الاميركيين كانوا على وشك ارساء هيكلية للوفاق اللبناني – اللبناني، لكن الفشل الذي واجهته مهمة جورج شولتز جعل الامور تعود الى نقطة الصفر، ملاحظا ان الموقف السوفيتي الذي لم يكن متوقعا حول ميكانيكية المؤتمر الدولي وحدوده العملانية اعاد خلط الاوراق، فكان على اللبنانيين ان ينتظروا رئيسا يقوم بحراسة الازمة.

كم تبدو الاراء متباينة، البعض يذهب بعيدا في التفاؤل لاعتقاده ان الازمة اللبنانية لم تعد تفيد احدا، خصوصا بعد حصول الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة التي دفعت الاسرائيليين الى المأزق، من جهة، وجعلت الفلسطينيين المقيمين في لبنان يشعرون بأن الطريق الى فلسطين لم يعد مستحيلا.

البعض الاخر يذهب بعيداً في التشاؤم، فالاميركيون متفاهمون مع الاسرائيليين على عدم اعادة اي فلسطيني الى الضفة الغربية الا في اطار محدود لجمع شمل العائلات، هذا اذا تحقق الحل السياسي فعلا، وبطبيعة الحال فان الفلسطينيين في لبنان سيبقون في لبنان، وربما اضيفت اليهم اعداد اخرى. ومثل هذا الوجود يتطلب اتفاقا يرعى وضع هؤلاء، وهو الاتفاق الذي قد يعطي الفلسطينيين نوعا من الحكم الذاتي، وان كانت هناك قوى لبنانية ترى معاملة الفلسطينيين في لبنان مثلما يعاملون في سوريا او في دول عربية اخرى، باعتبار ان اية نصوص قد تؤدي الى نشوء ازدواجية في السلطة، ومهما كانت حدود هذه السلطة.

لكن لبنان دولة في طريق التشكل، هذا اذا تشكلت، والاميركيون الذين ما برحوا يختطون افكار الدكتور هنري كيسنجر حول الشرق الاوسط، يعتقدون ان الحقيقة الفلسطينية يجب ان تكون جزءا من الحقيقة اللبنانية، لا بل ان هناك وزيرا ينقل عن دبلوماسي اميركي قوله: «اذا كنتم تريدون ان تكون هناك دولة في لبنان فيجب ان تعترفوا اولا بان الفلسطينيين جزء لا يتجزأ من هذه الدولة». والسؤال الان هو: هل يقبل الفلسطينيون ان يكونوا جزءا من دولة غير الدولة الفلسطينية؟

الصيف اللبناني يطل من وراء الافق: هل هو الصيف الحار ام انه الصيف البارد؟ لا احد يستطيع الاجابة، والاميركيون الذين نقلوا تفاؤلهم الى اكثر من جهة يتركون لريتشارد مورفي ان يقول في شهادة ادلى بها امام احدى اللجان في مجلس النواب الاميركي ان الولايات المتحدة «مازالت تشعر بقلق عميق على مصير لبنان».

القلق على «المصير» بالذات وان كان قد تحدث عن «اشارات مشجعة تتعلق باحياء الحوار داخل الجسم السياسي اللبناني»، فيما يقول سفير لبناني في احدى الدول الاوروبية لـ«القبس» ان «احدى المشكلات التي تعترض الانتخابات الرئاسية هي ان الدول الغربية المعنية بالازمة اللبنانية تجد صعوبة في تبني مرشح موحد لرئاسة الجمهورية اللبنانية، فالفرنسيون لهم مرشحهم وكذلك الاميركيون والبريطانيون وكذلك البابا الذي يختلف مرشحه عن كل المرشحين»، فكما يبدو من خريطة المرشحين لم يعرف اي بلد في العالم هذا العدد الهائل من الذين يريدون الوصول الى رئاسة الجمهورية، مع ان الرئاسة هي الان موضع شك، هذا اذا لم نقل ايضا ان الجمهورية نفسها على كف عفريت.

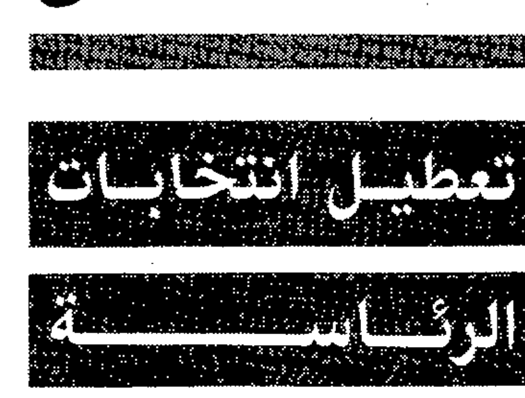
وليد جنبلاط طرح مرشحه الماروني في وجه الجميع «...ومن اجل الجميع»، كما يقول ضاحكاً، الاخرون يقولون ان وليد جنبلاط يعمل من اجل رجل وحيد هو.. وليد جنبلاط.

كل شيء يبقى عالقا بانتظار قمة موسكو بين الرئيس رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف، فلبنان لا يمكن الا ان يكون امتدادا للازمة الكبرى، فيما يقول السفير جون كيلي: «اردنا ان نفصلكم عن ازمة الشرق الاوسط فاذا بكم تصرون على الالتصاق بها بناء على نصيحة صديقكم فاسيلي كولوتشا».

سفير الولايات المتحدة في مواجهة سفير الاتحاد السوفيتي، الحل: رئيس نصف اميركي ونصف سوفيتي، اما النصف الثالث فلبناني...

المهندس هنري صفير مرشح المعتدلين للرئاسة اللبنانية

المبادرات الاميركية طبخة من الحصى



المهندس هنري صفير سيعلن ترشيحه لانتخابات رئاسة الجمهورية في لبنان اواخر شهر حزيران، ذلك انه ينتظر تبلور الامور والحصول على معطيات مهمة خصوصا من القمة الاميركية – السوفيتية المرتقبة.

يقولون انه مرشح البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، وانه مرشح المعتدلين في الشرقية، لذلك هو يقول ان الرئيس المقبل يجب ان يكون مرشح الاعتدال الايجابي لا الاعتدال السلبي على طريقة الراحل الياس سركيس.

هنري صفير سياسي ماروني من نوع اخر، فهو يجاهر بعدائه لطغمة الطوائف ولا يشرفه ان يكون من ذلك المجتمع الطوائفي. عروبي ويعتبر لبنان جزءا اساسيا من الصراع العربي – الاسرائيلي، يطالب بالتغيير والاصلاح والمشاركة والعدالة، ويرى ان مفتاح الحل في المنطقة هو استعادة الامن في لبنان، والا، حسب رأيه، ستنفجر المنطقة.

لا حل ولا وفاق قبل الانتخابات، وكل ما جرى حتى الان هو طبخة بحص لا تنفع سوى الاطفال.

كل ذلك جاء في الحديث المميز الذي اجرته القبس مع المهندس صفير:

سألناه:

● هناك حديث متزايد عن ايجابيات سياسية ولدى اكثر من طرف ومصدر. هل تضم صوتك الى الاصوات المتفائلة؟

– اذا كان التفاؤل بالخير يجلبه، كما يقولون، فانا متفائل، اما اذا كان المقصود هو اننا ستجد الخير من حسن تصرف المسؤولين.. فلست متفائلا.. واذا كنا نتوقع الخير من اجواء الانفراج الدولي فيجب ان اقولها كلمة واضحة: ان كل ما جرى من تحركات من جانب اميركا ومن ثم بين الاميركيين واللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم، فانه يصب وفق رأيي في طبخة الحصى. كل ما في الامر ان على الادارة الاميركية ان تكون ملفا وافيا بانتظار القمة المرتقبة بين اميركا والاتحاد السوفيتي، وارى ان كل ما جرى هدفه الاول وليس الاخير هو تحضير الملف الاميركي واستقصاء المعطيات.

اما الذي يدعو الى التفاؤل هو ان اتفاقا دوليا حصل على اساس ان تجري الانتخابات الرئاسية في لبنان في موعدها وفي حد ادنى من الهدوء والديمقراطية، وهذا هو املنا لانه يشكل المنعطف الرئيسي في مسار الازمة اللبنانية.

● ماذا جرى حتى تحولت عملية الحوار التي كانت قائمة بين دمشق – واشنطن – بيروت الى طبخة حصى. ما هي المعطيات التي تدفعك لمثل هذا الحكم؟

– توافرت لدينا معلومات كافية عن هذا الموضوع وبدا واضحا ذلك للجميع، وانا اقول ان طبخة البحص هذه قد تفيد بعض الشيء، لعل قصة طبخة البحص تمكن الاولاد من النوم لينتظروا غدا مشرقا!!

● ربما مثل هذه الطبخة لا تنفع سوى اصحاب الاسنان الفولاذية؟

– حسب رأيي انها طبخة بحص، ويبدو الوفاق مستحيلا، لان السياسة اولا وآخيرا هي المصداقية، وعلمتنا الحياة ان من جرّب مجرّبا كان عقله مخرّبا، فمن حاولنا الوفاق معهم طيلة اثنتي عشرة سنة وفشلنا ليسوا هم اهل الوفاق اليوم؟

● الى اية نتائج وصلت الاتصالات بين دمشق – واشنطن – بيروت؟

– وصلت الى باب مسدود. لقد رفضت مقترحات الرئيس امين الجميل. والسبب الاساسي وراء ذلك هو عدم المصداقية.

● مصداقية من؟

– مصداقية الحكم. وهذه المصداقية اصبحت على المحك. وهناك خطأ عام كان عند المسؤولين وهو انهم يعتقدون انه من دون حل ازمة المنطقة فلا حل للبنان. لكنني انا اقول انه لا حل لازمة المنطقة او لا حل لاي صراع في المنطقة قبل ان تهدأ الساحة اللبنانية. وتخوف البعض، امثال الرئيس الراحل الياس سركيس، من ارتباط الازمة اللبنانية بازمة الشرق الاوسط كان تخوفا وطنيا، الا ان الواقع هو اننا جزء من هذه المنطقة ومشكلتنا جزء من مشكلتها، ولكن على الجميع ان يعلم انه لا يمكن ان يستتب الامن في المنطقة قبل ان يعود الامن الى لبنان.

● لماذا؟

– لان الساحة اللبنانية تنعم بحرية الصحافة وبالسرية المصرفية، واذا حاول طرف ما ان يركز حلا في المنطقة وجد طرفا اخر امكانية تعطيل هذا الحل في لبنان، تارة بالاموال المتدفقة عبر السرية المصرفية الى صحافة تتمتع بانتشار واسع عربيا لتبث معلومات واخبار تعطل الحل او تؤثر عليه، وكذلك بالسرية المصرفية يمكنك تمويل اجهزة المخابرات والعناصر لتعطيل الحل.

□■□

● وفق اية آلية تطرح مسالة حل الازمة اللبنانية قبل حل ازمة المنطقة؟

– انا اقول انه اولا يجب ان يكون للحكم والحكومة مصداقية تشمل الشعب اللبناني كله، ثم تشمل دول المنطقة ودول العالم، وهي مصداقية يجب ان تتوفر في الاشخاص وفي البرنامج والمسيرة.

نحن في الشرق لسنا كالغرب. الديمقراطية في الغرب تعني ديكتاتورية الاكثرية اما في الشرق فهي لا تعني ذلك. فواحد وخمسون بالمائة في الشرق تمكنك من الحكم الا ان هذه النسبة لا تغنيك عن الشورى، استشارة الناس، فمن يشارك الناس الرأي يشارك عقولهم. نحن في الشرق بلاد شورى وبلاد شمولية واذا اردنا حكما ناجحا يجب ان يكون للحكم برنامج شمولي يرضي الاطراف ويزيل عقد الحذر والخوف لدى الجميع، ويولد ديناميكية جديدة تجعل الاعمار يسابق الدمار.

انا لا ارى حلا بين ليلة وضحاها، انا ارى قادة ياتون لتركيز ديناميكية صادقة تسابق ديناميكية الدمار.

في لبنان بعد ١٣ سنة من الحرب والدمار والخراب اصبحت الطروحات العامة التي يطالب بها الشعب هي المشاركة في الحكم، الغاء الطائفية، العدالة الاجتماعية، سياسة اقتصادية فعالة، اذن يجب اعادة بناء مؤسسات الدولة على اساس ان تظهر فيها ارادة المشاركة الحقيقية متخطية الطائفية والطبقية، ومتخطية ارادة الطغمة التي حكمت لبنان منذ ١٩٤٣ حتى الان، هذه الطغمة التي يقول عنها البعض انها طائفية ارى انها طغمة الطوائف كلها. ثم يجب بناء جيش شرفه في حسامه لا في انتسابه. وبناء اقتصاد يغمر بتقشفاته اولا ثم بخيراته ثانيا جميع اللبنانيين.

● هل يميل الاميركيون لمعالجة ازمة لبنان بمعزل عن ازمة المنطقة؟

– الاميركيون واقعيون وهم يبحثون عن مصالح اميركا ولا انتظر منهم مهما بلغت درجة الصداقة معهم، ان يبحثوا عن مصالح المنطقة ومصالح لبنان قبل مصالحهم. وعلينا نحن ان نبحث عن مصالحنا وما يوافق في مصالحنا المصالح الاميركية علينا ان نبينه للاميركان. واعتقد ان الاميركيين علموا جيدا ان الوئام والسلام على الساحة اللبنانية مهم جدا، ورأيت هذا التفهم من رجل اميركي ذي خبرة كبيرة في السياسة الدولية وهو الرئيس السابق ريتشارد نيكسون الذي تفهم تماما ما يجري في لبنان وقال انه دون استتباب الامن على الساحة اللبنانية فعبثا نحاول أمن الخليج او انهاء الصراع العربي – الاسرائيلي.

● ولكن نيكسون اليوم خارج الفعل الاميركي اي خارج الادارة الحاكمة؟

– صحيح، الا ان نيكسون يشكل بطريركا سياسيا للادارة الاميركية، كما يشكل مرجعا مهما في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، والاميركيون يشعرون بعقدة ذنب تجاه هذا الرجل العظيم الذي نجح في السياسة الخارجية، ولكن كان لحكمه سيئات نجمت عن وجود وزير الخارجية كيسنجر.

● السياسة الاميركية...؟

– (مقاطعا) لا تتكلم عن سياسة اميركية، الاصح ان نقول «السياسات الاميركية» فليس هناك سياسة اميركية واحدة الا عندما تتأزم الامور على صعيد الحكم الا ان الازمات تفترض معالجة خاصة ومستقلة لكل من الادارات الاميركية.

● ولكنها كلها متفقة على استراتيجية واحدة؟

– ليس دائما. احيانا تجد ان وزارة الدفاع الاميركية تعمل على عكس الخارجية.

● الا تعتقد ان السياسة الاميركية تجاه الشرق الاوسط واحدة موحدة؟

– بالنسبة للشرق الاوسط يبدو للجميع ان لا تفاصيل في السياسة الاميركية، لان الجميع يرى هذا الدعم الهائل لاسرائيل. لكن هل حاول احد ان يحلل ما وراء هذا الدعم؟ الولايات المتحدة تدعم اسرائيل بنسبة ٨٠٪، اما النسبة المتبقية فهي توجه لدول في المنطقة هي على شبه تحالف مع الولايات المتحدة لا يجب علينا ان ننبهر بالدعم الكبير من واشنطن لاسرائيل.

● الان ماذا يريد الاميركيون من لبنان؟

– حتى الان لم تصبح القضية اللبنانية من الاولويات الاميركية، الا ان الاميركيين مهتمون بالقضية اللبنانية، وهم يقولون ان ليس هناك مخرجا واقعيا للازمة في هذه المرحلة.

في زيارتي الاخيرة لاميركا، ومن خلال بعض المعلومات التي تاتيني يوميا من اصدقاء لي هناك، يبدو من كل ذلك ان الملف اللبناني يصعد في سلم الاهتمامات الاميركية وقريبا سياخذ مرتبة ملحوظة من الاهتمام الاميركي، وربما سنرى نتائج ذلك في منتصف او اواخر حزيران.

□■□

● استاذ صفير في لبنان انقسام حول اولوية الوفاق ثم الرئاسة او الرئاسة ثم الوفاق، كيف ترى هذه المسالة؟

– نحن نعتبر ان الحياة الدستورية يجب ان تستمر لان فيها استمرار وحدة لبنان. اذا تم وفاق قبل الانتخابات فجيد جدا، ولكن ان يشكل الوفاق شرطا اساسيا لاجراء الانتخابات فاعتقد ان في ذلك هلاك لبنان، ان تعطيل الانتخابات يهلك لبنان الى امد طويل وهذا ما لا يامل به اي عاقل ومخلص. وارى ان مطالبة البعض بالوفاق قبل الانتخابات هي مطالبة تكتيكية..

● هي مطالبة بالوفاق وبالتحرير ايضا؟

– التحرير واجب وطني مهم جدا، لكن من سيقوم بالتحرير؟! من سيدعم المقاومة الوطنية؟! دعنا نقول كلاما واقعيا. لقد قلنا ان من جرب مجربا كان عقله مخربا.

اريد ان اقول انني لا ارى الوفاق قبل انتخابات الرئاسة.

● اذن لبنان سيبقى في انقسامه وتفتته، هل تعتقد ان ذلك سينتج رئيسا على صورة الوضع؟

– لقد حاول اللبنانيون وحاول اصدقاء لبنان الذين لهم نفوذ في الانتخابات الرئاسية، فكانت تجربة الرئيس الياس سركيس الذي يعتبر حلا معتدلا، لكنه كان اعتدالا سلبيا اي انه لا يقوم باي عمل فئوي ومتطرف، ومن ثم اتوا برئيس حزبي يشكل انتصارا لفئة علينا. اعتقد انه آن الاوان لان ياتي رئيس له طابع الاعتدال الايجابي اي يجب ان ننتهي من السلبيات التي لا تشكل وطنا، يجب ان نسير في اتجاه بناء جمهورية جديدة. هذا العمل يتطلب قيادة جديدة. على الرئيس العتيد ان يتبنى سياسة شمولية لمصلحة الاكثرية الساحقة.

● اي انك تطالب برئيس يخلق الحل؟

– اي مرشح يطمح بالرئاسة لغير الحل فليس هو برئيس.











● هنري صفير ● أمين الجميل ● الياس سركيس

● هل الظروف الموضوعية تمكن من انتاج رئيس من هذا النوع؟

– نعم. الظروف تساعد على الحل في لبنان والا فان الذي ينتظر المنطقة هو الجحيم الشامل. فلبنان يشكل طاقة تفوق حجم وعدد سكان لبنان، فاذا هلك لبنان انفجرت المنطقة. اما اذا سلم لبنان فمنه يمكن ضبط الخلافات والنزاعات شيئا فشيئا في المنطقة التي اعطاها الله ربما اكثر مما تستحق.

● هل تعتقد انه بمعزل عن هدوء على الجبهة السورية – الاسرائيلية وعلى الجبهة السورية – الاميركية يمكن الوصول الى الرئيس الذي تتحدث عنه؟

– انا اقول ان ليس هناك جبهة سورية – اسرائيلية، هذه الجبهة يجب ان تكون جبهة سورية – لبنانية ضد اسرائيل، والافضل ان تكون جبهة عربية ضد اسرائيل، انا ارفض منطق كل الذين ينظرون الى لبنان كارض بين قبضتين، فنحن جزء من الصراع العربي – الاسرائيلي، فنحن عرب ونحن طرف في هذا الصراع. واذا هاجت الجبهة السورية – الاسرائيلية، تتأزم الجبهة اللبنانية – الاسرائيلية هيجان الجبهة السورية – الاسرائيلية في حال عدم قبول اسرائيل بحد أدنى من المنطق، لان ليس لدينا امل بعودة اسرائيل الى بلد غير طائفي يتعايش فيه اليهود والفلسطينيون، او الى بلد يقبل بقرارات الامم المتحدة.

● ماذا سيحدث قبل انتخابات الرئاسة. اذا كان الوفاق مستحيلا فهل ترى ان قيام حكومة هو امر ممكن؟

– اعتقد ان رئيس الجمهورية له الحق بتوقيع مرسوم تعيين حكومة وانتقاء وزير منها لرئاستها، اما ان تاتي حكومة بتوافق فلا اعتقد ان ذلك ممكن قبل الانتخابات.

● يكثر الحديث عن تطورات وتغيرات مهمة محلية قبل الانتخابات؟

– لا اعتقد ان هناك تغيرات وتطورات مهمة قبل منتصف شهر حزيران. ان لقاء ريغن – غورباتشيف مهم جدا وسوف يحدد معطيات جديدة، والان نحن نعيش توازنا حذرا على الصعيد المحلي، ولا اعتقد ان بامكان احد الاخلال بهذا التوازن. لذلك نحن نترقب قمة موسكو.

● هناك حديث عن تطورات سياسية في المنطقة الشرقية، وبالتحديد الحديث يطال امكانية نشوء تيار سياسي ينتج جبهة سياسية مستقلة.

– اي تيار سياسي هذا؟

● تيار «السياسيون المستقلون»؟

– مستقلون؟

● الذين يخرجون عن التيار السياسي الذي يمثله الرئيس امين الجميل والتيار السياسي الذي تمثله القوات اللبنانية؟

– من سيشكل هذا التيار؟

● البطريرك صفير.

– البطريرك صفير لا يشكل تيارا، انه رأس الموارنة اجمعين، ويعتبر بطريرك اللبنانيين خاصة بعد ان حاز على مصداقية اسلامية تعادل المصداقية المسيحية. وما علمته من بعض سفراء الدول التي زارها البطريرك صفير ان هناك اعجابا بالبطريرك الذي لم يتكلم مرة عن الموارنة بل تكلم عن اللبنانيين كلهم. وهذا من شيم البطريركية المارونية، اي ان لا تكون طائفية.

البطريرك صفير لا يريد ان يدخل في السياسة، الا انه أب روحي لجميع اللبنانيين.

● عمليا البطريرك صفير ومن حوله يشكلون حالة سياسية متميزة عن السائد في الشرقية؟

– ليسوا حالة سياسية، انهم السياسة الحقيقية. ومن يخرج عن هذه السياسة عليه عندئذ ان يتساءل عن شرعيته المارونية. كل من يخرج عن تعاليم البطريرك يصبح هناك شك بمارونيته، هذا اذا اردنا ان نتحدث طائفيا، انا اشكك بمارونية كل شخص يخرج عن توجهات البطريرك صفير خاصة عندما يتكلم محاطا باخوانه الاساقفة، اي عندما يتكلم كرئيس مجمع لا كفرد وان كان بطريركا. ان كان البعض يملك الاسلحة والمال فلا يمكنه ان يحدد سياسة لبنان.

● هل هذا الكلام تصريح باسم البطريرك؟

– انا لا اتحدث باسم البطريرك. انا احد السياسيين الموارنة، لكن هذا هو ما قاله البطريرك، وهو ليس جديدا، البطريرك ليس معنيا بالسياسة السياسية، انه معني بالسياسة المصيرية.

□■□

● اذن، للعودة الى مسار الحديث تعتقد اننا سنصل الى انتخابات الرئاسة بتوازن القوى السياسي والعسكري القائم حاليا؟

– يمكن ان نتحدث بهذا بعد ١٥ حزيران المقبل. وما استطيع ان اقوله اننا سنصل الى الانتخابات في جو به الحد الادنى من الحرية والديمقراطية، وانه يخرج رئيس وفاق يستطيع ان يتكلم لاهل الشرقية والغربية معا، وهذا هو الرئيس المنشود، رئيس يتمتع بالثقة وبالمصداقية.

● اسمح لنا بأسئلة شخصية – سياسية، نريد ان نعرف الى اية مدرسة سياسية ينتمي هنري صفير؟

– انا تلميذ هنري صفير، وانا من نتاج هذه الارض اللبنانية. انا ماروني، من عقر دار المارونية جغرافيا وعائليا؛ عشت في طرابلس وترعرعت وسط محبة المسلمين. اردت ان اتلقى ثقافة، ورأيت، بعد ان نلت اعلى الشهادات، انني انتقص الثقافة المشرقية. فكيف اتعاطى السياسة وانا جاهل بتعاليم الاسلام؟ حاولت ان ادرس الدين الاسلامي، فدرست القرآن ونهج البلاغة وسيرة الرسول الذي وحد العرب بعمل عظيم. والعمل الاعظم للرسول هو انه حطم في الكعبة الاصنام، وهذا الامر لا يبعدني برهة عن مسيحيتي بل يتلاءم معها. انا اؤمن بان المواطن يرتبط مباشرة بوطنه لا عبد طائفته ولا عبد عشيرته.

● ما هو سر علاقتك الجيدة بجميع الاطراف محليا ودوليا؟

– لا انا لست على علاقة جيدة بفخامة الرئيس الجميل وهو لا يشرفني بصداقته، وهذا...

● ولكنك لست على عداء معه؟

– الرئيس لا يتكلم معي ولا اعرف لماذا. انا لست على عداء مع احد..

اريدك ان تطلع على استطلاع للرأي اجرته مؤسسة محترمة حول الرئيس الجديد للبنان عام ١٩٨٢. لقد نلت في هذا الاستطلاع ٥٠ صوتا في الشرقية و٥٠ صوتا في الغربية أليس هذا ملفتا للنظر.

● متى ستعلن ترشيحك لرئاسة الجمهورية؟

– لا اعرف اذا كنت ساعلن ترشيحي للرئاسة فرئاسة الجمهورية تتطلب مقومات ومقدرات عديدة، ان الرئاسة هذه هي قيادة قيامة لبنان. واذا احسست انني حصلت على كل المقدرات التي تمكنني من قيادة خلاص لبنان فسوف اقوم مع بعض اصدقائي وبعض النواب باعلان ترشيح نفسي للانتخابات، بعض النواب سيعلنون هذا الترشيح.

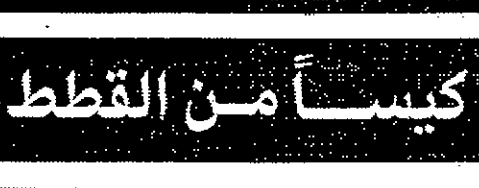
● هل ستنتظر موعدا محددا؟

– ربما سانتظر اواخر حزيران حتى اعرف ما اذا كنت حصلت على المقدرات المطلوبة، ولكن اذا قيل لي انني سأترشح لاهداف لا اؤمن بها فلن اترشح. الرئاسة ليست مركزاً، انها قيادة لخلاص لبنان.

حسن محمد عبدالله

يهود اميركا يضغطون لعودة كيسنجر.. وشولتز نائبا لبوش

الامبراطورية تسقط لصالح القبيلة



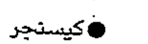


على ظهره









● غورباتشيف ● ماوتسي تونغ ● كيسنجر

اتحاد القبائل الاشتراكية السوفيتية...
القبائل المتحدة الاميركية...

يثيرنا مقال اندريه فونتين حول الامبراطورية والقبيلة. ويكاد يقول ان الامبراطورية سقطت لصالح القبيلة: ان تغير شيئا في الاتحاد السوفيتي يعني ان تغير كل شيء، فلا شيء، ومهما كان صغيرا، يمكن ان يتغير الا اذا تغير كل شيء. ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ميخائيل غورباتشيف؟

الاثنان يلتقيان في موسكو: «تلك القامات العملاقة الملأى بالجرائيم». ورسامو الكاريكاتور الذين يتجاوزون القشرة الخارجية للاشياء يقدمون «الاسنان المهترئة». لن يكون غورباتشيف الوريث الديالكتيكي لأب الشعوب (ستالين)، فالشعوب كلها في الاتحاد السوفيتي تكتشف نفسها الان، او بالاحرى تحاول ان تكون شعوبا بعدما طحنتها الماكنة الماركسية: «كلهم في خدمة الثلوج».

لم يفعل القياصرة شيئا لم يفعله اولئك الذين اتوا من بعدهم، لا بل ان هؤلاء كانوا اكثر ضراوة. لم يعملوا فقط على تفتيت الجسد: «الله اوصانا بالسجود امام القيصر»، بل انهم عملوا على تفتيت الروح. لقد سقطت الروح، لكنها ليست الغيبوبة الابدية، والدستور الذي وصف بانه الاكثر ديمقراطية في العالم ليس كذلك ابدا، وحتى سياسة الانفتاح (الغلاسنوست) التي اطلقها ميخائيل غورباتشيف بدت وكانها تخص روسيا وحدها.

هذا ما يقولونه في كل الجمهوريات الاخرى، ومن دون استثناء كما لو ان الهدف غير المعلن هو الحفاظ على تلك المسافة القائمة بين «روسيا المقدسة»، وهو التعبير الذي كان سائدا ايام القياصرة، وبين الجمهوريات «التي ترفل بالاشتراكية» كما تقول لنا احدى المجلات الدعائية، وهي تقدم لنا صورا فولكلورية مختلفة من هذه الجمهوريات.

ليس الخبراء الاميركيون وحدهم هم الذين يقولون ان غورباتشيف يقف امام الحائط. الخبراء الاوروبيون الذين يحاولون ان يكونوا محايدين الى نقطة ما، على الرغم من ان بعضهم يتحدر من اوروبا الشرقية، يقولون ان تنفيذ عملية التحديث في الاتحاد السوفيتي لا بد من ان تظهر الفروقات الحادة بين روسيا والجمهوريات الاخرى. من جهة، وبين هذه الجمهوريات من جهة ثانية، فلا شيء يجمع بينها سوى الخلافات التاريخية والجغرافية الحادة، ناهيك عن الخلافات الاتنية والدينية، وما جرى في جمهورية اذربيجان اخيرا ليست سوى شاهد محدود على التركيبات المصطنعة في ذلك الوعاء العقائدي الهائل.

هل المفروض بغورباتشيف ان يعلن حل الاتحاد السوفيتي فتعود كل جمهورية الى شخصيتها الخاصة؟

الخبراء يقولون انه ما من شخص وما من مجموعة اشخاص حتى وما من حزب يستطيع تفكيك الدولة الاتحادية ليس لان بيير روسي يقول انه هنا رابط اشد من الكراهية بين دول حليفة، وانما لان ثمة ركاما تاريخيا يطبق على هذه المساحات الهائلة التي لا يستطيع احد ان يتصور كيف يمكن ان تكون تحت امرة رجل واحد، ونكاد نقول مع جورج براون، وزير خارجية بريطانيا الراحل: «كيف تستغربون من دولة تبلغ مساحتها سدس اليابسة الا تفكر بابتلاع الاسداس الخمسة الاخرى». ولكن ماذا نقول عن الصين التي يتجاوز سكانها خمس سكان العالم؟

ذات يوم قال ادوار سنو، المتخصص في الشؤون الصينية، ان حظ الروس كان كبيرا جدا، فقد وجد ذلك الالماني الذي يدعى كارل ماركس والذي يبدو كما لو انه وضع نظريته «الضخمة» من اجل اولئك الذين كانوا يحلمون بان يجعلوا من روسيا اكبر امبراطورية في العالم. لم يكن هناك سوى الايديولوجيا، هذه الايديولوجيا، الساحرة في احد جوانبها والشيطانية في جانبها الاخر، لتبرير اي مشروع سياسي يستوعب كل تلك الحالات السريالية. ولم يكن الصينيون محظوظين الى هذا الحد، فلم تتوافر بين ايديهم تلك الايديولوجيا (التي لا يكون منشاها صينيا) والتي تعطي الصينيين الذرائع الفلسفية للتمدد في مختلف الاتجاهات. وكان على ماوتسي تونغ ان يلعب دور القرد الذي يقوم بالعاب بهلوانية ليثبت للمتفرجين انه ليس قردا. تبنى الماركسية على امل ان تعطي الصين ما اعطته لروسيا، لكن المشكلة كانت ان ماو ظهر في وقت متاخر جدا. كانت الحرب العالمية الثانية قد فرضت خريطة شبه نهائية للعالم، كما ان القنبلة الذرية التي كانت قد استخدمت في عام ١٩٤٥، اي قبل ثلاث سنوات من اندلاع الثورة الصينية، وضعت حدا للهواجس الامبراطورية التي يمكن ان تنشأ بعيدا عن الثنائي الاميركي ـ السوفيتي.

□■□

ماوتسي تونغ حاول ان يطرح الماركسية الجديدة: «دعوا مائة زهرة تتفتح»: لمسة آسيوية على تلك الفلسفة الكئيبة، وكان ان راح يتهم السوفيت بالتحريف، فيما كان يفترض به لو كان يريد التفرد، والنجاح في التفرد، ان يقوم هو بتحريف الماركسية ثم يعلن نفسه بطل التحريف، بعبارة اخرى ما كان يبحث عنه الزعيم الصيني ليس الماركسية بل اللاماركسية، ولقد حاول ان يفعل شيئا ما من خلال الثورة الثقافية لكنه سقط في تلك الفذلكات الايديولوجية التي تبدو اقرب الى التظاهرة الفولكلورية منها الى المشروع الفلسفي.

وظلت الصين قبيلة كبيرة، قبيلة هائلة، على رأسها شيخ كان يدعى ماوتسي تونغ فاصبح يدعى دنغ هسياو بنغ. لكن القبيلة تريد ان تكون امبراطورية، وكان هذا التمازج العشوائي بين الامبراطورية والقبيلة. لو كان الزعيم الصيني عربيا لكان اسمه السلطان هسياو آل بنغ.

لا مشكلات دينية او اتنية حادة في الصين. كل ما شاهدناه حتى الان تظاهرات في شانغهاي ونانكين تطالب بالحرية. ماوتسي تونغ اخترع لهم جريدة الحائط. حائط يتقيأ عليه الصينيون حريتهم. وكانت الكوميديا الصينية التي لم يتمكن احد من تقليدها. الان، يريد الصينيون، ان يتكلموا في العراء، لن يكون الحائط مقبرة الكلام الذي يستقر عنده المراسلون الغربيون ليتابعوا باهتمام تلك الفقاعات النفسية التي قد تكون نجحت في زحزحة ماوتسي تونغ، لكنها لم تقنع خلفه بأن الحرية ليست في ما يدخل الى الفم بل في ما يخرج منه.

.... ولا يعترض الصينيون عندما نقول «القبيلة الصينية» انهم يحتاجون الان الى بعض الضباب كي يبنوا قوتهم بعيدا عن الاضواء. قبيلة من مليار بشري والذي يجمع بينهم ليس التاريخ بل التشابه الفيزيولوجي المثير. وثمة ممثل صيني في نيويورك سئل عن السبب الذي جعل الصينيين يتشابهون هكذا فقال: «الا يكون السؤال اكثر واقعية اذا جاء على الوجه التالي: لماذا لا تتشابه ابناء الشعوب الاخرى». ومع ذلك، فهذا الفنان الذي يدعى بيلو كونغ عاد واعترف بكآبته بسبب ماسوية الارتهان الى الشكل العام، مشيرا الى انه تزوج من امرأة انكليزية فولدت له طفلا صينيا، وتزوج من بولونية فانجبت له طفلا صينيا، وتزوج من بولونية فانجبت له طفلا صينيا، وعندما تزوج امرأة صينية وضعت له طفلا ايرلنديا.

لا يزال كونغ يبحث في جسد زوجته الاخيرة عن هذه المفارقة: «من الافضل ان تعترفي لي هل لديك عشيق ايرلندي ام ان احد اجدادك تزوج من امرأة ايرلندية». ولقد اعطى زوجته سنة كاملة للاجابة، شرط ان تكون الاجابة معززة بالوثائق.

□■□

روسيا الاوروبية تختلف عن الصين الاسيوية. ولكن ألم يشهد نهر الايسوري (نهر الحب) تلك الحملات التي كانت تقوم بها قبائل ياجوج وماجوج؟ امبراطورية مقابل امبراطورية، ومرة اخرى فان مشكلة الصينيين انهم استيقظوا في وقت متاخر لم يكن الروس موجودين في سدس اليابسة وحسب، بل انهم استولوا على شرقي اوروبا وعلى جنوب شرقي اسيا، وعندما حاول الصينيون التقدم باتجاه فيتنام، جاءهم الكلام الاحمر: «بكين مدينة جميلة ومن الافضل ان تحافظوا عليها». فهم الصينيون وسكتوا، حتى ان الهنود الذين صنعوا من حالة ما بين الذباب والعنبر والذين كان بالامكان ان يعودوا الى الوراء كما حصل في وادي سيكيم لجأوا الى الاتحاد السوفيتي لحمايتهم، وكان ان نيودلهي هي العاصمة الاسيوية الوحيدة التي زارها ميخائيل غورباتشيف ليضع بين يدي راجيف غاندي الطائرة السوفيتية المتطورة جدا «ميغ ـ ٢٩».

في التيبت تتململ القبيلة داخل الامبراطورية. عالية جدا لهاسا، والازمة عميقة جدا، فالدالاي لاما لا يعود الا بعد ان يرحل الجيش الصيني، والصينيون ماخوذون بتلك الروائح الكريهة التي «تتميز» بها المدينة.

الازمة اكبر بكثير داخل الاتحاد السوفيتي مائة وخمسون قومية: مجموعة من القطط الشرسة داخل ذلك الكيس، ولكن ماذا لو حصل ثقب في ذلك الكيس. ثقب على شكل ابتسامة يطلقها ميخائيل غورباتشيف؟ لقد حصل هذا فعلا، والزعيم السوفيتي يبدو بين ان يمزق الكيس ويطلق القطط وهذا مستحيل، وبين ان يقفل الثقب، وهذا يعني وقف آليات التحديث والتقهقر التدريجي، ربما الى حدود الانهيار.

□■□

كيس من القطط الشرسة على ظهر ميخائيل غورباتشيف، فماذا على ظهر رونالد ريغن الذي فوجيء بنتائج استطلاعات الرأي التي اجرتها شبكة «اي.بي.سي» التلفزيونية الاميركية والتي اظهرت ان مايكل دوكاكيس، حاكم ولاية ماساتشوستس الديمقراطي يتفوق على نائب الرئيس الاميركي الجمهوري جورج بوش في حملة الانتخابات الرئاسية. ٤٨ في المائة و٤٧ في المائة للثاني، حتى ولو اعترفت الشبكة بان استطلاعاتها تشمل هامش خطأ بنسبة ٣,٥ في المائة، فان النتائج كانت صاعقة، اذ ان الرئيس رونالد ريغن يعتقد ان فوز نائبه مضمون بشكل مطلق، وان نسبة التفوق يجب الا تقل عن ٦٠ في المائة مقابل ٤٠ في المائة (او اقل، وذلك تبعا لعدد المرشحين الذين لا ينتمون الى احد الحزبين).

□■□

البعض كان يقول وربما لا يزال يقول ان الحزب الديمقراطي قد شاخ. لم يعد هناك رجل بحجم توماس وودرو ويلسون او فرنكلين روزفلت او هاري ترومان او جون كنيدي او ليندون جونسون. ولكن هنا من بدأ يطلق صيحة الانذار، فالحزب الجمهوري مهدد بالانقسام بعدما عمل الرئيس رونالد ريغن على ابعاد مجموعة كبيرة من الرجال، ووراء الكواليس تتبلور فكرة اقامة تجمع يضم هنري كيسنجر والكسندر هيغ وجين كيركباتريك وكسبار واينبيرغر، وربما ضم هذا التجمع ايضا جون بويندكستر واوليفر نورث، فيما يتردد ان اللوبي اليهودي يشترط الان تعيين كيسنجر وزيرا للخارجية اذا ما فاز بوش في الانتخابات الرئاسية. اما جورج شولتز فيخوض الانتخابات نائبا للرئيس ربما بانتظار الساعة الكبرى. وثمة مساومات عديدة تجري الان خلف الستار.

الامبراطورية الاميركية مشكلاتها مختلفة. حدودها هادئة جدا، مع كندا ٨٨٩٢ كيلومترا، وهي اطول (واهدأ) حدود بين دولتين في العالم، ومع المكسيك ٣١١٥ كيلومترا، وهي اكثر حدود بين دولتين تعرف مثل ذلك العبور الكثيف (اكثر من ١٢٠ مليون عابر سنويا). كم تبدو الصين مثقلة بالجيران، فهي اكثر دول العالم مجاورة لدول اخرى (١٣ دولة هي الاتحاد السوفيتي، منغوليا، هونغ كونغ، افغانستان، باكستان، الهند، فيتنام، ماكاو، بوتان، نيبال، لاوس، كوريا الشمالية وبورما). اما حدود الاتحاد السوفيتي فيبلغ طولها ٦٠ الف كيلومتر، اي ما يوازي ١ ١/٢ محيط الكرة الارضية، ويبلغ عدد الدول التي تحيط بها ١٢ دولة هي: فنلندا ١٢٦٩ كيلومترا، النرويج ١٣٥ كيلومترا، بولونيا ١٠٠٠ كيلومتر، تشيكوسلوفاكيا ١١٠ كيلومترات، هنغاريا ٢١٥ كيلومترا، ورومانيا ٨٠٠ كيلومتر، تركيا ٥٦٠ كيلومترا، ايران ٢٦٧٥ كيلومترا، افغانستان ٢٠٠٠ كيلومتر، الصين ٤٨٠٠ كيلومتر، منغوليا ٣٢٠٠ كيلومتر، كوريا ٥٠ كيلومترا، فيما تقع بقية الحدود على البحار مع مواقع حساسة جدا.

الاميركيون بعيدون، والاقليات «ترتفع» لتصبح اميركية، فيما لا يفكر الزنوج، الا القلة في ان يكون لهم دولة مستقلة. مجرد عبث سياسي، لكن الولايات المتحدة تتصرف بمنطق القبيلة في كل مكان. لقد ولت الايام الجميلة ولم يعد الاميركيون «يمشون» فوق العالم، فالمشاكل تعترضهم في كل مكان، حتى انهم في اميركا الوسطى التي هي الفناء الخلفي للولايات المتحدة، لا يستطيعون احتواء الصراخ الذي يتعالى هناك، بعضه فوضوي وبعضه مبرمج وبعضه فولكلوري وبعضه ايديولوجي وبعضه رومانسي، والاميركيون لا يملكون سوى القوة. قلما استخدموا العقل في التعاطي مع الاوجاع اللاتينية، فهم يربون الجنرالات في المستنقعات ثم ينقلونهم الى هناك. «امراء الموت» كما يطلق عليهم ميغال استورياس وذات مرة قال جون فوستر دالاس بنزق: «هل تريدونني ان ابعث بمارلين مونرو الى لاباز». تلك المدن يتقاسمها الورد والانين و...الكلاب.. تعبير لاستورياس ايضا، والمعطف الاميركي مليء بالثقوب.

لا احد في اوروبا يتحدث الان بانبهار عن الولايات المتحدة، ميشيل جوبير يقف في ساحة شارل ديغول ويتحدث عن الحماقات الاميركية محذرا من الانغماس فيها، الالمان يخافون من ان تؤدي الصفقة الى تكريس اكثر وحشية لمقررات يالطا، ومارغريت تاتشر تنظر بحذر الى الحليف الاميركي الذي يساوم على تعرية القارة من الثوب النووي.

في الشرق الاوسط: عندما تظهر الصواريخ الصينية «ريح الشرق» في المملكة العربية السعودية، فهذا يعني سقوط المعادلة الثنائية. لن يكون هناك اميركيون فقط او سوفيت فقط او اميركيون وسوفيت فقط، ولسنوات خلت كان الاميركيون يعتقدون ان الصينيين الذين اشتهروا بالمطرزات لا يستطيعون الا ممارسة السياسات المطرزة بالحرير. يلزمهم وقت طويل كي ينتهجوا السياسات الحديدية. الان يخوض الصينيون السباق: «لا شروط لدينا». وهذا هو المطلوب، فالدول الصغرى تعبت كثيرا من الشروط، ومنذ اربعين عاما تدفع واشنطن وموسكو الصراع العربي ـ الاسرائيلي الى المتاهات، وفي الخليج كان التذبذب الاميركي والسوفيتي على السواء. هل حقا انه تم تعيين تحية كاريوكا مستشارة في البيت الابيض (ولعلها في الكرملين) لشؤون الشرق الاوسط؟

انكمشت الامبراطوريات كثيرا: الموت داخل العظمة، هذه هي النتيجة الفلسفية لكل الامبراطوريات. السوفيت يعترفون بالفشل، الاميركيون يعترفون بالضياع، الصينيون يحاولون ان يجدوا مكانا ما، زمانا ما، بين الفشل والضياع.

النتيجة: الامبراطورية تسقط لصالح القبيلة!!

وثيقة تاريخية من اتاتورك تعد اكراد تركيا بالحكم الذاتي

القضية الكردية في ضوء العلاقات البلقانية

قد يكون من حق القارىء ان يتساءل: وهل هناك اصلا علاقة بين الاكراد والبلقان لكي يكون للقضية الكردية حضور في العلاقات البلقانية؟

في الحقيقة هناك شيء من هذا، وهو شيء على قدر كبير من الاهمية، فالاكراد، كما هو معروف، يتجمعون في كردستان التي تكاد تعادل مساحتها مساحة فرنسا، وكردستان تتوزع بين عدة دول (تركيا، ايران، والاتحاد السوفيتي). اما في العراق وسوريا فقد اندمج هؤلاء بين السكان وتغلبت العروبة لديهم على العرق. وعلى الرغم من الصورة القاتمة الان يمكن لنا ان نقول ان مستقبل الاكراد يكمن في تركيا، وذلك لعدة اسباب سنكتفي هنا بذكر اثنين:

● ان الجزء الاكبر من كردستان يقع في تركيا، وفي تركيا يعيش حوالي نصف الامة الكردية (حوالي ١٠ ملايين في تركيا، ٦ ملايين في ايران، و٤ ملايين في العراق).

● ان تركيا نجحت بفضل الجزء الصغير الذي بقي لها في البلقان، بان تنتمي الى البلقان وان تثبت حضورها هناك في كل تحرك اقليمي، بينما تريد الان ان تنتمي الى اوروبا وان تصبح عضوا في الاسرة الاوروبية.

ولكن، سواء على المستوى البلقاني او الاوروبي، لا بد لتركيا ان تفعل شيئا، وبالتحديد ان تغير شيئا في وضعها، اذ انه لا يمكن ان تستقر في الاطار البلقاني او الاوروبي المتقدم بهذا الوضع المتخلف الذي يتمثل في الاصرار على تجاهل «القضية الكردية». فالدخول الى اوروبا لا يمكن الا من بوابة البلقان، ومن الامور الاساسية في البلقان الاعتراف بوجود الاقليات القومية مع الاختلاف في الحقوق التي تمنح لها.

وفي هذا الاتجاه بالذات نلاحظ في السنوات الاخيرة بعض المؤشرات الجديدة، التي لا يمكن الا ان توحي بشيء بالنسبة للمستقبل.

كانت البداية عام ١٩٧٩، ففي سبتمبر ١٩٨٠ ذهب وفد من الادباء الالبانيين في يوغسلافيا الى استنبول للمشاركة في اسبوع ثقافي لاقليم كوسوفا، وهو الوحدة الفدرالية اليوغسلافية التي يتألف سكانها من غالبية البانية. وقد وصل اولئك الادباء في المساء حينئذ، وفي صباح اليوم التالي (١٢ سبتمبر ١٩٨٠) فوجئوا بـ«الاستقبال» الذي اعد لهم. ففي ذلك اليوم كان الجنرال كنعان ايفرين، الذي هاجر والده الالباني من يوغسلافيا قد قام بانقلابه وتسلم السلطة فورا. وفي هذه الحالة، كما هو معروف، يمنع التجول لعدة ايام او لعدة اسابيع، وهكذا ألغي الاسبوع الثقافي وعاد الادباء الالبانيون الى يوغسلافيا ليرووا باندهاش ما حدث في استنبول.

كان البعض يمكن ان يتصور فورا ماذا يعني وصول جنرال ألباني ـ يوغسلافي ـ تركي الى السلطة بالنسبة الى العلاقات مع البلقان. وقد كان هذا البعض على حق لان الجنرال ايفرين، بعد ان اصبح رئيسا للجمهورية، اخذ يكشف ببطء عن الاوراق التي يريد ان يلعب بها، وبالتحديد عن السياسة الجديدة التي يريدها لتركيا. وهكذا، بعد عدة سنوات، انتهت تركيا الى ان تكون لها علاقات ممتازة مع يوغسلافيا وألبانيا، وعلاقات متوترة مع بلغاريا، وهذا كله بسبب الموقف التركي الجديد الذي اصبح يتفهم بشكل ما وجود وحقوق الاقليات القومية.

□■□

لقد بدأ هذا التفهم التركي يتضح اولا من خلال التعامل مع يوغسلافيا. وهنا تجدر الاشارة الى ان يوغسلافيا تحتضن اقلية تركية (حوالي مائة الف يعيشون في اقليم كوسوفا وجمهورية مقدونيا) وهي تتمتع بحقوقها الثقافية القومية بالرغم من نسبتها الضئيلة جدا في التركيبة اليوغسلافية. وفي المقابل نجد في تركيا حوالي مليون مهاجر من اصول يوغسلافية، من السلاف والالبانيين، ولكن دون اية حقوق. اما وجه الاختلاف بين البلدين فهو يكمن في ان يوغسلافيا كانت تعترف بوجود الاقليات القومية وتعتبر ان هذه الاقليات يمكن ان تكون جسورا للتفاهم والتعاون بين البلدان المجاورة، بينما كانت تركيا لا تعترف بوجود الاقليات التركية لديها ولا تعترف بها باي دور.

ولكن مع الزيارة الاولى للرئيس ايفرين الى يوغسلافيا، التي صادفت في الذكرى الثالثة لانقلابه العسكري، بدا ان المناخ اليوغسلافي قد رطب بسرعة التشدد التركي مما انعكس بوضوح على البيان المشترك. وهنا تجدر الاشارة الى ان الطرف اليوغسلافي قد اتاح لضيفه الكبير ان يتجول في وطن ابائه واجداده، وان يزور جمهورية مقدونيا ليطلع على وضع الاقلية في هذه الوحدة الفدرالية. ففي هذه الجمهورية لا تتجاوز نسبة الاتراك ٤٪ من عدد السكان، ولكنهم يتمتعون بحقوق ثقافية قومية كاملة: مدارس تدرس اللغة التركية، صحف ومجلات بالتركية، برامج اذاعية وتلفزيونية بالتركية الخ. وكان من الطبيعي في هذه الحالة ان يتعكس شيء من هذا على البيان المشترك، الذي اعلن في ٢٣ سبتمبر ١٩٨٢. وفي الواقع لقد حددنا بدقة تاريخ هذا البيان المشترك لانه لا يمكن ان يعتبر «بيان تاريخي» لان الطرف التركي قد اقر لاول مرة بوجود ودور الاقليات القومية، ولو انه ربط ذلك بواحدة منها فقط ـ اليوغسلافية. وهكذا تضمن ذلك «البيان التاريخي» هذه الجملة التي تستحق ان تقرأ بعناية: «لقد اقر الطرفان بارتياح ان وجود الاقلية في يوغسلافيا التي تتطور في ظروف المساواة، ووجود المهاجرين ذوي الاصول اليوغسلافية في تركيا يشكلان عقدة حيوية وقوية للصداقة بين البلدين».

وهكذا، مع ان الطرف التركي لم يوافق على استعمال تعبير «الاقلية القومية» للمهاجرين المنحدرين من يوغسلافيا، الا ان ما جاء في البيان كان يعني في الواقع تفهم واستعداد الطرف التركي للمشاركة في «اللعبة البلقانية» للوصول الى العمق الاوروبي. وبعد هذا كان من الطبيعي ان تتحسن العلاقات بسرعة بين تركيا وألبانيا ايضا، وان تعبر تركيا عن تفهم كبير لمشاعر تيرانا نحو الالبانيين في تركيا، الذين يقدر عددهم بحوالي مليونين. ولكن في هذا الاتجاه تعقدت الامور فجاة خلال عام ١٩٨٤ بين تركيا وبلغاريا، في الوقت الذي كان فيه البعض يراهن على انعطاف جديد نحو الافضل. فبلغاريا كانت خلال ما يعادل اربعين سنة (١٩٤٥ ـ ١٩٨٤) تعطي دوما صورة وردية عن وضع الاتراك لديها (مليون شخص او حوالي ١٠٪ من كل السكان)، حيث يتمتعون بمدارس تدرس اللغة التركية وبمنابر صحفية بالتركية الخ. ولكن في عام ١٩٨٤ تقرر فجاة ان بلغاريا خالية من الاتراك ولا وجود فيها لاقلية تركية. وفي الواقع لقد اثار هذا القرار المفاجيء في ذلك الحين تفسيرات عديدة، ولكن يبدو ان القرار البلغاري كان يهدف الى قطع الطريق على محاولة تركيا للعودة الى البلقان، وبالتحديد لبعث «امبراطورية عثمانية جديدة».

□■□

وكما هو معروف فقد استنفرت تركيا كل احتياطها خلال عامي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٦ لاثارة الرأي العام في العالم الاسلامي ضد النظام البلغاري، مع ان جوهر القضية لم يكن دينيا بل في اطار قومي. فبلغاريا كانت قد نفت وجود الاتراك ضمن حدودها، الا انها لم تنف ابدا وجود المسلمين لديها. وعلى هذا لم تمانع بلغاريا من استقبال وفد اسلامي ليتاكد من تمتع المسلمين هناك بحقوقهم الدينية. وفي الواقع لقد كانت تركيا تدرك طبعا ان الامر لا يتعلق بالحقوق الدينية بقدر ما يتعلق بالحقوق القومية لاولئك الاتراك، وبالتحديد الحقوق التي كانوا يتمتعون بها حتى مطلع الثمانينات: ولكن في هذه المحاولات التي بذلت لم توفق تركيا لسبب بسيط الا وهو ان بلغاريا تعرف اكثر قواعد «اللعبة البلقانية». فحين كانت تركيا تطالب بلغاريا باحترام الحقوق القومية للاقلية التركية كانت تركيا ترد ببساطة بان تركيا لا يحق لها ان تطالب بذلك لانها لا تحترم الحقوق القومية للاقليات لديها كالاكراد والارمن والعرب الخ.

ويبدو ان هذا «الحوار» التركي ـ البلغاري كان مفيدا للعلاقات المتوترة بين بلدين على الطرف الاخر من البلقان، وبالتحديد بين هنغاريا وبلغاريا. ففي السنوات الاخيرة كانت العلاقات تتردى باستمرار اذ ان هنغاريا كانت تشكو بمرارة من تراجع رومانيا عن بعض الحقوق القومية التي كانت قد اقرتها للاقلية الهنغارية ضمن حدودها (حوالي مليونين). ولكن، ولكي لا تقع هنغاريا في الموقف الحرج الذي وجدت تركيا نفسها فيه، قررت هنغاريا ان تسوى اوضاع الاقليات القومية لديها، وبالتحديد ان توفر الظروف لتتمتع هذه الاقليات بحقوقها، قبل ان تطالب الاخرين (رومانيا) باحترام الحقوق القومية للاقليات!

كان هذا ايضا ما تحتاجه تركيا.

وهذا يتاكد اكثر خلال ١٩٨٧ من خلال المؤشرات التالية:

● في منتصف هذه السنة، اغسطس ١٩٨٧، قام وزير الخارجية العربي ـ التركي خلف اوغلو بزيارة الى يوغسلافيا وقد كانت هذه مناسبة ليعبر الطرف التركي ثانية عن تفهمه لدور الاقليات القومية في مد جسور التفاهم والتعاون بين البلدان المتجاورة.

● خلال هذه السنة، ابريل ١٩٨٧، كان وزير الخارجية اليوغسلافي رئيف دزداريفيتش قد اقترح عقد اجتماع على مستوى وزراء الخارجية بين الدول البلقانية التي تمزقها الخلافات، ولكن لم تتضح جدية هذا الاجتماع الا في خريف ١٩٨٧ حين وافقت كل الدول البلقانية (اليونان، البانيا، يوغسلافيا، بلغاريا، تركيا ورومانيا) على المشاركة فيه. وفي هذا الاجتماع، الذي يفترض ان يعقد في مطلع ١٩٨٨، ستكون قضية الاقليات القومية هي الملف الاساسي، ولذلك يفترض ان تقدم تركيا جديدا في هذا الموضوع.

● في النصف الثاني من ١٩٨٧ تقدمت تركيا اخيرا بطلب رسمي للانضمام الى الاسرة الاوروبية. وفي هذه الحالة لا بد لتركيا ان تعبر عن موقف «متحضر» من قضية الاقليات وان تمنح نوعا من الحكم الذاتي للاكراد مثلا، كما حصل في اسبانيا مع الباسك، لكي تضمن قبولها عضوا في الاسرة الاوروبية. ودون هذا سيكون من الصعب، اذا لم نقل من المستحيل، ان تقبل الاسرة الاوروبية بان تنقل تركيا الى اوروبا ما تطبقه حاليا في كردستان!

وهذه الامور تتفاعل بالطبع داخل تركيا ايضا. وهنا تجدر الاشارة الى ان سنة ١٩٨٧ قد تتوجت بايجاز ما لـ«القضية الكردية» داخل الرأي العام في تركيا. ففي شهر نوفمبر ١٩٨٧ نشرت المجلة التركية الاسبوعية «اكبينه دوغرو» التي تتميز باتجاه يساري يتعاطف مع القضية الكردية، صورة لوثيقة احدثت هزة كبيرة في كل تركيا. وفي الواقع لقد كان الامر يتعلق بوعد من مؤسس تركيا الحديثة كمال اتاتورك لمنح الاكراد نوعا من الحكم الذاتي. وهنا يمكن فقط لمن يعرف شيئا عن تركيا ان يتصور مدى ما خلفه نشر هذه الوثيقة من صدمة في صفوف الاتراك المتشددين، الذين يتخذون من اتاتورك مثلا اعلى. فاولئك يرفضون ان يسمعوا اصلا بوجود اكراد في تركيا، اذ انهم يعتبرون ان كل من يعيش في تركيا هو تركي بالضرورة! وفي هذه الحالة يمكن ان نتخيل مدى صدمة هؤلاء عندما اكتشفوا الان ولاول مرة، وبعد مرور اكثر من ستين سنة، ان معبودهم كان يعترف بوجود الاكراد في الدولة التي اسسها، وحتى انه ذهب الى حد وعدهم بنوع من الحكم الذاتي.

وفي الواقع فان هذه الوثيقة يعود تاريخا الى ١٦ يناير ١٩٢٣، وهي عبارة عن تسجيل لوقائع مؤتمر صحفي لاتاتورك مع بعض الصحافيين في مدينة ازميت، قرب استانبول، وفي ذلك المؤتمر الصحفي تحدث اتاتورك باستفاضة عن امكانية تحقيق الحكم الذاتي للاكراد، او ما كان يسمى حينئذ في اللغة العثمانية «المختارية الكردية».

لقد كان نشر هذه الوثيقة مفاجاة كاملة للذين يقهرون الاكراد باسم اتاتورك. وهنا حاول البعض ان يلف ويدور حول الوثيقة ليجد لها معنى في هذه اللحظة غير المناسبة. وهكذا مثلا انبرى الصحافي احمد امين في مجلة «وقت» ليقنع الاخرين بان هذه الوثيقة «يجب ان تفهم في ضوء وضع اتاتورك في ذلك الوقت» لان اتاتورك كان «تحت تاثير بعض الظروف الداخلية والخارجية» الخ.

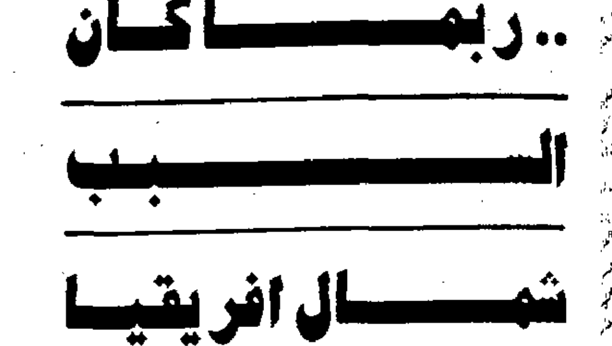
□■□

ولكن لا بد هنا من الاعتراف بان نشر هذه الوثيقة، ضمن تلك الاوضاع التي استعرضناها، قد ضخ دما جديدا في القضية الكردية، فقد ادى الى تحريك عواطف الاكراد في تركيا، الذين اصبح في وسعهم ان يبرروا كفاحهم بما وعدهم به مؤسس تركيا الحالية، كمال اتاتورك. ان هذا ينطبق ايضا على اولئك الذين يريدون حقا المشاركة في «اللعبة البلقانية» للانضمام الى الاسرة الاوروبية. ففي هذه الحالة لن يعتبر هذا التوجه تخليا عن تركيا كما ارادها اتاتورك، بل ان اتاتورك قدم لهم الان ما هم بامس الحاجة اليه.

وبدون هذا سيكون من الصعب التحدث عن «اوربة تركيا» كشرط لقبول تركيا في الاسرة الاوروبية. فالاكراد اليوم، وعلى الرغم من عددهم الكبير الذي يشكل حوالي ٢٠٪ من سكان الدولة، لا يتجرأون حتى على التحدث باللغة الكردية لا في الشوارع ولا في البيوت، بينما يكفي الاعلان عن الانتماء الكردي الى الزج بصاحبه في السجن. وهنا تجدر الاشارة الى ان هذا يجري في الوقت الذي يتمتع به الاكراد بشيء من حقوقهم. وعلى هذا تبدو المفارقة في ان تركيا تصر بهذا النموذج المتخلف لـ«حل» القضية القومية للاكراد ان تقتحم البلقان واوروبا.

ان الحاجز الاول امام تركيا سيكون دون شك في الاجتماع البلقاني الذي يجري التحضير له، وحينئذ سنرى مدى قدرة تركيا على القفز فوق الحاجز. اما فيما يتعلق باوروبا فلن يوجد خيار اخر التحضير لحل متحضر للقضية الكردية، اي حكم ذاتي لهذا الشعب الذي يكافح في سبيل حقوقه منذ اربعة آلاف سنة فقط.

د. محمد موفاكو



..ربما كان السبب شمال افريقيا

القذافي رجل الصحراء، ولكن الى اين تقود الصحراء...؟

يقول لورنس ان الرمال تنتج الانسان الاخر: «كلهم يحملون الخيال بين ايديهم ويمضون الى...الخيال» قد يكون الخيال هو المكان الذي يهربون اليه، فكل شيء فظ ووحشي في ذلك اللامتناهي الذي تعبث به الرياح. ولقد تساءل ونستون تشرشل عما اذا كانت الصحراء تعطي الشعراء ام الذئاب...

... ويكاد القذافي يقول ان الصحراء تعطي الواقع تلك الواقعية الشفافة والعميقة، لماذا لا تكون الواقعية الشرسة ايضا، فالشراسة ضرورية عندما يكون هناك من ينظر الى الصحراء، اما على انها امتداد جيو – استراتيجي لامبراطورية تمشي عبر البحار (وعبر الصحارى) او انها مستودع للثروات التي دفع ثمنها سكان الصحراء انفسهم عبر العصور. وثمة باحثون كثيرون تحدثوا عن اولئك الرجال الذين يعيشون فوق «الجليد الساخن» وفي ظروف تكاد تكون لا معقولة بسبب خشونتها، ودون ان يعرفوا الا في وقت متاخر جدا بأن الطبقة الرملية ما هي الا الحارس الاصفر لكنوز مترامية الاطراف.

كل صحارى المنطقة استخدمت كثروة جيو – استراتيجية. وعندما تحدث الاوروبيون في القرن الماضي عن شمالي افريقيا كانوا يرون فيها «المرايا الرملية» فاوروبا لا تستطيع ان تكتمل الا اذا انتقلت الى هناك، وفي ليبيا بدأ الايطاليون وكأنهم يجسدون الحنين الى تلك الايام الرومانية التي لم تبق منها سوى الحجارة الرائعة. ودائما ظلت ليبيا حالة ساخنة في تاريخ ساخن.

□■□

وذات يوم، كان يمكن ان تقوم اسرائيل في برقة، فالبطالسة، ملوك مصر الذين خلفوا الاسكندر الكبير واتخذوا من الاسكندرية عاصمة لهم، استفادوا من مدن برقة الاغريقية، وعلى رأسها مدينة قورينا (شحات) في تنمية الاسكندرية التي انشئت حديثا. وتبعا لما يقوله مصطفى لطفي بعيو في كتابه «المشروع الصهيوني لتوطين اليهود في ليبيا»، فقد عمل البطالسة على تطوير برقة (الجبل الاخضر) بشريا وعقائديا بتشجيع اعداد كبيرة من اليهود فيها اسوة بما فعلوه في الاسكندرية وفي المراكز العمرانية الاخرى في مصر. وهناك لمع الكاتب اليهودي جاسون الذي كتب مؤلفا في خمسة مجلدات عن حروب المكابي.

ويمرور الزمن تكاثر اليهود في البلاد واضحى وجودهم ظاهرا في مختلف ميادين العمل بما فيها الجندية» فضلا عن التحاقهم بالوظائف الحكومية الاخرى، لا سيما الوظائف المالية او بالاحرى كل ما له علاقة بالنشاط المالي.

واذا انتقلنا الى العهد العثماني، وتحديدا الى عهد السلطان عبدالحميد الثاني، نلاحظ ان هذا الاخير رفض كل الضغوط السياسية والمالية التي مارستها الصهيونية بالتعاون مع القوى الاوروبية لاقامة دولة يهودية في فلسطين، ولكن ناحوم سلوتشز يشير الى تسليم الحكومة العثمانية باسكان اليهود في بعض المناطق، وعلى الاخص منطقة سرت التي كانت في عهد الرومان ملجا للعديد من اليهود الذين فروا اليها من منطقة قورينا (شحات) ليقيموا مستوطنة لهم بالقرب من تل اليهودية.

وثمة اكثر من مرجع يشير الى اهتمام السير هاري جوهنستون اليهودي والذي عين قنصلا عاما لبريطانيا في تونس عام ١٨٩٧ باوضاع ليبيا. واذ كان رحالة شهيرا وضع مؤلفات عدة عن القارة الافريقية، فقد ترك تونس وهو يحمل في ذهنه فكرة الاستفادة من ليبيا كوطن قومي لليهود. ولهذا نراه يتصل باسرائيل زانجويل، رئيس «منظمة الاراضي اليهودية» في لندن ناقلا اليه تلك الفكرة. ويستدل على ذلك من المقدمة التاريخية والسياسية التي وضعها زانجويل نفسه للكتاب الازرق الذي تضمن تقارير بعثة المنظمة لمعاينة بعض مناطق برقة.

قلة الماء ربما تكون وراء صرف النظر عن اقامة الدولة العبرية في برقة، وان كان واضحا ان تيودور هرتزل ركز، وخلال مؤتمر بال الذي عقد في ذلك الحين، على فلسطين بالذات، فاذا لم يحقق العثمانيون حلمه كان على الورثة ان يفعلوا ذلك، وقد فعلوه حقا.

كم يبدو الجانب الكوميدي من التاريخ (وهنا تختلط الكوميديا بالتراجيديا) عندما نعرف ان بنحاس سافير، وكان رئيسا للوكالة اليهودية، اقترح اقامة دولة للفلسطينيين في ليبيا، فالفلسطينيون لن يشعروا بالاغتراب الجغرافي قط ماداموا سيبقون على ذلك الشريط المتوسطي الذي يضفي الكثير من الظلال الرومانسية على سكانه.

□■□

القذافي توغل بعيدا في التاريخ الليبي، والذين التقوه طويلا وطويلا يقولون ان التجاذبات الامبراطورية لفتته بقوة، وما يحدث الان ليس سوى تكرار لتلك المسيرة الحلزونية التي التصقت بالتاريخ، والحل هو في اقامة... الامبراطورية العربية.

كثيرون في الغرب وصفوه بالذئب العربي. ولقد تكلم كثيرا عن مأساته في عام ١٩٦٧، فالاميركيون كانوا يستخدمون قواعدهم في ليبيا ليقدموا خدمات الى الاسرائيليين، وكان البريطانيون قد فعلوا الشيء نفسه في عام ١٩٥٦. وكانت «ثورة الفاتح من سبتمبر» ردا على الهزيمة التي لم تكن سوى تتويج لسلسلة من الهزائم على امتداد قرون عديدة. وذات يوم قتل الايطاليون عمر المختار. وفي عام ١٩٦٧ قتل الغرب (ومعه الشرق ربما) جمال عبدالناصر...

كان القذافي مفتونا الى ابعد الحدود بشخصية عبدالناصر. انه الرجل الذي اكتشف عبقرية مصر، لا بل عبقرية العرب. اما ما حدث في عام ١٩٦٧ فكان استكمالا لما حدث في عام ١٩٥٦ وفي عام ١٩٦١ (الانفصال). كل الامبراطوريات ضد الرجل، ولقد قرر القذافي ان يكون ضد كل الامبراطوريات، ودفع الثمن، ولا شك أن قدرته على المغامرة هي التي جعلته يتجاوز حائط الخوف. ولكن كان مثيرا ان يقول الرئيس رونالد ريغن لضباط احدى المدمرات خلال ازمة خليج سرت الاخيرة انه شعر بالطمأنينة عندما تطلع الى وجوههم. هل يعني هذا ان القذافي كان قد اثار لديه الذعر؟

اجل، كانت هناك المفارقة الكبرى، حتى ان السوفيت تدخلوا لدى العقيد لاقناعه بعدم اللجوء الى اي خطوات انتحارية ضد القطع البحرية الاميركية التي احتشدت قبالة الساحل الليبي. وبعد «معاناة» طويلة كان على الاميركيين ان يفعلوا شيئا، فاغاروا على طرابلس في ابريل ١٩٨٦، والحقيقة انهم اغاروا على المكان الذي يفترض ان يكون فيه العقيد، وبعدما كانوا قد اعدوا العدة، وعبر بعض القيادات العسكرية، للقيام بانقلاب. وفي الايام القليلة التي اعقبت الغارة حدثت اشياء غامضة في طرابلس ليظهر العقيد بعد ذلك. كان المنتصر...

ذات يوم اعتبره كلود شيسون، وقبل ان يأتي به فرنسوا ميتيران وزيرا للخارجية، اشد خطرا على افريقيا من الاتحاد السوفيتي. قال ذلك في حديث الى مجلة «اكسبانسيون» الفرنسية عندما كان يشغل منصب مفوض السوق المشتركة لشئون التنمية (عاد الى هذا المنصب بعد تنحيته عن وزارة الخارجية). ومع ذلك فان صحيفة موالية جدا لليبيا في بيروت رحبت ترحيبا حارا باسناد حقيبة «الشؤون الخارجية» الى شيسون الذي لا ينكر احد انه اختط نهجا عقلانيا الى حد ما في التعامل مع الملف العربي – الاسرائيلي.

ولكن كم صور الاوروبيون القذافي على انه العدو رقم واحد للحضارة الغربية. وعندما اغار الاميركيون على طرابلس كانوا قد وضعوا امام الاوروبيين صورا التقطتها اقمارهم الصناعية لما قيل انها منشآت عسكرية بالغة الحساسية يقيمها الزعيم الليبي، وقيل ايضا انها صوامع لصواريخ ارض – ارض تحمل رؤوسا نووية وتهدد الساحل الاوروبي: القذافي ينتقم من كل الماضي، وكان لا بد من الالتفاف عليه، ولكن بقدر ما كان يزعج الاميركيين، كان يبعث الضيق في نفوس السوفيت الذين كانوا ينصحونه بالهدوء والذين كانوا يرفضون توقيع اي اتفاق معه يتعلق بالتعاون النووي ولو كان الهدف سلميا بحتا. ولم يعد سرا ان القذافي طلب القنبلة الذرية في الصين، وكان يمكن لصفقة ما أن تتحقق، فكان التهديد المزدوج من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وهنا اتجه نحو باكستان التي كانت قد قطعت شوطا لا يستهان به في مجال التكنولوجيا النووية، لكن باكستان نفسها التي كانت تتطلع الى «القنبلة الاسلامية» بعدما اصبح لليهود قنبلتهم، وكذلك للمسيحيين والبوذيين والهندوس وحتى للملحدين قنبلتهم تلكات في مشروعها. وفي احد مؤتمرات القمة اقترح القذافي مشروعا عربيا مشتركا لانتاج القنبلة الذرية، فكان رد زعيم عربي»الافضل ان نبدأ بانتاج القنبلة اليدوية».

□■□

... ويقول اليائسون: لم يبق من العرب سوى الفتات!

ربما اعطت الصحراء معمر القذافي كمية اضافية من الخيال: كيف يمكن تحويل الفتات الامبراطورية الى امبراطورية؟ تطلع دائما نحو مصر. من هناك يبدأ كل شيء، من هناك ينتهي كل شيء، ولقد مات جمال عبدالناصر...

لا يختلف الاثنان في الافكار، لكن مصر هي غير ليبيا. وكان انور السادات يستخدم ضد القذافي تلك التعابير التي لا يمكن ان يستخدمها رجل دولة. ولقد سمعناه يحذر من الاجتياح الليبي لمصر (وتصوروا) واذ كانت عقدة جمال عبدالناصر تلاحقه، فقد رأى في الزعيم الليبي امتدادا «حسيا» للشبح، وراح يقول ان القذافي الذي يريد ان يقيم امبراطورية له يريد السيطرة على مصر من خلال ... جمال عبدالناصر.

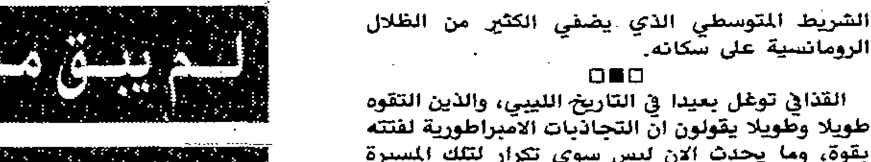
وكان علينا ان نعرف ان عدد سكان ليبيا يكاد لا يعادل عدد سكان احدى مناطق القاهرة. ومع ذلك فقد استخدم السادات سلاح التخويف من ذئاب الصحراء.. وذات يوم شن الحرب على ليبيا، وكانت فضيحة...

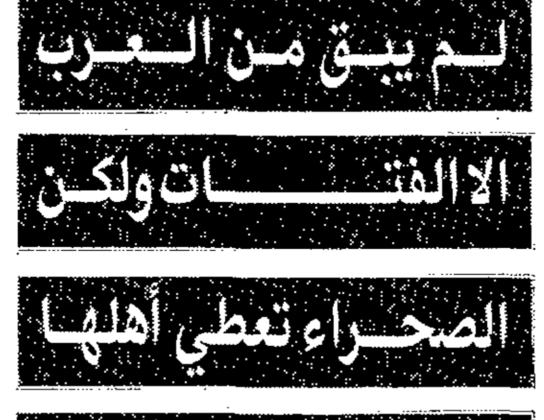
القذافي بحث عن الوحدة في كل مكان: في الجزائر وفي تونس، في المغرب وفي السودان، في سوريا وفي العراق، حتى قيل انه كان يعمل للوحدة مع مالطا، لكن مصر كانت دائما الشاغل الاكبر، وثمة كثيرون يتساءلون عن اسباب تحفظ القيادات المصرية حيال الوحدة مع ليبيا، فالتاريخ والجغرافيا في كلا البلدين يتداخلان بقوة.

ويقال ان عبدالناصر الذي تعلم الكثير من تجربة الوحدة مع سوريا كان يعتقد ان الوحدة لا تصنعها «لحظات الحب»، بل لا بد من الايام الطويلة، اما السادات الذي استطاع ان يعقد الصلح مع اسرائيل فلم يستطع ان يعقد الصلح مع ليبيا. والحقيقة ان الرئيس المصري الراحل كان يهرب في وقت من الاوقات من كل ما هو عربي: «ابناء عمومتنا العرب»، كما لو انه يقول «ابناء عمومتنا اليهود». ولم يكن بالامكان تحمل «الفائض العربي» الذي تضخه ليبيا، مع ان مصر كانت بحاجة ماسة الى فائض النفط الذي تضخه ليبيا ايضا. وفي يوم من الايام قال لي مسؤول مصري، وخلال حديث صحافي: «مشكلتنا تكفينا»...

السادات كان يرى القذافي مشكلة ولم يكن يحبه ابدا ربما لان هذا الاخير كان يحب عبدالناصر. والحقيقة ان السادات كان يكره كل من ارتبط بعبدالناصر من قريب او من بعيد. الا يشعر محمد حسنين هيكل بأن السادات كان يريد ان يضرم النار في ثيابه؟ وكم كان موقفه حادا من ام كلثوم نفسها التي غنت للزعيم الراحل ولم تغن له، ولم يكفه انه اعطى محمد عبدالوهاب لقب... الجنرال.

.. وكانت القاهرة تنتظر عودة العلاقات مع طرابلس





مبارك يجد فيه مشكلة ايضا. وهنا يقول دبلوماسي عربي لـ«القبس» انه خلال جهود الوساطة التي قام بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لاعادة «تطبيع» العلاقات بين القاهرة وطرابلس، كان هناك اصرار مصري على ان يعلن القذافي قرارا باعادة العلاقات الدبلوماسية مع مصر، فالرئيس حسني مبارك يقول ان بلاده لم تكن البادئة في قطع العلاقات وانها لم تتدخل على الاطلاق في الشئون الليبية لا بل انها لعبت دورا بارزا في اقناع الولايات المتحدة بعدم القيام بعمل عسكري ضد ليبيا، والكلام يطول...

وجاءت مسألة الطائرات الاربع التي ضلت طريقها لتشكل مدخلا ميدانيا الى الوساطة، وكان هناك من يقول: «كل الذين يضلون طريقهم يجدون الامان في القاهرة». وكانت العبارة تفسر على اكثر من وجه، وبالفعل فان اتصالات جرت بين مسؤولين مصريين ومسؤولين ليبيين. وهذه الاتصالات تمحورت حول الطائرات، وقيل ان الليبيين لا يستطيعون الكلام في موضوع محدد دون ان ينتقلوا الى موضوع اخر، وكان هناك في بيروت من يتصل بـ«القبس» ليقول ان العقيد القذافي على وشك القيام بخطوة مهمة جدا تجاه مصر...

لم يكن بامكاننا ابدا ان نتصور اقدام العقيد على اعادة العلاقات مع القاهرة مع ان المسؤولين المصريين وضعوا في هذه الاجواء، ولم ابعث الى «القبس» بالخبر لان اي شيء اخر غير اعادة العلاقات لا يمكن ان يكون مهما، وكان ان القذافي اعلن سحب القوات الليبية من منطقة الحدود مع مصر كنتيجة للوساطة التي قام بها رئيس مجلس رأس الدولة السوداني احمد علي الميرغني.

لكن اللافت انه بعدما طرح الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية، بأن «مصر ترحب باية خطوة من شانها تعزيز العلاقات بينها وبين ليبيا»، مؤكدا ان بلاده «تامل مخلصة في نجاح الخطوات المبذولة لانهاء القطيعة بين مصر وليبيا» اذا بكلام مختلف تماما يصدر عن الرئيس حسني مبارك الذي قال «ان القذافي يحاول ان يخدع الشعب الليبي بهذا الكلام، انه يقول أنه سحب القوات الليبية، اي قوات؟ ليست له قوات على طول الحدود كما ليست لنا قوات هناك» متسائلا: «لاي سبب يفتح الحدود؟ أيفتحها للقنابل؟ انني احذره من القيام باي شيء من هذا القبيل. انني اوجه اليه تحذيرا شديد اللهجة وعليه الا يمارس الاعيبه. لانني اعرفها كلها».

وزير الدفاع المصري المشير عبدالحليم ابو غزالة قال شيئا مماثلا تقريبا، فيما يوجد داخل الحكومة المصرية من يقول: «الافضل ان يبقى الليبيون بعيدين عنا، لا نريد معهم الحرب كما لا نريد السلام». وعندما يرد المقربون من طرابلس يقولون: «العقيد القذافي ليس جعفر النميري». كانت تجربة وراء الستار وسقطت، فهل حقا ان المصريين كانوا ينتظرون «شيئا» ففوجئوا بشيء اخر.

والذين يذهبون الى ابعد من ذلك يقولون: «يجب ان ندرك هنا نقطة اساسية، وهي ان الكلام الذي صدر عن الرئيس حسني مبارك يعني ان الخطوات التنسيقية التي حصلت اخيرا بين بلدان الشمال الافريقي يجب ان تتوقف عند حدود معينة». هذا هو رأي مصر، فماذا تقول الصحراء؟

نبيه البرجي

هذه اللقمة المغمسة ... بالليل!



● للشاحنات في بيروت..حالتها النفسية ايضا

هكذا تتم مقايضة البرتقال بالطحين...

هكذا تتم مقايضة الهواء بالهواء: الشاحنات تتولى هذه العملية بين بيروت الشرقية وبيروت الغربية، لكنها الشاحنات المختلفة عن مثيلاتها في العالم، على الاقل من الناحية النفسية.

اجل، للشاحنات في لبنان حالتها النفسية ايضا، فالشاحنة التي تذهب الى هذه الضفة او تلك قد لا تعود ابدا. الخوف هو سيد الموقف، واحدهم يفاجئنا عندما يقول: «خلال رحلاتي الليلية، ونحن غير مسموح لنا التنقل بين المنطقتين الا في الليل، اصطحب معي زوجتي واولادي حتى لا اتعرض لاي حادث».

الاطفال يحمونه من الاحتمالات: القتل، الخطف، السرقة، ربما رق قلب القتلة او الخاطفين او اللصوص عندما يشاهدون الشاحنة المحملة بالخضار محملة بالاطفال ايضا. انها اللقمة المغمسة.. بالليل. انها ايضا مغمسة بالخوف...

معبر واحد بين الضفتين، وحتى لا تاكل السيارات الكبيرة السيارات الصغيرة التي تتوقف لساعات وساعات امام الحواجز للتفتيش، فقد تم الاتفاق على ان تتنقل السيارات الصغيرة في النهار وعلى أن يخصص الليل للسيارات الكبيرة. وهكذا تتجمع الشاحنات الملأى او الفارغة عند طرفي الطريق بانتظار هبوط الليل وليس بانتظار عصفور المينيرفا كما يقول هيغل.

التبادل الاقتصادي يتم تحت جنح الظلام، كذلك التبادل السياسي، لا شيء يتم في وضح النهار في هذه البلاد سوى الموت: اقتصاد الليل اذا وسياسة الليل، ولكن ماذا تحمل الشاحنات؟

معظم البضائع تاتي من بيروت الشرقية، فهناك المرفأ الشرعي، والعديد من تجار المناطق الاخرى يرفضون استخدام المرافئ اللاشرعية، وان كان معروفا ان «القوات اللبنانية» حولت المرفأ الشرعي الى مرفأ لا شرعي باستيلائها على احد احواضه واستيفائها الرسوم عن البضائع.

□■□

والواقع ان امتيازات طائفة معينة لم تكن سياسية فحسب، لا بل ان السياسة تبدو هامشية اذا ما قيست على الامتيازات الاقتصادية، فالمطاحن اقيمت في بيروت الشرقية، كذلك خزانات الوقود، كذلك خزانات المياه، وكذلك مستودعات الغاز، وصولا الى معامل الترابة (الاسمنت). وعلى المواطنين في بيروت الغربية ان يفتحوا افواههم للاستهلاك فقط، وعلى الساسة في بيروت الغربية ان يفتحوا افواههم لاستهلاك المواطنين... فقط.

في الليل يتم حوار الشاحنات: حوار الشاحنات الفارغة (من بيروت الغربية) والشاحنات الملأى (من بيروت الشرقية). وهذا واقع الحال السياسي ايضا. هل فكر جهابذة الاصلاح السياسي (يا له من اصلاح!) بالاصلاح الاقتصادي (ونرجو الا يفكروا حتى لا تخرب البقية الباقية من الاقتصاد).

سائقو الشاحنات ينتظرون. يلفتون الانتباه فاقترب من احدهم: «ماذا تحمل الى بيروت الشرقية». يقول لي: «هذه المرة احمل البرتقال، وفي معظم الاحيان احمل الهواء». كيف؟ لان كل البضائع تاتي من هناك. الخضار والحمضيات وحدها تقريبا تنقل الى المناطق الشرقية، وكل شيء آخر ينقل الى المناطق الغربية، حتى اذا تعطل جهاز التلفزيون لديك، حتى لو تعطلت ساعتك، وحتى لو اصبت باضطراب في القلب فان قطعة التبديل موجودة في بيروت الشرقية، فاصحاب الاصلاح ودعاة الجمهوريات الفولكلورية «طفشوا» الوكالات والمؤسسات على اختلافها، حتى ان الاطباء والفنانين والصحافيين هربوا الى الضفة الاخرى، وكان شارع الحمراء ذات يوم هو المكان الذي يتناول فيه ابن رشد وجان بول سارتر العشاء على مائدة واحدة.

سائقو الشاحنات يحاذرون الكلام: «لقمتنا هي شاحناتنا. الاوضاع هادئة الان والحمد لله. مررنا في ظروف خطيرة للغاية، كنا نتعرض للقصف وللقنص. دمنا على كفنا، ولكن ماذا نستطيع ان نفعل؟ اننا نريد ان نعيش، يجب ان نقفز فوق الموت لكي نعيش».

انهم الشريان الاقتصادي بين الضفة الشرقية والضفة الغربية. هذه المرة نستخدم تعبير« الضفة» فلربما اثارت الكلمة الشعور بالانتفاضة وانتفض اللبنانيون على الوحول التي تحيط بهم. وكل شيء على طريق المتحف يوحي بوجود دولة هنا، هواء هنا، خوف هنا، ودولة هناك، وهواء هناك، وخوف هناك...

ويعمل الاقتصاد، كما السياسة، في الليل فقط..

ن...

سكان بيروت يتحاشون .. حاملات الحقائب

الجميلات المفخخات يعدن الى الغربية



ها قد عثروا على قدميها وبعض من اشلائها بين الركام. والان بدأوا البحث عن وجهها في السجلات والوثائق.. لكن والى ان يصلوا الى عقلها، اذا وصلوا، حيث يعتقد انه تم تسجيل الامر بتفجير عبوة الموت في الحي الشعبي في بيروت الغربية، الى هذا الوقت هل تتقدم امرأة اخرى الى مكان اخر حاملة عبوة اخرى؟!

المرأة المجهولة تحت ركام المبنى المدمر في بيروت هل هي واحدة من النساء اللواتي يتجولن وهن مفخخات بالمتفجرات؟ ربما، والراجح أن هذه الاشلاء المطمورة بالركام تعود لسيدة كانت في المكان فانفجر بها زمان توقيت العبوة.. ربما لخطأ في التوقيت.. او بقرار من المخططين، ولكن، حتى الان، لا احد يعرف حقيقة الامر، لكن المحققين يعتقدون ان تلك السيدة – الضحية – هي زميلة للسيدتين اللتين انفجرتا بقنبلتيهما في مطار بيروت وعند باب مستشفى الجامعة الاميركية في العام الماضي.

هل هن انتحاريات يمتن في سبيل قضية ومبدأ؟

لا بالطبع، فالسجلات العدلية لقتيلتي المطار ومستشفى الجامعة الاميركية تقطع في الماضي الاجرامي والفاسد للضحيتين. ثم ان الاهداف التي تستهدفها الانفجارات هي اماكن عامة، اما ضحايا الانفجارات فهم من المواطنين الابرياء. اذن لم يعد من مجال للشك بان شبكة اجرامية رهيبة تعتمد في عملياتها التخريبية على مجموعة من النساء اللواتي يستخدمن لنقل المتفجرات الى الامكنة المحددة إما بالترغيب او بالترهيب. لكن، وبعد تكرار عمليات تفجير العبوات الناسفة بحامليها، هل يمكن لاحداهن ان تذعن لامر بحمل متفجرة تعرف مسبقا انها ستودي بحياتها؟

□■□

المراجع الامنية تجيب عن هذا التساؤل بقولها ان هذا النوع من اعمال التفجير هو اولا من عمل جهات سياسية منظمة تنظيما جيدا تستهدف بالتفجير الحصول على نتائج سياسية معينة. وتضيف بأن هذه الجهات تلجأ الى وسيلتين لاقناع عميلتها او عميلها بنقل المتفجرة، الوسيلة الاولى هي اغراؤه بمبلغ مالي خيالي ومخصصات اخرى، والثانية هي حقن العميل بمادة مخدرة تجعله يتلقى الاوامر وينفذها دون اي اعتراض.

والمراجع الامنية تميل الى الاعتقاد بان حقن العملاء بالمخدر اقرب الى الواقع بحيث يتمكن المخططون من ضمان حسن سير عملية التفجير بالطريقة التي يريدون، فتفجير العبوة بحاملها او بحاملتها من شأنه اخفاء معالم الجريمة بعد تنفيذها في المكان والزمان المحددين بدون علم المنفذ.

«الزائرات المفخخات» يعدن الى ساحة بيروت الغربية بعد قطيعة لم تطل، ولبيروت الغربية ذكريات مرعبة مع هذا النوع من القتل الجماعي كان اولها محاولة تفجير مبنى الاذاعة الرسمية اثناء انعقاد اجتماع موسع فيها ضم قادة الحركة الوطنية ابان حصار بيروت عام ١٩٨٢. يومها ضبطت سيدة جميلة وهي تنقل متفجرة كبيرة الى داخل الاذاعة وهي في حالة لا وعي مطلق. وتبين ان تلك السيدة مسيطر عليها بواسطة مواد مخدرة.

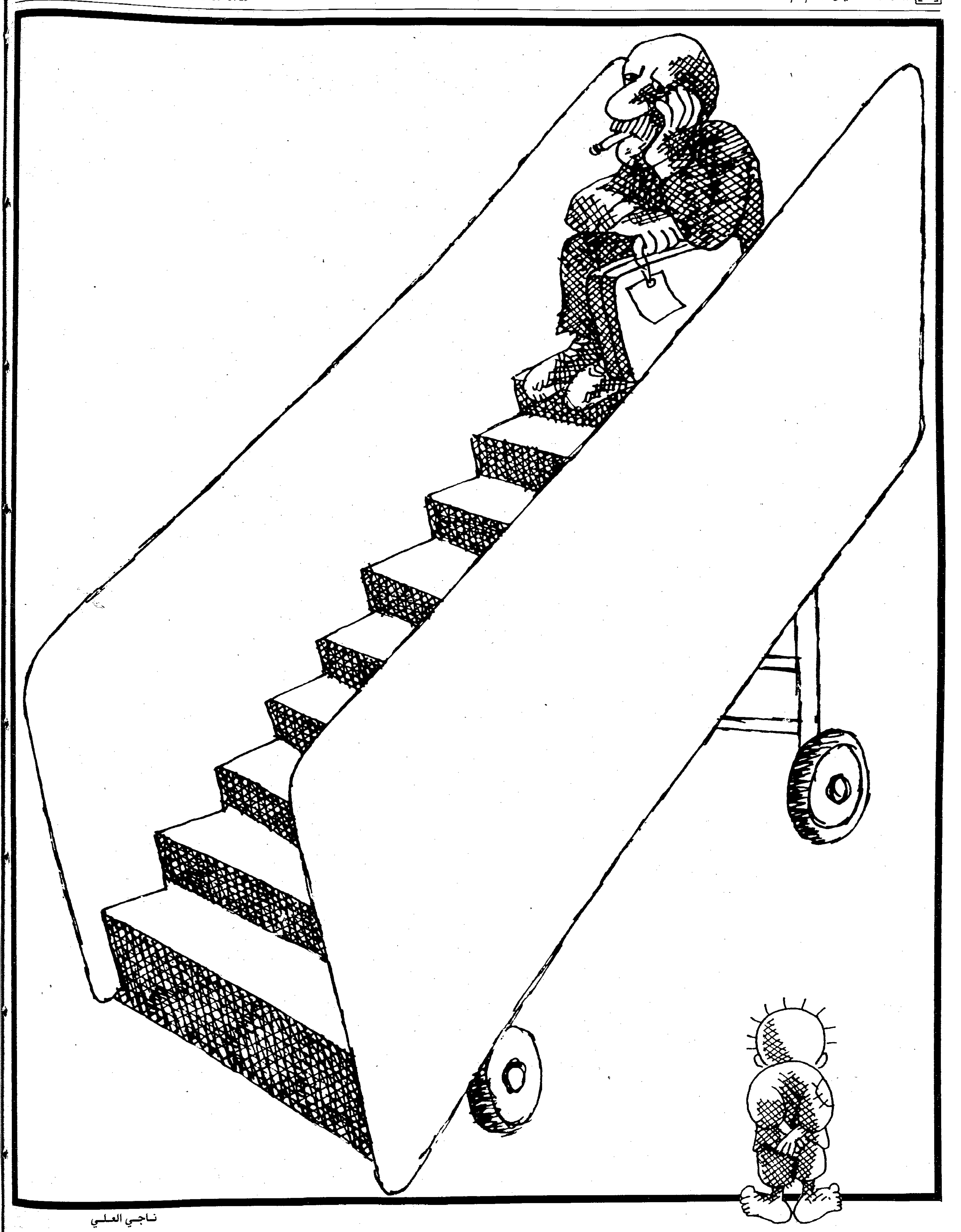
ولم يكن عام ١٩٨٧ بأحسن حال فقد كان هناك شبه حرب لمطاردة سيدات شقراوات قمن بوضع العديد من العبوات والسيارات المفخخة وقد توصلت الاجهزة الامنية الى كشف بعض خيوط شبكة نسائية مهمتها القيام بتفجيرات في بيروت الغربية وبتوجيه من طرف محلي كما ذكر يومها.

□■□

واليوم وبعد ترديد الشائعات عن مسؤولية سيدة عن انفجار مبنى الكردي مؤخرا اخذ سكان بيروت الغربية يتطلعون بحذر وخوف الى اللواتي يسرن في الشوارع وفي ايديهن حقائب او اكياس ثقيلة. ففي اوتوستراد المزرعة انقض رجال الامن على سيدة شقراء كانت خرجت للتو من سيارتها حاملة في يدها حقيبة جلدية ثقيلة، رجال الامن اصروا على تفتيش الحقيبة والسيدة الشقراء رفضت بعنفوان. وبعد جدال رضخت السيدة تحت التهديد وفتحت الحقيبة ليتبين لرجال الامن ان الممانعة في فتح الحقيبة كان بسبب احتوائها على اغراض نسائية خاصة جدا!!

وفي شارع الحمراء رفض سائق تاكسي السماح لسيدة تحمل مجموعة اكياس بالانتقال في سيارته الى مكان اخر بحجة انه ذاهب في الاتجاه المعاكس. لكن بعد ان اقلع السائق أسرّ في اذن أحد زبائنه بانه يفضل القيام بجولته وحيدا على ان ينقل معه امرأة تتمايل بين ايديها اكياس الرعب. قال السائق: بيني وبينك اني احس بأن شيئا ما «يتك» في تلك الاكياس!!

حسن عبدالله



ناجي العلي